اسباب النزول
للواحدي

١٩

T. C.
MİLLÎ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KİTAPLIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 19

حسبی الله وحده
من الکتب التی وقفها الفقیر
الی الله ربه ذی المواهب
محمد المدعو بین الصدور براغب
عفی عنه

١٨

1929

١٩

T. C.
RAĞP P. KİTAP SARAYI
K. 19

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام رضي الدين ابو الخير احمد بن اسماعيل
ابن يوسف القزويني قال ابو العباس عمر بن عبد الله
الارغياني قال قال الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد
الواحدي النيسابوري رضي الله عنه. الحمد لله
الكريم الوهاب. هازم الاحزاب. ومفتح الابواب. ومنشي
السحاب. ومرسل الهباب. ومنزل الكتاب في حوادث
مختلفة الاسباب انزله مفترقا نجوما واودعه احكاما
وعلوما قال عز من قايل وقرانا فرقناه لتقراه على الناس
على مكث ونزلناه تنزيلا. اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد
ابن محمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله محمد بن حيان.
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
العسكري قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابو حازم

قال

قال سمعت الحسن يقول في قوله وقرانا فرقناه لتقراه
على الناس على مكث ذكر لنا انه كان بين اوله واخره ثمان
عشر سنة انزل عليه بمكة ثمان سنين قبل ان يهاجر
وبالمدينة عشر سنين اخبرنا احمد قال اخبرنا عبد الله
قال اخبرنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا يحيى بن
ابي كثير عن هشيم عن داود عن الشعبي قال فرق الله تنزيله
وكان بين اوله واخره عشرون او نحو من عشرين سنة
انزله قرانا عظيما وذكرا حكيما وحبلا ممدودا وعهدا
معهودا وظلا عميما وصراطا مستقيما فيه معجزات باهرة
وايات ظاهرة وحجج صادقة ودلالات ناطقة دحض
به حجج المبطلين ورد به كيد الكايدين وقوي به الاسلام
والدين فلمعت مناهجه وثقب سراجه وشملت بركته وبلغت
حكمته على خاتم الرسالة والصادع بالدلالة الهادي للامة
الكاشف للغمة بالحكمة المبعوث بالرحمة فرفع اعلام الحق
واحيى معالم الصدق ودمغ الكفر ومحا اثاره وقمع
الشرك وهدم مناره ولم يزل يعارض ببيانه اباطيل المشركين
حتى مهد الدين وابطل شبه الملحدين صلى الله عليه صلاة
لا ينتهي امدها ولا ينقطع مددها وعلى اله واصحابه الذين
هداهم وطهرهم وبصحبته خصهم واثرهم وسلم كثيرا.
وبعد. فان علوم القران غزيرة وضروبها جمة كثيرة كان
يقصر عنها القول وان كان بالغا ويتقلص عنها ذيله وان
سابغا وقد سبقت لي ولله الحمد مجموعات تشتمل على اكثرها
وتنطوي على غررها وفيها لمن رام الوقوف عليها مقنع.
وبلاغ وعن ما عداها من جميع المصنفات غنية وفراغ
لاشتمالها على عظمها محققا وتاديته الى متامله متسقا غير
ان الرغبات اليوم عن علوم القران صادقة كاذبة فيها
قد عجزت قوى الملاعن تلافيها قال لاحرينا الى افادة المبتد

يين

بعلوم الكتاب ابانة ما انزل فيه من الاسباب اذ هي اوفى ما يجب الوقوف عليها واولى ما تصرف العناية اليها لامتناع معرفة تفسير الاية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها ولا يحل القول في اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلاب وقد ورد الشرع بالوعيد للجاهل ذي العثار في هذا العلم بالنار **اخبرنا** ابو ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن حامد العطاري قال حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال حدثنا بشير ابن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الاعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الحديث الا ما علمتم فانه من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار والسلف الماضون رحمهم الله كانوا من ابعد الغاية احترازا عن القول في نزول الاية **اخبرنا** ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا ابو مسلم قال حدثنا عبد الرحمن ابن حماد قال حدثنا ابو عمير عن محمد بن سيرين قال سالت عبيدة عن اية من القران فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القران واما اليوم فكل احد يخترع للاية سببا ويختلق افكا وكذبا ملقيا زمامه الى الجهالة غير مفكر في الوعيد للجاهل بسبب الاية وذلك الذي حداني الى املاء هذا الكتاب الجامع للاسباب لينتهي اليه طالبوا هذا الشان والمتكلمون في نزول القران فيعرفوا الصدق ويستغنوا عن التمويه والكذب ويجدوا في حفظه بعد السماع والطلب فلا بد من القول اولا في مبادي الوحي وكيفية نزول القران ابتداء على رسول

الله صلى الله عليه وسلم وهجوم جبريل بغتة اتاه بالتنزيل والكشف عن تلك الاحوال والقول فيها على طريق الاجمال ثم يفرع القول مفصلا في سبب نزول كل اية روي لها سبب منقول مروي منقول والله تعالى الموفق للصواب والسداد والاخذ بنا على العاسبين في الجداد.

القول في اول ما نزل من القران

اخبرنا ابو اسحاق احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد الاصفهاني قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على بنت خويلد فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المعدوم وتعين على نوائب الحق رواه البخاري عن يحيى بن بكير ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد

الرزاق أخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد بن
الحسين الطبري قال اخبرنا جدي قال حدثنا حامد
احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن
بشير قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن اسحاق عن
الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها قال ان
اول ما نزل من القران اقرا باسم ربك الذي خلق رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر بن اسحاق
الضبعي عن بشر بن موسى عن الحميدي عن سفيان
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد الجرجاني قال حدثنا نصر بن محمد
الحافظ اخبرنا محمد بن مخلد ان محمد بن اسحاق حدثهم
قال حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا احمد بن نصر
بن زياد قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني
ابي قال حدثني يزيد النحوي عن عكرمة والحسن قالا
اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم فهو اول ما نزل
من القران بمكة واول سورة اقرا باسم ربك الذي خلق
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل التاجر قال اخبرنا محمد بن الحسن الحافظ
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو صالح قال حدثني
الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمد
بن عباد بن جعفر المخزومي انه سمع بعض علمائهم يقول
كان اول ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك
الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا
صدرها الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حرا ثم انزل اخرها بعد ذلك بما شاء الله فاما الحديث
الصحيح الذي روي ان اول ما نزل سورة المدثر فهو ما

لخبر

اخبرناه الاستاد ابو اسحاق الثعالبي قال حدثنا عبد الله
بن حامد قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا احمد بن
عيسى بن يزيد التنيسي قال حدثنا عمرو بن ابي سلمة عن
الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا
سلمة بن عبد الرحمن اي القران انزل قبل قال يا ايها
المدثر قلت او اقرا باسم ربك قال سالت جابر بن عبد الله
الانصاري اي القران انزل قبل قال يا ايها المدثر قال
قلت او اقرا باسم ربك قال جابر احدثكم ما حدثنا به
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جواري
نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت امامي
وخلفي وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا
هو على العرش يعني جبريل فاخذتني رجفة فاتيت خديجة
فامرتهم فدثروني ثم صبوا علي الماء فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر قم فانذر رواه مسلم عن زهير بن حرب
عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي وهذا ليس بمخالف لما
ذكرنا اولا وذلك ان جابرا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم
القصة الاخيرة ولم يسمع اولها فتوهم ان سورة المدثر
اول ما نزل وليس كذلك ولكنها اول ما نزل عليه بعد
سورة اقرا والذي يدل على هذا ما اخبرنا ابو عبد الرحمن
بن حامد قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا محمد
بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري
قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي
فقال في حديثه بينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السما
فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحرا جالس على

كرسي بين السما والارض فجثثت منه رعبا فرجعت
فقلت زملوني زملوني ودثروني فانزل الله تعالى
يا ايها المدثر رواه البخاري عن عبد الله بن محمد ورواه
مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق فبان
بهذا الحديث ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرا
باسم ربك ثم نزل يا ايها المدثر والذي يوضح ما قلنا اخبار
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء بحرا
جالس فدل على ان هذه القصة انما كانت بعد نزول
اقرا باسم ربك **اخبرنا** ابو اسحاق احمد بن محمد
المقري قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المقري قال
حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا احمد بن سليمان
ابن ايوب قال حدثنا محمد بن علي بن الحسين بن شقيق
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال
سمعت علي بن الحسين يقول اول سورة نزلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة اقرا باسم ربك واخر
سورة نزلت بمكة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته
المومنون ويقال العنكبوت واول سورة نزلت بالمدينة
ويل للمطففين واخر سورة نزلت بالمدينة براة واول
سورة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة والنجم
واشد اية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا
وارجى اية في القران لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك
به الاية واخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وعاش النبي صلى الله عليه
وسلم تسع ليال بعدها **القول في اخر ما نزل من
القران اخبرنا** ابو ابراهيم اسمعيل بن ابراهيم
الواعظ قال حدثنا محمد قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال
اخبرنا ابو حذيفة الفضل بن الحباب الجمحي قال حدثنا

ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحاق قال
سمعت البرا بن عازب يقول اخر اية نزلت يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة واخر سورة انزلت براة رواه
البخاري في التفسير عن سليمان بن حرب عن شعبة
ورواه في موضع اخر عن ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار
عن غندر عن شعبة اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا
ابو حامد الحاني قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن جو
عن الضحاك عن ابن عباس قال اخر اية نزلت واتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله اخبرنا محمد بن عبد الرحمن
النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقري
قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا احمد بن الاخنس
قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس في قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
قال ذكروا ان هذه الاية واخر اية من سورة النسا نزلتا
اخر القران اخبرنا ابراهيم بن اسماعيل الصوفي قال
اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب قال حدثنا الحسن
ابن عبد الله العبدي قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال
حدثنا شعبة عن علي ابن زيد عن يوسف بن مهران
عن ابن عباس عن ابي بن كعب انه قال اخر اية انزلت على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد جاكم رسول من
انفسكم قرا الى اخر السورة رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن الاصم عن بكار ابن قتيبة عن ابي عامر العقدي
عن شعبة اخبرنا ابو عمرو محمد بن عبد العزيز في كتابه
ان محمد بن الحسين الحدادي اخبرهم عن محمد بن يزيد
قال اخبرنا اسحاق ابن ابراهيم قال حدثنا وكيع عن شعبة
عن علي بن زيد عن ابن ماهك عن ابي بن كعب قال احدث

القران بالله عهداً لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية واول
يوم انزل فيه القران يوم الاثنين اخبرنا ابو اسحاق
الثعالبي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكرياء الشيباني
قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا ابن
ابي خيثمة قال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا مهدي
ابن ميمون قال حدثنا غيلان بن جرير عن عبد الله بن
معبد الزماني عن ابي قتادة ان رجلا قال يا رسول الله
ارايت صوم الاثنين قال فيه انزل علي اول القران واول
شهر انزل فيه القران شهر رمضان قال الله تعالى ذكره
شهر رمضان الذي انزل فيه القران اخبرنا عبد الرحمن
ابن حمدان النضروي قال اخبرنا ابو محمد بن عبد الله
ابن ابراهيم بن ياسر قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد
الله قال حدثنا عبد الله بن جابر ابن الهيثم العداي قال
حدثنا عمران عن قتادة عن ابي المليح عن واثلة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال نزل صحف ابراهيم اول ليلة
من رمضان وانزلت التوراة لست مضين من رمضان
وانزل الانجيل لثلاث عشر خلت من رمضان وانزل
الزبور لثمان عشر خلت من رمضان وانزل القران لاربع
وعشرين خلت من رمضان. **القول في اية**
التسمية وبيان نزولها اخبرنا احمد بن
محمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد
الجرجاني قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري
قال حدثنا محمد بن يحيى ابن منده قال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عثمان بن سعيد قال حدثنا بشير ابن عمار عن
ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل
به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ ثم
قل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو عبد الله بن ابي

اسحاق

اسحاق قال حدثنا اسماعيل ابن احمد الخلالي قال اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يعرف ختم السورة حتى نزل عليه.
بسم الله الرحمن الرحيم **اخبرنا** عبد القاهر
ابن طاهر البغدادي قال اخبرنا محمد بن جعفر ابن مطر قال
اخبرنا ابراهيم ابن علي الذهلي قال حدثنا يحيى بن يحيى قال
اخبرنا عمرو بن الحجاج العبدي عن عبد الله بن ابي
الحسين ذكر عن عبد الله بن مسعود قال كنا لا نعلم فصل
ما بين السورتين حتى نزل بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا
سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا جدي قال
اخبرنا ابو عمرو بن محمد الحرشي قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا محمد بن عيسى ابن ابي فديك عن عبد الله بن نافع
عن ابيه عن ابن عمر قال نزل بسم الله الرحمن الرحيم في
كل سورة **القول في سورة الفاتحة**.
اختلفوا فيها فعند الاكثرين هي مكية من اوائل ما نزل من
القران اخبرنا ابو عثمان سعيد بن احمد بن محمد الزاهد قال
اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو واحمد بن محمد الحيري قال
حدثنا محمد بن ابراهيم بن الحرث وعلي بن سهيل ابن المغيرة
قالا حدثنا محمد بن ابي بكير قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق
عن ابي ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
برز سمع مناديا يناديه يا محمد فاذا سمع الصوت انطلق
هاربا فقال له ورقة بن نوفل اذا سمعت النداء فاثبت
حتى تسمع ما يقول لك فلما برز سمع النداء يا محمد فقال
لبيك فقال قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ثم قال قل الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك

يوم الدين يعني فرغ من فاتحة الكتاب وهذا قول علي بن
ابي طالب رضي الله عنه اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد
المفسر قال اخبرنا ابو الحسن بن محمد بن محمود المروزي قال
حدثنا ابو عبد الله بن محمود السعدي قال حدثنا ابو
يحيى القصري قال حدثنا مروان بن معاوية عن العلا بن
المسيب عن الفضل بن عمرو عن علي بن ابي طالب عليه
السلام قال نزلت فاتحة الكتاب بمكة من كنز تحت العرش
وبهذا الاسناد عن السعدي حدثنا عمرو بن صالح قال
حدثنا ابي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قام
النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين فقالت قريش دق الله فاك ونحو
هذا قال الحسين بن الفضل لكل عالم هفوة وهذه بادرة
من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلما على خلافه ومما
نقطع به على انها مكية قوله تعالى ولقد اتيناك سبعا
من المثاني والقران العظيم يعني الفاتحة اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري
قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا يحيى بن ايوب
قال حدثنا اسماعيل بن جعفر قال اخبرني العلا عن ابيه
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرا
عليه ابي بن كعب ام القران فقال والذي نفسي بيده ما انزل
الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان
مثلها انها هي السبع المثاني وهي القران العظيم الذي اوتيته
وسورة الحجر مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن
على رسوله فاتحة الكتاب وهو بمكة ثم نزلها بالمدينة
ولا يسعنا القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقام
بمكة بضع عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب هذا مما
لا يقبله العقول

سورة البقرة مدنية بلا خلاف

اخبر

اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن حامد
قال اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف قال حدثنا يعقوب
بن سفيان الصغير قال حدثنا يعقوب بن سفيان الكبير
قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا شعيب بن رزيق عن عطاء الخراساني عن عكرمة
قال اول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة **قوله تعالى**
الم ذلك الكتاب اخبرنا ابو عثمان الزعفراني قال اخبرنا
ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن الليث قال
اخبرنا ابو حذيفة قال حدثنا ابو شبل عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد قال اربع ايات من اول هذه السورة نزلت
في المومنين وايتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلث عشرة
بعدهما نزلت في المنافقين وقوله ان الذين كفروا قال
الضحاك نزلت في ابي جهل وخمسة من اهل بيته وقال
الكلبي يعني اليهود **وقوله تعالى** واذا لقوا الذين
امنوا اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا شيبة بن
محمد قال حدثنا محمد علي بن محمد بن برد قال حدثنا احمد بن
محمد بن نصر قال حدثنا يوسف بن هلال قال حدثنا مروان
قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس نزلت هذه الاية
في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات
يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف اردهولا
السفها عنكم فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا
بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الغار الباذل نفسه وماله ثم
اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي الفاروق القوي
في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله صلى

T.C.

الله عليه وسلم وحبيبه سيد بني هاشم ما خلا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه
كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت
فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخبروه بذلك فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى يايها الناس اعبدوا ربكم اخبرنا سعيد
ابن محمد بن احمد بن جعفر الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن
احمد الفقيه قال اخبرنا ابو ذر القهستاني قال حدثنا
عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة
عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال كل شيء نزل فيه يايها الناس فهو مكي ويايها الذين
امنوا فهو مدني يعني ان يايها الناس خطاب اهل مكة
ويايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة فقوله يايها الناس
اعبدوا ربكم خطاب لمشركي مكة الى قوله وبشر الذين
امنوا وهذه الاية نازلة في المومنين **قوله تعالى**
ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال ابن عباس في رواية
ابي صالح لما ضرب الله سبحانه هذين المثلين للمنافقين
يعني قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او
كصيب من السماء قالوا الله اجل واعلا من ان يضرب
الامثال فانزل الله هذه الاية وقال الحسن وقتادة لما ذكر
الله سبحانه وتعالى الذباب والعنكبوت في كتابه وضرب
للمشركين به المثل ضحكت اليهود وقالت ما يشبه هذا
كلام الله فانزل الله هذه الاية اخبرنا احمد بن عبد الله
ابن اسحاق الحافظ في كتابه قال اخبرنا سليمان بن ايوب
الطبراني قال حدثنا بكر بن سهل قال حدثنا عبد العزيز
ابن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن
عطا عن ابن عباس في قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب

مثلا

مثلا قال وذلك ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان
يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه وذكر
كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت
حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل على محمد
فاي شيء يصنع بهذا فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى**
اتامرون الناس بالبر قال ابن عباس في رواية الكلبي
عن ابي صالح بالاسناد الذي ذكر نزلت في يهود المدينة
كان الرجل منهم يقول لصهره ولذي قرابته ولمن
بينهم وبينه رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي
انت عليه وما يامرك به هذا الرجل يعنون محمدا
صلى الله عليه وسلم فان امره حق فكانوا يامرون الناس
بذلك ولا يفعلونه **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر
والصلاة عند اكثر اهل العلم ان هذه الاية خطاب
لاهل الكتاب وهو مع ذلك ادب لجميع العباد وقال
بعضهم رجع بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول
الاول اظهر **قوله تعالى** ان الذين امنوا والذين هادوا
الاية اخبرنا احمد بن محمد الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان العسكري قال
حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال قال ابن جريج عن عبد
الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول
الله صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الدين قال هم
في النار قال سلمان فاظلمت علي الارض فنزلت ان الذين
امنوا والذين هادوا الى قوله يحزنون قال فكانما
كشف عني جبل اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي في
قال حدثنا محمد بن الحسين الحدادي قال حدثنا
ابو فرقد قال اخبرنا اسحاق وابن ابراهيم قال حدثنا
عمرو بن عن اسباط عن السدي ان الذين امنوا والذ

بينة

س

قال اخبرنا عبد الله بن
محمد بن جعفر [illegible]
فقيه

هادوا الاية قال نزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم
سلمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن
عبادة اصحابه واجتهادهم وقالوا يا رسول الله كانوا
يصلون ويصومون ويومنون بك انك تبعث
نبيا فلما فرغ سلمان من ثنايه عليهم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل الله
تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا وتلا الى قوله ولا هم
يحزنون اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن جعفر قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن زكرياء قال اخبرنا محمد بن عبد
الرحمن الدغولي قال حدثنا اسباط عن السدي عن
ابي مالك عن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة بن
مسعود وعن ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ان الذين امنوا والذين هادوا الاية نزلت هذه الاية
في سلمان الفارسي وكان من اهل جنديسابور
من اشرافهم وما بعد هذه الاية نازلة في اليهود
قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
الاية نزلت في الذين غيروا صفة النبي صلى الله عليه وسلم
وبدلوا نعته قال الكلبي بالاسناد الذي ذكرنا انهم
غيروا صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم
وجعلوه ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر صلى الله
عليه وسلم وقالوا لاصحابهم واتباعهم انظروا الى
صفة النبي صلى الله عليه وسلم الذي يبعث في اخر
الزمان ليس يشبهه نعت هذا وكانت الاحبار والعلماء
ماكلة من ساير اليهود فخافوا ان يذهبوا ماكلتهم
ان بينوا الصفة فمن ثم غيروا **قوله تعالى** وقالوا لن
تمسنا النار الا اياما معدودة اخبرنا اسماعيل بن ابي
القسم الصوفي قال اخبرنا ابو الحسين العطار محمد

ابن

ابن حامد قال حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال
حدثني ابو القسم عبد الله بن سعد الزهري قال حدثني
ابو عمرو قال حدثنا ابو عمران اسحاق قال حدثنا محمد بن
ابي محمد عن عكرمة عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة ويهود تقول انما هذه الدنيا
سبعة الاف سنة انما تعذب الناس في النار لكل الف
سنة من ايام الدنيا يوم واحد في النار من ايام الاخرة
وانما هي سبعة ايام ثم تنقطع العذاب فانزل الله تعالى
في ذلك من قولهم وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد التميمي قال حدثنا عبد الله
ابن محمد بن حيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا مروان بن معاوية
قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في رواية
الضحاك وجد اهل الكتاب ما بين طرفي جهنم مسيرة
اربعين فقالوا لن نعذب في النار الا ما وجدنا في التوراة
فاذا كان يوم القيامة اقتحموا في النار فساروا في العذاب
حتى انتهوا الى سقر وفيها شجرة الزقوم الى اخر يوم من
الايام المعدودة فقال لهم خزنة النار يا اعداء الله زعمتم
انكم لن تعذبوا في النار الا اياما معدودات فقد انقطع
العدد وبقي الامد **قوله تعالى** افتطمعون الاية قال
ابن عباس ومقاتل نزلت في السبعين الذين اختارهم
موسى ليذهبوا معه الى الله تعالى فلما ذهبوا معه الى
الميقات سمعوا كلام الله تعالى وهو يامر وينهى رجعوا
الى قومهم فاما الصادقون فادوا ما سمعوا وقالت طائفة
منهم سمعنا الله تعالى في اخر كلامه يقول ان استطعتم
ان تفعلوا هذه الاشياء فافعلوا وان شيتم فلا تفعلوا
ولا باس وعند اكثر المفسرين نزلت الاية في الذين غيروا

ابه الرجم وصفه محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**
وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا قال ابن عباس
كان يهود خيبر تقاتل غطفان فلما التقوا هزمت
يهود خيبر فعادت اليهود بهذا الدعا وقالت اللهم
انا نسالك بحق النبي الامي الذي وعدتنا ان تخرجه لنا
في اخر الزمان الا نصرتنا عليهم قال فكانوا اذا التقوا
دعوا بهذا الدعا فهزموا غطفان فلما بعث النبي صلى الله
عليه وسلم كفروا به فانزل الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون
على الذين كفروا اي بك يا محمد الى قوله فلعنة الله على
الكافرين وقال السدي كانت العرب تمر بيهود فتلقى
اليهود منهم اذى وكانت اليهود تجد نعت النبي صلى
الله عليه وسلم في التوراة فيسالون الله تعالى ان يبعثه
فيقاتلون معه العرب فلما جاهم محمد صلى الله عليه وسلم
كفروا به حسدا وقالوا انما كانت الرسل من بني اسرايل
فما بال هذا من بني اسماعيل **قوله تعالى** قل من كان
عدوا لجبريل الاية اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد
قال اخبرنا الحسن بن احمد الشيباني قال حدثنا المومل
ابن حسن قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن سالم قال حدثنا
ابو نعيم قال حدثنا عبد الله بن الوليد عن بكير بن شهاب
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم نسالك
عن اشيا فان اجبتنا فيها اتبعناك اخبرنا من الذي
ياتيك من الملايكة فانه ليس نبي الا ياتيه ملك من
عند ربه عز وجل بالرسالة والوحي فمن صاحبك قال
جبريل قالوا ذلك الذي ينزل بالحرب والقتال
ذلك عدونا لو قلت ميكايل الذي ينزل بالمطر والرحمة
تابعناك فانزل الله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل

الى

الى قوله فان الله عدو للكافرين **قوله تعالى** من كان
عدوا لله وملايكته الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن
الاصفهاني قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثني
علي بن مسهر عن داود عن الشعبي قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه كنت اتي اليهود عند دراستهم التوراة
فاعجب من موافقة القران وموافقة التوراة للقران
فقالوا يا عمر ما احد احب الينا منك قلت ولم قال
لانك تاتينا وتغشانا قلت انما اجي لاعجب من تصديق
كتاب الله تعالى بعضه بعضا وموافقة القران للتوراة
وموافقة التوراة للقران فبينما انا ذات يوم عندهم
اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف ظهري
فقالوا ان هذا صاحبك فقم اليه فالتفت اليه فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دخل خوخة من
المدينة فاقبلت عليهم فقلت انشدكم بالله وما انزل
عليكم من كتاب اتعلمون انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سيدهم قد نشدكم الله فاخبروه فقالوا انت
سيدنا فاخبره فقال سيدهم انا نعلم انه رسول الله صلى
قال قلت اني اهلككم ان كنتم تعلمون انه رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم لم تتبعوه فقالوا ان لنا عدوا من
الملايكة وسلما من الملايكة فقلت من عدوكم ومن
سلمكم قالوا عدونا جبريل وهو ملك الفظاظة
والغلظ والاصار والتشديد قلت ومن سلمكم قالوا
سلمنا ميكاييل وهو ملك الرافة واللين والرحمة
والتيسير قلت فاني اشهد ما يحل لجبريل ان يعادي
سلم ميكاييل وما يحل لميكاييل ان يسالم عدو جبريل وانهما
جميعا ومن معهما اعداء لمن عادوا وسلم لمن سالموا ثم

قمت فدخلت الخوخة التي دخلها رسول الله صلى الله عليه
فاستقبلني فقال يا ابن الخطاب الا اقريك ايات نزلت
علي قبلك قلت بلى فقرا قل من كان عدوا لجبريل فانه
الاية حتى بلغ وما يكفر بها الا الفاسقون قلت والذي
بعثك بالحق ماجيت الا اخبرك بقول اليهود فاذا
اللطيف الخبير قد سبقني بالخبر فقال عمر ولقد رايتني
اشد في دين الله تعالى من حجر وقال ابن عباس ان حبرا
من احبار اليهود من فدك يقال له عبد الله بن
صوريا حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسا له عن اشيا
فلما اتجهت الحجة عليه قال اي ملك ياتيك من السماء
قال جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وله ملك قال ذلك عدونا
من الملايكة ولو كان ميكاييل لامنا بك ان جبريل
ينزل بالعذاب والقتال والشدة فانه عادانا مرارا
كثيرا وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبينا ان بيت
المقدس سيخرب على يد رجل يقال له بخت نصر واخبرنا
بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا رجلا
من قوي بني اسرايل في طلب بخت نصر ليقتله فانطلق
يطلب حتى لقيه سايل غلاما مسكينا ليست له قوة فاخذه
صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا ان
كان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلا تسلط عليه
وان لم يكن هذا فعلى اي حق تقتله فصدقه صاحبنا
ورجع الينا وكبر بخت نصر وقوي وغزانا وخرب
بيت المقدس فلهذا نتخذه عدوا فانزل الله هذه الاية
قال مقاتل قالت اليهود ان جبريل عدونا امر ان يجعل
النبوة فينا فجعلها في غيرنا فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات قال ابن
عباس هذا جواب لابن صوريا حيث قال لرسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جيتنا بشي نعرفه وما انزل
الله تعالى عليك من اية بينة فنتبعك بها فانزل
الله هذه الاية **قوله تعالى** واتبعوا ما تتلوا
الشياطين على ملك سليمان الاية اخبرنا محمد بن
عبد العزيز القنطري قال حدثنا ابو الفضل الحدادي
قال حدثنا ابو زيد الخالدي قال اخبرنا اسحاق
ابن ابراهيم قال حدثنا جرير قال حدثنا حصين
ابن عبد الرحمن عن عمران بن الحرث قال بينما نحن
عند ابن عباس اذ قال ان الشياطين كانوا يسترقون
السمع من السماء فيجي احدهم بكلمة حق فاذا جرب
من احدهما الصدق كذب معها سبعين كذبة
فيشربها قلوب الناس فاطلع على ذلك سليمان
فاخذها فدفنها تحت الكرسي فلما مات سليمان قام
شيطان الطريق فقال الا ادلكم على كنز سليمان
المنيع الذي لا كنز له مثله فقالوا نعم قال تحت الكرسي
فاخرجوه فقالوا هذا سحر سحرنا به فتناسختها الامم
فانزل الله عذر سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين
على ملك سليمان وما كفر سليمان وقال الكلبي ان
الشياطين كتبوا السحر والنيرنجات على لسان
اصف هذا ما علم اصف بن برخيا سليمان الملك
ثم دفنها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه ولم
يشعر بذلك سليمان فلما مات سليمان استخرجوها
من تحت مصلاه وقالوا للناس انما ملككم سليمان
فتعلموه فاما علماء بني اسرايل فقالوا معاذ الله
ان يكون هذا علم سليمان واما السفلة فقالوا هذا
علم سليمان فاقبلوا على تعلمه ورفضوا كتب انبيايهم
وفشت الملامة لسليمان فلم يزل هذا حالهم حتى

بعث الله محمدا فانزل عذر سليمان على لسانه واظهر
برائته مما رمي به فقال واتبعوا ما تتلوا الشياطين
الاية اخبرنا سعيد بن العباس القرشي ان العباس بن
الفضل بن زكريا حدثهم عن احمد بن نجدة قال اخبرنا
سعيد بن منصور قال حدثنا غياث بن بشير قال
اخبرنا خصيف قال كان سليمان اذا نبتت الشجرة
قال لاي داء انت فتقول لكذا وكذا فلما نبتت شجرة
الخرنوب قال لاي شي انت قالت لمسجدك اخربه قال
تخربينه قالت نعم قال بيس الشجرة انت قال فلم يلبث
ان توفي فجعل الناس يقولون في مرضاهم لو كان لنا
مثل سليمان فاخذت الشياطين فكتبوا كتابا فجعلوه
في مصلى سليمان وقالوا نحن ندلكم على مكان يداوي
به فانطلقوا فاستخرجوا ذلك الكتاب سحر ورقا
فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك
سليمان **قوله تعالى** حتى يقولا انما نحن فتنة فلا
تكفر اخبرنا السدي ان الناس في زمن سليمان كتبوا
السحر واشتغلوا بتعليمه فاخذ سليمان الملك والكتب
وجعلها في صندوق ودفنها تحت كرسيه ونهاهم
عن ذلك فلما مات سليمان وذهب الذين كانوا يعرفون
دفن الكتب تمثل شيطان على صورة انسان فاتى نفرا
من بني اسرائيل فقال هل ادلكم على كنز سليمان لا تاكلونه
ابدا قالوا نعم قال فاحفروا تحت الكرسي فحفروا
فوجدوا تلك الكتب فلما اخرجوها قال الشيطان
ان سليمان كان يضبط الجن والانس والشياطين
والطير بهذا فاخذوا بني اسرائيل تلك الكتب فلذا
اكثر ما يوجد السحر في اليهود فبرا الله عز وجل سليمان
من ذلك وانزل هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها

الذ

الذين امنوا لا تقولوا راعنا الاية قال بن عباس في
رواية عطا وذلك ان العرب كانوا يتكلمون بها فلما
سمعتهم اليهود يقولونها للنبي صلى الله عليه وسلم
اعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود شيا
قبيحا فقالوا انا كنا نسب محمدا سرا والان اعلنوا
السب لمحمد لانه من كلامهم فكانوا ياتون نبي الله صلى
الله عليه وسلم فيقولون يا محمد راعنا ويضحكون
ففطن بها رجل من الانصار وهو سعد بن عبادة
وكان عارفا بلغة اليهود فقال يا اعداء الله عليكم
لعنة الله والذي نفس محمد بيده لين سمعتها من
رجل منكم لاضربن عنقه فقالوا الستم تقولونها
له فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا
وقولوا انظرنا واسمعوا الاية **قوله تعالى**
ما يود الذين كفروا الاية قال المفسرون كانوا مسلمين
كانوا اذا قالوا لحلفائهم من اليهود امنوا بمحمد قالوا
ما هذا الذي تدعونا اليه بخير مما نحن عليه ولوددنا
لو كان خيرا فانزل الله تعالى تكذيبا لهم هذه الاية
قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننساها الاية
قال المفسرون ان المشركين قالوا الا ترون لمحمد
يامر اصحابه بامر ثم ينهاهم عنه ويامرهم بخلافه فيقول
اليوم قولا ويرجع عنه غدا ما هذا القران الا كلام
محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه
بعضا فانزل الله تعالى واذا بدلنا اية مكان اية
وانزل ايضا ما ننسخ من اية او ننساها الاية **قوله
تعالى** ام تريدون ان تسالوا رسولكم قال
ابن عباس نزلت في عبد بن ابي امية ورهط من
قريش قالوا يا محمد اجعل لنا الصفا ذهبا ووسع

لنا ارض مكة وفجر الانهار خلالها تفجيرا نومن بك
فانزل الله هذه الاية وقال المفسرون ان اليهود
وغيرهم من المشركين تمنوا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمن قايل يقول ايتنا بكتاب من السما جملة كما
اتى موسى بالتوراة ومن قايل يقول وهو عبد الله
ابن ابي اميه المخزومي ايتني بكتاب من السماء فيه
من رب العالمين الى ابن ابي امية اعلم اني قد ارسلت
محمدا الى الناس ومن قايل يقول لن نومن لك او
تاتي بالله والملايكه قبيلا فانزل الله هذه الاية قوله
تعالى ود كثير من اهل الكتاب الاية قال بن عباس
نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة
احد الم تروا الى ما اصابكم ولو كنتم على الحق ما هزمتم
فارجعوا الى ديننا فهو خير لكم اخبرنا الحسين بن
محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله بن
الفضل قال اخبرنا احمد بن محمد قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا ابن اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري
قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك
عن ابيه ان كعب بن الاشرف اليهودي كان شاعرا
وكان يهجوا النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كفار
قريش في شعره وكان المشركون واليهود من المدينة
حتى قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يوذون
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اشد الاذى فامر الله
تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك والعفو
عنهم وفيهم انزلت ود كثير من اهل الكتاب الى قوله
فاعفوا واصفحوا **قوله تعالى** وقالت اليهود ليست
النصارى على شي نزلت في يهود اهل المدينة ونصارى
نجران وذلك ان وفد نجران لما قدموا على رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اتاهم احبار اليهود فتناظروا حتى
ارتفعت اصواتهم فقال اليهود ما انتم على شي من الدين
وكفروا بعيسى والانجيل وقالت لهم النصارى ما انتم
على شي من الدين وكفروا بموسى والتوراة فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله تعالى** ومن اظلم ممن منع مساجد
الله الاية نزلت في ططوس الرومي واصحابه من النصارى
وذلك انهم غزوا بني اسرايل فقتلوا مقاتليهم وسبوا
ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا
في الجيف وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي قال
قتادة والسدي هو بخت نصر واصحابه غزوا اليهود
وخربوا بيت المقدس واعانتهم على ذلك النصارى
من اهل الروم قال بن عباس في رواية عطا نزلت في
مشركي اهل مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى
في المسجد الحرام **قوله تعالى** ولله المشرق والمغرب
اختلفوا في سبب نزولها فاخبرنا ابو منصور
المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا ابو
محمد اسماعيل بن علي قال حدثنا الحسن بن علي بن شبيب
العمري قال حدثنا احمد بن عبيد الله العبدي قال
وجدت في كتاب ابي قال حدثنا عبد الله العرزمي
قال حدثنا عطا بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها
فاصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طايفة منا
قد عرفنا القبلة فهي هاهنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطوطا وقال بعضنا القبلة هاهنا قبل الجنوب
وخطوا خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت
تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا سالنا
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت فانزل الله

تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله
اخبرنا ابو منصور قال اخبرنا علي قال حدثنا يحيى بن
صاعد قال حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي قال حدثنا
وكيع قال حدثنا اشعث السمان عن عاصم بن عبيد
الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن ابيه قال كنا
نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم في السفر في ليلة
مظلمة فلم ندر كيف القبلة فصلى كل رجل منا على حياله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب بن عمر ان الاية
نازلة في التطوع بالنافلة اخبرنا ابو القسم بن عبدان
قال حدثنا ابو البختري بن عبد الله بن محمد بن شاكر
قال اخبرنا ابو اسامة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن
سعيد بن جبير عن ابن عمر قال نزلت فاينما تولوا فثم
وجه الله اي صل حيث توجهت بك راحلتك في
التطوع وقال ابن عباس في رواية عطاء ان النجاشي
توفي فاتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
النجاشي قد توفي فصل عليه فامر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصحابه ان يحضروا وصفهم ثم تقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ان الله امرني ان اصلي
على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه فصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم فقال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم في انفسهم كيف نصلي على رجل مات
وهو يصلي الى غير قبلتنا وكان النجاشي يصلي الى بيت المقدس
حتى مات وقد صرفت القبلة الى الكعبة فانزل الله
تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله ومذهب قتادة ان هذه
منسوخة بقوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره وهذا قول بن عباس في رواية عطا الخراساني

وقال

وقال اول ما نسخ من القران شان القبلة قال الله
عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله قال فصلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس وترك
البيت العتيق ثم صرفه الله تعالى الى البيت العتيق
وقال في رواية بن ابي طلحة الوالبي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة وكان اكثر اهلها
اليهود امر الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود
فاستقبلها بضعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب قبلة ابرهيم فلما صرفه الله تعالى
اليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها فانزل الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه
الله **قوله تعالى** وقالوا اتخذ الله ولدا نزلت في
اليهود حيث قالوا عزير ابن الله وفي نصارى نجران
قالوا المسيح بن الله وفي مشركي قالوا الملايكة بنات
الله **قوله تعالى** ولا تسال عن اصحاب الجحيم قال بن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات
يوم ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت هذه الاية وهذا
على قراه من قرا ولا تسال عن اصحاب الجحيم جزما وقال
مقاتل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو انزل الله باسه
باليهود لامنوا فانزل الله تعالى ولا تسال عن اصحاب
الجحيم **قوله تعالى** ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى
حتى تتبع ملتهم الاية قال المفسرون انهم كانوا يسالون
النبي صلى الله عليه وسلم الهدنة ويطعمونه انهم ان
هادنهم وامهلهم اتبعوه ووافقوه فانزل الله هذه
الاية وقال ابن عباس هذا في القبلة وذلك ان يهود
المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون ان يصلي
النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله

تعالى القبلة الى الكعبة شق ذلك عليهم فيئسوا منه ان
يوافقهم على دينهم فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى**
الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال ابن عباس
رواية عطا والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين
اقبلوا مع جعفر ابن ابي طالب من ارض الحبشة كانوا
اربعين رجلا من اهل الحبشة واهل الشام وقال
الضحاك نزلت في من امن من اليهود وقال قتادة
وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ام كنتم شهدا اذ حضر يعقوب
الموت الاية نزلت في اليهود حين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم الست تعلم ان يعقوب يوم مات اوصى
بنيه باليهودية **قوله تعالى** وقالوا كونوا هودا او
نصارى تهتدوا قال ابن عباس نزلت في روس المدينة
كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف وصلت بن يهودا
وابي ياسر بن اخطب وفي نصارى اهل نجران وذلك
انهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم انها
احق بدين الله تعالى من غيرها فقالت اليهود نبينا
موسى افضل الانبيا وكتابه التوراة افضل الكتب
وديننا افضل الاديان وكفرت بعيسى والانجيل
ومحمد والقران وقال كل واحد من الفريقين للمومنين
كونوا على ديننا فلا دين الا ذلك ودعوهم الى دينهم
قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال ابن عباس ان النصارى كانوا اذا ولد
لاحدهم ولد فاتى عليه سبعة ايام صبغوه في ماء لهم
يقال له المعمودي ليطهروه بذلك ويقولون هذا
طهور مكان الختان فاذا فعلوا ذلك قالوا صار
نصرانيا حقا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى

سيقول

سيقول السفهاء من الناس الاية نزلت في تحويل القبلة
اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا زاهر بن جعفر
قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى
ابن حكيم قال حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا
اسرايل عن ابي اسحاق عن البرا قال لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس
ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحب ان يتوجه نحو الكعبة فانزل
الله تعالى هذه الاية قد نرى تقلب وجهك في السما
الى اخر الاية فقال السفها من الناس وهم اليهود
ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قال الله تعالى قل لله
المشرق والمغرب الى اخر الاية رواه البخاري عن عبد
الله بن رجا **قوله تعالى** وما كان الله ليضيع ايما
قال ابن عباس في رواية الكلبي كان رجال من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ماتوا على القبلة
الاولى منهم سعد بن زرارة وابو امامة احد بني النجار
والبرا بن معرور احد بني سلمة واناس اخرون جات
عشايرهم فقالوا يا رسول الله توفي اخواننا وهم
يصلون الى القبلة الاولى وقد صرفك الله تعالى
الى قبلة ابراهيم وكيف اخواننا فانزل الله وما كان
الله ليضيع ايمانكم الاية ثم قال قد نرى تقلب وجهك
في السماء وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
عليه السلام وددت ان الله صرفني عن قبلة اليهود
الى غيرها وكان يريد الكعبة لانها قبلة ابراهيم
فقال له جبريل انما انا عبد مثلك لا املك شيا
فسل ربك ان يحولك عنها الى قبلة ابراهيم ثم ارتفع
جبريل وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يديم

النظر الى السماء رجاء ان ياتيه جبريل بما ساله فانزل
الله هذه الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري
قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الوهاب
ابن عيسى قال حدثنا ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا
ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو اسحاق عن البرا قال
صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه
المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم علم الله
عز وجل هوى نبيه صلى الله عليه وسلم فنزلت قد نرى
تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها
الاية رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي الاحوص
عن ابي اسحاق ورواه البخاري عن ابي نعيم عن زهير
كلاهما عن ابي اسحاق **قوله تعالى** الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناهم الاية نزلت في
مومني اهل الكتاب عبد الله بن سلام واصحابه كانوا
يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنعته
وصفته ومبعثه في كتابهم كما يعرف احدهم ولده
اذا راه مع الغلمان قال عبد الله بن سلام لانا اشد
معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم مني بابني فقال
له عمر بن الخطاب وكيف ذلك يا ابن سلام قال
لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا يقينا واني لا اشهد
بذلك على ابني لاني لا ادري ما احدث النسا قال
عمر بن الخطاب وفقك الله يا ابن سلام **قوله
تعالى** ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات
الاية نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلا
ثمانية من الانصار وستة من المهاجرين وذلك
ان الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله
مات فلان فذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها فانزل الله

هذه

هذه الاية **قوله تعالى** ان الصفا والمروة من
شعاير الله الاية اخبرنا سعد بن محمد بن احمد
الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال
اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا
مصعب بن عبد الله الزبيري قال حدثني مالك
عن هشام عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت
انزلت هذه الاية في الانصار كانوا يحجون لمناة
وكانت مناة حذو قديد فكانوا يتحرجون ان
يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام
سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
فانزل الله تعالى هذه الاية رواه البخاري عن
عبد الله بن يوسف عن مالك اخبرنا ابو بكر
التميمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل
العسكري قال حدثنا يحيى وعبد الرحمن عن
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت انزلت
هذه الاية في ناس من الانصار كانوا اذا اهلوا
اهلوا لمناة في الجاهلية ولم يحل لهم ان يطوفوا بين
الصفا والمروة فلما قدموا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في الحج ذكروا ذلك فانزل الله تعالى هذه الاية رواه
مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن ابي اسامة عن هشام
وقال انس بن مالك كنا نكره الطواف بين الصفا
والمروة لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية
فتركناه في الاسلام فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
عمر بن حسين سالت ابن عمر عن هذه الاية فقال انطلق
الى ابن عباس فساله فانه اعلم من بقي بما انزل الله على
محمد صلى الله عليه وسلم فاتيته فسالته فقال كان على

الصفا صنم على صورة رجل يقال له اساف وعلى المروة
صنم على صورة امرأة تدعى نايلة تزعم اهل الكتاب انهما
زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعهما على
الصفا والمروة ليعتبر بهما الناس فلما طالت المدة
عبدا من دون الله تعالى فكان اهل الجاهلية اذا
طافوا بينهما مسحوا الوثنين فلما جا الاسلام وكسرت
الاصنام كره المسلمون الطواف بينهما لاجل الصنمين
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال السدي كان في
الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة
وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون
يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فانه
شرك كنا نصنعه في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه
الاية اخبرنا منصور بن عبد الوهاب البزاز قال
اخبرنا محمد بن احمد بن سنان قال اخبرنا حامد بن
محمد بن شعيب قال اخبرنا محمد بن بكار قال حدثنا
اسماعيل بن زكريا عن عاصم عن انس ابن مالك قال
كانوا يمسكون عن الطواف بين الصفا والمروة وكانا
من شعاير الجاهلية وكنا نبغي الطواف بهما فانزل الله
تعالى ان الصفا والمروة من شعاير فمن حج البيت او اعتمر
فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه البخاري عن احمد
ابن محمد بن عبد الله بن عاصم **قوله تعالى** ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى نزلت في
علماء اهل الكتاب وكتمانهم اية الرجم وامر محمد صلى
الله عليه وسلم **قوله تعالى** ان في خلق السموات
والارض الاية اخبرنا عبد القاهر بن طاهر التميمي قال
اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو عبد الرحمن
الزيادي قال حدثنا موسى بن مسعود النهدي قال

حدثنا مسلم عن ابن ابي نجيح عن عطا قال انزلت بالمدينة
على النبي صلى الله عليه وسلم والهكم اله واحد لا اله
الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفار قريش بمكة كيف
يسع الناس الهكم اله واحد فانزل الله ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ لايات لقوم
يعقلون اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا عبد
الله بن محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال
حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو الاحوص عن
سعيد بن مسروق العسكري عن ابي الضحى قال لما نزلت
هذه الاية والهكم اله واحد تعجب المشركون وقالوا اله
واحد ان كان صادقا فليأتنا باية فانزل الله ان في خلق
السموات والارض الاية **قوله تعالى** يا ايها الناس كلوا
مما في الارض حلالا طيبا قال الكلبي نزلت في ثقيف
وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على انفسهم
من الحرث والانعام وحرموا البحيرة والسايبة والوصيلة
والحام **قوله تعالى** ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب
قال الكلبي عن ابن عباس نزلت في رؤسا اليهود وعلمايهم
كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضول وكانوا
يرجون ان يكون النبي المبعوث منهم فلما بعث من غيرهم
خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا الى صفة
محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا
هذا نعت النبي الذي يخرج في اخر الزمان لا يشبه نعت
هذا النبي الذي بمكة فاذا نظرت السفلة الى النعت
المتغير وجدوه مخالفا لصفة محمد فلا يتبعونه **قوله
تعالى** ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية قال قتادة
ذكر لنا ان رجلا سال نبي الله صلى الله عليه وسلم عن البر
فانزل الله تعالى هذه الاية قال وقد كان الرجل قبل

الفرايض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم مات على ذلك وجبت له الجنة فانزل الله هذه الاية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص
في القتلى الاية قال الشعبي كان بين حيين من احيا العرب
قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا نقتل
بالعبد منا الحر منكم وبالمراة الرجل فنزلت هذه الاية
قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم
فقال ابن عباس في رواية الوالبي وذلك ان المسلمين
كانوا في شهر رمضان اذا صلوا العشا حرم عليهم
النسا والطعام الى مثلها من القابلة ثم ان ناسا من
المسلمين اصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان
بعد العشاء منهم عمر بن الخطاب فشكوا ذلك الى النبي
صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية اخبرنا ابو بكر
الاصفهاني قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا
عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل ابن عثمان
العسكري قال حدثنا يحيى بن ابي زايدة قال حدثني
ابي او غيره عن ابي اسحاق عن البرا بن عازب قال كان
المسلمون اذا افطروا ياكلون ويشربون ويمسون
النسا ما لم يناموا فاذا ناموا لم يفعلوا شيا من ذلك
الى مثلها وان قيس ابن صرمة الانصاري كان صايما
فاتى اهله عند الافطار فانطلقت امراته تطلب شيا
وغلبته عيناه فنام فلما انتصف النهار من غد غشي
عليه قال واتى عمر امراته وقد نامت فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فنزلت احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسايكم الى قوله من الفجر ففرح المسلمون بذلك
اخبرنا ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا محمد
ابن عبد الله ابن محمد الشيباني قال اخبرنا محمد بن عبد

الرحمن الدغولي قال حدثنا الزعفراني قال حدثنا شبابة
قال حدثنا اسرايل عن ابي اسحاق عن البرا قال كان
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صايما
فحضر الافطار فنام قبل ان يطعم لم ياكل ليلته ولا
يومه حتى يمسي وان قيس ابن صرمة الانصاري
كان صايما فلما حضر الافطار اتى امراته فقال هل
عندك طعام قالت لا ولكن انطلق فاطلب لك
وكان يومه يعمل فغلبته عيناه وجاته امراته فلما
راته قالت خيبة لك فاصبح فلما انتصف النهار
غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم
ففرحوا بها فرحا شديدا رواه البخاري عن عبد الله بن
موسى عن اسرايل اخبرنا الحسن ابن محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن المفضل قال اخبرنا احمد بن محمد بن
الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا يحيى ابن حمزة قال حدثنا
اسحاق بن ابي فروة عن الزهري انه حدثه عن القاسم
ابن محمد ان بدا الصوم كان يصوم الرجل من عشاء
الى عشاء فاذا نام لم يصل الى اهله بعد ذلك ولم ياكل
ولم يشرب حتى جا عمر الى امراته فقال اني قد نمت فوقع
بها وامسى صرمة بن انس صايما فنام قبل ان يفطر
وكانوا اذا ناموا لم ياكلوا ولم يشربوا فاصبح صايما وكاد
الصوم يقتله فانزل الله عز وجل الرخصة قال فتاب
عليكم وعفا عنكم الاية اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال
اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا
ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد

قال نزلت هذه الايه وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط
الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان
رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط
الاسود والخيط الابيض فلا يزال ياكل ويشرب حتى
يتبين له زيهما فانزل الله تعالى بعد ذلك من الفجر
فعلموا ان ما يعني بذلك الليل والنهار رواه البخاري
عن ابن ابي مريم ورواه مسلم عن محمد بن سهل عن ابن
ابي مريم **قوله تعالى** ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل
الايه قال مقاتل بن حيان نزلت هذه الايه في امري
القيس ابن عابس الكندي وفي عبدان بن اشوع
الحضرمي وذلك انهما اختصما الى النبي صلى الله عليه
في ارض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب
فانزل الله تعالى هذه الاية فحكم عبدان في ارضه ولم
يخاصمه **قوله تعالى** يسالونك عن الاهلة الايه قال
معاذ بن جبل يا رسول الله ان اليهود تغشانا ويكثرون
مسايلتنا عن الاهلة فانزل الله هذه الايه وقال قتادة
ذكر لنا انهم سالوا نبي الله صلى الله عليه وسلم لم خلقت
هذه الاهلة فانزل الله تعالى قل هي مواقيت للناس
والحج قال الكلبي نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن
غنمة وهما رجلان من الانصار قالا يا رسول الله ما بال
الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم يزيد حتى
يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق
حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت هذه
الاية **قوله تعالى** وليس البر بان تاتوا البيوت
من ظهورها اخبرنا محمد بن ابراهيم المزكي قال اخبرنا
ابو عمرو ابن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا
ابو الوليد والاحوص قالا حدثنا شعبة قال انبانا

ابوا

ابو اسحاق قال سمعت البرا يقول كانت الانصار اذا
حجوا فجاؤوا لا يدخلون من ابواب بيوتهم ولكن
من ظهورها فجا رجل فدخل من قبل باب بيته فكا نه
متحير بذلك فنزلت هذه الاية رواه البخاري عن
ابي الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر عن
شعبة اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو الشيخ
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن
عبده قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن ابي
سفين عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس
وكانوا يدخلون من الابواب في الاحرام وكانت الا نصار
وسائر العرب لا يدخلون من باب في الاحرام
فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان
اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصا دي
فقال يا رسول الله ان قطبة رجل فاجر وانه خرج
معك من الباب فقال له ما حملك على ما صنعت
قال رايتك فعلته ففعلت كما فعلت فقال اني
احمس قال فان ديني دينك فانزل الله تعالى وليس
البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن قال
المفسرون كان الناس في الجاهلية وفي اول
الاسلام اذا احرم الرجل منهم بالحج والعمرة لم يدخل
حايطا ولا بيتا ولا دارا من بابه فان كان من اهل
المدن نقب نقبا في ظهر بيته يدخل ويخرج او يتخذ
سلما فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من
خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب
ولا يخرج منه حتى يحل احرامه ويرون ذلك
ذنبا الا ان يكون من الحمس وهم قريش وكنانة
وخزاعة وخثعم وبنو عامر ابن صعصعة وبنو

النضر بن معاوية سموا احمسا لتشددهم في دينهم قالوا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بيتا لبعض الانصار فدخل رجل من الانصار على اثره
وهو محرم من الباب فانكروا عليه فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب وانت
محرم فقال رايتك دخلت فدخلت على اثرك فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احمسي قال
الرجل ان كنت احمسيا فاني احمسي ديننا واحد
رضيت بهديك وسمتك ودينك فانزل الله تعالى
هذه الاية قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين بن
يقاتلونكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت هذه الايات في صلح الحديبية وذلك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت
هو واصحابه نحر الهدي بالحديبية ثم صالحه
المشركون على ان يرجع عامه القابل على ان يخلوا له
مكة ثلاثة ايام فيطوف بالبيت ويفعل ما يشا
وصالحهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان
العام المقبل تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لعمرة القضا وخافوا ان لا تفي لهم قريش
بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم
وكره اصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم فانزل
الله تعالى هذه الاية وقاتلوا في سبيل الله الذين
يقاتلونكم يعني قريشا قوله تعالى الشهر الحرام
بالشهر الحرام الاية قال قتادة اقبل نبي الله صلى
الله عليه وسلم واصحابه في ذي القعدة حتى اذا
كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام المقبل
دخلوا مكة فاعتمروا في ذي القعدة واقاموا بها

ثلاث

ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه
يوم الحديبية فاقصه الله منهم فانزل الله تعالى
الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية قوله تعالى
وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
اخبرنا سعد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو علي بن ابي
بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال
حدثنا عبد الله بن ايوب قال حدثنا هشيم عن داود
عن الشعبي قال نزلت في الانصار امسكوا عن النفقة
في سبيل الله تعالى فنزلت هذه الاية وبهذا الاسناد
عن هشيم حدثنا اسماعيل عن ايوب بن ابي خالد عن
عكرمة قال نزلت في النفقات في سبيل الله اخبرنا
ابو بكر المهرجاني قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال
قال اخبرنا ابو القسم البغوي قال حدثنا هدبة
ابن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن داود عن
الشعبي عن الضحاك عن ابن ابي جبير قال كانت الا نصار
يتصدقون ويطعمون ما شا الله فاصابتهم سنة
فامسكوا فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو منصور
البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي قال حدثنا هدبة قال حدثنا
حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن النعمان بن
بشير في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة
قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لي فانزل
الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو القاسم بن عبدان
قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن صالح
ابن هاني قال حدثنا احمد بن محمد بن انس القرشي
قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقري قال اخبرنا حيوة

ابن شريح قال اخبرني يزيد بن ابي حبيب قال اخبرني الحكم
ابن عمران قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة
ابن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى اهل الشام فضالة بن عبيد صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم من
الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل رجل
من المسلمين على صف الروم حتى دخل اليهم ثم خرج
الينا مقبلا فصاح الناس فقالوا سبحان الله القى
بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب الانصاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس انكم
تتناولون هذه الاية على غير التاويل وانما انزلت هذه
الاية فينا معاشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر
ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا
فيها واصلحنا ما ضاع منها فانزل الله تعالى في كتابه
يرد علينا ما هممنا به فقال وانفقوا في سبيل الله
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة في الاقامة التي اردناها
ان نقيم في الاموال فنصلحها فامرنا بالغزو وما زال
ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله عز وجل
قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى
من راسه اخبرنا الاستاد ابو طاهر الزيادي قال اخبرنا
ابو طاهر محمد بن الحسن المحمد اباذي قال حدثنا العباس
الدوري قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا
اسرائيل عن عبد الرحمن الاصفهاني عن عبد الله بن
معقل عن كعب بن عجرة قال فيّ نزل هذه الاية فمن
كان منكم مريضا او به اذى من راسه وقع القمل في

راسي

راسي فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
احلق وافده ثلاثة ايام او النسك او اطعم ستة
مساكين صاع اخبرنا محمد بن ابراهيم المكي قال حد
ابو عمرو بن مطر املاء اخبرنا ابو خليفة حدثنا مسدد
عن بشر قال حدثنا ابو عون عن مجاهد عن عبد الر حمن
ابن ابي ليلى قال قال كعب ابن عجرة فيّ انزلت هذه
الاية اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ادنه
فدنوت مرتين او ثلاثا قال ايوذيك هوامك قال ابن
عون واحسبه قال نعم فامرني بصيام او صدقة
او نسك ما تيسر رواه مسلم عن ابن موسى عن ابي عدي
كلاهما عن ابن عون اخبرنا ابو نصر احمد بن عبيد الله
المخلدي قال اخبرنا ابو الحسين السراج قال اخبرنا
محمد بن يحيى ابن سليمان المروزي قال حدثنا عاصم ابن
علي قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عبد الرحمن الاصفها ني
قال عبد الله بن معقل قال وقفت الى كعب بن عجرة في
هذا المسجد مسجد الكوفة فسالته عن هذه الاية
ففدية من صيام او صدقة او نسك قال حملت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي
فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ منك هذا اما تجد
شاة قلت لا فنزلت هذه الاية ففدية من صيام او
صدقة او نسك قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مسا كين
لكل مسكين نصف صاع من طعام فنزلت في خاصة
ولكم عامة رواه البخاري عن احمد بن ابي اياس وابي
الوليد ورواه مسلم عن بندار عن غندر كلهم عن
شعبة اخبرنا ابو ابراهيم اسماعيل ابن ابراهيم الصوفي
قال اخبرنا محمد بن علي الغفاري قال حدثنا اسحاق
ابن محمد الدمشقي قال حدثنا جدي قال حدثنا المغيرة

ابن الصقلاب قال حدثنا عمر ابن بشر المكي عن عطا عن
ابن عباس قال لما نزلت الحديبية جاء كعب بن عجرة
ينتثر هوام راسه على جبهته فقال يا رسول هذا
القمل قد اكلني قال احلق وافده قال فحلق كعب فنحر بقرة
فانزل الله تعالى في ذلك الموقف فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه الاية قال بن عباس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصيام ثلاثة ايام والنسك شاة
والصدقة الفرق بين ستة مساكين لكل مسكين
مدان اخبرنا محمد بن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن
عمر الحافظ قال حدثنا ابو عبد الله بن المهتدي قال
حدثنا طاهر ابن عيسى بن اسحاق التميمي قال حدثنا
زهير ابن عباد قال حدثنا مصعب بن ماهان عن سفيان
الثوري عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن
ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية فقال ايوذيك
هوام راسك قال نعم قال احلق فانزل الله تعالى هذه
الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية
من صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلاثة
ايام والصدقة فرق بين ستة مساكين والنسك شاة
قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
اخبرنا عمر ابن ابي عمر المزكي قال حدثنا محمد بن المكي قال
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال
حدثني يحيى ابن بشير قال حدثنا شبابة عن ورقا عن
عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس قال كان
اهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون نحن المتوكلون
فاذا قدموا مكة سالوا الناس فانزل الله تعالى
وتزودوا فان خير الزاد التقوى وقال عطا بن ابي رباح

كان

كان الرجل يخرج محل كله على غيره فانزل الله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى **قوله تعالى** ليس عليكم
جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم الاية اخبرنا منصور
ابن عبد الوهاب البزار اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد
الحيري عن شعيب ابن علي الزارع قال اخبرنا عيسى بن
مساور قال حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال
حدثنا العلا ابن المسيب عن ابي امامة التيمي قال سالت
ابن عمر فقلت انا قوم نكري في هذا الوجه وان قوما
يزعمون ان لا حج لنا فقال الستم تلبون الستم تطوفون
بين الصفا والمروة الستم الستم قال بلى قال ان رجلا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عما سالت عنه فلم يدر
ما يرد عليه حتى نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم فدعاه فتلى عليه حين نزلت فقال انتم
الحجاج اخبرنا ابو بكر التميمي قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن حسان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل ابن عثمان قال حدثنا يحيى بن زايدة عن ابن جريج
عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال كان ذو المجاز
وعكاظ متجر الناس في الجاهلية فلما جا الاسلام كانهم
كرهوا ذلك حتى نزل ليس عليكم جناح ان تبتغوا
فضلا من ربكم في مواسم الحج وروى مجاهد عن ابن
عباس قال كانوا يتقون البيوع والتجارة في الحج يقولون
ايام ذكر الله تعالى فانزل الله تعالى ليس عليكم جناح
ان تبتغوا فضلا من ربكم فتجروا **قوله تعالى**
ثم افيضوا من حيث افاض الناس اخبرنا التميمي بالاسنا
الذي ذكرنا عن يحيى ابن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها قالت كانت العرب تفيض من
عرفات وقريش ومن دان بدينهما تفيض من جمع من

المشعر الحرام فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض
الناس اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال
اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن السرخسي قال اخبرنا ابو بكر بن ابي خيثمة
قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا نصر ابن كوسه
قال اخبرني عمرو بن دينار قال اخبرني محمد بن جبير
ابن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة
فخرجت اطلبه بعرفه فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقفا مع الناس قلت هذا من الحمس ما له هاهنا
قال سفيان والاحمس الشديد الشحيح على دينه وكانت
قريش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان قلب هواهم فقال
انكم ان عظمتم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم
فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة
فلما جاء الاسلام انزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث
افاض الناس يعني عرفة رواه مسلم عن عمرو الناقد عن
ابن عيينة **قوله تعالى** فاذا قضيتم مناسككم
فاذكروا الله كذكركم اباءكم الاية قال مجاهد كان الجا
اذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل ابائهم في الجاهلية
وايامهم وانسابهم فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا
الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا وقال الحسن كانت اذا
حدثوا وتكلموا يقولون وابيك انهم ليفعلون كذا
وكذا فانزل الله هذه الاية **قوله تعالى** ومن
الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا الاية قال
السدي نزلت في الاخنس ابن شريف وهو حليف بني
زهرة اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة
فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله عليه وسلم منه
وقال انما جيت اريد الاسلام والله اعلم اني لصادق وذ

لك قوله ويشهد الله على ما في قلبه ثم خرج من عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بزرع لقوم من المسلمين
وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر فانزل الله تعالى فيه واذا
تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل
ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله
قال سعد بن المسيب اقبل صهيب مهاجرا نحو النبي صلى
الله عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش من المشركين
فنزل عن راحلته ونثر ما في كنانته واخذ قوسه ثم قال
يا معشر قريش لقد علمتم اني من ارماكم رجلا وايم الله
لا تصلون الي حتى ارمي ما في كنانتي واضرب بسيفي ما
بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شيتم قالوا دلنا على
بيتك ومالك بمكة ونخلي عنك فعاهدوه ان دلهم ان
يدعوه ففعل فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابا يحيى ربح البيع ربح البيع فانزل الله تعالى ومن الناس
من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله وقال المفسرون
اخذ المشركون صهيبا فعذبوه فقال لهم صهيب اني
شيخ كبير لا يضركم امنكم كنت ام من غيركم فهل لكم ان
تاخذوا مالي وتذروني وديني ففعلوا ذلك وكان قد شرط عليهم
راحلة ونفقة فخرج الى المدينة فتلقاه ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما ورجال فقال له ابو بكر ربح بيعتك
ابا يحيى فقال صهيب وبيعك فلا تخسر فما ذلك فقال
انزل الله فيك كذا وقرا عليه هذه الاية وقال الحسن
اتدرون فيم نزلت هذه الاية نزلت في ان المسلم لقي
الكافر فقال له قل لا اله الا الله فاذا قلتها عصمت
مالك ودمك فابى ان يقولها فقال المسلم والله لابيعن
نفسي لله فتقدم فقاتل حتى قتل وقيل نزلت فيمن امر
بالمعروف ونهى عن المنكر قال ابو الخليل سمع عمر بن الخطا

رضي الله عنه انسانا يقول هذه الاية فقال عمر انا لله قام
رجل فامر بالمعروف ونهي عن المنكر فقتل **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة قال عطا عن ابن
عباس نزلت هذه الاية في عبد الله بن سلام واصحابه وذا
لك انهم حين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنوا
بشرايعه وشرايع موسي فعظموا السبت وكرهوا لحمان
الابل والبانها بعد ما اسلموا فانكر ذلك عليهم المسلمون
فقالوا انا نقوي علي هذا وهذا وقالوا للنبي صلى الله عليه
وسلم ان التوراة كتاب الله فدعنا فلنعمل بها فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة الاية قال قتادة والسدي نزلت هذه
الاية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم
من الجهد والشدة والحر والبرد والضيق وسوء
العيش وانواع الاذي وكان كما قال الله تعالى وبلغت
القلوب الحناجر وقال عطا لما دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه المدينة اشتد الضر عليهم بانهم
خرجوا بلا مال فتركوا ديارهم واموالهم بايدي المشركين
فاثروا رضي الله ورسوله واظهرت اليهود العداوة
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واسر قوم من الاغنياء
النفاق فانزل الله تعالى تطييبا لقلوبهم ام حسبتم
الاية **قوله تعالى** يسالونك ماذا ينفقون
قال ابن عباس في رواية ابن ابي صالح نزلت في عمرو بن
الجموح الانصاري وكان شيخا كبيرا ذا مال كثير فقال
يا رسول الله بماذا نتصدق وعلي من ننفق فنزلت
هذه الاية وقال في رواية عطا نزلت الاية في رجل
اتا النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان لي دينارا فقال
انفقه علي نفسك فقال ان لي دينارين فقال انفقهما

علي اهلك فقال ان لي ثلاثة فقال انفقهما علي خادمك
فقال ان لي اربعة فقال انفقها علي والديك فقال ان
لي خمسة فقال انفقها علي قرابتك فقال ان لي ستة
فقال انفقها في سبيل الله تعالى وهو اخسها **قوله
تعالى** يسالونك عن الشهر الحرام قتال الاية
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال
حدثنا ابو الفضل محمد بن عبد الله بن خمرويه
الهروي قال اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي
قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري اخبرني عروة عن
الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية
من المسلمين وامر عليهم عبد الله بن جحش الاسدي
فانطلقوا حتى هبطوا نخلة وجدوا بها عمرو بن الحضرمي
في عير تجارة لقريش في يوم بقي من الشهر الحرام فاختصم
المسلمون فقال قايل منهم لا نعلم هذا اليوم الا من
الشهر الحرام ولا نري ان تستحلوه لطمع اشفيتم عليه
فغلبت علي الامر الذين يريدون عرض الدنيا فشدوا علي
ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره فبلغ ذلك كفار
قريش وكان ابن الحضرمي من اول قتيل قتل بين المسلمين
وبين المشركين فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا
علي النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ايحل القتال في
الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الي اخر الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحا
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا عبد
الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثنا يحيي ابن ابي زايدة عن محمد بن اسحاق عن الزهري
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن

دي

جحش ومعه نفر من المهاجرين فقتل عبد الله بن واقد
الليثي عمرو بن الحضرمي في اخر يوم من رجب واسروا
واسروا رجلين واستاقوا العير فوقف ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم وقال لم امركم بالقتال في
الشهر الحرام فقالت قريش استحل محمد الشهر الحرام
فنزلت يسالونك عن الشهر الحرام الى قوله والفتنة
اكبر من القتل اي قد كانوا يقتلونكم وانتم في حرم الله
تعالى بعد ايمانكم هذا اكبر عند الله ان تقتلوهم
في الشهر الحرام مع كفرهم بالله قال الزهري لما نزلت
هذه قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير
وفادى الاسيرين ولما فرج الله تعالى عن اهل تلك
السرية ما كانوا فيه من غم طمعوا فيما عند الله
من ثوابه فقالوا يا نبي الله انا نطمع ان يكون لنا غزوة
نعطى فيها اجر المهاجرين في سبيل الله فانزل الله
تعالى فيهم ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله الاية قال المفسرون بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وهو ابن عمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الاخرة
قبل قتال بدر بشهرين على راس سبعة عشر شهرا
من مقدمه المدينة صلى الله عليه وسلم وبعث معه
ثمانية رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص
الزهري وعكاشة بن محصن الاسدي وعتبة
ابن غزوان السلمي وابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة
وسهيل بن بيضا وعامر ابن ربيعة وواقد بن عبد
الله وخالد بن بكير وكتب لاميرهم عبد الله بن جحش
قال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير
يومين فاذا نزلت منزلين فافتح الكتاب واقراه على

اصحا

اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك
على السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح فاذا
فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن
تبعك من اصحابك حتى تنزل بطن نخلة فترصد بها عير
قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله
الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك انه قد
نهاني ان استكره واحدا منكم حتى اذا كان بمعدن
فوق الفرع وقد اضل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن
غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه فاستاذنا ان يتخلفا
في طلب بعيرهما فاذن لهما فتخلفا في طلبه ومضى
عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل بطن نخلة بين
مكة والطايف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير لقريش يش
تحمل زبيبا وادما وتجارة من تجارة الطايف فيهم
عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد
الله بن المغيرة ونوفل بن عبد الله بن المخزوميان
فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم
فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليتعرض لهم فاذا
راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار لا باس عليكم
فامنوهم وكان ذلك في اخر يوم من جمادى الاخرة
وكانوا يرون انه من جمادى او من رجب فساروا
القوم فيهم وقالوا لئن تركتموهم في هذه الليلة
ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم فاجمعوا امرهم في
مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو
ابن الحضرمي بسهم فقتله وكان اول قتيل قتل من
المشركين واستاسر الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين
في الاسلام وافلت نوفل واعجزهم واستاق المومنون

العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بالمدينة فقالت قريش قد استحل محمد الشهر الحرام
شهرا يامن فيه الخائف ويبذعر فيه الناس لمعايشهم
فسفك فيه الدما واخذ فيه الحراب وعير بذلك اهل
مكة من كان بها من المسلمين فقالوا يا معشر الصباة
استحللتم الشهر الحرام فقاتلتم فيه وتفالت اليهود بذلك
وقالوا واقد وقدت الحرب وعمار عمرت الحرب والحضرمي
حضرت الحرب وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر
الحرام ووقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من ذلك
شيا فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا ان قد هلكوا
وسقطوا في ايديهم وقالوا يا رسول الله انا قتلنا ابن
الحضرمي ثم امسينا فنظرنا الى هلال رجب فلا ندري
افي رجب اصبناه او في جمادى واكثر الناس في ذلك
فانزل الله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام الاية فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم العير فعزل منها الخمس
فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السرية
فكان اول غنيمة في الاسلام وبعث اهل مكة في فدا اسيرهم
فقال لم نفدهم حتى يقدم سعد وعتبة وان لم يقدما
قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما فاما الحكم بن كيسان
فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقتل يوم بير معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع
الى مكة فمات كافرا واما نوفل فضرب بطن فرسه يوم
الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين فوقع في الخندق
مع فرسه فتحطما جميعا فقتله الله تعالى وطلب المشركون
جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه
فانه خبيث الجيفة خبيث الدية فهذا سبب نزول قوله

تعالى

تعالى يسالونك عن الشهر الحرام والاية التي بعدها ه
قوله تعالى يسالونك عن الخمر والميسر قل
فيهما اثم الاية نزلت في عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ومعاذ
ابن جبل ونفر من الانصار اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا افتنا في الخمر والميسر فانهما مذهبة
للعقل مسلبة للمال فانزل الله تعالى هذه الاية قوله
تعالى ويسالونك عن اليتامى **اخبرنا** ابو منصور
عبد القاهر ابن طاهر قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن
الحسين السراج قال حدثنا الحسن ابن المثنى قال
حدثنا ابو حذيفة موسى بن مسعود قال حدثنا
سفيان الثوري عن سالم الافطس عن سعيد بن
جبير قال لما نزلت ان الذين ياكلون اموال اليتامى
ظلما عزلوا اموالهم فنزلت قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فاخوانكم فخالطوا اموالهم باموالهم
اخبرنا سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا
ابو علي الفقيه قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي
قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير
عن عطا بن السايب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما انزل الله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي
احسن وان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما
انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه وجعل يفضل الشي من طعامه
فيحبس له حتى ياكله او يفسد فاشتد ذلك فذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله عز وجل
ويسالونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان
تخالطوهم فخلطوا طعامكم بطعامهم وشرابكم بشرابهم
قوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن

الاية اخبرنا ابو عثمان بن عمر الحافظ قال اخبرني جدي
ابو عمرو عن احمد بن محمد الحرشي قال حدثنا اسماعيل بن
قتيبة قال حدثنا خالد قال حدثنا بكر بن معروف عن
مقاتل ابن حيان قال نزلت في ابي مرثد الغنوي استاذن
النبي صلى الله عليه وسلم في عناق ان يتزوجها وهي
امراة مسكينة من قريش فكانت ذا حظ من جمال
وهي مشركة وابو مرثد مسلم فقال يا نبي الله انها
لتعجبني فانزل الله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يومن
اخبرنا ابو عثمان قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو
عمر قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا عمر بن حماد
قال حدثنا اسباط عن السدي عن ابي مالك عن ابن
عباس في هذه الاية قال نزلت في عبد الله بن رواحة
وكانت له امة سودا وانه غضب عليها فلطمها ثم انه
فزع فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما هي يا عبد الله
فقال هي يا رسول الله تصوم وتصلي وتحسن الوضوء
وتشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله فقال يا عبد
الله هذه مومنة فقال عبد الله فوالذي بعثك
بالحق لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس
من المسلمين فقالوا انكح امة وكانوا يريدون ان ينكحوا
الى المشركين وينكحوهم رغبة في احسابهم فانزل الله
فيه ولامة مومنة خير من مشركة الاية قال الكلبي عن
ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث رجلا من غني يقال له مرثد بن ابي مرثد حليفا
لبني هاشم الى مكة ليخرج ناسا من المسلمين بها اسرا فلما
قدم سمعت به امراة يقال لها عناق وكانت خليلة له
في الجاهلية فلما اسلم اعرض عنها فاتته فقالت ويحك

يا مرثد الا تخلوا فقال ان الاسلام قد حال بيني وبينك
وحرمه الله علينا ولكن ان شيت تزوجتك اذا
رجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم استاذنته
في ذلك ثم تزوجتك فقالت له ابي تتبرم ثم
استعانت عليه فضربوه ضربا شديدا ثم خلوا سبيله
فلما قضى حاجته بمكة انصرف الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم راجعا واعلمه بالذي قد كان من امره وامر
عناق وما لقي في سببها فقال يا رسول الله ايحل ان
اتزوجها فانزل الله تعالى ينهاه عن ذلك قوله تعالى
ولا تنكحوا المشركات حتى يومن الاية **قوله تعالى**
ويسالونك عن المحيض الاية اخبرنا ابو عبد الرحمن
محمد بن محمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا
محمد بن مشكان قال حدثنا حبان قال حدثنا حماد
قال حدثنا ثابت عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت
منهم امراة اخرجوها من البيت فلم يواكلوها ولم يشاربوها
ولم يجامعوها في البيوت فسيل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ويسالونك عن
المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض الى اخر
الاية رواه مسلم عن زهير ابن حرب عن عبد الرحمن
ابن مهدي عن حماد اخبرنا ابو بكر محمد
ابن عمر الخشاب ابو عمر بن الحيران اخبرنا ابو عمران
ابن موسى بن العباس الجوهري حدثنا محمد بن عبد
الله بن زيد المقرئ والي الحراني قال حدثني ابي عن
سابق بن عبد الله الرقي عن خصيف عن محمد بن
المنكدر عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو اذى قال

ان اليهود ان من اتى امراته في دبرها كان ولده احول
فكان نسا الانصار لا يدعن ازواجهن ياتونهن من
ادبارهن فجاوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسالوه عن اتيان الرجل امراته وهي حايض وما قا لت
اليهود فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل هو
اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى
يطهرن يعني الاغتسال فاذا تطهرن فاتوهن من
حيث امركم الله يعني القبل ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيتم
وانما الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه وقال
المفسرون كانت العرب في الجاهلية اذا حاضت المراة
لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يساكنوها في بيت كفعل
المجوس فسال ابو الدحداح رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال يا رسول الله ما نصنع في النسا
اذا حضن فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى . نساوكم حرث لكم الاية **اخبرنا** ابو بكر
ابن الحسن القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حد ثنا
عبد الرحمن ابن منيب قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن ابن المنكدر سمع جابر ابن عبد الله يقول كانت اليهود
تقول في الذي ياتي امراته من دبرها في قبلها ان الولد
يكون احول فنزلت نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم
انى شيتم رواه البخاري عن ابي نعيم ورواه مسلم عن
عن ابي بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان **اخبرنا**
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو سعيد
اسماعيل ابن احمد الخلالي قال اخبرنا عبد الله بن
زيدان البجلي قال حدثنا ابو كريب قال حدثنا المحاربي
عن محمد بن اسحاق عن ابان بن مسلم عن مجاهد قال عرضت

المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى
خاتمته اوقفه عند كل اية منه فاساله عنها حتى انتهى
الى هذه الاية نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم
فقال ابن عباس ان هذا الحي من قريش كانوا يشرحون
النساء بمكة ويتلذذون بهن مقبلات ومدبرات فلما
قدموا المدينة وتزوجوا من الانصار فذهبوا ليفعلوا
بهن كما كانوا يفعلون بمكة فانكرن ذلك وقلن هذا شي
لم يكن يوتى عليه فانتشر الحديث الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانزل الله تعالى في ذلك نساوكم حرث
لكم فاتوا حرثكم انى شيتم قال ان شيت مقبلة وان
شيت مدبرة وان شيت فباركة وانما يعني بذلك موضع
الولد للحرث تقول ايت الحرث حيث شيت رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي زكريا العنبري عن محمد بن
عبد السلام عن اسحاق بن ابراهيم عن المحاربي قال
قال اخبرنا سعد بن محمد الجباي قال اخبرنا ابو علي بن
ابي بكر الفقيه قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال
حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر
قال سمعت جابرا قال قالت اليهود ان الرجل اذا اتى
امراته باركة كان الولد احول فانزل الله تعالى نساوكم
حرث لكم الاية **اخبرنا** سعيد بن محمد الجباي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسين
ابن البرقي قال اخبرنا ابو الازهر قال حدثنا وهب بن جرير
قال حدثنا ابو كريب قال سمعت النعمان بن راشد يحدث
عن الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله قال
قالت اليهود اذا نكح الرجل امراته مجبية جاء ولدها احول
فنزلت نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شيتم ان شاء
مجبية وان شاء غير مجبية غير ان ذلك في صمام واحد

رواه مسلم عن هرون بن معروف عن وهب بن جرير
قال الشيخ ابو حامد السرقي هذا حديث جليل يساوي
مايه حديث لم يروه عن الزهري الا النعمان بن راشد
اخبرنا محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا
عمر بن حمدان قال حدثنا ابو علي قال حدثنا زهير
قال حدثنا يونس ابن محمد قال حدثنا يعقوب القمي
قال حدثنا جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال جا عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما الذي اهلكك
قال حولت رحلي الليلة فلم يرد عليه شيا فاوحى الله الى
الرسول هذه الايه نساوكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى
شيتم يقول اقبل وادبر واتق الدبر والحيضة قال اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد الاصفهاني قال حدثنا عبد الله بن
محمد الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا م
سهل ابن عثمان قال حدثنا المحاربي عن ليث بن سعد
عن ابي صالح عن سعيد بن المسيب انه سيل عن قوله تعالى
فاتوا حرثكم انى شيتم قال نزلت في العزل وقال ابن عباس
في رواية الكلبي نزلت في المهاجرين لما قدموا المدينة
ذكروا اتيان النسا فيما بينهم والانصار واليهود من بين
ايديهن ومن خلفهن اذا كان المأتى واحدا في الفرج
فعابت اليهود ذلك الا من ايديهن خاصه وقالوا انا
لنجد في كتاب الله التوراة كل اتيان يوتى النسا غير
مستلقيات دنس عند الله ومنه يكون الحول والخبل
فذكر المسلمون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا انا كنا في الجاهلية وبعد ما اسلمنا نأتي النسا
كيف نشاء وان اليهود عابت علينا ذلك وعرفت
لنا كذا وكذا فاكذب الله تعالى اليهود ونزل عليه يرخص

لهم نساوكم حرث لكم يقول الفرج مزرعة للولد فاتوا حرثكم
انى شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج **قوله
تعالى** ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم قال الكلبي
نزلت في عبد الله بن رواحه ينهاه عن قطيعة ختنه بشر
ابن النعمان وذلك ان ابن رواحه حلف ان لا يدخل عليه
ابدا ولا يكلمه ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول قد
حلفت بالله ان لا افعل ولا يحل لي الا ان ابر في يميني فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** للذين يولون
من نسايهم الاية **اخبرنا** محمد بن يونس بن الفضل
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق
قال حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا الحرث بن عبيد
قال حدثنا عامر الاحول عن عطا عن ابن عباس قال كان
ايلا اهل الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك
فوقت الله تعالى اربعة اشهر فمن ايلاوه اقل من اربعة
فليس بايلا قال سعيد بن المسيب كان الايلا ضرار اهل
الجاهلية كان الرجل منهم لا يريد المراة ولا يحب ان يتزوجها
فيحلف لا يقربها ابدا وكان يتركها كذلك لا ايما ولا ذات
بعل فجعل الله تعالى الاجل الذي يعلم به ما عند الرجل في
المراة اربعة اشهر وانزل الله تعالى للذين يولون من
نسايهم الاية **قوله تعالى** الطلاق مرتان فامساك
بمعروف الاية **اخبرنا** احمد بن الحسين القاضي قال
حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال حدثنا
الشافعي قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
قال كان الرجل اذا طلق امراته ثم ارتجعها قبل ان تنقضي
عدتها كان ذلك له وان طلقها الف مرة فعمد رجل
الى امراة له فطلقها ثم امهلها حتى شارفت انقضا عدتها
ارتجعها ثم طلقها وقال والله لا اويك الي ولا تحلين

ابدا فانزل الله عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف
او تسريح باحسان اخبرني ابو بكر التميمي قال حدثنا ابو
جعفر احمد بن محمد بن المرزبان قال حدثنا محمد بن ابراهيم
الحروري قال حدثنا محمد بن سليمان لوين قال حدثنا يعلى
المقري مولى ال الزبير عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها انها اتتها امراة فسالتها عن شي من
الطلاق فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فنزلت الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح
باحسان **قوله تعالى** واذا طلقتم النسا فبلغن
اجلهن فلا تعضلوهن الاية **اخبرنا** ابو سعد بن ابي بكر
ابن الغازي قال اخبرنا ابو احمد محمد بن محمد بن اسحاق الحافظ
قال اخبرني احمد بن محمد بن الحسين قال حدثنا احمد بن
جعفر ابن عبد الله قال حدثنا ابي قال حدثنا ابراهيم
ابن طهمان عن يونس ابن عبيد عن الحسن انه قال في
قوله تعالى فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا
بينهم بالمعروف الاية قال حدثني معقل بن يسار انها
نزلت فيه قال كنت زوجت اختا لي من رجل فطلقها
حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك
وافرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جيت تخطبها لا والله
لا تعود اليها ابدا قال وكان رجلا لا باس به فكانت المراة
تريد ان ترجع اليه فانزل الله عز وجل هذه الاية فقلت
الان افعل يا رسول الله فزوجتها اياه رواه البخاري
عن احمد بن حفص **اخبرنا** الحاكم ابو منصور محمد
ابن محمد المنصوري قال حدثنا علي بن عمر بن المهدي
قال حدثنا محمد بن عمرو ابن البختري قال حدثنا محمد بن
راشد عن الحسن قال حدثنا معقل بن يسار قال كانت
لي اخت فخطبت الي وكنت امنعها الناس فاتاني ابن عم

لي فخطبها فانكحتها اياه واصطحبا ما شا الله ثم طلقها
طلاقا له رجعة ثم تركها حتى انقضت عدتها فخطبها
مع الخطاب فقلت منعتها الناس وزوجتك اياها
ثم طلقتها طلاقا له رجعة ثم تركتها حتى انقضت عدتها
فلما خطبت الي اتيتني تخطبها لا ازوجك اياها ابدا
فانزل الله تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا
تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فكفرت عن يميني
وانكحتها اياه **اخبرنا** اسماعيل بن ابراهيم بن ابي
القاسم النصراباذي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم
ابن باشي اخبرنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري
قال حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا مبارك بن فضالة
عن الحسن بن معقل بن يسار زوج اخته من رجل من
المسلمين وكانت عنده ما كانت فطلقها تطليقة ثم
تركها ومضت العدة وكانت احق بنفسها فخطبها مع
الخطاب فرضيت ان ترجع اليه فخطبها الى معقل بن يسار
فغضب معقل وقال اكرمتك فطلقتها والله لا ترجع
اليك بعدها قال الحسن علم الله حاجة الرجل الى امراته
وحاجة المراة الى بعلها فانزل الله في ذلك القران واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن
ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف الى اخر الاية قال
فسمع بذلك معقل بن يسار فقال سمعا لربي وطاعة
فدعا زوجها فقال ازوجك واكرمك فزوجها اياه
اخبرنا سعد بن محمد بن احمد الشاهد قال اخبرنا
جدي قال اخبرنا ابو عمرو الحيري قال حدثنا محمد بن يحيى
قال حدثنا عمر ابن حماد قال حدثنا اسباط عن السدي
عن رجاله قال نزلت في جابر ابن عبد الله الانصاري كا
له بنت عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم

رجع يريد رجعتها فابي جابر وقال طلقت ابنة عمنا
ثم تريدان تنكحها وكانت المراة تريد زوجها قد رضيت
به فنزلت فيهم هذه الاية **قوله تعالى**
والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازوا
الاية **اخبرنا** ابو عمر محمد بن عبد الله المروزي في
كتابه قال اخبرنا ابو الفضل الحدادي قال اخبرنا محمد
ابن يحيى بن خالد قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي
قال حدثت عن ابن حيان في هذه الاية ان رجلا من اهل
الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه
ابواه وامراته فمات بالمدينة فرفع ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم
يعط امراته شيا غير انه امرهم ان ينفقوا عليها من تركة
زوجها الى الحول **قوله تعالى** لا اكراه في الدين
اخبرنا محمد بن احمد بن جعفر المزكي قال اخبرنا زاهر
ابن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن مصعب قال حد
يحيى بن حكيم قال حدثني بن حكيم قال حدثني ابن عدي
عن شعبة عن ابن بشير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال كانت المراة من نساء الانصار تكون مقلاة فتجعل
على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو
النضير كان فيهم من ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا
فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي
اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا محمد
ابن يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن مرزوق قال حدثنا
وهب بن جرير عن شعبة عن ابي بشير عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا اكراه في الدين
قال كانت المراة من الانصار لا يكاد يعيش لها ولد فتحلف
لين عاش لها ولد لتهودنه فلما اجليت بنو النضير اذا

فيهم

فيهم ناس من الانصار فقالت الانصار يا رسول الله
ابناونا فانزل الله لا اكراه في الدين قال سعيد بن جبير
فمن شا لحق بهم ومن شا دخل في الاسلام وقال مجا
نزلت هذه في رجل من الانصار كان له غلام اسود يقال
له صبيح وكان يكرهه على الاسلام وقال السدي نزلت
في رجل من الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان
فقدم تجار الشام الى المدينة يحملون الزيت فلما ارا
دوا الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابي الحصين فدعوهما
الى النصرانية فتنصرا وخرجا الى الشام فاخبر ابو
الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اطلبهما
فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابعدهما الله هما اول من كفر قال وكان
هذا قبل ان يومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل
الكتاب ثم نسخ قوله تعالى لا اكراه في الدين وامر بقتال
اهل الكتاب في سورة براة وقال المفسرون كان لرجل
من الانصار من بني سالم بن عوف ابنان فتنصرا قبل ان
يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما المدينة في نفر من
الانصار يحملون الطعام فاتاهما ابوهما فلزمهما وقال
والله لا ادعكما حتى تسلما فابيا ان يسلما فاختصموا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ايدخل
بعضي النار وانا انظر فانزل الله تعالى لا اكراه في الدين
قد تبين الرشد من الغي فخلا سبيلهما **اخبرنا**
ابو اسحاق احمد بن محمد بن احمد بن عبدوس قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن احمد بن محفوظ قال حدثنا عبد الله
ابن هشام قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان
عن خصيف عن مجاهد قال كان ناس مسترضعين في اليهود
قريظة والنضير فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم بالجلا

بني النضير قال ابناوهم من الاوس الذي كانوا مسترضعين
فيهم لنذهبن معهم ولندينن بدينهم فمنعهم
اهلوهم وارادوا ان يكرهوهم على الاسلام فنزلت لا
اكراه في الدين **قوله تعالى** واذ قال ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى الاية ذكر المفسرون السبب
في سوال ابراهيم ربه ان يره احيا الموتي **اخبرني**
سعد بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا شعيب بن
محمد قال اخبرنا مكي ابن عبدان قال حدثنا ابو الازهر
قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال
ذكر لنا ان ابراهيم اتي علي دابة ميتة قد توزعها دواب ب
البر والبحر فقال رب ارني كيف تحيي الموتي وقال
الحسن وعطا الخراساني والضحاك بن جريج ان
ابراهيم الخليل مر علي دابة ميتة قال ابن جريج كان
جيفة حمار بساحل البحر والبر وكان اذا مد البحر جات
الحيتان ودواب البحر فاكلت منها فما وقع منها يقع في
الما واذا جزر البحر جات السباع فاكلت منها فما وقع
منها يصير ترابا فاذا ذهبت السباع جات الطير فاكلت
منها فما سقط قطعته الريح في الهوي فلما راي
ابراهيم ذلك تعجب منها وقال يا رب لقد علمت لتجمعنها
فارني كيف تحييها لاعاين ذلك وقال ابن زيد مر ابرا ميم
بحوت ميت نصفه في البر ونصفه في البحر فما كان في
البحر فدواب البحر تاكله وما كان منه في البر فدواب
البر تاكله فقال له ابليس الخبيث متى يجمع الله هذه
الاجزا من بطون هولا فقال رب ارني كيف تحيي
الموتي قال اولم تومن قال بلي ولكن ليطمين قلبي فانه
وسوسه ابليس منه **اخبرنا** ابو نعيم الاصفهاني
فيما اذن لي في روايتي عنه قال حدثنا عبد الله بن محمد

بن

ابن جعفر قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا سلمة بن
شبيب قال حدثنا ابراهيم بن الحكم بن ابان قال حدثنا ابي
قال كنت جالسا مع عكرمة عند الساحل فقال عكرمة
ان الذين يغرقون في البحار تقسم الحيتان لحومهم ولا
يبقى منهم شي الا العظام فتلقيها الامواج على البر فتصير
حايلة نخرة فتمر بها الابل فتاكلها فتبعر فيجي قوم ياخذون
ذلك البعر فيوقدون فتخمد ذلك النار فتجي ريح فتسفي
ذلك الرماد على الارض فاذا النفخة خرج اوليك
اهل القبور وهولا وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام
ينظرون وقال محمد بن اسحاق بن يسار ان ابراهيم لما احتج
على نمرود فقال ربي الذي يحيي ويميت وقال نمرود انا
احيي واميت ثم قتل رجلا واطلق اخر فقال قد امت
ذاك واحييت هذا قال له ابراهيم فان الله يحيي بان يرد
الروح الى جسد ميت فقال له نمرود هل عاينت هذا ام
الذي تقوله فلم يقدر ان يقول نعم عاينته فانتقل
الى حجة اخري ثم سال ربه ان يريه احيا الموتى لكي
يطمين قلبه عند الاحتجاج بان يكون مخبرا عن مشاهدة
وعيان وقال ابن عباس وسعيد بن جبير والسدي لما
اتخذ الله ابراهيم خليلا استاذن ملك الموت ربه ان
ياتي ابراهيم فيبشره بذلك فقال جيتك ابشرك بان الله
تعالى اتخذك خليلا فحمد الله واثنى علي ذلك وقال ما علامة
ذلك فقال ان يجيب الله تعالى دعاك ويحيي الموتى
بسولك ثم انطلق وذهب فقال ابراهيم رب ارني كيف
تحيي الموتى قال اولم تومن قال بلي ولكن ليطمين قلبي بعلمي
انك تجيبني اذا دعوتك وتعطيني اذا سالتك واتخذتني
خليلا **قوله تعالى** الذين ينفقون اموالهم
في سبيل الله قال الكلبي نزلت في عثمان بن عفان وعبد

الرحمن بن عوف اما عبد الرحمن بن عوف فجا الى
النبي صلى الله عليه وسلم باربعة الاف درهم صدقة
فقال كان عندي ثمانية الاف درهم فامسكت منها
لنفسي وعيالي اربعة الاف درهم واربعة الاف درهم
اقرضتها ربي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لك فيما امسكت وفيما اعطيت واما عثمان
رضي الله عنه فقال علي جهاز من لا جهاز له في غزوة تبوك
فجهز المسلمين بالف بعير باقتابها واحلاسها وتصدق
برومة ركية كانت له على المسلمين فنزلت فيهما الاية
وقال ابو سعيد الخدري رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم رافعا يديه يدعوا لعثمان ويقول يا رب عثمان بن
عفان رضيت عنه فارض عنه فما زال رافعا يديه حتى
طلع الفجر فانزل الله فيه الذين ينفقون اموالهم في سبيل لله
الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا انفقوا من
طيبات ما كسبتم الاية **اخبرنا** ابو القاسم عبد الرحمن
ابن احمد الصيدلاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
محمد بن نعيم قال حدثنا احمد بن سهل بن حمدونه قال
حدثنا قيس ابن اسيد قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال
حدثنا حاتم بن اسماعيل عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن
جابر قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بزكاة الفطر بصاع
من تمر فجا رجل بتمر ردي فنزل القران يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون **اخبرنا** ابو اسحاق
احمد بن محمد الواعظ قال اخبرنا عبد الله بن حامد الا صفهاني
قال حدثنا محمد بن اسماعيل الفارسي قال حدثنا احمد بن
موسى الحمار قال حدثنا عمر ابن حماد بن طلحة قال حدثنا
اسباط بن نصر عن السدي عن عدي بن ثابت عن البراء

ابن عازب قال نزلت هذه الاية في الانصار كانت تخرج
اذا كان جداد النخل من حيطانها اقناء من التمر والبسر
فيعلقونها على حبل بين اسطوانتين في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فياكل منها فقراء المهاجرين وكان
الرجل يعمد فيدخل قنو الحشف وهو يظن انه جائز عند
في كثرة ما يوضع من الاقناء فنزل فيمن فعل ذلك ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون يعني القنو الذي فيه
حشف ولو اهدي اليكم ما قبلتموه **قوله تعالى**
ان تبدوا الصدقات الاية وقال الكلبي لما نزل قوله
وما انفقتم من نفقة الاية فقالوا يا رسول الله صدقة
السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله تعالى** ليس عليك هداهم الاية **اخبرنا**
احمد بن محمد بن احمد بن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن
جعفر قال حدثنا عبد الرحمن ابن محمد بن مسلم قال حدثنا
سهل بن عثمان العسكري قال حدثنا جرير عن اشعث
ابن اسحاق عن جعفر ابن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا
على اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هداهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا على اهل الاديان
اخبرنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد
الرحمن قال حدثنا سهل قال حدثنا ابن نمير عن الحجاج
عن سليمان المكي عن ابن الحنفية قال كان المسلمون
يكرهون ان يتصدقوا على فقراء المشركين حتى نزلت هذه
الاية فامروا ان يتصدقوا عليهم وقال الكلبي اعتمر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة القضاء وكانت
معه في تلك العمرة اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما
فجاتها امها قتيلة وجدتها يسالانها وهما مشركتان فقا

لا اعطيكما شيا حتى استامر رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكما لستما على ديني فاستامرته في ذلك فانزل
الله تعالى هذه الاية فامرها رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعد نزول هذه الاية ان تتصدق عليهما فاعطتهما
ووصلتهما وقال الكلبي ولها وجه اخر وذلك ان ناسا
من المسلمين كانت لهم قرابة واصهار ورضاع في اليهود
وكانوا ينفعونهم قبل ان يسلموا فلما اسلموا كرهوا ان
ينفعوهم وراودوهم على ان يسلموا فاستامروا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية فاعطوهم
بعد نزولها **قوله تعالى** الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية الاية **اخبرنا** اسمعيل
ابن ابراهيم النصرابادي قال اخبرنا ابو عمرو بن محمد قال
اخبرنا محمد بن الحسن ابن الخليل قال حدثنا هشام بن
عمار قال حدثنا محمد بن شعيب عن ابن مهدي عن يزيد
ابن عبد الله بن غريب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نزلت هذه الاية الذين ينفقون اموا
بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
في اصحاب الخيل وقال ان الشياطين لا تخبل احدا في بيته
فرس عتيق من الخيل وهذا قول ابي امامه وابي الدرداء
ومكحول والاوزاعي ورباح بن يزيد قالوا هم الذين
يرتبطون الخيل في سبيل الله تعالى ينفقون عليها
بالليل والنهار سرا وعلانية نزلت فيمن لم يرتبطها خيلا
ولا مضمارا **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي
قال اخبرني الحسين ابن محمد الدينوري قال حدثنا
عمر بن محمد بن عبيد الله النهرواني قال حدثنا علي بن محمد
ابن مهرويه القزويني قال حدثنا علي بن داود القنطري
قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني ابو شريح عن

قيس

قيس ابن الحجاج عن حنش ابن عبد الله الصنعاني
انه قال حدث ابن عباس في هذه الاية الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية قال في علف
الخيل ويدل على صحة هذا ما اخبرنا ابو اسحاق
المقرى قال اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن عبدوس
قال اخبرنا ابو العباس عبد الله بن يعقوب الكرما
قال حدثنا وكيع قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام
عن شهر ابن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت قال رسو
الله صلى الله عليه وسلم من ارتبط فرسا في سبيل الله
فانفق عليه احتسابا كان شبعه وجوعه وريه
وظموه وبوله وروثه في ميزانه يوم القيامة اخبرنا
ابو اسحاق قال اخبرنا ابو موسى عمران بن موسى
قال حدثنا سعيد بن عثمان الخرزجي قال حدثنا
فارس ابن عمر قال حدثنا صالح بن محمد قال حدثنا
سليمان بن عمرو بن جابر بن عبد الرحمن ابن يزيد بن
جابر بن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المنفق في سبيل الله على فرسه كالباسط كفيه بالصدقة
اخبرنا ابو حامد احمد بن حسن الكاتب قال اخبرنا
محمد بن احمد بن شاذان الرازي قال اخبرنا عبد الرحمن
ابن حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا زيد
ابن الحباب قال اخبرنا جابر ابن ابي سلمة عن سليمان بن
موسى الدمشقي عن عجلان بن سهل الباهلي قال سمعت
ابا امامة الباهلي يقول من ارتبط في سبيل الله لم يرتبطه
رياء ولا سمعة كان من الذين ينفقون اموالهم بالليل
والنهار الاية **اخبرني** محمد بن يحيى ابن مالك
الضبي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الجرجاني قال حدثنا
عبد الرزاق قال حدثنا عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه

عن ابن عباس في قوله الذين ينفقون اموالهم
بالليل والنهار سرا وعلانية قال نزلت في علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه كان عنده اربعة دراهم
فانفق بالليل واحدا وبالنهار واحدا وفي السر واحدا
وفي العلانية واحدا **اخبرنا** احمد بن الحسن الكا تب
قال حدثنا محمد بن احمد بن شاذان قال اخبرنا عبد
الرحمن ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال
حدثنا يحيى ابن يمان عن عبد الوهاب عن مجاهد عن
ابيه قال كان لعلي رضي الله عنه اربعة دراهم فانفق
درهما بالليل ودرهما بالنهار ودرهما سرا ودرهما
علانية فنزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنها
سرا وعلانية قال الكلبي نزلت هذه الاية في علي ابن
ابي طالب لم يكن ملك غير اربعة دراهم فتصدق بدرهم
ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا قال
حملني ان استوجب على الله الذي وعدني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الا ان ذالك لك فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا **اخبرنا** محمد بن عبد
الله بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان
قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن الاخنسي قال حدثنا
محمد بن فضيل قال حدثنا الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس بلغنا والله اعلم ان هذه الاية نزلت في بني عمير
ابن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من بني مخزوم
وكانت بنوا المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله على
مكة وضع يومئذ الربا كله فاتى بنوا عمرو بن عمير بنوا
المغيرة الى عتاب ابن اسيد وهو على مكة فقال بنوا المغيرة

ما جعلنا اشقا الناس بالربا وضع على الناس غيرنا فقال
بنوا عمرو بن عمير صولحنا على ان لنا ربانا وكتب عتاب
في ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه
الاية والتي بعدها فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله
ورسوله فعرف بنوا عمرو ان الا يدان لهم بحرب من
الله ورسوله بقول الله تعالى وان تبتم فلكم روس
اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون فتاخذون اكثر ولا
تظلمون فتبخسون منه وقال عطا وعكرمة نزلت هذه
الاية في العباس بن عبد المطلب وعثمان بن عفان وكانا
قد اسلفا التمر فلما حضر الجداد قال لهما صاحب
التمر لا يبقى لي ما يكفي عيالي ان انتما اخذتما حظكما
كله فهل لكما ان تاخذا النصف واضعف لكما ففعلا
فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فنهاهما فانزل الله تعالى هذه الاية فسمعا
واطاعا واخذا روس اموالهما وقال السدي نزلت في
العاص وخالد ابن الوليد وكانا شريكين في الجاهلية
يسلفان في الربا فجا الاسلام ولهما اموال عظيمة في
الربا فانزل الله تعالى هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه
وسلم الا ان كل ربا الجاهلية موضوع واول ربا
اضعه ربا العباس ابن عبد المطلب **قوله تعالى**
وان كان ذو عسرة قال الكلبي قالت بنوا عمرو بن
عمير لبني المغيرة هاتوا روس اموالنا ولكم الربا ندعه
لكم فقالت بنوا المغيرة نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا
ان ندرك الثمرة فابوا ان يوخروهم فانزل الله تعالى
وان كان ذو عسرة الاية **قوله تعالى**
امن الرسول بما انزل اليه من ربه الاية **اخبرنا**
الامام ابو منصور عبد القاهر ابن طاهر قال اخبرنا

محمد بن عبد الله بن علي ابن زياد قال حدثنا محمد بن ابراهيم
البوسنجي قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد
ابن زريع قال حدثنا روح بن القاسم عن العلا عن ابيه
عن ابي هريرة قال لما انزل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا كلفنا من الاعمال
ما نطيق الصلاة والصوم والجهاد والصدقة وقد
انزل عليك هذه الاية ولا نطيقها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل
الكتابين من قبلكم اراه قال سمعنا وعصينا قولوا سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقتراها القوم
فذلت بها السنتهم انزل الله تعالى في اثرها امن الرسول
بما انزل اليه من ربه الاية كلها ونسخها الله تعالى فانزل
الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها الاية الى اخرها رواه
مسلم عن امية بن بسطام **اخبرنا** محمد بن ابراهيم بن
محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن اسحاق
الثقفي قال عبد الله بن عمر ويوسف بن موسى قالا اخبرنا
وكيع قال حدثنا سفيان عن ادم بن سليمان قال سمعت
سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس قال لما نزلت هذه
الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله
دخل قلوبهم منها شي لم يدخل قلوبهم من شي فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا فانزل الله
تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها حتى بلغ او اخطانا
فقال قد فعلت الى اخر البقرة كل ذلك يقول قد فعلت
رواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن وكيع قال المفسرون
لما نزلت هذه الاية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه

يحا

يحاسبكم به الله جا ابو بكر وعمر وعبد الرحمن بن عوف
ومعاذ بن جبل وناس من الانصار الى النبي صلى الله عليه
وسلم فجثوا على الركب فقالوا يا رسول الله والله ما
نزلت اية اشد علينا من هذه الاية ان احدنا ليحدث
نفسه بما لا يحب ان يثبت في قلبه وان له الدنيا وما فيها
وانا لمأخوذون بما نحدث به انفسنا هلكنا والله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت فقالوا
هلكنا وكلفنا من العمل ما لا نطيق قال فلعلكم تقولون
كما قالت بنو اسرائيل لموسى سمعنا وعصينا قولوا
سمعنا واطعنا واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا
فانزل الله تعالى الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله
نفسا الا وسعها الاية فنسخت هذه الاية ما قبلها
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد تجاوز لامتي
عما حدثوا به انفسهم ما لم يعملوا به او يتكلموا به

سورة ال عمران

قال المفسرون قدم وفد نجران فكانوا ستين راكبا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم اربعة عشر
رجلا من اشرافهم وفي الاربعة عشر ثلاثة نفر اليهم
يؤول امرهم فالعاقب امير القوم وصاحب مشورتهم
الذين لا يصدرون الا عن رايه واسمه عبد المسيح
والسيد ثمالهم وصاحب رحلهم واسمه الايهم وابو
حارثة بن علقمة اسقفهم وحبرهم وامامهم وصاحب
مدارسهم وكان قد شرف فيهم ودرس كتبهم حتى
حسن علمه في دينهم وكانت ملوك الروم قد شرفوه
وموّلوه وبنوا له الكنائس لعلمه واجتهاده فقدموا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودخلوا مسجده حين

صلى العصر عليهم ثياب الحبرات جباب وارديه في
جمال رجال الحرث بن كعب يقول بعض من راهم من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راينا وفدا مثلهم وقد
حانت صلاتهم فقاموا فصلوا في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المشرق فكلم السيد والعاقب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسلما فقالا قد اسلمنا قبلك قال كذبتما
منعكما من الاسلام دعاوكما لله ولدا وعبادتكما الصليب
واكلكما الخنزير قالا ان لم يكن عيسى ولد الله فمن ابوه
وخاصموه جميعا في عيسى فقال لهما النبي صلى الله عليه
وسلم الستم تعلمون انه لا يكون ولدا الا ويشبه اباه
قالوا بلى قال الستم تعلمون بان ربنا حي لا يموت قالوا
بلى قال فهل يملك عيسى من ذلك شيا فقالوا لا قال فان
ربنا صور عيسى في الرحم كيف شا وربنا لا ياكل ولا
يشرب ولا يحدث قالوا بلى قال الستم تعلمون ان عيسى
حملته امه كما تحمل المراة ثم وضعته كما تضع المراة ولدها
ثم غذي كما يغذى الصبي ثم كان يطعم ويشرب ويحدث
قالوا بلى قال كيف يكون هذا كما زعمتم فسكتوا فانزل
الله تعالى فيهم صدر سورة ال عمران الى بضع وثمانين
اية منها قوله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون الاية قال
الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان يهود اهل المدينة
قالوا لما هزم الله المشركين يوم بدر هذا والله النبي
الامي الذي بشرنا به موسى ونجده في كتابنا بنعته
وصفته وانه لا ترد له راية فارادوا تصديقه واتباعه
ثم قال بعضهم لبعض لا تعجلوا حتى تنظروا الى وقعة له
اخرى فلما كان يوم احد ونكب اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم شكوا وقالوا لا والله ما هو به وغلب

عليهم الشقا فلم يسلموا وكان بينهم وبين رسول الله صلى
الله عليه وسلم عهد الى مدة فنقضوا ذلك العهد
وانطلق كعب بن الاشرف في ستين راكبا الى اهل مكة
الى ابي سفيان واصحابه فوافقوهم واجمعوا امرهم
وقالوا لتكونن كلمتنا واحدة ثم رجعوا الى المدينة فانزل
الله تعالى هذه الاية وقال محمد بن اسحاق بن يسار لما
اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا ببدر فقدم
المدينة جمع اليهود فقال يا معشر اليهود احذروا
من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر واسلموا قبل ان ينزل
بكم ما نزل بهم فقد عرفتم اني نبي مرسل تجدون ذلك
في كتابكم وعهد الله اليكم فقالوا يا محمد لا يغرنك انك
لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم
فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت انا نحن الناس فانزل
الله تعالى قل للذين كفروا ستغلبون يعني اليهود تغلبون
تهزمون وتحشرون الى جهنم في الاخرة هذا رواه
عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس **قوله**
تعالى شهد الله انه لا اله الا هو قال الكلبي لما
ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قدم عليهم
حبران من احبار اهل الشام فلما ابصرا المدينة قال
احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة بصفة
مدينة النبي الذي يخرج في اخر الزمان فلما دخلا على النبي
صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت فقالا
له انت محمد قال نعم وانت احمد قال نعم قال نسالك
عن شهادة فان انت اخبرتنا بها امنا بك وصدقنا
فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاني فقالا
اخبرنا عن اعظم شهادة في كتاب الله تعالى فانزل
الله على نبيه محمد شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة

واولوا العلم فاسلم الرجلان وصدقا برسول الله
صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى** الم تر
الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الاية اختلفوا في
سبب نزولها فقال السدي دعا النبي صلى الله عليه
وسلم اليهود الى الاسلام فقال له نعمان بن ابي اوفى هلم
يا محمد نخاصمك الى الاحبار فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل الى كتاب الله فقال بل الى الاحبار فانزل
الله تعالى هذه الاية ورواه سعيد بن جبير وعكرمة
عن ابن عباس قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم الى الله فقال له
نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين انت يا محمد فقال
على ملة ابراهيم قالا ان ابراهيم كان يهوديا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فهلموا الى التوراة فهي بيننا وبينكم
فابيا عليه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الكلبي نزلت
في قصة الذين زنيا من خيبر وسؤال اليهود النبي
صلى الله عليه وسلم عن حد الزانيين وسياتي بيان
ذلك في سورة المايدة ان شاء الله تعالى **قوله
تعالى** قل اللهم مالك الملك الاية قال ابن عباس
وانس بن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة ووعد امته ملك فارس والروم قال المنافقون
واليهود هيهات هيهات من اين لمحمد ملك فارس
والروم هم اعز وامنع من ذلك الم يكف محمدا مكة والمدينة
حتى طمع في ملك فارس والروم فانزل الله تعالى قل
اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية اخبرنا
الاستاذ ابو الحسن الثعالبي قال اخبرنا ابو عبد الله بن
حامد الوزان قال اخبرنا محمد بن جعفر المطيري قال
حدثنا حماد بن الحسن قال حدثنا محمد بن خالد عن عمته

قال

قال حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف قال حدثني
ابي عن ابيه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الخندق يوم الاحزاب ثم قطع لكل عشرة اربعين
ذراعا فقال عمرو بن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة
والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في اربعين
ذراعا فحفرنا حتى اذا كنا تحت ذي ناب اخرج الله من
بطن الخندق صخرة مروة كسرت حديدنا وشقت علينا
فقلنا يا سلمان ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره خبر هذه الصخرة فاما ان يعدل عنها واما ان
يامرنا فيه بامره فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال
فرقي سلمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
ضارب عليه قبة تركية فقال يا رسول الله صلى الله
عليك وسلامه خرجت لنا صخرة مروة من بطن الخندق
فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحك فيها
قليل ولا كثير فمرنا فيها بامرك فانا لا نحب ان نجاوز
خطك قال فهبط رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع سلمان الخندق والتسعة على شفة الخندق فاخذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان فضربها
ضربة صدعها وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها يعني
المدينة حتى لكان مصباحا في بيت مظلم وكبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم تكبير فتح وكبر المسلمون واخذ
بيد سلمان ورقي فقال سلمان بابي انت وامي يا رسول
الله لقد رايت شيئا ما رايت مثله قط فالتفت
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القوم فقال ارايتم
ما يقول سلمان قالوا نعم قال ضربت ضربتي الاولى
فبرق الذي رايتم اضاءت لي منها قصور الحيرة ومداين
كسرى كانها انياب الكلاب واخبرني جبريل ان امتي

ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثانية فبرق الذي رايتم
اضاءلي منها القصور الحمر من ارض الروم كانها انياب
الكلاب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظاهرة
ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الذي رايتم اضاءت لي
منها قصور صنعا كانها انياب الكلاب فاخبرني جبريل
عليه السلام ان امتي ظاهرة عليها فابشروا فاستبشروا
المسلمون وقالوا الحمد لله موعد صدق وعدنا النصر بعد
الحفر فقال المنافقون الا تعجبون يمنيكم ويعدكم الباطل
ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسري
وانها تفتح لكم وانتم تحفرون الخندق من الفرق و
لا تستطيعون ان تبرزوا قال فنزل القران واذ يقول
المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله
ورسوله الا غرورا **قوله تعالى** لا يتخذ
المومنون الكافرين اوليا من دون المومنين كان ابن عباس
كان الحجاج بن عمرة وكهمس ابن ابي الحقيق وقيس بن
زيد وهولاء كانوا من اليهود يباطنون نفرا من الانصار
ليفتنوهم عن دينهم فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله
ابن جبير وسعيد بن خيثمة لاوليك النفر اجتنبوا
هولاء اليهود واحذروا لزومهم ومباطنتهم لا يفتنكم
عن دينكم فابى اوليك النفر الي مباطنتهم وملازمتهم
فانزل الله تعالى هذه الاية قال الكلبي نزلت في المنا
فقين عبد الله بن ابي واصحابه كانوا يتولون اليهود
والمشركين ويا توهم بالاخبار ويرجون ان يكون لهم
الظفر علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى هذه الاية ونهي المومنين عن مثل فعلهم وقال
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس نزلت في عبادة بن
الصامت الانصاري باتفا وكان له حلف من اليهود

فلما

فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب
قال عبادة يا نبي الله ان معي خمسماية رجل من اليهود
وقد رايت ان يخرجوا معي فاستظهر بهم علي العدو
فانزل الله تعالى لا يتخذ المومنون الكافرين اوليا
من دون المومنين الاية **قوله تعالى**
قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني الاية قال الحسن
وابن جريج زعم قوم علي عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم يحبون الله فقالوا يا محمد انا نحب ربنا فانزل
الله تعالى هذه الاية رواه جويبر عن الضحاك عن ابن
عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم علي قريش
وهم في المسجد الحرام وقد نصبوا اصنامهم وعلقوا عليها
بيض النعام وجعلوا في اذانهم الشنوف وهم يسجدون
لها فقال يا معشر قريش لقد خالفتم ملة ابيكم ابراهيم
واسماعيل ولقد كانا علي الاسلام فقال قريش يا محمد انما
نعبد هذه حبا لله ليقربونا الي الله زلفي فانزل الله تعالى
قل ان كنتم تحبون الله وتعبدون الاصنام لتقربكم
اليه فاتبعوني يحببكم الله فانا رسوله اليكم وحجته
عليكم وانا اولي بالتعظيم من اصنامكم وروى الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان اليهود لما قالوا
نحن ابناء الله واحباوه انزل الله تعالى هذه الاية
فلما نزلت عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي اليهود فابوا ان يقبلوها وروى محمد بن اسحاق
ابن يسار عن محمد بن جعفر بن الزبير قال نزلت في
نصاري نجران وذلك انهم قالوا انما نعظم المسيح
ونعبده حبا لله وتعظيما له فانزل الله تعالى هذه
الاية ردا عليهم **قوله تعالى** ان مثل
عيسى عند الله الاية قال المفسرون ان وفد نجران

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك تشتم صاحبنا
قال وما اقول قال تقول انه عبد قال اجل هو عبد
الله ورسوله وكلمته القاها الى العذرا البتول ن
فغضبوا وقالوا هل رايت انسانا قط من غير اب فا
كنت صادقا فارنا مثله فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الحارثي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال اخبرنا
سهل بن عثمان قال اخبرنا يحيى ووكيع عن مبارك
عن الحسن قال جاء راهبا نجران الى النبي صلى الله عليه
وسلم فعرض عليهما الاسلام فقال احدهما انا قد اسلمنا
قبلك قال كذبتما انه يمنعكما من الاسلام ثلاثة
عبادتكم الصليب واكلكم الخنزير وقولكم لله ولدا
قال من ابو عيسى وكان لا يعجل حتى يامره ربه فانزل
الله تعالى ان مثل عيسى عند الله الاية **قوله**
تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم الاية
اخبرنا ابو سعيد عبد الرحمن ابن محمد الزنجاري
قال اخبرنا احمد بن جعفر ابن مالك حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثنا ابي قال الحسين قال حدثنا
حماد بن سلمة عن يونس عن الحسن قال جا راهبا نجران
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهما اسلما تسلما
فقالا قد اسلمنا قبلك فقال كذبتما يمنعكما من الاسلام
ثلاث سجودكما للصليب وقولكما لله ولدا وشربكما
الخمر فقالا فما تقول في عيسى قال فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم ونزل القران ذلك نتلوه عليك من
الايات والذكر الحكيم الى قوله فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم الاية فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى الملاعنة قال وجا بالحسن والحسين وفاطمة

واهله

40

واهله وولده عليهم السلام قال فلما خرجا من عند ر
الله صلى الله عليه وسلم قال احدهما لصاحبه اقر — سول
بالجزية ولا تلاعنه فاقرا بالجزية قال فرجعا فقالا
نقر بالجزية ولا نلاعنك اخبرني عبد الرحمن بن الحسين
الحافظ فيما اذن لي في روايته حدثنا ابو حفص
عمر بن احمد الواعظ قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان
ابن الاشعث حدثنا يحيى ابن حاتم العسكري حدثنا
بشر بن مهران حدثنا محمد بن دينار عن داود بن ابي
هند عن الشعبي عن جابر ابن عبد الله قال قدم وفد — اهل
نجران على النبي صلى الله عليه وسلم العاقب والسيد
فدعاهما الى الاسلام فقالا اسلمنا قبلك قال كذبتما
ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام فقالا هات
انبئنا قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير
فدعاهما الى الملاعنة فوعداه على ان يغاوداه بالغداة
فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ بيد علي
وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل اليهما فابيا
ان يجيبا فاقرا له بالخراج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي بعثني بالحق لو فعلا لامطر الوادي نارا قال جا — بر
فنزلت فيهم هذه الاية فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال الشعبي ابناءنا
الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا علي بن ابي
طالب رضي الله عنه **قوله تعالى** ان اولى
الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية قال
ابن عباس قال رؤساء اليهود والله يا محمد لقد
علمت انا اولى الناس بدين ابراهيم منك ومن غيرك
وانه كان يهوديا وما بك الا الحسد فانزل الله تعالى
هذه الاية وروي الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس و رو

ايضا عن عبد الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكره محمد بن اسحاق بن يسار وقد
دخل حديث بعضهم في بعض قالوا لما هاجر جعفر
ابن ابي طالب واصحابه الى الحبشة واستقرت بهم الدار
وهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة
وكان من امر بدر ما كان اجتمعت قريش في دار الندوة
وقالوا ان لنا في اصحاب محمد الذين عند النجاشي ثارا
بمن قتل منكم ببدر فاجمعوا مالا واهدوه الى النجاشي لعله
يدفع اليكم من عنده من قومكم ولينتدب لذلك رجلا
من ذوي ارايكم فبعثوا عمرو بن العاص وعمارة بن ابي
معيط مع الهدايا الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة
فلما دخلا على النجاشي سجدا له وسلما عليه وقالا ان
قومنا لك ناصحون شاكرون ولصلاحك محبون
وانهم بعثونا اليك لنحذرك هولاء القوم الذين قدموا
عليك لانهم قوم رجل كذاب خرج فينا يزعم انه رسول
الله ولم يبايعه منا احد الا السفها وكنا قد ضيقنا
عليهم الامر والجاناهم الى شعب بارضنا لا يدخل عليهم
احد ولا يخرج عليهم احد قد قتلتهم الجوع والعطش
فلما اشتد عليهم الامر بعث ابن عمه ليفسد عليك دينك
وملكك ورعيتك فاحذرهم وادفعهم الينا
لنكفيكهم قالوا واية ذلك انهم اذا دخلوا عليك لا
يسجدون ولا يحيونك بالتحية التي تحييك بها الناس
رغبة عن دينك وسنتك قال فدعاهم النجاشي فلما
حضروا صاح جعفر بالباب يستاذن عليك حزب
الله فقال النجاشي مروا هذا الصايح فليعد كلامه
ففعل جعفر قال النجاشي نعم فليدخلوا بامان الله وذ
فنظر عمرو بن العاص الى صاحبه فقال الا تسمع كيف

متن

يرطنون بحزب الله وما اجابهما النجاشي فساهما
ذلك ثم دخلوا عليه ولم يسجدوا له فقال عمرو بن العاص
الا ترى انهم يستكبرون ان يسجدوا لك فقال النجاشي
ما يمنعكم ان تسجدوا لي وتحيوني بالتحية التي يحييني بها
من اتاني من الافاق قالوا نسجد لله الذي خلقك وملكك
وانما كانت تلك التحية لنا ونحن نعبد الاوثان فبعث
الله فينا نبيا صادقا وامرنا بالتحية التي رضيها الله لنا
وهي السلام تحية اهل الجنة فعرف النجاشي ان ذلك
حق وانه في التوراة والانجيل قال ايكم الهاتف يستاذن
عليك حزب الله قال جعفر انا قال فتكلم قال انك ملك
من ملوك اهل الارض ومن اهل الكتاب ولا يصلح عندك
كثرة الكلام ولا الظلم وانا احب ان اجيب عن اصحابي
فمر احد هذين الرجلين فليتكلم احدهما ولينصت الاخر
فتسمع محاورتنا فقال عمرو لجعفر تكلم فقال جعفر للنجاشي
سل هذا الرجل اعبيد نحن ام احرار فقال بل احرار فقال
النجاشي نجوا من العبودية فقال جعفر سلهما اهرقنا
دما بغير حق فيقتص منا فقال عمرو ولا قطرة قال جعفر
سلهما هل اخذنا اموال الناس بغير حق فعلينا قضاوها
فقال النجاشي يا عمرو ان كان قنطارا فعلي قضاوه فقال
عمرو ولا قيراط قال النجاشي فما تطلبون منهم قال
عمرو كنا وهم على دين واحد وامر واحد على دين ابائنا
فتركوا ذلك الدين واتبعوا غيره ولزمناه نحن فبعثنا
اليك قومهم لتدفعهم الينا قال النجاشي ما هذا الدين
الذي كنتم عليه والدين الذي اتبعتموه اصدقني
قال جعفر اما الذي كنا عليه وتركناه فهو دين
الشيطان وامره كنا نكفر بالله عز وجل ونعبد الحجارة
واما الذي تحولنا اليه فدين الاسلام جانا به من الله رسول

وكتاب مثل كتاب بن مريم موافقا له فقال النجاشي
يا جعفر لقد تكلمت بامر عظيم فعلى رسلك ثم امر النجا شي
فضرب بالناقوس فاجتمع اليه كل قسيس وراهب
فلما اجتمعوا عنده قال النجاشي انشدكم بالله الذي
انزل الانجيل على عيسى هل تجدون بين عيسى وبين القيمة
نبيا مرسلا فقالوا اللهم نعم قد بشرنا به عيسى وقال
من امن به فقد امن بي ومن كفر به فقد كفر بي فقال
النجاشي لجعفر ماذا يقول لكم هذا الرجل وما يامركم به وما
ينهاكم عنه قال يقرا علينا كتاب الله ويامرنا بالمعروف
وينهى عن المنكر ويامر بحسن الجوار وصلة الرحم وبر اليتيم
ويامرنا ان نعبد الله وحده لا شريك له فقال اقرا علينا
شيا مما كان يقرا عليكم فقرا عليهم سورة العنكبوت
والروم ففاضت عينا النجاشي واصحابه من الدمع وقالوا
يا جعفر زدنا من هذا الحديث الطيب فقرا عليهم سورة
الكهف فاراد عمرو ان يغضب النجاشي فقال انهم يشتمون
عيسى وامه فقال النجاشي ما يقولون في عيسى وامه
فقرا عليهم سورة مريم فلما اتى على ذكر عيسى ومريم
رفع النجاشي بقية من سواك قدر ما يقذي العين وقال
والله ما زاد المسيح على ما تقولون هذا ثم اقبل على جعفر
واصحابه فقال اذهبوا فانتم سيوم بارضي يقول
امنون من سبكم او اذاكم غرم ثم قال ابشروا ولا تخافوا
ولا دهورة اليوم على حزب ابراهيم قال يا نجاشي من
حزب ابراهيم قال هولاء الرهط وصاحبهم الذي جاووا
من عنده ومن اتبعهم فانكر ذلك المشركون وادعوا
في دين ابراهيم ثم رد النجاشي على عمرو وصاحبه المال
الذي حملوه وقال انما هديتكم الي رشوة فاقبضوها
فان الله ملكني ولم ياخذ مني رشوة قال جعفر وانصرفنا

فكا

فكنا في خير دار واكرم جوار وانزل الله عز وجل ذلك اليوم
في خصومتهم في ابراهيم على رسوله صلى الله عليه وسلم
وهو بالمدينة قوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين
اتبعوه على ملته وسنته وهذا النبي يعني محمدا صلى الله
عليه وسلم والذين امنوا والله ولي المومنين اخبرنا
ابو حامد احمد بن الحسن الوراق قال اخبرنا ابو احمد
محمد بن احمد الجوزي قال اخبرنا عبد الرحمن ابن ابي حاتم نجم
قال اخبرنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا وكيع عن سفيان
بن سعيد عن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي ولاة من النبيين
وانا اولى منهم وابي خليل ربي ابراهيم ثم قرا ان اولى الناس بس
بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي الاية **قوله تعالى**
ودت طايفة من اهل الكتاب لو يضلونكم الاية نزلت
في معاذ بن جبل وعمار بن يسار حين دعاهم اليهود
الى دينهم وقد مضت القصة في سورة البقرة **قوله**
تعالى وقالت طايفة من اهل الكتاب امنوا
الاية قال الحسن والسدي تواطا اثنا عشر حبرا من يهود
خيبر وقال بعضهم لبعض ادخلوا في دين محمد اول النهار
باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في اخر النهار وقولوا
انا نظرنا في كتبنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا
ليس بذلك وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فاذا فعلتم
ذلك شك اصحابه في دينهم وقالوا انهم اهل كتاب
فهم اعلم به منا فيرجعون عن دينهم الى دينكم فانزل الله
تعالى هذه الاية واخبر به نبيه صلى الله عليه وسلم
والمومنين قال مجاهد ومقاتل والكلبي هذا في شان
القبلة لما صرفت الى الكعبة شق ذلك على اليهود لمخا
لفتهم فقال كعب بن الاشرف واصحابه امنوا بالذي انزل

على محمد في امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا
بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلتكم الصخرة لعلهم
يقولون هولاء اهل الكتاب وهم اعلم منا فربما يرجعون
الى قبلتنا فحذر الله نبيه مكرهما ولا اطلعه على سرهم
وانزل الله وقالت طايفة من اهل الكتاب الاية **قوله**
تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن القاضي
اخبرنا حاجب بن احمد اخبرنا محمد بن حماد اخبرنا ابو
معاوية عن الاعمش عن شفيان عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين وهو
فيها فاجر ليقتطع بها مال امري مسلم لقي الله وهو عليه
غضبان فقال الاشعث بن قيس في والله ذلك كان بيني
وبين رجل من اليهود خصومة ارض فجحدني فقدمته
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة فقلت لا
فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف
فيذهب بمالي فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد
الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن عبدان
عن ابي حمزة عن الاعمش **اخبرنا** احمد بن محمد بن
ابراهيم المهرجاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد
قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال حدثني محمد بن سليمان
قال حدثني صالح بن عمر عن الاعمش عن شفيان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو
فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان
فانزل الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الى اخر الاية فاما الاشعث بن قيس فقال ما
يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا الي نزلت خاصمت
رجلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة

فقلت

فقلت لا قال فيحلف قلت اذا يحلف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر
ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم
ثمنا قليلا الاية رواه البخاري عن حجاج بن منهال
عن ابي عوانة ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة عن
وكيع وعن ابن نمير عن ابي معاوية كلهم عن الاعمش
اخبرنا ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال اخبرنا محمد بن
عبد الرحمن الفقيه قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
الرزاق حدثنا سفيان عن منصور والاعمش عن
ابي وايل قال قال عبد الله قال رسول الله صلى الله
لا يحلف رجل على يمين صبر ليقتطع بها مالا الا فاجرا
لقي الله وهو عليه غضبان قال فانزل الله ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية
قال فجا الاشعث وعبد الله يحدثهم قال في نزلت
وفي رجل خاصمته في بير قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف لك قلت
اذا يحلف قال فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله
وايمانهم ثمنا قليلا الاية **اخبرنا** عمرو بن ابي عمر
المكي قال اخبرنا محمد بن المكي قال اخبرنا محمد بن يوسف
قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا علي بن
سمعه يقول اخبرنا ابو العوام ابن حوشب عن ابراهيم
ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفي ان رجلا اقام
سلعة في السوق فحلف لقد اعطي بها ما لم يعطه
ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية وقال

الكلبي ان ناسا من علماء اليهود اولي فاقة اصابتهم سنة
فاقتحموا الي كعب بن الاشرف بالمدينة فسالهم كعب
هل تعلمون ان هذا الرجل رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كتابكم قالوا نعم وما تعلمه انت قال لا قالوا فانا
نشهد انه عبد الله ورسوله قال لقد حرمكم الله خيرا
كثيرا لقد قدمتم علي وانا اريد ان اميركم واكسوا عيا
لكم فحرمكم الله وحرم عيالكم قالوا فانه شبه لنا فرويدا
حتى نلقاه فانطلقوا فكتبوا صفة سوي صفته
انتهوا الي نبي الله فكلموه وسايلوه ثم رجعوا الي كعب
ابن الاشرف وقالوا لقد كنا نري انه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما رايناه اذ هو ليس بالنعت الذي نعت
لنا ووجدنا نعته مخالفا للذي عنده واخرجوا الذي
كتبوه فنظر اليه كعب ففرح ومارهم وانفق عليهم وانزل
بنه الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة نزلت في ابي رافع ولبا
ابن ابي الحقيق وحيي ابن اخطب وغيرهم من رؤساء
اليهود كتبوا ما عهد الله اليهم في التوراة وشان محمد
صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بايديهم غيره
وحلفوا انه من عند الله ليلا يفوتهم الرشا والماكل
التي كانت لهم على اتباعهم **قوله تعالى** ما كان
لبشر ان يوتيه الله الكتاب الاية قال الضحاك ومقا
نزلت في نصاري نجران حين عبدوا عيسى وقوله لبشر
يعني عيسى ان يوتيه الله الكتاب يعني الانجيل وقال
ابن عباس في رواية الكلبي وعطا ان ابا رافع اليهودي
والرييس من نصاري نجران قالا يا محمد اتريد ان نعبدك
ونتخذك ربا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لله معاذ الله ان نعبد غير الله ولن نامر بعبادة غيره
لا بذلك بعثني ولا بذلك امرني فانزل الله تعالى هذه

الاية

T.C.

الاية قال الحسن بلغني ان رجلا قال يا رسول الله نسلم
عليك كما يسلم بعضنا على بعض او لا نسجد لك قال
لا ينبغي ان يسجد لاحد من دون الله ولكن اكرموا نبيكم
واعرفوا الحق لاهله فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى افغير دين الله يبغون قال ابن
عباس اختصم اهل الكتابين الي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيما اختلفوا فيه من دين ابراهيم كل فرقة
زعمت انه اولي بدينه فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلا الفريقين بري من دين ابراهيم فغضبوا وقالوا
والله ما نرضي بقضايك ولا ناخذ بدينك فانزل الله
تعالى افغير دين الله يبغون **قوله تعالى** كيف
يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الاية قال اخبرنا ابو
الحارث قال اخبرنا محمد بن حسان قال اخبرنا ابو يحيى
عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا سهل ابن عثمان قال
حدثنا علي بن عاصم عن خالد وداود عن عكرمة عن
ابن عباس ان رجلا من الانصار ارتد فلحق بالمشركين
ين فانزل الله تعالى كيف يهدي الله قوما الي قوله الا الذين
بني تابوا فبعث بها اليه فلما قريت عليه قال والله ما كذ
قومي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كذب رسول
الله على الله والله عز وجل اصدق الثلاثة فرجع تايبا
فقبل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا ابو محمد قال اخبرنا
ابو يحيى قال حدثنا سهل بن يحيى بن ابي زايدة عن داود
ابن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس قال ارتد رجل من
الانصار عن الاسلام ولحق بالشرك فندم فارسل الي
قومه ان سلوا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل
لي من توبة فاني قد ندمت فنزلت كيف يهدي الله قوما

كفروا حتى بلغ الا الذين تابوا فكتب بها قومه اليه ورجع
فاسلم **اخبرنا** ابو عبد الرحمن بن حامد قال اخبرنا
ابو بكر بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه
قال حدثنا احمد بن يسار قال حدثنا مسدد عن مسرهد
قال حدثنا جعفر بن سليمان عن حميد بن الاعرج عن
مجاهد قال كان الحارث بن سويد قد اسلم وكان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لحق بقومه وكفر
فانزل الله تعالى فيه هذه الاية كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم الى قوله فان الله غفور رحيم فحملها
اليه رجل من قومه فقراهن عليه قال الحارث والله
انك ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصدق منك وان الله عز وجل لاصدق الثلاثه
ثم رجع فاسلم اسلاما حسنا **قوله تعالى** ان
الذين كفروا بعد ايمانهم قال الحسن وقتادة وعطاء
الخراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى والانجيل ثم ازدادوا
كفرا بمحمد والقران وقال ابو العالية نزلت في اليهود
والنصارى كفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم بعد ايمانهم
بنعته وصفته ثم ازدادوا كفرا باقامتهم على كفرهم
قوله تعالى كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل
قال ابو روحا والكلبي نزلت حين قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود كل
شي اصبحنا اليوم نحرمه فان كان محرما على نوح وابرهيم
حتى انتهى الينا فانزل الله تعالى تكذيبا لهم كل الطعام
كان حلا لبني اسرائيل الاية **قوله تعالى** ان اول
بيت وضع للناس الاية قال مجاهد تفاخر المسلمون
واليهود فقالت اليهود بيت المقدس افضل واعظم
من الكعبة لانه مهاجر الانبيا وفي الارض المقدسة

وقال

وقال المسلمون بل الكعبة افضل فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا
فريقا الاية **اخبرنا** ابو عمرو العسكري فيما اذن لي
في روايته قال اخبرني محمد بن الحسين الحداد قال اخبرنا
محمد بن يحيى بن خالد قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم
قال اخبرنا المومل بن اسماعيل قال حدثنا حماد بن زيد
قال حدثنا ايوب عن عكرمة قال كان بين هذين الحيين
من الاوس والخزرج قتال في الجاهلية فلما جاء الا
سلام اصطلحوا والف الله بين قلوبهم وجلس يهودي في
مجلس فيه نفر من الاوس والخزرج فانشد شعرا قاله
احد الحيين في حربهم فكانهم دخلهم من ذلك فقال
الحي الاخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقال
الاخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا وكذا فقالوا تعالوا
نرد الحرب جذعا كما كانت فنادى هولاء يا آل اوس
ونادى هولاء يا اهل الخزرج فاجتمعوا واخذوا السلاح
واصطفوا للقتال فنزلت هذه الاية فجا النبي صلى
الله عليه وسلم حين قام بين الصفين فقراها
ورفع صوته فلما سمعوا صوته انصتوا له وجعلوا
يستمعون فلما فرغ القوا السلاح وعانق
بعضهم بعضا وجعلوا يبكون وقال زيد بن اسلم
مر شاس بن قيس اليهودي وكان شيخا قد عسى في
الجاهلية عظيم الكفر شديد الضغن على المسلمين شديد
الحسد لهم على نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
من الاوس والخزرج في مجلس جمعهم يتحدثون فيه
فغاظه ما راي من جماعتهم والفتهم وصلاح ذات
بينهم في الاسلام بعد الذي كان بينهم في الجاهلية من
العداوة فقال لقد اجتمع ملا بني قيلة بهذه البلاد م

لا والله ما لنا معهم اذا اجتمعوا بها من قرار فامر شابا
من اليهود كان معه فقال اعمد اليهم فاجلس معهم
ثم ذكرهم بعاث وما كان فيه وانشدهم بعض ما كانوا
تقاولوا فيه من الاشعار وكان بعاث يوما اقتتلت
فيه الاوس والخزرج وكان الظفر فيه للاوس على
الخزرج ففعل فتكلم القوم عند ذلك فتنازعوا
وتفاخروا حتى تواثب رجلان من الحيين قيظي احد بني
حارثة من الاوس وجابر بن صخر احد بني سلمة من الخزرج ح
فتقاولا وقال احدهما لصاحبه ان شيت رددتها
الان جذعة وغضب الفريقان جميعا وقالا ارجعا ما
السلاح السلاح موعدكم الظاهرة وهي حرة
فخرجوا اليها وانضمت الاوس والخزرج بعضها الى بعض
على دعواها التي كانوا عليها في الجاهلية فبلغ ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم فيمن معه
من المهاجرين حتى جاءهم فقال يا معشر المسلمين
اتدعون الجاهلية وانا بين اظهركم بعد ان اكرمكم
الله بالاسلام وقطع به عنكم امر الجاهلية والف بين
بينكم فترجعون الى ما كنتم عليه كفارا فعرف القوم
انها نزعة من الشيطان وكيد من عدوهم فالقوا السلاح
من ايديهم وبكوا وعانق بعضهم بعضا ثم انصرفوا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سامعين مطيعين
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا يعني الاوس والخزرج
ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يعني شاسا
واصحابه يردوكم بعد ايمانكم كافرين قال جرير بن
عبد الله ما كان طالع اكره الينا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاومى الينا بيده فكففنا واصلح الله
ما بيننا فما كان شخص احب الينا من رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم فما رايت قط يوما اقبح ولا اوحش
اولا واحسن اخرا من ذلك اليوم **قوله تعالى**
وكيف تكفرون الاية **اخبرنا** احمد بن الحسين
الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا العباس
الدوري قال حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال
حدثنا قيس ابن الربيع عن الاغر عن خليفة بن حصين
عن ابي نصر عن ابن عباس قال كان بين الاوس والخزرج
يتحدثون فغضبوا حتى كاد يكون بينهم حرب فاخذوا
السلاح ومشى بعضهم الى بعض فنزلت وكيف
تكفرون وانتم تتلى عليكم ايات الله وفيكم رسوله الى
قوله تعالى فانقذكم منها **قوله تعالى** كنتم خير امة
الاية قال عكرمة ومقاتل نزلت في ابن مسعود وابي
ابن كعب ومعاذ بن جبل وسالم ابي حذيفة وذلك ان
مالك بن الضيف ووهب بن يهودا اليهوديين
قالا لهم ان ديننا خير مما تدعونا اليه ونحن خير وافضل
منكم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** لن
يضروكم الا اذى قال مقاتل ان رؤس اليهود كعب وبحرى
والنعمان وابو رافع وابو ياسر وابن صوريا عمدوا الى
مؤمنيهم عبد الله بن سلام واصحابه فاذوهم لاسلامهم
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
ليسوا سواء الاية قال ابن عباس ومقاتل لما اسلم
عبد الله بن سلام وثعلبة بن شعيب واسد بن شعبة
واسد بن عبيد ومن اسلم من اليهود قالت احبار اليهود
ما امن بمحمد الا اشرارنا ولو كانوا من خيارنا لما تركوا
دين ابائهم وقالوا لهم لقد خسرتم حين استبدلتم
بدينكم دينا غيره فانزل الله تعالى ليسوا سواء الاية
وقال ابن مسعود نزلت الاية في صلاة العتمة نصليها

المسلمين ومن سواهم من اهل الكتاب لا يصليها **اخبرنا**
ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو
عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشام بن القاسم قال
حدثنا شيبان عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال
اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم
خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال انه
ليس من اهل الاديان احد يذكر الله تعالى في هذه الساعة
غيركم قال وانزلت هؤلاء الايات ليسوا سواء من اهل الكتاب
امة قائمة الى والله عليم بالمتقين **اخبرنا** سعيد بن
محمد بن احمد بن نوح قال اخبرنا ابو علي بن احمد الفقيه
قال اخبرنا محمد بن المسيب قال حدثنا يونس بن عبد الاعلى
قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يحيى بن ايوب
عن ابي زجر عن سليمان عن زر ابن حبيش عن عبد الله
ابن مسعود قال احتبس علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة وكان عند بعض اهله او نسائه فلم
ياتنا لصلاة العشاء حتى ذهب ثلث الليل فجا ومنا
المصلي ومنا المضطجع فبشر فقال انه لا يصلي هذه الصلاة
احد من اهل الكتاب وانزلت ليسوا سوا من اهل الكتاب
امة قائمة يتلون ايات الله اناء الليل وهم يسجدون •
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم الاية قال ابن عباس ومجاهد نزلت في قوم من
المومنين كانوا يصافون المنافقين ويواصلون رجالا
من اليهود لما كان بينهم من القرابة والصداقة •
والحلف والجوار والرضاع فانزل الله تعالى هذه الاية
فنهاهم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم عليهم **قوله
تعالى** واذ غدوت من اهلك الاية نزلت هذه

في

في غزوة احد **اخبرنا** سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا
ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القاسم البغوي قال
حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا عبد
الله بن جعفر المخزومي عن ابن عون عن المسور ابن
مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اي خال
اخبرني عن قصتكم يوم احد فقال اقرا العشرين ومائة
من آل عمران تجد واذ غدوت من اهلك تبوئ المومنين
الى قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا •
قوله تعالى ليس لك من الامر شيء **اخبرنا**
ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال
حدثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي قال حدثنا سهل
ابن عثمان العسكري قال حدثنا عبدة بن حميد عن حميد
الطويل عن انس بن مالك قال كسرت رباعية رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم احد وشج وجهه وجعل
الدم يسيل على وجهه ويقول كيف يفلح قوم خضبوا
وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم الى ربهم فقال الله تعالى
ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم
ظالمون **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن الرازي قال
قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا احمد بن علي
ابن المثنى قال حدثنا اسحاق بن اسرائيل قال حدثنا
عبد العزيز بن محمد قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
صلاة الصبح فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك
من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
رواه البخاري عن حسان عن ابن المبارك عن معمر ورواه
مسلم من طريق ثابت عن انس اخبرنا ابو بكر محمد ابن
ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى ابن عمرويه

قال اخبرنا ابراهيم بن محمد قال اخبرنا مسلم بن الحجاج
قال حدثنا القعنبي قال حدثنا حماد بن سلمة عن
ثابت عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج في راسه وجعل
يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
وكسروا رباعيته وهو يدعوهم الى الله تعالى فانزل
الله تعالى ليس لك من الامر **اخبرنا** ابو اسحاق الثعا
[بي]
قال اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان قال اخبرنا ابو
حامد بن الشرقي قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في
صلاة الفجر حين رفع راسه من الركوع ربنا لك الحمد
اللهم العن فلانا وفلانا دعا على ناس من المنافقين فانزل
الله تعالى ليس لك من الامر شي رواه البخاري من طريق
الزهري عن سعيد بن المسيب وسياقه احسن من هذا
اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن قال حدثنا
ابو العباس احمد بن يعقوب قال حدثنا يحيى بن نصر
قال قرئ على ابن وهب اخبرك يونس ابن ابي يزيد
عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو
سلمة بن عبد الرحمن انهما سمعا ابا هريرة يقول كان رسو
[ل]
الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ في صلاة الفجر من
اول القراءة ويكبر ويرفع راسه ويقول سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد ثم يقول وهو قايم اللهم انج
الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي
ربيعة والمستضعفين من المومنين اللهم اشدد
وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
اللهم العن لحيان ورعلا وذكوان وعصية عصت

الله

الله ورسوله ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من
الامر شي او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون
رواه البخاري عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم
ابن سعد عن الزهري **قوله تعالى** والذين
اذا فعلوا فاحشة الاية قال ابن عباس في رواية عطا
نزلت في نبهان التمار اتته امراة حسنا باع منها تمرا فضمها
[الاية]
الى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم وذكر ذلك له فنزلت هذه الاية وقال في
رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيا آخى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه
وخرج الثقفي وخلف الانصاري في اهله وحاجته
وكان يتعاهد اهل الثقفي فاقبلت ذات يوم فابصر
امراة صاحبه قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها فو
[قعت]
في نفسه فدخل ولم يستاذن حتى انتهى اليها فذهب
ليلثمها فوضعت كفها على وجهها فقبل ظاهر كفها
ثم ندم واستحيا فادبر راجعا فقالت سبحان الله خنت
امانتك وعصيت ربك ولم تصب حاجتك قال فندم
على صنعه فخرج يسيح في الجبال ويتوب الى الله تعالى
من ذنبه حتى وافى الثقفي فاخبرته اهله بفعله
فخرج يطلبه حتى دل عليه فوافقه ساجدا وهو يقول
ذنبي ذنبي قد خنت اخي فقال له قم يا فلان فانطلق الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذنبك لعل
الله يجعل لك فرجا وتوبة فاقبل معه حتى رجع الى
المدينة وكان ذات يوم عند صلاة العصر نزل جبريل
عليه السلام بتوبته فتلا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذين اذا فعلوا فاحشة الى قوله ونعم اجر

العاملين فقال عمر يا رسول الله اخاص هذا الهذا الرجل
ام للناس عامة فقال بل للناس عامة **اخبرنا**
ابو عمرو محمد بن عبد العزيز المروزي اجازة قال اخبرنا
محمد بن الحسين الحدادي قال اخبرنا محمد بن يحيى قال
اخبرنا اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا روح قال حدثنا
محمد عن ابيه عن عطا ان المسلمين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم ابنوا اسرائيل اكرم على الله منا كانوا اذا
اذنب احدهم اصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه
اجدع اذنك اجدع انفك افعل كذا فسكت النبي صلى
الله عليه وسلم فنزلت والذين اذا فعلوا فاحشة فقال ل
النبي صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير من ذلك
فقرا هذه الاية **قوله تعالى** ولا تهنوا ولا تحزنوا
الاية قال ابن عباس انهزم اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم احد فبينما هم كذلك اذ اقبل خالد بن
الوليد بخيل من المشركين يريد ان يعلو عليهم الجبل فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا يعلن علينا اللهم لا
قوة لنا الا بك اللهم ليس يعبدك بهذه البلدة
غير هولاء النفر فانزل الله تعالى هذه الاية وثاب نفر
من المسلمين رماة فصعدوا الجبل ورموا خيل المشر كين
حتى هزموهم فذلك قوله وانتم الاعلون **قوله
تعالى** ان يمسسكم قرح الاية قال راشد بن سعد
لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم كئيبا حزينا
يوم بدر جعلت المراة تجي زوجها وابنها مقتولين وهي
تلدم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهكذا
يفعل برسولك فانزل الله تعالى ان يمسسكم قرح فقد
الاية **قوله تعالى** وما محمد الا رسول الايات قال
عطية العوفي لما كان يوم احد انهزم الناس وقال

بعض

بعض الناس قد اصيب محمد فاعطوهم بايديكم فانما هم
اخوانكم وقال بعضهم ان كان محمد قد اصيب الا
تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلحقوا به فانزل الله
تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل الى قوله وكاين من نبي قتل معه ربيون كثير
فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا القتل
نبيهم الى قوله فاتاهم الله ثواب الدنيا **قوله تعالى**
سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب الاية قال
السدي لما ارتحل ابو سفيان والمشركون يوم احد
متوجهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق
ثم انهم ندموا وقالوا بئس ما صنعنا قاتلناهم حتى اذا
لم يبق منهم الا الشريدة تركناهم ارجعوا فاستاصلوهم
فلما عزموا على ذلك القى الله تعالى في قلوبهم الرعب
حتى رجعوا عما هموا به فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ولقد صدقكم الله وعده
الاية قال محمد بن كعب القرظي لما رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد اصيبوا بما
اصيبوا يوم احد قال ناس من اصحابه من اين اصابنا
وقد وعدنا النصر فانزل الله تعالى ولقد صدقكم
الله وعده الاية الى قوله تعالى منكم من يريد الدنيا
يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم احد **قوله
تعالى** وما كان لنبي ان يغل الاية **اخبرنا**
محمد بن عبد الرحمن المطوعي قال اخبرنا ابو عمرو محمد
ابن احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا
عبد الله بن ابان قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا
شريك عن خصيف عن عكرمة عن ابن عباس قال
فقدت قطيفة حمراء يوم بدر مما اصيب من

المشركين فقال اناس لعل النبي صلى الله عليه وسلم
اخذها فانزل الله تعالى وما كان لنبي ان يغل قال خصيف
فقلت لسعيد بن جبير وما كان لنبي ان يغل فقال
بل يغل ويقتل اخبرنا ابو الحسن احمد بن ابراهيم
النجار قال حدثنا ابو القاسم سليمان بن ايوب الطبراني
قال حدثنا محمد بن احمد بن يزيد النرسي قال حدثنا
ابو عمر حفص ابن عمر الدوري عن ابي محمد اليزيدي
عن ابي عمرو بن العلا عن مجاهد عن ابن عباس انه كان
ينكر على من كان يقرا وما كان لنبي ان يغل ويقول
كيف لا يكون له ان يغل وقد كان يقتل قال الله تعالى
ويقتلون الانبيا ولكن المنافقين اتهموا رسول الله
صلى الله عليه وسلم في شي من الغنيمة فانزل الله تعالى
وما كان لنبي ان يغل اخبرنا احمد بن محمد بن
احمد الاصفهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد الاصفهاني
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا وكيع عن سلمة عن الضحاك قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلايع فغنم النبي صلى الله
عليه وسلم غنيمة وقسمها بين الناس ولم يقسم للطلايع
شيا فلما قدمت الطلايع قالوا اقسم الفي ولم يقسم
لنا فنزلت وما كان لنبي ان يغل قال سلمة قراها الضحاك
يغل وقال ابن عباس في رواية الضحاك كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما وقع في يده غنايم هوازن
يوم حنين غله رجل بمخيط فانزل الله تعالى هذه
وقال قتادة نزلت وقد غل طوايف من اصحابه وقال
الكلبي ومقاتل نزلت حين ترك الرماة المركز يوم
احد طلبا للغنيمة وقالوا نخشى ان يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اخذ شيا فهو له وان لا نقسم

الغنايم

50

الغنايم كما نقسم يوم بدر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ظننتم انا نغل ولا نقسم لكم فانزل الله تعالى
هذه الاية وروي عن ابن عباس ان اشراف الناس
استدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يخصهم
بشي من الغنايم فنزلت هذه الاية **قوله تعالى**
او لما اصابتكم مصيبة الاية قال ابن عباس حدثني
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما كان يوم احد
من العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم
الفداء فقتل منهم سبعون وفر اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت
البيضة على راسه وسال الدم على وجهه فانزل الله
تعالى او لما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها الى قوله
تعالى قل هو من عند انفسكم قال باخذكم الفداء
قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى
قال اخبرنا ابو سعيد اسماعيل بن احمد الخلالي قال
اخبرنا عبد الله بن زيد البجلي قال حدثنا ابو كريب
قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن محمد بن اسحاق عن
اسماعيل بن ابي امية عن ابي الزبير عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما اصيب اخوانكم باحد جعل ارواحهم في اجواف
طيور خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما
وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة نرزق ليلا يزهدوا في
الجهاد ولا ينكلوا في الحرب فقال الله تعالى انا ابلغهم
عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في

سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه من طريق عثمان بن
ابي شيبة **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن الرازي قال
اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا حامد بن
محمد بن شعيب البلخي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا عبد الله بن ادريس فذكره رواه الحاكم
عن علي بن عيسى الحيري عن مسدد عن عثمان بن ابي
شيبة اخبرنا ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ
الحافظ قال اخبرنا احمد بن الحسين الحذاء قال
اخبرنا علي بن المديني قال حدثنا موسى بن ابراهيم
بن بشير بن فاكهة الانصاري انه سمع طلحة بن
خراش قال سمعت جابر بن عبد الله قال نظر الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما لي اراك مهتما
قلت يا رسول الله قتل ابي وترك دينا وعيالا فقال
الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب
وانه كلم اباك كفاحا فقال يا عبدي سلني اعطيك
فقال اسالك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية
فقال انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب
فابلغ من ورائي فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا الاية **اخبرنا** ابو عمرو القنطري
فيما كتب الي قال اخبرني محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد
بن يحيى قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا
وكيع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء قال لما اصيب
حمزة بن عبد المطلب ومصعب بن عمير يوم احد
وراوا ما رزقوا من الخير قالوا ليت اخواننا يعلمون ما
اصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة فقال الله

تعالى انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى قوله
ولا نضيع اجر المومنين وقال ابو الضحى نزلت هذه
الاية في اهل احد خاصة وقال جماعة من اهل
التفسير نزلت هذه الاية في شهداء بير معونة
وقصتهم مشهورة ذكرها محمد بن اسحاق بن يسار
في المغازي وقال اخرون ان اولياء الشهداء كانوا
اذا اصابتهم نعمة او سرور تحسروا وقالوا نحن في
النعمة والسرور واباؤنا وابناؤنا واخواننا في القبور
فانزل الله تعالى هذه الاية تنفيسا عنهم واخبارا عن
حال قتلاهم **قوله تعالى** الذين استجابوا لله
والرسول الاية **اخبرنا** محمد بن ابراهيم قال اخبرنا
شعيب عن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال
حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح قال حدثنا ابو يونس
القشيري عن عمرو بن دينار ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم استنفر الناس بعد احد حين انصرف
المشركون فاستجاب له سبعون رجلا فطلبهم
فلقي ابو سفيان عيرا من خزاعة فقال لهم ان لقيتم
محمدا يطلبني فاخبروه اني في جمع كثير فلقيهم النبي
صلى الله عليه وسلم فسالهم عن ابي سفيان فقالوا
لقيناه في جمع كثير ونراك في قلة ولا نامنه عليك
فابى النبي صلى الله عليه وسلم الا ان يطلبه فسبقه
ابو سفيان فدخل مكة فانزل الله فيهم الذين استجابوا
لله والرسول حتى بلغ فلا تخافوهم وخافون ان
كنتم مومنين **اخبرنا** عمرو بن ابي عمرو قال اخبرنا
محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا
محمد بن اسمعيل قال اخبرنا محمد قال اخبرنا ابو معاوية

عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى الذين استجابوا لله والرسول الى
اخرها قالت لعروة ابن اختي كان ابوك منهم الزبير
وابو بكر لما اصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اصاب وانصرف عنه المشركون خاف ان
يرجعوا فقال من يذهب في اثرهم فانتدب منهم سبعون
رجلا كان فيهم ابو بكر والزبير **قوله تعالى**
الذين قال لهم الناس الاية **اخبرنا** ابو اسحاق
الثعالبي قال اخبرنا ابو صالح شعيب بن محمد قال
اخبرنا ابو حاتم التميمي قال اخبرنا احمد بن الازهر
قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة
قال ذلك يوم احد بعد القتل والجراحة وبعد ما انصرف
المشركون ابو سفيان واصحابه قال نبي الله صلى الله
عليه وسلم لاصحابه الا عصابة تشدد لامر الله تطلب
عدوها فانه انكى للعدو وابعد للسمع فانطلق عصابة
على ما يعلم الله من الجهد حتى اذا كان بذي الحليفة
جعل الاعراب والناس ياتون عليهم فيقولون هذا ابو
سفيان مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله تعالى الذين
قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم
الى قوله تعالى والله ذو فضل عظيم **قوله**
تعالى ما كان الله ليذر المومنين على ما انتم
عليه قال السدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عرضت علي امتي في صورها كما عرضت على ادم
فاعلمت من يومن بي ومن يكفر فبلغ ذلك المنافقين
فاستهزوا وقالوا يزعم محمد انه يعلم من يومن به ومن
يكفر ونحن معه لا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه الاية

وقال

وقال الكلبي قالت قريش تزعم يا محمد ان من خالفك
فهو في النار والله عليه غضبان وان من اتبعك
فهو في الجنة والله عنه راض فاخبرنا بمن يومن بك
فاخبرنا بمن يومن بك وبمن لا يومن بك فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله تعالى** ولا يحسبن الذين يبخلون
بما اتاهم الله الاية قال جمهور المفسرين على انها في
مانعي الزكاة وروى عطية عن ابن عباس ان الاية
نزلت في احبار اليهود الذين كتموا صفة محمد صلى
الله عليه وسلم ونبوته وارادوا بالبخل كتمان العلم
الذين اتاهم الله **قوله تعالى** لقد سمع الله
قول الذين قالوا ان الله فقير الاية قال عكرمة والسدي
ومقاتل ومحمد بن اسحاق دخل ابو بكر الصديق رضي
الله عنه ذات يوم بيت مدراس اليهود فوجد ناسا
من اليهود قد اجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص
عازورا وكان من علمايهم فقال ابو بكر لفنحاص اتق
واسلم فوالله انك لتعلم ان محمدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جاكم بالحق من عند الله تجدونه مكتوبا
عندكم في التوراة فامن وصدق واقرض الله قرضا
حسنا يدخلك الجنة ويضاعف لك الثواب فقال
فنحاص يا ابا بكر تزعم ان ربنا يستقرضنا اموالنا فغضب
ابو بكر رضي الله عنه وضرب وجه فنحاص ضربة
شديدة وقال والذي نفسي بيده لولا العهد الذي
بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله فذهب
فنحاص الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لابي بكر ما الذي حملك على ما صنعت
فقال يا رسول الله ان عدو الله قال قولا عظيما

زعم ان الله فقير وانهم اغنياء فغضب لله وضربت
وجهه فجحد ذلك فنحاص فانزل الله عز وجل
ردا على فنحاص وتصديقا لابي بكر رضي الله عنه
لقد سمع الله قول الذين قالوا الاية **اخبرنا**
عبد القاهر ابن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال اخبرنا جعفر بن الليث الروذباري قال حدثنا
ابو حذيفة موسى ابن مسعود قال حدثنا شبل
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في اليهود صك
ابو بكر رضي الله عنه وجه رجل منهم وهو الذي
قال ان الله فقير ونحن اغنيا قال شبل بلغني انه فنحاص
اليهودي وهو الذي قال يد الله مغلولة **قوله
تعالى** الذين قالوا ان الله عهد الينا الاية
قال الكلبي نزلت في كعب بن الاشرف ومالك بن
الصيف ووهب بن يهودا وزيد بن تابوه وفنحاص
ابن عازورا وحيي ابن اخطب اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا انزعم ان الله بعثك الينا رسولا
وانزل عليك كتابا وان الله قد عهد الينا في التورية
ان لا نومن لرسول يزعم انه من عند الله حتى ياتينا
بقربان تاكله النار فان جيتنا به صدقنا فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ولتسمعن من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذا
كثيرا **اخبرنا** ابو الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد محمد
ابن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا عبد الرحمن
ابن عبد الله بن كعب بن مالك عن ابيه وكان من احد
الثلاثة الذين تيب عليهم ان كعب بن الاشرف اليهودي

كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم
ويحرض عليه كفار قريش في شعره وكان النبي صلى
الله عليه وسلم قدم المدينة واهلها اخلاط منهم
المسلمون ومنهم المشركون ومنهم اليهود فاراد النبي
صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم وكان اليهود
والمشركون يوذونه ويوذون اصحابه اشد الاذى
فامر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على
ذلك وفيهم انزل الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا
الكتاب الاية **اخبرنا** عمرو بن ابي عمرو المزكي
قال اخبرنا محمد بن علي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال
اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير
ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واردف اسامة
ابن زيد وسار يعود سعد بن عبادة في بني الحارث
ابن الخزرج قبل وقعة بدر حتى مر بمجلس فيه عبد
الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا
في المجلس اخلاط الناس من المسلمين والمشركين عبدة
الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة
فلما غشي المجلس عجاج الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه
بردايه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله
ثم وقف فنزل ودعاهم الى الله وقرا عليهم القران
فقال عبد الله بن ابي ايها المرء انه لا احسن مما تقول
ان كان حقا فلا توذينا به في مجالسنا ارجع الى رحلك
فمن جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة
بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك
واستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا

يتساوروا فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم
حتى سكتوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته
وسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له يا سعد
الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال
كذا وكذا فقال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف
عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء
الله بالحق الذي انزل عليك وقد اصطلح اهل هذه البحيرة
على ان يتوجوه ويعصبونه بالعصابة فلما رد الله ذلك
بالحق الذي اعطاك شرق بذلك ففعل به ما رايت فعفا
عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين
اشركوا اذى كثيرا الاية **قوله تعالى**
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية **اخبرنا** ابو
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو الهيثم
المروزي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن
اسماعيل البخاري قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم قال
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا زيد بن عطا بن يسار
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجالا من
المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو
تخلفوا عنه فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا
ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا يحسبن الذين يفرحون
بما اتوا الاية رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن
ابي مريم **اخبرنا** عبد الرحمن الشاذياخي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن
عبد الرحمن الدغولي قال اخبرنا محمد بن جهم قال
اخبرنا جعفر بن عون قال حدثنا هشام بن سعد

ابن سعد قال حدثنا زيد بن اسلم ان مروان بن الحكم
كان يوما وهو امير على المدينة عنده ابو سعيد
الخدري رضي الله عنه وزيد بن ثابت ورافع بن
خديج فقال مروان يا ابا سعيد ارايت قوله تعالى
لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان
يحمدوا بما لم يفعلوا والله انا لا نفرح بما اتينا ونحب
ان نحمد بما لم نفعل فقال ابو سعيد ليس هذا في هذا
انما كان رجال في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتخلفون عنه وعن اصحابه في المغازي فاذا كانت
فيهم النكبة وما يكره فرحوا بتخلفهم واذا كان فيهم
ما يحبون حلفوا لهم واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا
اخبرنا سعيد بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو
سعيد بن حمدون قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي
قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان علقمة
ابن وقاص اخبره ان مروان قال لرافع بوابه اذهب
الى ابن عباس وقل له لئن كان كل امرئ منا فرح بما
اوتي واحب ان يحمد عذب لنعذبن اجمعين فقال
ابن عباس ما لكم ولهذا انما دعا النبي صلى الله عليه
وسلم يهود فسالهم عن شيء فكتموه اياه واخبروه
بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه
فيما سالهم وفرحوا بما اوتوا من كتمانهم اياه وقرا ابن
عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه
للناس رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام
ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن حجاج كلاهما عن ابن
جريج وقال الضحاك كتبت يهود المدينة الى يهود
العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الارض

كلها ان محمد ليس بنبي الله فاثبتوا على دينكم واجمعوا
كلمتكم على ذلك فاجتمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرا ن
ففرحوا بذلك وقالوا الحمد لله الذي جمع كلمتنا ولم
نتفرق ولم نترك ديننا وقالوا نحن اهل الصوم والصلاة
والعبادة ونحن اولياء الله فذلك قوله تعالى يفرحون
بما اتوا بما فعلوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا
يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة
قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
الاية **اخبرنا** ابو اسحاق المقرى قال اخبرنا عبد الله
ابن حامد قال اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى العبيدي
قال حدثنا احمد بن نجدة قال حدثنا يحيى ابن عبد
المجيد الحماني قال حدثنا يعقوب القمي عن جعفر
ابن ابي المغيرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
اتت قريش اليهود فقالوا ما جاءكم به موسى من الايات
قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى
قالوا كيف كان عيسى فيكم فقالوا كان يبرئ الاكمه
والابرص ويحيي الموتى فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ادع لنا ربك يجعل الصفا لنا ذهبا فانزل الله
تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل
والنهار لايات لاولي الالباب **قوله تعالى**
فاستجاب لهم ربهم الاية **اخبرنا** اسماعيل بن ابرهيم
النصراباذي قال اخبرنا ابو عمرو اسماعيل بن نجيد قال
حدثنا جعفر ابن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة بن سعيد
عن سفيان عن عمرو بن دينار عن سلمة بن عمر بن ابي
رجل من ولد ام سلمة قال قالت ام سلمة يا رسول الله
لا اسمع الله ذكر النسا في الهجرة بشيء فانزل الله تعالى
فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر

او انثى الاية رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي
عون محمد بن احمد بن ماهان عن محمد بن علي ابن زيد
عن يعقوب بن حميد عن سفيان **قوله تعالى**
لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد نزلت في مشركي
مكة وذلك انهم كانوا في رخاء ولين من العيش وكانوا
يتجرون ويتنعمون فقال بعض المومنين ان اعداء
الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد
فنزلت هذه الاية **قوله تعالى** وان من اهل
الكتاب لمن يومن بالله الاية قال جابر بن عبد الله
وانس وابن عباس وقتادة نزلت في النجاشي وذلك
لما مات نعاه جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم في اليوم الذي مات فيه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اخرجوا فصلوا على
اخ لكم مات بغير ارضكم فقالوا ومن هو فقال النجاشي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البقيع وكشف
له من المدينة الى ارض الحبشة فابصر سرير النجاشي
وصلى عليه وكبر اربع تكبيرات واستغفر له وقال لاصحابه
استغفروا له فقال المنافقون انظروا الى هذا يصلي
على علج حبشي نصراني لم يره قط وليس على دينه فانزل
الله تعالى هذه الاية **اخبرنا** ابو الفضل احمد بن
محمد بن عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابو عمرو محمد
ابن جعفر املاء قال اخبرنا جعفر ابن محمد بن سنان
الواسطي قال حدثنا ابو هاني محمد بن بكار الباهلي
قال حدثنا المعتمر بن سلمان عن حميد عن انس قال
قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فصلوا
على اخيكم النجاشي فقال بعضهم لبعض يامرنا ان نصلي
على علج من الحبشة فانزل الله تعالى وان من اهل الكتاب

لمن يومن بالله وما انزل اليكم الاية وقال مجاهد وبن
جريج وبن زيد نزلت في مومني اهل الكتاب كلهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا
الاية **اخبرنا** سعيد بن ابي عمرو الحافظ قال اخبرنا
ابو علي الفقيه قال حدثنا محمد بن معاذ الماليني قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن حرب المروزي قال حدثنا بن
المبارك قال اخبرنا مصعب بن ثابت عن عبد الله بن
الزبير قال حدثني داود بن صالح قال قال ابو سلمة بن
عبد الرحمن يا ابن اخي هل تدري في اي شي نزلت هذه الاية
يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا الاية قال
قلت لا قال انه يا ابن اخي لم يكن في زمان النبي صلى الله عليه
وسلم ثغر رابط ولكن انتظار الصلاة خلف رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي محمد المزني عن احمد بن نجدة
عن سعيد بن منصور عن بن المبارك

سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى واتوا اليتامى اموالهم الاية
قال مقاتل والكلبي نزلت في رجل من غطفان كان مال
كثير لابن اخ له يتيم فلما بلغ اليتيم طلب المال فمنعه
عمه فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت
هذه الاية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول
اعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع ماله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا فانه
يحل داره يعني ثبت الاجر وبقي الوزر فقالوا يا رسول
الله قد عرفنا انه ثبت الاجر فكيف بقي الوزر وهو ينفق
في سبيل الله فقال ثبت الاجر للغلام وبقي الوزر على
والده **قوله تعالى** وان خفتم ان لا تقسطوا في

اليتامى

اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء يقول ما احلت
لك ودع هذه رواه مسلم عن ابن ابي كريب عن ابي
اسامة عن هشام وقال سعد بن جبير وقتادة والربيع
والضحاك والسدي كانوا يتحرجون عن اموال
اليتامى ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاء
الله وافر بما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما سالوا عن
اليتامى فنزل واتوا اليتامى اموالهم الاية انزل الله
تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فكذلك
في النساء ان لا تعدلوا فيهن ولا تتزوجوا اكثر مما
يمكنكم القيام بحقهن لان النسا كاليتامى في الضعف
والعجز وهذا قول بن عباس في رواية الوالبي **قوله
تعالى** وابتلوا اليتامى الاية نزلت في
ثابت بن رفاعة وفي عمه وذلك ان رفاعة توفي وترك
ابنه ثابتا وهو صغير فاتى عم ثابت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ان ابن اخي يتيم في حجري فما يحل
لي من ماله ومتى ادفع اليه ماله فانزل الله تعالى هذه
الاية **قوله تعالى** للرجال نصيب مما ترك الوالدان
والاقربون الاية قال المفسرون ان اوس بن ثابت
الانصاري توفي وترك امراة يقال لها ام كجة وثلاث
بنات له منها فقام رجلان هما ابنا عم الميت ووصياه
يقال له سويد وعرفجة فاخذا ماله ولم يعطيا امراته
شيا ولا بناته شيا وكانوا في الجاهلية لا يورثون النساء
ولا الصغير وان كان ذكرا انما يورثون الرجال
الكبار وكانوا يقولون لا نعطي الا من قاتل على ظهور
الخيل وحاز الغنيمة فجات ام كجة الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان اوس
ابن ثابت مات وترك علي بنات وانا امراة وليس عندي

ما انفق عليهن وقد ترك ابوهن مالا حسنا وهو عند
سويد وعرفجة لم يعطيا ني ولا بناته من المال شيا وهو
في حجري ولا يطعمني ولا يسقيني ولا يرفع بهن راسا
فدعاهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول
الله ولدهما لا يركب ولا يحمل كلا ولا ينكا عدوا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفوا حتى انظر ما يحدث
لي فيهن فانصرفوا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله
تعالى** ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما قال
مقاتل بن حيان نزلت في رجل من غطفان يقال له
مرثد بن زيد ولي مال ابن اخيه وهو يتيم صغير فاكله
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يوصيكم
الله في اولادكم الاية **اخبرنا** احمد بن محمد بن احمد
ابن جعفر قال اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا
المومل بن الحسين بن عيسى قال اخبرنا الحسن بن الصلح
قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن المنكدر
عن جابر قال عادني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو
بكر في بني سلمة يمشيان فوجداني لا اعقل فدعا بماء
فتوضا ورش علي منه فافقت فقلت كيف لا اصنع
في مالي يا رسول الله فنزلت هذه الاية يوصيكم الله
في اولادكم رواه البخاري عن ابراهيم بن موسى عن هشام
ورواه مسلم عن محمد بن حاتم عن صباح كلاهما عن
ابن جريج **اخبرنا** ابو منصور محمد بن محمد المنصوري
قال اخبرني علي بن عمر بن مهدي قال حدثنا يحيى بن
صاعد قال حدثنا احمد بن صاعد قال حدثنا احمد
ابن المقدام قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد
الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال جاءت
امراة بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان بنتا

بن

ابن قيس او قالت سعد بن الربيع قتل معك يوم احد
وقد استفى عمهما ما لهما وميراثهما فلم يدع لهما مالا
اخذه فما ترى يا رسول الله صلى الله عليك فوالله
ما ينكحان ابدا الا ولهما مال فقال يقضي الله في ذلك
فنزلت سورة النسا وفيها يوصيكم الله في اولادكم
للذكر مثل حظ الانثيين الى اخر الاية فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ادع لي المراة وصاحبها فقال
لعمهما اعطهما الثلثين واعط امهما الثمن وما بقي
فلك **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان
ترثوا النسا كرها الاية **اخبرنا** ابو بكر الاصفهاني
قال حدثنا عبد الله بن محمد الاصفهاني قال حدثنا
ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط
ابن محمد عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال
ابو اسحاق الشيباني وذكره عطا بن الحسين السوائي
ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس في هذه الاية يا ايها
الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها فقال كانوا
اذا مات الرجل كان اولياوه احق بامراته ان شا
بعضهم تزوجها وان شاوا زوجوها وان شاوا
لم يزوجوها وهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الاية
في ذلك رواه البخاري في التفسير عن محمد بن مقاتل
ورواه في كتاب الاكراه عن حسين عن منصور كلاهما
عن اسباط وقال المفسرون كان اهل المدينة في الجاهلية
وفي اول الاسلام اذا مات الرجل وله امراة جاء ابنه
من غيرها او قريبه من عصبته فالقى ثوبه على تلك
المراة صار احق بها من نفسها ومن غيره فان شا ان
يتزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقها
الميت وان شا زوجها غيره واخذ صداقها ولم

يعطيها شيئا وان شاء عضلها وضارّها لتفتدي منه
بما ورثت من الميت او تموت هي فيرثها فتوفي ابو قيس
ابن الاسلت وترك امراته كبشة بنت معن الانصارية
فقام ابن له من غيرها يقال له حصن وقال مقاتل اسمه
قيس بن ابي قيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها
ثم تركها فلم ينفق عليها يضارها ليفتدي منه بمالها
فاتت كبشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان ابا قيس توفي وورث ابنه نكاحي
وقد اضرّني وطوّل عليّ فلا هو ينفق عليّ ولا هو يدخل
بي ولا هو يخلي سبيلي فقال لها رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقعدي في بيتك حتى ياتي فيك امر الله
فانصرفت وسمعت بذلك النساء بالمدينة فاتين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن الا كهيئة
كبشة غير انه لم ينكحنا الابنا ونكحنا بنوا العم فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النساء الا ما قد سلف الاية نزلت في حصن
ابن ابي قيس تزوج امراة ابيه وصفوان بن امية
ابن خلف تزوج امراة ابيه فاختة بنت الاسود بن
المطلب وفي منظور بن مازن تزوج امراة ابيه مليكة
بنت خارجة وقال اشعث بن سوار توفي بن قيس
وكان من صالحي الانصار فخطب ابنه قيس امراة ابيه
فقالت اني اعدك ولدا ولكني اتي رسول الله صلى الله
عليه وسلم استامره فاتته فاخبرته فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله تعالى** والمحصنات من النساء
الا ما ملكت ايمانكم **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن البنا
قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى
قال اخبرنا عمرو الناقد قال حدثنا ابو احمد الزبيري

قال

قال حدثنا سفيان عن عثمان البتي عن ابي الخليل عن ابي
سعيد الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس لهن ازواج
فكرهن ان نقع عليهن فسالنا النبي صلى الله عليه وسلم
فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم قال
فاستحللناهن اخبرنا احمد بن محمد بن احمد بن الحارث
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو
يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان وقال عبد الرحيم
ابن اشعث بن سوار عن عثمان البتي عن ابي الخليل
عن ابي سعيد قال لما سبى رسول الله صلى الله عليه
وسلم اهل اوطاس قلنا يا نبي الله كيف نقع على نساء
قد عرفنا انسابهن وازواجهن فنزلت هذه الاية
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم **اخبرنا**
ابو مكي الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرويه
قال حدثنا ابرهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا
مسلم بن الحجاج قال حدثني عبيد الله بن عمر القواريري
قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن ابي صالح عن ابي الخليل عن ابي علقمة الهاشمي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس
ولقي عدوا فقاتلهم فظفروا عليهم واصابوا لهم
سبايا وكان ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يتحرجون من غشيانهن من اجل ازواجهن من
المشركين فانزل الله في ذلك والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم **قوله تعالى** ولا تتمنوا ما
فضل الله به بعضكم على بعض **اخبرنا** اسماعيل
ابن ابي القاسم الصوفي قال اخبرنا اسماعيل بن نجيد
قال حدثنا جعفر بن محمد بن سوار قال اخبرنا قتيبة

قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي نجيح عن مجاهد قال
قالت ام سلمة يا رسول الله يغزو الرجل ولا نغزو وانما لنا
نصف الميراث فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله
به بعضكم على بعض **اخبرنا** محمد بن عبد العزيز ان محمد
ابن الحسين اخبرهم عن محمد بن يحيى ابن زيد قال اخبرنا
اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا غياث بن بشير عن خصيف
عن عكرمة ان النساء سالن الجهاد فقلن وددن ان
الله جعل لنا الغزو فنصيب من الاجر ما تصيب الرجال
فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على
بعض **اخبرنا** قتادة والسدي لما نزل قوله تعالى
للذكر مثل حظ الانثيين قال الرجال انا لنرجوا ان نفضل
على النساء بحسناتنا في الاخرة كما فضلنا عليهن في
الميراث فيكون اجرنا على الضعف من اجر النساء وانما
لنرجوا ان يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في
الاخرة كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا
فانزل الله تعالى ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم
على بعض **قوله تعالى** ولكل جعلنا موالي اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الفارسي قال حدثنا محمد
ابن عبد الله بن حمويه الهروي قال اخبرنا محمد بن محمد
المرغي قال حدثنا ابو اليمان الحاكم بن نافع قال اخبرني
شعيب بن ابي حمزة عن الزهري قال قال سعيد بن
المسيب نزلت هذه الاية ولكل جعلنا موالي مما ترك
الوالدان والاقربون في الذين كانوا يتبنون رجالا
غير ابنائهم ويورثونهم فانزل الله تعالى فيهم ان يجعل
لهم نصيب في الوصية ورد الله تعالى الميراث الى الموالي
من ذوي الرحم والعصبة وابى ان يجعل للمدعين
ميراثه من ادعياهم وتبناهم ولكن جعل لهم نصيب في

الو

الوصية **قوله تعالى** الرجال قوامون على النساء الاية
قال مقاتل نزلت هذه الاية في سعد بن الربيع وكان
من النقباء وامراته حبيبة بنت زيد بن ابي هريرة وهما
من الانصار وذلك انها نشزت عليه فلطمها فانطلق
ابوها معه الى النبي صلى الله عليه وسلم ليقتص من زو جها
منه فانصرفت مع ابيها ليقتص فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هذا جبريل اتاني وانزل الله تعالى هذه الاية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اردنا امرا واراد
الله امرا والذي اراد الله خير ورفع القصاص **اخبرنا**
سعيد بن محمد بن احمد الزاهد قال اخبرنا زاهر ابن
احمد قال اخبرنا احمد بن الحسين بن الجنيد قال حدثنا
زياد بن ايوب قال حدثنا هشام قال حدثنا يونس
عن الجهمي ان رجلا لطم امراته فخاصمته الى النبي صلى
الله عليه وسلم فجاء معها اهلها فقالوا يا رسول الله
ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول القصاص القصاص فنزلت هذه الاية
الرجال قوامون على النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اردنا امرا واراد الله غيره **اخبرنا** ابو بكر الحارثي
قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى الرازي
قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا علي بن هاشم
عن اسماعيل عن الحسن قال لما نزلت اية القصاص بين
المسلمين لطم رجل امراته فانطلقت الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقالت ان زوجي قد لطمني فالقصاص
قال القصاص فبينما هم كذلك انزل الله تعالى الرجال
قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اردنا امرا فابى الله خذ ايها
الرجل بيد امراتك **قوله تعالى** الذين يبخلون

ويامرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين نزلت في
اليهود كتموا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يبينوها
للناس وهم يجدونها مكتوبة عندهم في كتبهم وقال
الكلبي هم اليهود بخلوا ان يصدقوا من اتاهم صفة
محمد صلى الله عليه وسلم ونعته في كتابهم وقال مجاهد
الايات الثلاث الى قوله عليما نزلت في اليهود وقال
ابن عباس وابن زيد نزلت في جماعة من اليهود كانوا
ياتون رجالا من الانصار يخالطونهم وينتصحونهم
فيقولون لهم لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر
فانزل الله تعالى الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة
وانتم سكاري حتى تعلموا ما تقولون الاية نزلت في
ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا
يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نشاوي فلا
يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم
اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا ابو الشيخ
الحافظ قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان
قال حدثنا ابو الافريقي قال حدثنا عطا عن ابي عبد
الرحمن قال صنع عبد الرحمن بن عوف طعاما ودعا
اناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فطعموا وشربوا فحضرت صلاة المغرب فتقدم بعض
القوم يصلي بهم المغرب فقرا قل يا ايها الكافرون فلم
يقمها فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا
الصلاة وانتم سكاري حتى تعلموا ما تقولون
قوله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا
طيبا **اخبرنا** ابو عبد الله بن ابي اسحاق قال حدثنا
عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن علي الذهلي قال حد

يحيى بن يحيى قال قرات على مالك بن انس عن عبد
الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة رضي الله
عنها انها قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات
الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا
على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر فقالوا
الا ترى الى ما صنعت عايشة اقامت رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس معه وليس معهم ماء فجا
ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه
على فخذي قد نام فقال احبست رسول الله صلى
الله عليه وسلم والناس معه وليسوا على ماء وليس
معهم ماء قالت فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء
الله ان يقول فجعل يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني
من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
على فخذي فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
اصبح على غير ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيمموا
فقال اسيد بن حضير وهو احد النقباء ما هي باول
بركتكم يا ال ابي بكر قالت عايشة رضي الله عنها فبعثنا
البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته رواه
البخاري عن اسماعيل بن اويس ورواه مسلم عن يحيى
ابن يحيى كلاهما عن مالك **اخبرنا** ابو محمد الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال
قال حدثنا ابي عن ابي صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عبد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس

عن عمار بن يسار قال عرس رسول الله صلى الله عليه
وسلم بذات الجيش ومعه عايشة زوجته فانقطع
عقد لها من جزع ظفار فحبس الناس ابتغا عقدها
ذلك حتى اضاء الفجر وليس معهم ما فانزل الله تعالى
على رسوله قصة التطهير بالصعيد الطيب فقام
المسلمون فضربوا بايديهم الى الارض ثم رفعوا ايد يهم
فلم يقبضوا من التراب شيا فمسحوا بها وجوههم
وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الاباط
قال الزهري وبلغنا ان ابا بكر قال لعايشة والله انك
ما علمت لمباركة **قوله تعالى** الم تر الى الذين
يزكون انفسهم الاية قال الكلبي نزلت في رجال من اليهود
اتو رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم وقالوا
يا محمد هل على اولادنا هولاء من ذنب قال لا فقالوا
والذي نحلف به ما نحن الا كهيئتهم ما من ذنب نعمله
بالنهار الا كفر عنا بالليل وما من ذنب نعمله بالليل الا
كفر عنا بالنهار فهذا الذي زكوا به انفسهم **قوله
تعالى** الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يومنون بالجبت والطاغوت **اخبرنا** محمد بن ابرهيم
ابن محمد بن يحيى قال اخبرنا والدي قال حدثنا محمد
ابن اسحاق الثقفي قال حدثنا عبد الجبار بن العلا
قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة قال جا حيي
ابن اخطب وكعب بن حرب الى اهل مكة فقالوا لهم
انتم اهل الكتاب واهل العلم القديم فاخبرونا عنا
وعن محمد قالوا اما انتم وما محمد قالوا نحن ننحر للكوما
ونسقي اللبن على الما ونفك العناة ونصل الارحام
ونسقي الحجيج وديننا القديم ودين محمد الحديث
قالوا بل انتم خير منه واهدى سبيلا فانزل الله تعالى

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ومن
يلعن الله فلن تجد له نصيرا وقال المفسرون خرج
كعب بن الاشرف في سبعين راكبا من اليهود الى مكة
بعد وقعة احد ليحالفوا قريشا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل كعب على ابي سفيان
ونزلت اليهود في دور قريش فقال اهل مكة انكم اهل
كتاب ومحمد صاحب كتاب ولا نامن ان يكون هذا
مكر منكم فان اردت ان نخرج معك فاسجد لهذين
الصنمين وامن بهما فذلك قوله تعالى يومنون بالجبت
والطاغوت ثم قال كعب لاهل مكة ليجي منكم ثلاثون
ومنا ثلاثون فلنلزق اكبادنا بالكعبة فنعاهد رب
البيت لنجهدن على قتال محمد ففعلوا ذلك فلما فرغوا
قال ابو سفيان لكعب انك امرء تقرا الكتاب وتعلم
ونحن اميون لا نعلم فاينا اهدى طريقا واقرب الى
الحق انحن ام محمد فقال كعب اعرضوا على دينكم فقال
ابو سفيان نحن ننحر للحجيج الكوما ونسقيهم الما ونقري
الضيف ونفك العاني ونصل الرحم ونعمر بيت
ربنا ونطوف به ونحن اهل الحرم ومحمد فارق دين ابايه
وقطع الرحم وفارق الحرم وديننا القديم ودين محمد
الحديث فقال كعب انتم والله اهدى سبيلا مما هو عليه
فانزل الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب
يعني كعبا واصحابه **قوله تعالى** اوليك الذين لعنهم الله
الاية **اخبرنا** احمد بن ابرهيم المقري قال اخبرنا سفيان
ابن محمد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا ابو الازهر
قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد عن قتادة قال نزلت
هذه الاية في كعب بن الاشرف وحيي بن اخطب رجلين

من اليهود من بني النظير لقيا قريشا بالموسم فقال لهما
المشركون انحن اهدي ام محمد واصحابه فانا اهل
السدانة والسقاية واهل الحرم فقالا بل انتم اهدي
من محمد وهما يعلمان انهما كاذبان انما حملهما على
ذلك حسد محمد واصحابه فانزل الله تعالى اولئك
الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا فلما
رجعا الى قومهما قال لهما قومهما ان محمدا يزعم انه نزل
فيكم كذا فقالا صدق والله ما حملنا على ذلك الا بغضه
وحسده **قوله تعالى** ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها نزلت في عثمان بن طلحة الحجبي
من عبد الدار كان سادن الكعبة فلما دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح اغلق عثمان باب
البيت وطلع السطح فطلب رسول الله عليه وسلم
المفتاح فقيل انه مع عثمان فطلب منه فابى وقال لو
علمت انه رسول الله لم امنعه المفتاح فلوى علي بن
ابي طالب يده واخذ منه المفتاح وفتح الباب فدخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت وصلى ركعتين فلما
خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فيجمع له بين
السقاية والسدانة فانزل الله تعالى هذه الاية فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا ان يرد المفتاح
الى عثمان ويعتذر اليه ففعل ذلك علي فقال عثمان يا علي
اكرهت واذيت ثم جيت ترفق فقال له لقد انزل الله
في شانك وقرا عليه هذه الاية قال عثمان اشهد ان محمدا
رسول الله فجاء جبريل عليه السلام فقال ما دام هذا
البيت فان المفتاح والسدانة في اولاد عثمان وهو
اليوم في ايديهم **اخبرنا** ابو حسان المزكي قال
اخبرنا هارون بن محمد الاسترابادي قال حدثنا ابو محمد

الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثنا جدي
عن سفيان عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن مجاهد
في قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها قال نزلت في عثمان بن طلحة قبض النبي صلى
الله عليه وسلم مفتاح الكعبة فدخل يوم الفتح
فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعا عثمان فدفع اليه
المفتاح وقال خذوها يا بني طلحة بامانة الله لا ينزعها
منكم الا ظالم **اخبرنا** ابو نصر المهرجاني قال اخبرنا
عبد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو القاسم المقري
قال حدثني احمد بن زهير قال اخبرنا مصعب قال
حدثنا شعبة بن عثمان بن ابي طلحة قال دفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم المفتاح الي والى عثمان وقال
خذوها يا بني ابي طلحة خالدة تالدة لا ياخذها منكم
الا ظالم فبنو ابي طلحة الذين يلون سدانة الكعبة
دون بني عبد الدار **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم الاية **اخبرنا** ابو عبد الرحمن بن ابي حامد
العدل قال اخبرنا ابو بكر بن ابي زكرياء الحافظ
قال اخبرنا ابو حامد بن الشرقي قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال اخبرني
يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في
قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي
بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية رواه
البخاري عن صدقة بن الفضل ورواه مسلم عن زهير
ابن حرب كلاهما عن حجاج وقال ابن عباس في رواية
ما كان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن

الوليد في سرية الي حي من احياء العرب وكان معه عمار
ابن ياسر فسار خالد حتى اذا دنا من القوم عرس لكي
يصبحهم فاتاهم النذير فهربوا غير رجل كان قد
اسلم فامر اهله ان يتاهبوا للسير ثم انطلق حتى اتي
عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا ابا اليقظان اني
منكم وان قومي لما سمعوا بك هربوا واقمت لاسلامي
افنافعي ذلك او اهرب كما هرب قومي فقال اقم فان
ذلك نافعك فانصرف الرجل الي اهله وامرهم بالمقام
واصبح خالد فغار القوم فلم يجد غير ذلك الرجل
فاخذوا ماله فاتاه عمار فقال خل سبيل الرجل فانه
مسلم وقد كنت امنته وامرته بالمقام فقال خالد
انت تجير علي وانا الامير فقال نعم انا اجير عليك
وانت الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الي
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه
النبي صلى الله عليه وسلم واجاز امان عمار وتخالدا بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ عمار
لخالد فغضب خالد وقال يا رسول الله اتدع هذا
العبد يشتمني فوالله لولا انت ما شتمني وكان عمار
مولى لهاشم بن المغيرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كف عن عمار فانه من يسب عمارا يسبه الله ومن
يبغض عمارا يبغضه الله فقام عمار فتبعه خالد
فاخذ بثوبه وساله ان يرضى عنه فرضي عنه فانزل
الله تعالى هذه الاية وامر بطاعة اولي الامر **قوله**
تعالى الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت
الاية **اخبرنا** سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا ابو
عمرو بن حمدان قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا

ابراهيم

ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا صفوان بن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس
قال كان ابو بردة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود
فيما يتنافرون اليه فتنافر اليه ناس من اسلم
فانزل الله هذه الاية الم تر الي الذين يزعمون الي قوله
وتوفيقا **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابراهيم قال
حدثنا ابو صالح بن شعيب بن محمد قال حدثنا ابو
حاتم التميمي قال حدثنا ابو الازهر قال حدثنا روح
قال سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه انزلت في
رجل من الانصار يقال له قيس وفي رجل من اليهود في
مداراة كانت بينهما في حق تداراه فتنافرا الي كاهن
بالمدينة ليحكم بينهما وتركا نبي الله صلى الله عليه وسلم
فعاب الله تعالى ذلك عليهما وكان اليهودي يدعوه
الي نبي الله وقد علم انه لن يجور عليه وجعل الانصاري
يابى عليه وهو يزعم انه مسلم ويدعوه الي الكاهن فانزل
الله تعالى ما تسمعون وعاب على الذي يزعم انه مسلم
وعلى اليهودي الذي هو من اهل الكتاب فقال الم تر
الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل
من قبلك الي قوله تعالى يصدون عنك صدودا
اخبرنا محمد بن عبد العزيز المروزي في كتابه
قال اخبرنا محمد بن الحسين قال اخبرنا محمد بن يحيى
قال اخبرنا اسحاق الحنظلي قال حدثنا يزيد بن زريع
عن داود عن الشعبي قال كان بين رجل من المنافقين
ورجل من اليهود خصومة فدعا اليهودي المنافق
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه علم انه لا يقبل
الرشوة ودعا المنافق اليهودي الي حكامهم لانه
علم انهم ياخذون الرشوة في احكامهم فلما اختلفا

اجتمعا علي ان يحكما هُنا في جُهَينة فانزل الله تعالى
في ذلك الم تر الي الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل
اليك يعني المنافق وما انزل من قبلك يعني اليهودي
يريدون ان يتحاكموا الي الطاغوت الي قوله تعالى
ويسلموا تسليما وقال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي
خصومة فقال اليهودي انطلق بنا الي محمد وقال
المنافق بل نأتي كعب بن الاشرف وهو الذي سماه الله
تعالى الطاغوت فابي اليهودي الا ان يخاصمه الي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راي المنافق ذلك
اتى معه الي رسول الله صلى الله عليه وسلم لليهودي
فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال ننطلق الي
عمر بن الخطاب فاقبلا الي عمر فقال اليهودي اختصمت
انا وهذا الي محمد صلى الله عليه وسلم فقضى لي عليه
فلم يرض بقضايه وزعم انه مخاصم اليك وتعلق بي
فجيت معه فقال عمر للمنافق اكذلك فقال نعم فقال
لهما رويدا حتى اخرج لكما فدخل عمر البيت فاخذ
السيف فاشتمل عليه ثم خرج بهما فضرب به المنا
حتى برد وقال هكذا اقضي لمن لم يرض بقضاء الله
ورسوله وهرب اليهودي فنزلت هذه الاية وقال
جبريل عليه السلام ان عمر رضي الله عنه فرق بين
الحق والباطل فسمي الفاروق وقال السدي كان
ناس من اليهود اسلموا ونافق بعضهم وكان قريظة
والنضير اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني
النضير قتل به واخذ ديته مايه وسق من تمر واذا
قتل رجل من النضير رجلا من بني قريظة لم يقتل به
واعطي ديته ستين وسقا من تمر وكان النضير خلفا

الأوس وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفا
الخزرج فقتل رجل من النضير رجلا من قريظة
واختصموا في ذلك فقالت بنوا النضير انا وانتم
اصطلحنا في الجاهلية علي ان نقتل منكم ولا تقتلوا
منا وعلي ان ديتكم ستين وسقا والوسق ستون صاعا
وديتنا مايه وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخزرج
هذا شي كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كثرتم وقللنا
حد فقهرتمونا ونحن وانتم اليوم اخوة وديننا ودينكم واحد
وليس لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا بنا
الي ابي بردة الكاهن الاسلمي وقال المسلمون لا بل النبي
صلى الله عليه وسلم وابي المنافق فانطلقوا الي ابي
بردة ليحكم بينهم فقال اعظموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا
لك عشرة اوسق قال لا بل مايه وسق فاني اخاف ان
يقول النضير قتلني قريظة او يقول القريظي قتلني
النضير فابوا ان يعطوه فوق عشرة اوسق وابي ان
يحكم بينهم فانزل الله تعالى هذه الاية فدعا النبي صلى
الله عليه وسلم كاهن اسلم الي الاسلام فابي فانصرف
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنيه ادركا
اباكما فانه ان جاوز عقبة كذا لم يسلم ابدا فادركاه
فلم يزالا به حتى انصرف واسلم وامر النبي صلى الله عليه
وسلم مناديا فنادى الا ان كاهن اسلم قد اسلم ●
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى
يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدون في انفسهم الاية
نزلت في الزبير بن العوام وخصمه حاطب بن ابي
بلتعة وهو ثعلب بن حاطب اخبرنا ابو سعيد
ثني عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن
مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حد

ابي قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري
قال اخبرني عروة بن الزبير عن ابيه انه كان يحدث
انه خاصم رجلا من الانصار قد شهد بدرا الى النبي
صلى الله عليه وسلم في شراج الحرة كان يسقيان
بها كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير اسق
ثم ارسل الى جارك فغضب الانصاري وقال يا رسول
ان كان ابن عمتك فتلون وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم قال للزبير اسق ثم احبس الماء يرجع الى
الجدر فاستوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير
حقه وكان قبل ذلك اشار على الزبير براي اراد فيه
سعة الانصاري وله فلما احفظ الانصاري رسول
الله صلى الله عليه وسلم استوفى للزبير حقه في
صريح الحكم قال عروة قال الزبير والله ما احسب هذه
الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت
ويسلموا تسليما روى البخاري عن علي بن عبد الله
ابن محمد بن جعفر عن معمر ورواه مسلم عن قتيبة عن
الليث كلاهما عن الزهري اخبرنا عبد الرحمن بن
فظ ابي حامد قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحا
قال حدثنا ابو احمد محمد بن محمد بن الحسن الشيباني
قال حدثنا احمد بن حماد بن زغبة قال حدثنا حامد
ابن يحيى ابن هاني البلخي قال حدثنا سفيان قال حدثني
عمرو بن دينار عن ابي سلمة عن ام سلمة ان الزبير بن
العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله صلى الله عليه
وسلم للزبير فقال الرجل انما قضى له انه ابن عمته
فانزل الله تعالى فلا وربك لا يومنون الاية **قوله
تعالى** ومن يطع الله والرسول الاية قال

الكلبي

الكلبي نزلت في ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكان شديد الحب له قليل الصبر عنه فاتاه
ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه يعرف في وجهه
الحزن فقال له يا ثوبان ما غير لونك فقال يا رسول
الله ما بي مرض ولا وجع غير اني اذا لم اراك اشتقت
اليك واستوحشت وحشة شديدة حتى القاك
ثم ذكرت الاخرة واخاف ان لا اراك هناك لاني
اعرف انك ترفع مع النبيين واني ان دخلت الجنة
كنت في منزلة ادنى من منزلتك وان لم ادخل الجنة
فذلك حين لا اراك ابدا فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا اسماعيل ابن ابي نصر قال اخبرنا ابرهيم
النصراباذي قال اخبرنا عبد الله بن عمرو بن علي الجوهري
قال حدثنا عبد الله بن محمد السعدي قال حدثنا
موسى بن يحيى قال حدثنا عبدة عن منصور عن
صبيح عن مسروق قال قال اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما ينبغي لنا ان نفارقك في الدنيا
فانك اذا فارقتنا رفعت فوقنا فانزل الله تعالى
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم
الله عليهم من النبيين **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابرهيم
قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا مكي قال اخبرنا ابو
الازهر قال حدثنا روح عن سعيد عن قتادة قال
ما ذكر لنا ان رجالا قالوا يا نبي الله نراك في الدنيا وا
في الاخرة كانك ترفع عنا بفضلك فلا نراك فانزل
الله تعالى هذه الاية اخبرني ابو نعيم الحافظ فيما
اذن لي في روايته قال اخبرنا سليمان بن احمد
اللخمي قال حدثنا احمد بن عمرو الخلالي قال حدثنا عبد
ض الله بن عمران العابدي قال قال حدثنا فضيل بن عياض

عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عايشة رضي
الله عنها قالت جا رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الي من نفسي
واهلي وولدي واني لاكون في البيت فاذكرك فما
اصبر حتى اتيك فانظر اليك فاذا ذكرت موتي
وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع
النبيين واني اذا دخلت الجنة خشيت اني لا اراك
فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا حتى نزل
جبريل عليه السلام بهذه الاية ومن يطع الله
والرسول فاوليك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
الاية **قوله تعالى** الم تر الى الذين قيل لهم كفوا
ايديكم واقيموا الصلاة الاية نزلت هذه الاية في نفر
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد
الرحمن بن عوف والمقداد بن الاسود وقدامة بن
مظعون وسعد بن ابي وقاص كانوا يلقون من
المشركين اذا كثيرا ويقولون يا رسول الله ايذن
لنا في قتال هولاء فيقول لهم كفوا ايديكم عنهم
فاني لم اومر بقتالهم فلما هاجر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى المدينة وامرهم الله تعالى بقتال المشركين
كره بعضهم وشق عليهم فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا سعد بن محمد بن احمد العدل قال اخبرنا
ابو عمرو ابن حمدان قال اخبرنا الحسين بن سفيان
قال حدثنا محمد بن علي قال سمعت ابي يقول اخبرنا
الحسين بن واقد عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن
ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابه اتوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فقالوا يا نبي الله
كنا في عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة فقال

اني امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله
تعالى الى المدينة امر بالقتال فكفوا فانزل الله
تعالى الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم **قوله
تعالى** اينما تكونوا يدرككم الموت قال ابن
عباس في رواية ابي صالح لما استشهد الله من
المسلمين ما استشهد يوم احد قال المنافقون الذين
تخلفوا عن الجهاد لو كان اخواننا الذين قتلوا عندنا
ما ماتوا وما قتلوا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله
تعالى** فما لكم في المنافقين فيتين الاية
اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا
ابو عمرو واسماعيل بن نجيد قال حدثنا يوسف
ابن يعقوب القاضي قال حدثنا عمرو ابن مرزوق
قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن عبد الله
ابن يزيد عن زيد بن ثابت ان قوما خرجوا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى احد فرجعوا فاختلف
فيهم المسلمون فقالت فرقة نقتلهم وقالت فرقة
لا نقتلهم فنزلت هذه الاية رواه البخاري عن بندار
عن غندر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ عن ابيه
كلاهما عن شعبة **اخبرنا** عبد الرحمن ابن حمدان
العدل قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
قال حدثنا اسود بن عامر قال حدثنا حماد بن سلمة
عن محمد بن اسحاق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط
عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ان قوما من
العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا
واصابوا وباء بالمدينة وحماها فاركسوا
فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول

الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اما لكم رجعتم فقالوا
ما بنا وبالمدينة فاحتوساها فقالوا ما لكم في
رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا
وبعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله تعالى
فما لكم في المنافقين فيتين والله اركسهم بما كسبوا
الاية وقال مجاهد في هذه الاية هم قوم خرجوا من
مكة حتى جاوا المدينة يزعمون انهم مجاهرون ثم
ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه
وسلم الى مكة لياتوا ببضايع لم يتجروا فيها فاختلف
فيهم المومنون فقايل يقول هم مومنون وقايل
يقول هم كافرون فتبين الله تعالى نفاقهم وانزلت
هذه الاية **قوله تعالى** فان تولوا فخذوهم
واقتلوهم حيث وجدتموهم فجاوا ايضا يعنيهم
يريدون هلال بن عويمر الاسلمي وبينه وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم حلف وهو الذي حصرت
صدره ان يقاتل المومنين فرفع عنهم القتل بقوله
تعالى الا الذين يصلون الى قوم الاية **قوله
تعالى** وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا
الاية **اخبرنا** ابو عبد الله بن اسحاق قال اخبرنا
عمر بن نجيد قال حدثنا ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله
ابن حجاج قال حدثنا حماد قال اخبرنا محمد بن اسحاق
عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه ان الحارث
ابن زيد كان شديدا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاء وهو يريد الاسلام فلقيه عياش بن ابي
ربيعة والحارث يريد الاسلام وعياش لا يشعر
فقتله فانزل الله تعالى هذه الاية وما كان لمومن ان
يقتل مومنا الا خطا وشرح الكلبي هذه القصة وقال

ان عياش بن ابي ربيعة المخزومي اسلم وخاف ان يظهر
اسلامه فخرج هاربا الى المدينة فقدمها ثم اتى
اطما من اطامها فتحصن فيه فجزعت امه جزعا
شديدا وقالت لابنيها ابي جهل والحارث ابني هشام
وهما اخوه لامه لا يظلني سقف بيت ولا اذوق
طعاما ولا شرابا حتى تاتوني به فخرجا في طلبه وخرج
معهم الحارث بن زيد بن ابي انيسة حتى اتوا المدينة
فاتوا عياشا وهو في الاطم فقالا له انزل فان امك
لم يوها سقف بيت بعدك وقد حلفت لا تاكل طعاما
ولا شرابا حتى ترجع اليها ولك الله علينا ان لا نكرهك
على شي ولا نحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جزع
امه واوثقا له نزل اليهم فاخرجوه من المدينة
واوثقوه بنسع وجلده كل واحد منهم ماية جلدة ثم
قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من وثاقك حتى
تكفر بالذي امنت ثم تركوه موثقا في الشمس فاعطاهم
بعض الذي ارادوه فاتاه الحارث بن زيد وقال والله
يا عياش لين كان الذي كنت عليه هدى لقد تركت
الهدى وان كان ضلالة لقد كنت عليها فغضب عياش
من مقالته وقال والله لا القاك خاليا الا قتلتك
ثم ان عياشا اسلم بعد ذلك وهاجر الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثم ان الحارث بن زيد
اسلم وهاجر الى المدينة وليس عياش يوميذ حاضرا
ولم يشعر باسلامه فبينما هو يسير بظهر قباء اذ
لقي الحارث بن زيد فلما راه حمل عليه فقتله فقال
الناس اي شي صنعت انه قد اسلم فرجع عياش الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
كان من امري وامر الحارث ما قد علمت واني لا اشعر

باسلامه حتى قتله فنزل جبريل عليه السلام بقوله
تعالى وما كان لمومن ان يقتل مومنا الا خطا قوله
تعالى ومن يقتل مومنا متعمدا الاية قال الكلبي
عن ابي صالح عن ابن عباس ان قيس ابن صبابة وجد
اخاه هشام بن صبابة قتيلا في بني النجار وكان مسلما
فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك
فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه رسولا من
بني فهر فقال له ائت بني النجار فاقرهم السلام وقل لهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان علمتم
قاتل هشام بن صبابة ان تدفعوه الى اخيه فيقتص منه
وان لم تعلموا قتيلا ان تدفعوا اليه ديته فابلغهم الفهري ي
ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم قالوا سمعا وطاعة
لله ولرسوله والله ما نعلم له قاتلا ولكنا نودي اليه
ديته فاعطوه ماية من الابل ثم انصرفا راجعين نحو
المدينة وبينهما وبين المدينة قريب فاتى الشيطان
مقيسا فوسوس اليه فقال اي شي صنعت تقبل دية
اخيك فيكون عليك سبة اقتل الذي معك فيكون
نفسا مكان نفس وفضل الدية ففعل ذلك مقيس
فرمى الفهري بصخرة فشدخ راسه ثم ركب بعيرا
منها وساق بقيتها راجعا الى مكة كافرا وجعل يقول
في شعره

قتلت به فهرا وحملت عقله • سراة بني النجار
ارباب فارغ • وادركت ثاري واضطجعت موسدا
وكنت الى الاوثان اول راجع • فنزلت هذه الاية
ومن يقتل مومنا متعمدا الاية ثم اهدر رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الفتح مكة فادركه الناس
بالسيوف فقتلوه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا

ميم
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية اخبرنا ابو ابرا
اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو الحسن
محمد بن احمد بن حامد قال اخبرنا احمد بن الحسين
ابن عبد الجبار قال حدثنا محمد بن عباد قال حدثنا
سفيان عن عمرو عن عطا عن ابن عباس قال لحق المسلمون
رجلا في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا
غنيمته فنزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم
السلام لست مومنا تبتغون عرض الحياة تلك الغنيمة
رواه البخاري عن علي بن عبد الله ورواه مسلم عن ابي
بكر بن ابي شيبة كلاهما عن سفيان واخبرنا اسماعيل
قال اخبرنا ابو عمرو بن نجيد قال حدثنا محمد بن الحسن
ابن الخليل قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا عبد الله
عن اسرائيل عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال
مر رجل من سليم على نفر من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا ما سلم
عليكم الا ليتعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه واخذوا
غنمه واتوا بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل
الله فتبينوا اخبرنا ابو بكر الاصفهاني قال اخبرنا
ابو الفتح الحافظ قال حدثنا ابو علي الرازي قال حد ثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا وكيع عن سفيان عن
حبيب عن ابي عمرو عن سعيد بن جبير قال خرج
المقداد بن الاسود الكندي في سرية فمر برجل في
غنيمة له فارادوا قتله فقال لا اله الا الله فقتله
المقداد فقيل له اقتلته وقد قال لا اله الا الله وود لو
في اهله وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكروا ذلك له فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا

ضربتم في سبيل الله فتبينوا وقال الحسن ان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم خرجوا يطوفون فلقوا المشركين
فهزموهم فشذ منهم رجل فتبعه رجل من المسلمين واراد
متاعه فلما غشيه بالسنان قال اني مسلم اني مسلم
فكذبه ثم اوجره السنان فقتله واخذ متاعه وكان
قليلا فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
قتلته بعد ما زعم انه مسلم قال يا رسول الله انما قالها
متعوذا قال فهلا شققت عن قلبه لتنظر اصادق
هو ام كاذب قال وكنت اعلم ذلك يا رسول الله قال
ويلك انك لم تكن تعلم ذلك انما يبين عنه لسانه قال
فما لبث القاتل ان مات ودفن فاصبح وقد وضع
الى جنب قبره ثم عادوا فحفروا له وامكنوا ودفنوه
فاصبح وقد وضع الى جنب قبره مرتين او ثلاثا فلما
راوا ان الارض لا تقبله القوه في بعض تلك الشعاب
قال فانزل الله تعالى هذه الاية قال الحسن ان الارض
لا تقبل من هو شر منه ولكن وعظ القوم ان لا
يعودوا **اخبرنا** ابو نصر احمد بن محمد بن المزكي
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن بطة قال اخبرنا ابو
القاسم البغوي قال حدثني سعيد بن يحيى الاموي
قال حدثني ابي قال حدثنا محمد بن اسحاق عن يزيد
ابن عبد الله بن قسيط عن القعقاع بن عبد الله
ابن ابي حدرد عن ابيه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سرية الى اضم قبل مخرجه الى مكة قال فمر بنا
عامر بن الاضبط الاشجعي فحيانا بتحية الاسلام
فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة لشر كان
بينه وبينه في الجاهلية فقتله واستلب بعيرا له
ووطا ومتيعا كان له فانتهينا بشانه الى رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم واخبرناه بخبره فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الى
اخر الاية وقال السدي بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسامة بن زيد على سرية فلقي مرداس بن
نهيك فقتله وكان من اهل فدك ولم يسلم من قومه
غيره وكان يقول لا اله الا الله محمد رسول الله
ويسلم عليهم قال اسامة فلما قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلت رجلا يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله فقلت يا رسول الله انما
تعوذ من القتل فقال كيف انت اذا خاصمك يوم
القيامة بلا اله الا الله فما زال يرددها علي اقتلت
رجلا يقول لا اله الا الله حتى تمنيت لو ان اسلامي
يومئذ فنزلت اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية
وعن هذا قال الكلبي وقتادة يدل على صحة الحديث
الحديث الذي اخبرناه ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي
قال اخبرنا محمد بن عيسى بن عمرو قال حدثنا ابراهيم
ابن سفيان قال حدثنا مسلم قال حدثني يعقوب الدورقي
قال حدثني هشيم بن حصين قال حدثنا ابو ظبيان
قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة
من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال فلحقت
انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا
اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي
فقتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اباسلمة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
يا رسول الله انما كان متعوذا قال فقال اقتلته بعد
ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم
اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **قوله تعالى**

لا يستوي القاعدون من المومنين الاية اخبرنا ابو
ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا جد
قال اخبرنا محمد بن اسحاق السراج قال حدثنا محمد
ابن حميد الرازي قال حدثنا سلمة بن الفضل عن محمد
ابن اسحاق عن الزهري عن سهل بن سعيد عن مروان
ابن الحكم عن زيد بن ثابت قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم حين نزلت عليه لا يستوي القاعدون
من المومنين والمجاهدون في سبيل الله ولم يذكر اولي
الضرر فقال ابن ام مكتوم كيف وانا اعمى لا ابصر
قال زيد فتغشى النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه
الوحي فاتكى على فخذي فوالذي نفسي بيده لقد
ثقل علي حتى خشيت ان يرضها ثم سري عنه فقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر فكتبتها رواه البخاري عن اسماعيل عن عبد
الله عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن الزهري نا
اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيي قال اخبرنا
محمد بن جعفر بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة قال حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انباء نا ابو اسحاق
سمعت البرا يقول لما نزلت هذه الاية لا يستوي
القاعدون من المومنين دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم زيدا فجا بكتف فكتبها فشكى ابن ام مكتوم ضرارته
فنزلت لا يستوي القاعدون من المومنين غير اولي
الضرر رواه البخاري عن ابي الوليد ورواه مسلم
عن بندار عن غندر عن شعبة **اخبرنا** اسماعيل
ابن ابي القاسم النصراباذي قال اخبرنا اسماعيل
ابن نجيد قال حدثنا محمد بن عبدوس قال حدثنا
علي بن الجعد قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن البرا

عن

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ادع لي زيدا
وقل له يجيئني بالكتف او الدواة او اللوح وقال
اكتب لا يستوي القاعدون من المومنين احسبه
قال والمجاهدون في سبيل الله فقال ابن ام مكتوم
يا رسول الله بعيني ضرر قال فنزلت قبل ان يبرح غير
اولي الضرر رواه البخاري عن محمد بن يوسف عن
اسرائيل عن ابي اسحاق **قوله تعالى** ان
الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الاية نزلت
هذه الاية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم
يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان
يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين
فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقال
لهم ما ذكر الله سبحانه **اخبرنا** ابو بكر الحارثي قال
اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو يحيى قال
حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الرحيم بن
سليمان عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس
ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم وتلاها الى
اخرها قال كان قوم من المسلمين بمكة فخرجوا في
قوم من المشركين في قتال فقتلوا معهم فنزلت هذه
الاية **قوله تعالى** ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله قال ابن عباس في رواية عطاء كان
عبد الرحمن ابن عوف يخبر اهل مكة بما نزل فيهم من
القران فكتب الاية الذي نزلت ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم فلما قراها المسلمون قال حبيب بن ضمرة
الليثي لبنيه وقد كان شيخا كبيرا احملوني فاني
لست من المستضعفين واني لا اهتدي الى الطريق
فحملوه على سرير متوجها نحو المدينة فلما بلغ التنعيم

ثنا

رجل

بمكة

اشرف على الموت فصفق بيمينه على شماله وقال اللهم
هذه لك وهذه لرسولك ابايعك على ما بايعك
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات حميدا
وبلغ خبره اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا لو وافى المدينة لكان اتم اجرا فانزل الله تعالى
فيه هذه الاية **اخبرنا** ابو حسان المزكي قال
اخبرنا هارون بن محمد ابن هارون قال اخبرنا اسحاق
ابن احمد الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال
حدثنا جدي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة قال كان بمكة ناس قد دخلهم
الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة فلما كان يوم بدر وخرج
بهم كرها قتلوا فانزل الله تعالى ان الذين توفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله تعالى عسى الله ان يعفو
عنهم الى اخر الاية قال فكتب بذلك من كان بالمدينة
الى من بمكة ممن اسلم فقال رجل من بني بكر وكان
مريضا اخرجوني الى الرواح فخرج يريد المدينة فلما
بلغوا الحصحاص مات فانزل الله تعالى ومن يخرج
من بيته مهاجرا الى الله ورسوله الاية **قوله**
تعالى واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
الاية **اخبرنا** الاستاذ ابو عثمان الزعفراني المقري
سنة خمس وعشرين قال اخبرنا ابو محمد عبد الله
ابن محمد بن علي بن زائدة الشدي سنة ثلاث وستين
قال اخبرنا ابو سعيد المفضل بن محمد الجندي بمكة
في المسجد الحرام سنة اربع وثلثمائة قال حدثنا علي بن
زياد اللحجي قال حدثنا ابو قرة موسى ابن طارق قال
ذكر سفيان عن منصور عن مجاهد قال حدثنا ابو
عياش الزرقي قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم الظهر فقال المشركون قد كانوا على حال لو كنا
اصبنا غرة منهم قالوا تاتي عليهم صلاة هي احب
اليهم من ابائهم قال وهي العصر قال فنزلت هذه الاية
بين الاولى والعصر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلاة
وهي بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد وهم بيننا
وبين القبلة وذكر صلاة الخوف **اخبرنا**
عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن محمد الضبي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس ابن بكير عن النضر
ابن عمر عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة فلقي المشركين بعسفان
فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فراوه
يركع ويسجد هو واصحابه قال بعضهم لبعض كان
هذا فرصة لكم لو اغرتم عليهم ما علموا بكم حتى تواقعوهم
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخرى هي
احب اليهم من اهليهم واموالهم فاستعدوا حتى
تغيروا عليهم فانزل الله تعالى على نبيه واذا كنت
فيهم فاقمت لهم الصلاة الى اخر الاية واعلم ما ائتمر به
المشركون وذكر صلاة الخوف **قوله تعالى** انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك
الله الاية الى قوله ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا
بعيدا انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا
من الانصار يقال له طعمة بن ابيرق احد بني ظفر
ابن الحارث سرق درعا من جار له يقال قتادة
ابن النعمان وكانت الدرع في جراب فيه دقيق
فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب حتى انتهى الى
الدار وفيها اثر الدقيق ثم خباها عند رجل من اليهود

يقال له زيد بن السمير فالتمست الدرع عند طعمة
فلم توجد عنده وحلف لهم والله ما اخذتها وما له
بها من علم فقال اصحاب الدرع بلى والله لقد ادلج
علينا فاخذها وطلبنا اثره حتى دخل داره فراينا اثر
الدقيق فلما ان حلف تركوه واتبعوا اثر الدقيق
حتى انتهوا الى منزل اليهودي فاخذوه فقال دفعها
الي طعمة بن ابيرق وشهد له اناس من اليهود على ذلك
فقالت بنو ظفر وهم قوم طعمة انطلقوا بنا الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فكلموه في ذلك وسالوه ان
يجادل عن صاحبهم وقالوا ان لم يفعل هلك صاحبنا
وافتضح وبرئ اليهودي فهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يفعل وكان هواه معهم وان يعاقب اليهود
حتى انزل الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق الايات
كلها وهذا قول جماعة من المفسرين **قوله تعالى**
ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب **اخبرنا** ابو بكر
التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا ابو
يحيى قال حدثنا سهل قال حدثنا علي ابن مسهر عن
اسماعيل بن ابي خالد عن ابي صالح قال جلس اهل الكتاب
اهل التوراة واهل الانجيل واهل الاديان كل صنف
يقول لصاحبه نحن خير منكم فنزلت هذه الاية
وقال مسروق وقتادة احتج المسلمون واهل الكتاب
فقال اهل الكتاب نحن اهدى منكم نبينا قبل نبيكم
وكتابنا قبل كتابكم ونحن اولى بالله منكم وقال المسلمون
نحن اهدى منكم واولى بالله نبينا خاتم الانبياء وكتابنا
يقضي على الكتب التي قبله فانزل الله تعالى هذه الاية
ثم افلج الله حجة المسلمين على من ناواهم من اهل الاديان
بقوله تعالى ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى

وهو

وهو مؤمن وبقوله تعالى ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن **قوله تعالى** واتخذ
الله ابراهيم خليلا اختلفوا في سبب اتخاذ ابراهيم
خليلا **اخبرنا** ابو سعد النصروي قال اخبرنا
ابو الحسن محمد بن الحسن السراج قال اخبرنا محمد بن
عبد الله الحضرمي قال حدثنا موسى بن ابراهيم المروزي
قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل لم
اتخذ الله ابراهيم خليلا قال لاطعامه الطعام يا محمد
وقال عبد الله بن عبد الرحمن بن ابزى دخل ابراهيم
فجاءه ملك الموت في صورة شاب لا يعرفه فقال له
ابراهيم باذن من دخلت الدار فقال باذن رب المنزل
فعرفه ابراهيم ان ربك اتخذ من عباده خليلا قال
ابراهيم ومن ذلك قال وما تصنع به قال اكون خادما
له حتى اموت قال فانه انت وقال الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس اصاب الناس سنة جهدوا فيها
فحشروا الى باب ابراهيم يطلبون الطعام وكانت
الميرة لهم كل سنة من صديق له بمصر فبعث غلمانه
بالابل الى خليله بمصر يسأله الميرة فقال خليله
لو كان ابراهيم انما يريده لنفسه احتملنا ذلك له
وقد دخل علينا ما دخل على الناس من الشدة فرجع
رسل ابراهيم فمروا بالبطحاء فقالوا لو احتملنا من هذه
البطحاء ليرى الناس انا قد جئنا بميرة انا نستحي
ان نمر بهم وابلنا فارغة فملؤا تلك الغرائر رملا
ثم انهم اتوا ابراهيم وسارة نائمة فاعلموه ذلك
فاهتم ابراهيم بمكان الناس فغلبته عيناه فنام
واستيقظت سارة فقامت الى تلك الغرائر ففتحتها

فاذا هو اجود حواري يكون فامرت الخبازين ان
يخبزوا واطعموا الناس فاستيقظ ابراهيم فوجد ريح
الطعام فقال يا سارة من اين هذا الطعام قالت
من عند خليلك المصري فيومئذ اتخذ الله ابراهيم
خليلا **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن يزيد الجوزي قال
قال حدثنا ابراهيم بن شريك قال حدثنا احمد بن
يونس قال حدثنا ابو بكر ابن عياش عن ابي المهلب
الكناني عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن
القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم
خليلا وانه لم يكن نبي الا له خليل الا وان خليلي ابو
بكر **اخبرنا** الشريف اسماعيل بن الحسن
النقيب قال اخبرنا جدي قال اخبرنا ابو محمد
الحسن بن حماد قال اخبرنا ابو اسماعيل محمد بن
اسماعيل الترمذي قال اخبرنا سعيد بن ابي مريم
قال حدثنا سلمة قال حدثني زايد بن واقد عن القاسم
ابن مخيمرة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى
نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي لاوثرن حبيبي
على خليلي ونجيي **قوله تعالى** يستفتونك
في النساء الاية اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسين القاضي
قال حدثنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا
يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير
عن عائشة رضي الله عنها قالت ثم ان الناس بعد
استفتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله

هذه الاية ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم
فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب الاية قال والذي
يتلى عليكم في الكتاب في الاية الاولى التي قال
فيها وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى قالت عا بئشه
رضي الله تعالى عنها وقال الله في الاية الاخرى وتر
غبون ان تنكحوهن رغبة احدكم عن يتيمته التي
تكون في حجره حين يكون قليلة المال والجمال
فنهوا ان ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من
يا في النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن رواه ه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب **قوله تعالى**
وان امراة خافت الاية **اخبرنا** احمد بن محمد
ابن احمد بن الحارث قال اخبرنا عبد الله ومحمد بن
جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل قال
حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن هشام بن عروة
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى وان امراة
خافت من بعلها نشوزا الى اخر الاية نزلت في المراة
تكون عند الرجل ولا يستكثر منها فيريد فراقها
ولعلها ان تكون لها صحبة او يكون لها ولد فتكره
فراقه وتقول له لا تطلقني وامسكني وانت في حل
من شاني فانزلت هذه الاية رواه البخاري عن محمد
ابن مقاتل عن ابن المبارك ورواه مسلم عن ابي كريب يب
عن ابي اسامة كلاهما عن هشام **اخبرنا** ابو بكر
الحيري قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
الربيع قال اخبرنا ابن ابي عيينة عن الزهري عن
ابن المسيب ان بنت محمد بن مسلمة كانت عند رافع
ابن خديج فكره منها امرا اما كبرا واما غيره فاراد
طلاقها فقالت لا تطلقني وامسكني واقسم لي ما

بذلك فانزل الله تعالى وان امراة خافت من بعلها
نشوزا او اعراضا **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط الاية روى اسباط عن السدي
قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم اختصم اليه
غني وفقير فكان صلى الله عليه وسلم مع الفقير ورأى
ان الفقير لا يظلم الغني فابى الله تعالى الا ان يقوم
بالقسط في الغني والفقير فقال يا ايها الذين امنوا
كونوا قوامين بالقسط شهداء لله حتى بلغ ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الاية قال الكلبي
نزلت في عبد الله بن سلام واسد واسيد ابني كعب
وثعلبة بن قيس وجماعة من مومني اهل الكتاب
قالوا يا رسول الله انا نومن بك وبكتابك وبموسى
والتوراة وعزير ونكفر بما سواه من الكتب والرسل
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الاية قال مجاهد
ان ضيفا نضيف قوما فاسوا قراه فاشتكاهم
فنزلت هذه الاية رخصة في ان يشكوا **قوله
تعالى** يسالك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السماء الاية نزلت في اليهود قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم ان كنت نبيا فاتنا بكتاب جملة من السما
كما اتى به موسى فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله
تعالى** لكن الله يشهد بما انزل اليك الاية قال
الكلبي ان روساء اهل مكة اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا سالنا عنك اليهود فزعموا انهم
لا يعرفونك فاتنا بمن يشهد لك ان الله بعثك
رسولا فنزلت لكن الله يشهد **قوله تعالى** لا

تعلوا

تغلوا في دينكم الاية نزلت في طوايف من النصارى
حين قالوا عيسى بن الله فانزل الله تعالى لا تغلوا في
دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق الاية **قوله** تعالى
لن يستنكف المسيح الاية قال الكلبي ان وفد نجران
قالوا يا محمد تعيب صاحبنا قال وما صاحبكم قالوا
عيسى قال واي شي اقول فيه قالوا تقول انه عبد
الله ورسوله فقال لهم انه ليس بعار لعيسى ان يكون
عبد الله قالوا بلى فنزلت لن يستنكف المسيح ان
يكون عبدا لله الاية **قوله تعالى** يستفتونك
قل الله يفتيكم في الكلالة الاية **اخبرنا** ابو بكر عبد
الرحمن بن ابي حامد قال حدثنا زاهر بن احمد قال حدثنا
الحسن بن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم
قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن عبد الله عن
ابي الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل علي النبي صلى الله
عليه وسلم وعندي سبع اخوات فنفخ في وجهي فافقت
فقلت يا رسول الله اوصي لاخواتي بالثلثين فقال
اجلس فقلت الشطر فقال اجلس ثم خرج فتركني
ثم دخل علي وقال لي يا جابر اني لا اراك تموت في وجعك
هذا ان الله قد انزل فبين الذي لاخواتك جعل
لاخواتك الثلثين فكان جابر يقول نزلت هذه الاية
في يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

لا تحلوا شعاير الله الاية قال ابن عباس نزلت في الحكم
واسمه شريح بن ضبيعة الكندي اتى النبي صلى الله عليه
وسلم من اليمامة الى المدينة فخلف خيله خارج المدينة

ودخل وحده على النبي صلى الله عليه وسلم فقال الام
تدع الناس فقال الى شهادة ان لا اله الا الله وا قام
الصلاة وايتاء الزكاة فقال حسن الا ان لي امرا
لا اقطع امرا دونهم ولعلي اسلم واتي بهم وقد كان
النبي صلى الله عليه وسلم يدخل عليكم رجل يتكلم
بلسان شيطان ثم خرج من عنده فلما خرج قال
النبي صلى الله عليه وسلم لقد دخل بوجه كافر وخرج ح
بعقبي غادر وما الرجل بمسلم فمر بسرح المدينة فا
ستاقه فطلبوه فعجزوا عنه فلما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام القضية سمع تلبية حجاج
اليمامة فقال لاصحابه هذا الحكم واصحابه وكان
قد قلد ما نهب من سرح المدينة واهدى الى الكعبة
فلما توجهوا في طلبه انزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تحلوا شعاير الله يريد ما اشعر الله وان كانوا على
غير دين الاسلام وقال زيد بن اسلم كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية حين
صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم
فمر بهم ناس من المشركين يريدون العمرة فقال
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نصد هولاء
كما صدنا اصحابهم فانزل الله تعالى لا تحلوا شعاير
الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلايد ولا امين
البيت الحرام اي لا تعتدوا على هولاء العمار ان صدكم
اصحابهم **قوله تعالى** اليوم اكملت لكم دينكم
الاية نزلت هذه الاية يوم الجمعة وكان يوم عرفة
بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر والنبي صلى
الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته العضباء
اخبرنا عبد الله بن حمدان العدل قال اخبرنا

احمد

احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا جعفر بن عون
قال اخبرني ابو عميس عن قيس بن حاتم عن طارق
ب عن ابن شهاب قال جاء رجل من اليهود الى عمر بن الخطا
رضي الله عنه فقال يا امير المومنين انكم تقرون
اية في كتابكم لو علينا معشر اليهود نزلت لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا قال فاي اية هي قال اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال عمر والله اني لا علم
اليوم الذي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
والساعة التي نزلت نزلت عشية عرفة في يوم
الجمعة رواه البخاري عن الحسن بن صباح ورواه
مسلم عن عبد بن حميد كلاهما عن جعفر بن عون
اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشاذياخي قال
اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن محمد بن
مصعب قال حدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا ابو
قتيبة قال حدثنا حماد عن عمار ابن ابي عمار قال قرا
ابن عباس هذه الاية ومعه يهودي اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ه دينا فقال اليهودي لو نزلت هذه الاية علينا لاتخذنا
عيدا فقال ابن عباس فانها نزلت في عيدين اتفقا
في يوم واحد يوم جمعة وافق ذلك يوم عرفة
قوله تعالى يسالونك ماذا احل لهم الاية
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحا
قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا سهل بن عثمان قال
حدثني بن ابي زياد عن موسى بن عبيدة عن ابان بن
صالح عن القعقاع بن حكيم عن سلمى ام رافع قال امرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب فقال

الناس يا رسول الله ما احل لنا من هذه الامة التي
امرت تقتلها فانزل الله تعالى يسالونك ماذا احل
لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين
تعلمونهن مما علمكم الله رواه الحاكم ابو عبد الله في
صحيحه عن ابي بكر بن بالويه عن محمد بن شاذان
عن يعلى بن منصور عن ابن ابي زايدة وذكر المفسرون
شرح هذه القصة فقالوا قال ابو رافع جا جبريل
عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن
عليه فاذن له فلم يدخل فخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال قد اذنا لك يا رسول الله فقال
اجل يا رسول الله ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة
ولا كلب فنظروا فاذا في بعض بيوتهم جرو قال
ابو رافع فامرني ان لا ادع كلبا في المدينة الا قتلته
حتى بلغت العوالي فاذا امراة عندها كلب يحرسها
فرحمتها فتركته فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فامرني بقتله فرجعت الى الكلب فقتلته
فلما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب
جاء ناس فقالوا يا رسول الله ما يحل لنا من هذه
الامة التي تقتلها فسكت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت اذن رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اقتناء الكلاب التي ينتفع
بها ونهى عن امساك ما لا نفع فيه منها وامر بقتل
الكلب العقور وما يضر وما يوذي ورفع القتل
عما سواها وما ضرر فيه وقال سعيد بن جبير نزلت
هذه الاية في عدي بن حاتم وزيد بن المهلهل الطا
ئيين وهو زيد الخيل الذي سماه رسول الله صلى
الله عليه وسلم زيد الخير فقالا يا رسول الله انا قوم

يصيد

يصيد بالكلاب والبزاة وان كلاب آل ذريح وآل
ابي حويرة تاخذ البقر والحمر والظبا والضب فمنه
ما يدرك ذكاته ومنه ما يقتل ولا يدرك ذكاته
وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت يسالونك
ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات يعني الذبايح
وما علمتم يعني وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواسب
من الكلاب وسباع الطير **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم الاية **اخبرنا** سعيد بن محمد
بن احمد بن جعفر المؤذن قال حدثنا ابو علي الفقيه
قال اخبرنا ابو لبابة محمد بن المهدي المنهمر قال
حدثنا عمار بن الحسن قال حدثنا سلمة بن الفضل قال
قال حدثنا محمد بن اسحاق عن عمرو بن عبيد عن الحسن
البصري عن جابر بن عبد الله الانصاري ان رجلا
من محارب يقال له غورث بن الحارث قال لقومه
من غطفان ومحارب الا اقتل لكم محمدا قالوا نعم
وكيف تقتله قال افتك به فاقبل الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو جالس وسيفه في حجره فقال يا محمد
انظر الى سيفك قال نعم فاخذه فاستله ثم جعل يهزه
ويهم به ويكبته الله ثم قال يا محمد ما تخافني قال لا قال
الا تخافني وفي يدي السيف قال يمنعني الله منك
ثم غمد السيف ورده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانزل الله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان
يبسطوا اليكم ايديهم **اخبرنا** احمد بن ابراهيم
الثعلبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد
بن محمد بن الحسن قال اخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابي سلمة ان

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل منزلا وتفرق
الناس في العضاه ليستظلون تحتها فعلق النبي صلى
الله عليه وسلم سلاحه على شجرة فجاء اعرابي الى
سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل عليه
فقال من يمنعك مني قال الله قال الاعرابي مرتين
او ثلاثة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله فشام
الاعرابي السيف فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه فاخبرهم خبر الاعرابي وهو جالس الى جانبه
لم يعاقبه وقال مجاهد والكلبي وعكرمة قتل رجل
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلين
من بني سليم وبين النبي صلى الله عليه وسلم وبين
قومهما موادعة فجاء قومهما يطلبون الدية
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف فدخلوا
على كعب بن الاشرف وبني النضير ليستعينهم في
عقلهما فقالوا يا ابا القاسم قد ان لك ان تاتينا
وتسالنا حاجة اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي
تسالنا فجلس هو واصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا
انكم لن تجدوا محمدا اقرب منه الان فمن يظهر على هذا
البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه فقال عمر بن
جحاش ابن كعب انا فجاء الى رحاه عظيمة ليطرحها
عليه فامسك الله تعالى يده وجاء جبريل عليه
فاخبره بذلك فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله **اخبرنا**
ابو نصر احمد بن عبد الله المخلدي قال حدثنا ابو
عمر بن وعيد قال اخبرنا مسلم قال حدثنا عبد الر

حمن ابن حماد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن
قتادة عن انس ان رهطا من عكل وعرينة اتوا
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كنا
اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخمنا المدينة
فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود
ان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها
ففعلوا فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
اثارهم فاتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل
اعينهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم قال
قتادة ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فيهم انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا الى اخر الاية رواه مسلم عن عبد الاعلى
عن سعيد الى قول قتادة **قوله تعالى**
والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما قال الكلبي
نزلت في طعمة بن ابيرق سارق الدرع وقد
مضت قصته **قوله تعالى** يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الايات اخبرنا
ابو بكر احمد بن الحسن الحيري املاء قال اخبرنا
ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي قال حدثنا محمد
ابن حماد الابيوردي قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن عبد الله بن مرة عن البراء بن عازب
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمما
مجلودا فدعاهم فقال اهكذا تجدون حد الزاني
في كتابكم قالوا نعم قال فدعى رجلا منهم فقال انشد
الله الذي انزل التوراة على موسى هكذا تجدون
حد الزاني في كتابكم قالوا لا ولولا انك نشدتني
لم اخبرتك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه

كثر في اشرافنا وكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا
اخذنا الوضيع اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا لنجتمع
على شيء ونقيمه على الشريف والوضيع فاجتمعنا
على التحميم والجلد مكان الرجم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك اذا اماتوه
فامر به فرجم فانزل الله تعالى يا ايها الرسول
لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر الى قوله ان اوتيتم
هذا فخذوه يقولون ايتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم
والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى
قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الكافرون قال في اليهود الى قوله تعالى ومن لم
يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون قال في
اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون
قال في الكفار كلها رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن ابي
معاوية **اخبرنا** ابو عبد الله ابن ابي اسحاق
قال اخبرنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث
الكندي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ثنا
الحضرمي قال حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
رجم يهوديا ويهودية ثم قال ومن لم يحكم بما انزل ل
الله فاولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الفاسقون **قوله تعالى**
انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور **اخبرنا** ابو محمد
الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد
الله بن حمدون قال اخبرنا احمد بن محمد بن

الحسن

الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا عبد الرزاق ق
قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني رجل من
مزينة عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال
زنى رجل من اليهود وامراة فقال بعضهم اذهبوا
بنا الى هذا النبي فانه نبي مبعوث فان افتانا بفتيا
دون الرجم قبلناها واحتججنا بها عند الله تعالى
وقلنا فتيا نبي من انبيائك فاتوا النبي صلى الله عليه
وسلم وهو جالس في المسجد مع اصحابه فقالوا
يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا فلم يكلمهم
حتى اتى بيت مدراسهم فقام على الباب فقال
انشدكم بالله الذي انزل التوراة على موسى ما تجد ون
في التوراة على من زنى اذا احصن قالوا يحمم ويجبه
ويجلد والتجبية ان يحمل الزانيان على حمار ويقابل بل
اقفيتهما ويطاف بهما قال وسكت شاب منهم فلما
راه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظ به في النشدة
فقال اللهم اذ نشدتنا فانا نجد في التوراة الرجم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما اول ما ارخصتم
امر الله عز وجل قالوا زنى رجل ذو قرابة من ملك
من ملوكنا فاخر عنه الرجم ثم زنى رجل في اسرة من
الناس فاراد رجمه فحال قومه دونه فقالوا
لا ترجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه
فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي
صلى الله عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر
بهما فرجما قال الزهري فبلغنا ان هذه الاية نزلت
فيهم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين اسلموا فكان النبي صلى الله عليه
وسلم منهم قال معمر اخبرني الزهري عن سالم عن

ابن عمر قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حين امر برجمهما فلما رجما رايته يجال بيده عنها
ليقيها الحجارة **قوله تعالى** وان احكم بينهم
بما انزل الله الاية قال ابن عباس ان جماعة من
اليهود فيهم كعب بن اسيد وعبد الله بن صوريا
وساس بن قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى
محمد لعلنا نفتنه عن دينه فاتوه فقالوا يا محمد
قد عرفت انا احبار اليهود واشرافهم وانا ان اتبعنا
اتبعنا اليهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قوم
خصومة ونحاكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونحن
نومن بك ونصدقك فابى ذلك رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانزل الله تعالى فيهم واحذرهم ان يفتنوك
عن بعض ما انزل الله اليك **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
الاية قال عطية العوفي جاء عبادة بن الصامت فقال
يا رسول الله ان لي موالي من اليهود كثير عددهم حاضر
نصرهم واني ابرا الى الله ورسوله فقال عبد الله
ابن ابي اني رجل اخاف الدوائر ولا ابرا من ولاية يهود
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا الحباب
ما بخلت به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت
فهو لك دونه فقال قد قبلت فانزل الله تعالى فيهما
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء
الى قوله فترى الذين في قلوبهم مرض يعني عبد الله
ابن ابي يسارعون فيهم في ولايتهم يقولون نخشى ان
تصيبنا دايرة الاية **قوله تعالى** انما وليكم
الله ورسوله والذين امنوا الاية قال جابر بن عبد الله
جاء عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله ان قوما من قريظة والنضير قد هجرونا
وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا نستطيع مجالسة
اصحابك لبعد المنازل وشكى ما يلقى من اليهود فنزلت
هذه الاية فقراها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رضينا بالله وبرسوله وبالمومنين اولياء
ونحو هذا قال الكلبي وزاد ان اخر الاية في علي بن ابي
طالب رضي الله عنه لانه اعطى خاتمه سايلا وهو
راكع في الصلاة **اخبرنا** ابو بكر التميمي قال حدثنا
عبد الله بن عمر بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد
ابن ابي هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب
قال حدثنا محمد بن الاسود عن محمد بن مروان عن
محمد بن السايب عن ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل
عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد امنوا فقالوا
يا رسول الله ان منازلنا بعيدة وليس لنا مجلس
ولا متحدث وان قومنا لما راونا امنا بالله ورسوله
وصدقناه رفضونا واَلوا على انفسهم ان لا يجالسونا
ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق ذلك علينا فقال لهم
النبي صلى الله عليه وسلم انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الاية ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى
المسجد والناس بين قايم وراكع فنظر سايل
فقال هل اعطاك احد شيا قال نعم خاتما من ذهب
قال من اعطاك قال ذلك القايم واوما بيده الى
علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال على اي حال اعطاك
قال اعطاني وهو راكع فكبر النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قرا ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان
حزب الله هم الغالبون **قوله تعالى** يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا

ولعبًا قال ابن عباس كان رفاعة بن سويد بن الحارث
قد اظهر الاسلام نافقا وكان رجال من المسلمين
يوادونهما فانزل الله تعالى هذه الاية واذا ناديتم
الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا قال الكلبي كان
منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نادي
الى الصلاة فقام المسلمون اليها قالت اليهود قاموا
لا قاموا صلوا الاصلوا اركعوا الاركعوا على طريق
الاستهزاء والضحك فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
السدي نزلت في رجل من نصارى المدينة كان اذا
سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا رسول الله قال
حرق الكاذب فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو
نايم واهله نيام فتطايرت منها شرارة في البيت فاحترق
هو واهله وقال اخرون ان الكفار لما سمعوا الاذا
حسدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين
على ذلك فقالوا يا محمد لقد ابدعت شيا لم نسمع به
فيما مضى من الامم الخالية فان كنت تدعي النبوة
فقد خالفت فيما احدثت من هذا الاذان الانبياء
قبلك ولو كان في هذا الامر خير كان اولى الناس
به الانبيا والرسل قبلك فمن اين لك صياح
كصياح العير فما اقبح من صوت وما اسمج من كفر
فانزل الله تعالى هذه الاية وانزل ومن احسن قولا
ممن دعى الى الله وعمل صالحا الاية **قوله تعالى**
قل هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله الاية
قال بن عباس اتى نفر من اليهود الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسالوه عمن يومن به من الرسل
فقال اومن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم
واسماعيل الى قوله تعالى ونحن له مسلمون فلما ذكر

عيسى جحدوا نبوته وقالوا والله ما نعلم اهل دين
اقل حظا في الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا
من دينكم فانزل الله تعالى قل هل انبيكم بشر من
ذلك الاية **قوله تعالى** يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال الحسن ان نبي الله
صلى الله عليه وسلم قال لما بعثني الله برسالته ضقت
بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهاب قريشا واليهود
والنصاري فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرنا**
ابو سعيد محمد بن علي الصفار قال اخبرنا الحسن
ابن احمد المخلدي قال اخبرنا محمد بن حمدون بن
خالد قال حدثنا محمد بن ابراهيم الحلواني قال حدثنا
الحسن بن حماد سجادة قال اخبرنا علي بن عابس
عن الاعمش وابي الجحاف عن عطية عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال نزلت هذه الاية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك يوم غدير خم
في علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قوله
تعالى** والله يعصمك من الناس قالت
عايشة رضي الله عنها سهر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات ليلة فقالت يا رسول الله ما شانك فقال
الا رجل صالح يحرسني الليلة قال فبينما نحن في ذلك
سمعت صوت السلاح فقال من هذا قال سعد
وحذيفة جينا نحرسك فنام رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى سمعت غطيطه فنزلت هذه
الاية فاخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه
من قبة ادم فقال انصرفوا ايها الناس قد عصمني
الله **اخبرنا** اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال

أخبرنا اسماعيل بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن
ابن الجليد قال حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا
الحماني قال حدثنا النضر عن عكرمة عن ابن عباس
رضي الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحرس فكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا
من بني هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية الى قوله
والله يعصمك من الناس قال فما زال عمه ان يرسل
معه من يحرسه فقال يا عماه ان الله قد عصمني
من الجن والانس **قوله تعالى** لتجدن اشد
الناس عداوة الايات الى قوله والذين كفروا وكذبوا
نزلت في النجاشي واصحابه قال ابن عباس كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة خاف على
اصحابه من المشركين فبعث جعفر ابن ابي طالب
وابن مسعود في رهط من اصحابه الى النجاشي وقال
انه ملك صالح لا يظلم ولا يظلم عنده احد فاخرجوا
اليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجا فلما وردوا عليه
اكرمهم فقال لهم تعرفون شيئا مما انزل عليكم قالوا
نعم قال اقروا فقروا وحوله القسيسون والرهبان
فلما قروا اية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق
قال تعالى ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا وانهم الله
لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى
اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق الاية
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد
ابن عبد الله بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا ابو صالح بن الليث قال حدثنا الليث قال

حدثني يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وغيرهما قالوا بعث رسول الله صلى
صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري وكتب
معه الى النجاشي كتابا فقدم على النجاشي فقرا كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم دعا جعفر ابن
ابي طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان
والقسيسين فجمعهم ثم امر جعفر ان يقرا عليهم القران
صنت فقرا عليهم سورة مريم كهيعص فامنوا بالقران وفاضت
اعينهم من الدمع وهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن
اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى الى
قوله تعالى فاكتبنا مع الشاهدين وقال اخرون قدم
جعفر ابن ابي طالب من الحبشة هو واصحابه ومعهم
سبعون رجلا بعثهم النجاشي وفدا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليهم ثياب الصوف اثنان وستون
من الحبشة وثمانية من اهل الشام وهم بحيرا الراهب
وابراهيم وادريس واشرف وتمام وقثيم ودريد وايمن
فقرا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة يس
الى اخرها فبكوا حين سمعوا القران وامنوا وقالوا
ما اشبه هذا بما كان ينزل على عيسى فانزل الله فيهم
هذه الايات **اخبرنا** احمد بن محمد العدل قال
اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا ابو القاسم البغوي
قال حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شريك عن سالم
عن سعيد بن جبير في قوله تعالى ذلك بان منهم قسيسين
ورهبانا قال بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خيار اصحابه ثلاثين رجلا فقرا عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم سورة يس فبكوا فنزلت هذه
الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحرموا

طيبات ما احل الله لكم **اخبرنا** ابو عثمان بن ابي
عمر المؤذن قال اخبرنا محمد بن احمد بن حمدان قال
اخبرنا الحسن بن قصير قال حدثنا اسحاق بن منصور
قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان بن سعيد قال اخبرني
عكرمة عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني اذا اكلت من هذا اللحم
انتشرت الى النساء واني حرمت على اللحم فنزلت لا تحرموا
طيبات ما احل الله لكم ونزلت فكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا الاية وقال المفسرون جلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فذكر الناس ووصف القيمة
ولم يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع
عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون
الجمحي وهو ابو بكر وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن
مسعود وعبد الله بن عمر وابو ذر الغفاري وسالم
مولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود وسلمان الفا
ومعقل بن مقرن رضي الله عنهم واتفقوا على ان
يصوموا النهار ويقوموا الليل لا يناموا على الفرش
ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النسا ولا
الطيب ويلبسون المسوح ويرفضون النساء
ويسيحون في الارض ويترهبوا ويجبوا المذاكر فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم الم
انبا انكم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا بلى يا رسول الله
وما اردنا الا الخير فقال اني لم اومر بذلك ان لانفسكم
عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني
اقوم وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم ومن
رغب عن سنتي فليس مني ثم خرج الى الناس وخطبهم
فقال ما بال اقوام حرموا النسا والطعام والطيب

والنوم

والنوم وشهوات الدنيا اما اني لست امركم ان
تكونوا قسيسين ورهبانا فانه ليس في ديني ترك
اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتي
الصوم ورهبانيتهم الجهاد واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا وحجوا واعتمروا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة
وصوموا شهر رمضان فانه هلك من كان قبلكم
بالتشديد شددوا فشدد الله عليهم فاولئك بقايا
في الديارات والصوامع فانزل الله تعالى هذه الاية
فقالوا يا رسول الله فكيف نصنع بايماننا التي
حلفنا عليها وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا فانزل
الله تعالى لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم الاية

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر
الاية **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي بكر المطوعي قال حد
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال حدثنا احمد بن علي
الموصلي قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الحسن بن
موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا سماك بن حرب
قال حدثني مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه
قال اتيت على نفر من الانصار والمهاجرين فقالوا
تعال نطعمك ونسقيك خمرا وذلك قبل ان تحرم
الخمر فاتيتهم في حش والحش البستان واذا راس
جزور مشوي عندهم وزق من خمر فاكلت وشربت
معهم وذكرت الانصار والمهاجرين فقلت
المهاجرون خير من الانصار فاخذ رجل لحي الراس
فضربني به فجدع انفي فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته فانزل الله تعالى في يعني نفسه شان الخمر
انما الخمر والميسر الاية رواه مسلم عن ابي خيثمة
عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا احمد بن جعفر

ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال حدثنا خلف بن الوليد قال حدثنا اسرايل
عن ابي اسحاق عن ميسرة عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال اللهم بين لنا في الخمر بيانا شافيا فنزلت لت
الاية التي في البقرة يسالونك عن الخمر والميسر فدعا
عمر فقريت عليه فقال اللهم بين لنا في الخمر بيانا
شافيا فنزلت الاية التي في النسا يا ايها الذين امنوا
لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وكان منادي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقام الصلاة
ينادي ان لا تقربن الصلاة سكران فدعا عمر فقريت
عليه فلما بلغ فهل انتم منتهون قال عمر انتهينا
انتهينا وكانت تحدث اشيا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم بسبب شرب الخمر قبل تحريمها منها قضية علي
ابن ابي طالب مع حمزة رضي الله عنهما وهي ما اخبرنا
محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال حدثنا ابو بكر
ابن ابي خالد قال حدثنا يوسف بن موسى المروزي ذي
قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عيينة قال
حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني علي ابن
الحسين ان حسين بن علي اخبره ان علي ابن ابي طالب
عليه السلام قال كانت لي شارف من نصيبي من المغنم
يوم بدر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاني
شارفا من الخمس فلما اردت ابتني بفاطمة بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعدت رجلا صواغا من بني
قينقاع ان يرتحل معي لا دخر اردت ابيعه من
الصواغين فاستعين في وليمة عرسي فبينما انا
اجمع لشارفي متاعا من الاقتاب والغراير والحبال
وشارفاي مناختان الى جنب حجرة رجل من الانصار

اقبلت فاذا انا بشارفي قد جبت اسنمتهما وبقرت
خواصرهما واخذ من اكبادهما فلم املك عيني حين
رايت ذلك المنظر وقلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة وهو في البيت في شرب من الانصار تحت فيه
قينة فقالت في غنايها وغنت • لغناء
• الا يا حمز للشرف النواء • وهن معقلات بالفناء
زج السكين في اللبات منها • فضرجهن حمزة بالدماء
واطعم من شرايحها كبابا • ملوحة على وهج الصلاء
فانت ابو عمارة والمرجى • لكشف الضر عنا والبلاء
فوثب الى السيف فاجب اسنمتهما وبقر خواصرهما
واخذ من اكبادهما قال علي عليه السلام فانطلقت حتى
ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده زيد بن
حارثة قال فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي ابيت له فقال ما لك فقلت يا رسول الله ما
رايت كاليوم عدا حمزة على ناقتي واجب اسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو في بيت معه شرب قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بردايه ثم انطلق يمشي
واتبعت اثره انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي
هو فيه فاستاذن له فاذا هم شرب فطفق رسول
الله صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل فاذا حمزة
ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد النظر فنظر الي ثم قال وهل انتم الا
عبيد ابي فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ثمل دي
فنكص على عقبيه القهقري فخرج وخرجنا رواه البخاري
عن احمد بن صالح وكانت هذه القصة من الاسباب
الموجبة لنزول تحريم الخمر **قوله تعالى**
ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما

طعموا الاية **اخبرنا** محمد بن عبد المطوعي قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا ابو يعلى قال
حدثنا ابو الربيع سليمان بن داود العتكي عن حماد
عن انس قال كنت ساقي القوم يوم حرمت في بيت
ابي طلحة وما شرابهم الا الفضيخ البسر والتمر اذا
منادي ينادي الخمر قد حرمت قال فجرت في سكك
المدينة فقال ابو طلحة اخرج فارقها قال فارقتها
فقالوا او قال بعضهم قتل فلان وقتل فلان وهي
في بطونهم قال فانزل الله تعالى ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا رواه مسلم عن
ابي الربيع ورواه البخاري عن ابي النعمان كلاهما عن
حماد **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي
قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا ابو خليفة
قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنا
ابو اسحاق عن البراء بن عازب قال مات اناس من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يشربون
فلما حرمت قال اناس كيف لاصحابنا ماتوا وهم
يشربونها فنزلت الاية ليس على الذين امنوا وعملوا
الصالحات جناح فيما طعموا الى اخرها **قوله
تعالى** قل لا يستوي الخبيث والطيب الاية
اخبرنا الحاكم ابو عبد الرحمن الشادياخي قال
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله البيع قال
اخبرني محمد بن القاسم المؤذن قال اخبرنا محمد بن
يعقوب الرازي قال اخبرنا ادريس بن علي الرازي
قال حدثنا يحيى بن الضريس قال حدثنا سفيان عن
محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم عليكم

عبادة

عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانساب
الا ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وساقيها وبايعها
واكل ثمنها فقام اليه اعرابي فقال يا رسول الله
اني كنت رجلا كانت هذه تجارتي فاعتقبت من
بيع الخمر مالا فهل ينفع ذلك المال ان عملت فيه
بطاعة الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان
انفقته في حج او جهاد او صدقة لم يعدل عند الله
جناح بعوضة ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل
الله تعالى تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة
الخبيث والخبيث الحرام **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم
اخبرنا عمر بن ابي عمرو المزكي قال اخبرنا محمد بن
مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن
اسماعيل البخاري قال حدثنا الفضل بن سهل قال
قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا
ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قوم يسألون
رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل
من ابي فيقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله تعالى فيهم
هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء
ان تبد لكم تسؤكم حتى فرغ من الاية **اخبرنا** ابو
سعيد النصروي قال اخبرنا ابو بكر القطيعي قال
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثني منصور بن وردان الاسدي قال حدثنا علي
ابن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي البختري عن علي بن
ابي طالب قال لما نزلت الاية ولله على الناس حج البيت
فقالوا يا رسول الله افي كل عام فسكت ثم قالوا افي كل

عام فسكت ثم قال في الرابعة لا ولو قلت نعم لوجب
فانزل الله تعالى هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسا
عن اشياء ان تبد لكم تسوكم **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل هجر
وعليهم منذر بن ساوي يدعوهم الى الاسلام فان
ابوا فليؤدوا الجزية فلما اتاه الكتاب عرضه على من
عنده من العرب واليهود والنصاري والصابين
والمجوس فاقروا بالجزية وكرهوا الاسلام فكتب اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما العرب فلا
تقبل منهم الا الاسلام او السيف واما اهل الكتاب
والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما قرا عليهم كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت العرب واما
اهل الكتاب والمجوس فاعطوا الجزية وقال منافقوا
العرب عجبا من محمد يزعم ان الله بعثه ليقاتل الناس
كافة حتى يسلموا ولا يقبل الجزية الا من اهل الكتاب فلا
نراه الا قبل من مشركي اهل هجر ما رد على مشركي العرب
فانزل الله تعالى لا يضركم من ضل اذا اهتديتم يعني
من ضل من اهل الكتاب **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية **اخبرنا**
ابو سعد بن ابي بكر الغازي قال اخبرنا ابو عمرو بن
حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا الحارث بن
شريح قال حدثنا يحيى بن زكريا ابن ابي زايدة قال
حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد
عن ابيه عن ابن عباس قال كان تميم الداري وعدي
ابن زيد مختلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش

من بني سهم فمات بارض ليس بها احد من المسلمين
فاوصى اليهما بتركته فلما قدما دفعاها الى اهله
وكتما جاما كان معه من فضة كان مخوصا بالذهب
فقالا لم نره فاتي بهما الى رسول الله صلى الله عليه
فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا وخلى سبيلهما
ثم ان الجام وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه
من تميم الداري وعدي بن زيد فقام اولياء السهمي
فاخذوا الجام وحلف رجلان منهم بالله ان هذا
الجام جام صاحبنا وشهادتنا احق من شهادتهما
وما اعتدينا فنزلت هتين الايتين يا ايها الذين
امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت
الى اخرها

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
ولو نزلنا عليك كتابا في قرطاس الاية قال الكلبي ان
ان مشركي مكة قالوا يا محمد والله لن نؤمن لك
حتى تاتينا بكتاب من عند الله ومعه اربعة من
الملايكة يشهدون انه من عند الله وانك رسول الله
فنزلت هذه الاية **قوله تعالى** وله ما سكن
في الليل والنهار الاية قال الكلبي عن ابن عباس ان
كفار مكة اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا محمد انا قد علمنا انه ما يحملك على ما تدعونا اليه
الحاجة فنحن نجعل لك نصيبا في اموالنا حتى تكون
من اغنانا رجلا وترجع عما انت عليه فنزلت هذه الا
قوله تعالى قل اي شي اكبر شهادة الاية
قال الكلبي ان روسا مكة قالوا يا محمد ما نرى احدا
يصدقك بما تقول من امر الرسالة ولقد سالنا عنك

اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر
ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله كما
تزعم فنزلت هذه الاية **قوله تعالى** ومنهم
من يستمع اليك الاية قال ابن عباس في رواية ابي
صالح ان اباسفيان بن حرب والوليد بن المغيرة
والنضر ابن الحارث وعتبة وشيبة وامية ابنا ابي
خلف استمعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا للنضر يا ابا قتيلة ما تقول في محمد فقال والذي
جعلها بيته ما ادري ما اقول الا اني اري تحرك
شفتيه يتكلم بشي وما يقول الا اساطير الاولين
مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية وكان
النضر كثير الحديث عن القرون الماضية وكان يحدث
قريشا فيستملحون حديثه فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه
الاية **اخبرنا** ابو عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا علي بن حمشاد
قال حدثنا محمد بن مندة الاصبهاني قال حدثنا بكر
ابن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب عن حبيب بن ابي
ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه قال نزلت في
ابي طالب قال كان ينهى عن المشركين ان يوذوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ويتباعد عما جاء به وهذا
قول عمرو بن دينار والقاسم بن مخيمرة قال مقاتل
وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده ابو
طالب يدعوه الى الاسلام فاجتمعت قريش الى
ابي طالب يريدون سوءا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ابو طالب شعر

والله لا وصلوا اليك بجمعهم حتى أوسد في التراب
في التراب دفينا • فاصدع بامرك ما عليك
غضاضة وابشر وقر بذاك منك عيونا •
وعرضت دينا لا محالة انه • من خير اديان البرية
دينا • لولا الملامة او حذاري سبة لوجدتني
سمحا بذاك مبينا فانزل الله تعالى وهم ينهون عنه
وينأون عنه الاية وقال محمد بن الحنفية والسدي
والضحاك انزلت في كفار مكة كانوا ينهون الناس
عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم ويتباعدون
بانفسهم عنه وهو قول ابن عباس في رواية
الوالبي **قوله تعالى** قد نعلم انه ليحزنك
الذي يقولون الاية قال السدي التقى الاخنس
وابو جهل بن هشام فقال الاخنس لابي جهل يا ابا
الحكم اخبرني عن محمد اصادق هو ام كاذب فانه
ليس ها هنا احد يسمع كلامك غيري فقال ابو
جهل والله ان محمدا الصادق وما كذب محمد
قط ولكن اذا ذهب قصي باللواء والسقاية والحجابة
والندوة والنبوة فما يكون لساير قريش فانزل
الله تعالى هذه الاية وقال ابو ميسرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بابي جهل واصحابه
فقالوا يا محمد انا والله ما نكذبك وانك عندنا
لصادق ولكن نكذب ما جيت به فنزلت هذه
الاية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله
يجحدون وقال مقاتل نزلت في الحارث بن عامر
ابن نوفل بن عبد مناف بن قصي ابن كنانة كان
يكذب النبي صلى الله عليه وسلم في العلانية فاذا
خلا مع اهل بيته قال يا محمد من اهل الكذب ولا

احسبه الا صادقا فانزل الله تعالى هذه **قوله**
تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة
والعشي الاية **اخبرنا** ابو عبد الرحمن محمد بن احمد
ابن جعفر قال اخبرنا زاهر ابن احمد قال اخبرنا
الحسن ابن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى بن حكيم
قال حدثنا داود قال حدثنا قيس ابن الربيع عن المقدام
ابن شريح عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الاية
فينا ستة في وفي بن مسعود وصهيب وعمار والمقداد
وبلال قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انا لا نرضى ان نكون اتباعا لهؤلاء فاطردهم
فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
الاية رواه مسلم عن زهير ابن حرب عن عبد الر
عن سفيان عن المقدام **اخبرنا** ابو عبد الرحمن
قال اخبرنا ابو بكر بن زكريا الشيباني قال اخبرنا
ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو صالح
الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل
المروزي قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا
السدي عن ابي سعيد عن ابي الكنود عن خباب
ابن الارت قال فينا نزلت كنا ضعفاء عند النبي صلى
الله عليه وسلم بالغداة والعشي يعلمنا القرآن
والخير وكان يخوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا والموت
والبعث فجاء الاقرع بن حابس التميمي وعيينة
ابن حصين الفزاري فقالا انا من اشراف قومنا
وانا نكره ان يرونا معهم فاطردهم اذا جالسناك
قال نعم قالوا لا نرضى حتى تكتب بيننا كتابا فاتى

بأديم ودواة فنزلت هؤلاء الآيات ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الى قوله
فتنا بعضهم ببعض **اخبرنا** ابو بكر الحارثي قال
حدثنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا يحيى الرازي
قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا اسباط بن
محمد بن اشعث عن كردوس عن ابن مسعود قال
مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعنده خباب بن الارت وصهيب وبلال وعمار
فقالوا يا رسول الله رضيت بهؤلاء أتريد أن نكون
تبعا لهؤلاء فانزل الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي وبهذا الاسناد قال حدثنا
عبد الله بن جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون
الى منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال
وصهيب وسلمان فيجيء اشراف قومه وسادتهم
وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون اليه فقالوا
صهيب رومي وسلمان فارسي وبلال حبشي
يجلسون عنده ونحن نجيء فنجلس ناحية وذكروا
ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا انا سادة
قومك واشرافهم فلو ادنيتنا منك اذا جئنا فهم
ان يفعل فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة
جاء عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم
ابن عدي والحرث بن نوفل في اشراف بني عبد
مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقال ان ابن
اخيك محمدا يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاءنا
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنى
لاتباعنا اياه وتصديقنا له فاتى ابو طالب عم النبي
صلى الله عليه وسلم فحدثه بالذي كلموه فقال عمر

ابن الخطاب رضي الله عنه لو فعلت ذلك حتى ننظر
ما الذي يريدون والى ما يصيرون من قولهم فانزل
الله تعالى هذه الايات فلما نزلت اقبل عمر بن الخطاب
رضي الله عنه معتذرا من مقالته **قوله تعالى**
واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية قال عكرمة
نزلت في الذين نهى الله تعالى نبيه صلى الله عليه
وسلم عن طردهم فكان اذا راهم النبي صلى الله عليه وسلم
بداهم بالسلام وقال الحمد لله الذي جعل في امتي
من امرت ان ابداهم بالسلام وقال ماهان الحنفي
اتى قوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا انا اصبنا
ذنوبا عظاما فما اخاله رد عليهم بشي فلما ذهبوا
وتولوا نزلت هذه واذا جاءك الذين يؤمنون
باياتنا **قوله تعالى** قل اني على بينة من ربي
الاية قال الكلبي نزلت في النضر بن الحارث ورؤسا
قريش كانوا يقولون يا محمد ائتنا بالعذاب الذي
تعدنا به استهزاء به فنزلت هذه الاية **قوله
تعالى** وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما
انزل الله على بشر من شيء قال ابن عباس في رواية
الوالبي قالت اليهود يا محمد انزل الله عليك كتابا
قال نعم قالوا والله ما انزل الله من السماء كتابا
فانزل الله تعالى قل من انزل الكتاب الذي جاء به
موسى نورا وهدى للناس وقال محمد بن كعب القرظي
امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم ان يسال اهل الكتاب
عن امره وكيف تجدونه في كتبهم فحملهم حسد محمد
ان كفروا بكتاب الله ورسله وقالوا ما انزل الله على
بشر من شي فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
سعيد بن جبير جاء رجل من اليهود يقال له مالك

ابن الصيف يخاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال له
انشدك بالله الذي انزل التوراة على موسى اما تجد في
التوراة ان الله يبغض الحبر السمين وكان حبرا سمينا
فغضب وقال والله ما انزل الله على بشر من شي فقال له
اصحابه الذين معه ويحك ولا على موسى فقال والله
ما انزل الله على بشر من شي فانزل الله تعالى هذه الاية
قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا
او قال اوحي الي الاية نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي كان
يسجع ويتكهن ويدعي النبوة ويزعم ان الله اوحى
اليه **قوله تعالى** ومن قال سانزل مثل ما انزل
الله نزلت في عبد الله بن سعد بن ابي سرح كان قد تكلم
بالاسلام فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فكتب له شيئا فلما نزلت الاية التي في المؤمنين
ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين املاها
عليه فلما انتهى الى قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر
عجب عبد الله في تفصيل خلق الانسان فقال تبارك
الله احسن الخالقين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هكذا انزلت علي فشك عبد الله حينئذ وقال
لئن كان محمد صادقا لقد اوحي الي كما اوحي اليه
وان كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك قوله ومن
قال سانزل مثل ما انزل الله وارتد عن الاسلام وهذا
قول ابن عباس في رواية الكلبي **اخبرنا** عبد
الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن
محمد بن اسحاق قال حدثني شرحبيل بن سعد قال نزلت
في عبد الله بن سعد بن ابي سرح ومن قال سانزل مثل

ما انزل الله ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكة اتى به رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاستامن له **قوله تعالى** وجعلوا
لله شركا الجن. قال الكلبي نزلت هذه الاية في الزنادقة
قالوا ان الله تعالى وابليس اخوان والله خالق
الناس والدواب وابليس خالق الحيات والعقا
والسباع فذلك قوله وجعلوا لله شركاء الجن
قوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من
دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم قال ابن عباس
في رواية الوالبي قالوا يا محمد لتنتهين عن سبك الهتنا
او لنهجون ربك فنهى الله تعالى ان يسبوا اوثانهم
فيسبوا الله عدوا بغير علم وقال قتادة كان المسلمون
يسبون اوثان الكفار فيردون ذلك عليهم فنهاهم
الله تعالى ان يستسبوا لربهم قوما جهلة لا علم لهم بالله
وقال السدي لما حضرت ابوطالب الوفاة قالت
قريش انطلقوا فلندخل على هذا الرجل فلنأمره ان
ينهى عنا ابن اخيه فانا نستحي ان نقتله بعد موته
فتقول العرب كان يمنعه فلما مات قتلوه فانطلق
ابوسفيان وابوجهل والنضر ابن الحارث وامية
وابي ابنا خلف وعقبة بن ابي معيط وعمرو بن العاص
والاسود بن البختري الى ابي طالب فقالوا انت
كبيرنا وسيدنا وان محمدا قد اذانا واذى الهتنا
فنحب ان تدعوه وتنهاه عن ذكر الهتنا ولندعه
والهه فدعاه فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال
له ابوطالب قد انصفك قومك فاقبل منهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا تريدون
فقالوا نريد ان تدعنا والهتنا وندعك والهك

فقا

فقال ابوطالب قد انصفك قومك فاقبل منهم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايتم ان
اعطيتكم هذا هل انتم معطوا كلمة ان تكلمتم بها
ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم قال ابوجهل نعم
وابيك لنعطينكها وعشر امثالها فما هي قال
قولوا لا اله الا الله فابوا واشمازوا فقال ابوطالب
قل غيرها يا ابن اخي فان قومك قد فزعوا منها فقال
يا عم ما انا بالذي اقول غيرها ولو اتوني بالشمس
فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكفن
عن شتمك الهتنا او لنشتمنك ولنشتمن من يامرك
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها
الايات الى قوله ولكن اكثرهم يجهلون **اخبرنا**
محمد بن موسى ابن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب
الاموي قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال حدثنا
يونس ابن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال
كلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش فقالوا
يا محمد تخبرنا ان موسى كانت معه عصا ضرب
بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وان عيسى
كان يحيي الموتى وان صالحا كانت له ناقة فأتنا
ببعض تلك الايات حتى نصدقك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي شيء تحبون ان اتيكم به
فقالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان فعلت
تصدقوني قالوا نعم والله لئن فعلت لنتبعنك
اجمعين فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو
فجاءه جبريل عليه السلام فقال ان شئت اصبح
ذهبا ولكني لم ارسل اية لم يصدق بها الا انزلت

العذاب وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتركهم حتى يتوب
تائبهم فانزل الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم اية ليؤمنن بها الى قوله ما كانوا ليؤمنوا
الا ان يشاء الله **قوله تعالى** ولا تاكلوا
مما لم يذكر اسم الله عليه الاية قال المشركون يا محمد
اخبرنا عن الشاة اذا ماتت من قتلها قال الله تعالى
قتلها قال فتزعم ان ما قتلت انت واصحابك حلال
وما قتل الكلب والصقر حلال وما قتله الله حرام
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة ان المجوس
من اهل فارس لما انزل الله تعالى تحريم الميتة كتبوا
الى مشركي قريش وكانوا اولياءهم في الجاهلية وكانت
بينهم مكاتبة ان محمدا واصحابه يزعمون انهم يتبعون
امر الله ثم يزعمون ان ما ذبحوا فهو حلال وما ذبح
الله فهو حرام فوقع في انفس ناس من المسلمين من
ذلك شيء فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
او من كان ميتا فاحييناه الاية قال ابن عباس يريد
حمزة بن عبد المطلب وابي جهل وذلك ان ابا جهل
رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة
لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل ابو جهل وهو راجع
من قنصه وبيده قوس فاقبل غضبان حتى علا
ابا جهل بالقوس وهو يتضرع اليه ويقول يا ابا
يعلى اما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب الهتنا
وخالف اباءنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبد
منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرنا**

ابوبكر الحارثي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا
عبد الله بن محمد بن يعقوب والوليد بن ابان قالا
حدثنا ابو حاتم قال حدثنا ابو تقي قال حدثنا بقية
ابن الوليد قال حدثنا حبيش ابن عبيد عن زيد بن
اسلم في قوله عز وجل او من كان ميتا فاحييناه
وجعلنا له نورا يمشي به في الناس قال عمر بن الخطاب
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال ابو جهل
ابن هشام

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد اخبرنا سعيد
بن محمد العدل قال اخبرنا ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا
الحسن بن سفيان قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق
حدثنا ابو يحيى الحماني عن نصر ابن الحسن عن عكرمة
عن ابن عباس قال كان ناس من الاعراب يطوفون
بالبيت عراة حتى ان كانت المراة لتطوف بالبيت وهي
عريانة فتعلق على سفلاها سيورا مثل هذه السيور
التي تكون على وجوه الحمر من الذباب وهي تقول

اليوم يبدو بعضه او كله
فما بدا منه فلا احله

فانزل الله تعالى هذه الاية خذوا زينتكم عند كل مسجد
ونزلت قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده الاية
رواه مسلم عن بندار عن غندر عن شعبة اخبرنا
الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن حمدان قال حدثنا احمد بن الحسن الحافظ
قال حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسماعيل بن ابي
اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد

ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
قال كانوا اذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لاحد
منهم في دينهم الذي اشرعوا ان يطوف في ثوبيه
فايهم طاف القاها حتى يقضي طوافه وكان ايقا
فانزل الله تعالى فيهم يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل
كل مسجد الى قوله تعالى لقوم يعلمون انزلت في شان
الذين يطوفون بالبيت عراة وقال الكلبي كان اهل
الجاهلية لا ياكلون من الطعام الا قوتا ولا ياكلون
دسما في ايام حجهم يعظمون بذلك حجتهم فقال
المسلمون يا رسول الله نحن احق بذلك فانزل الله
تعالى وكلوا اي اللحم والدسم واشربوا **قوله**
تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا
فانسلخ منها الاية قال ابن مسعود نزلت في بلعم بن ابر
من بني اسرائيل وقال ابن عباس وغيرهم من المفسرين
هو بلعم بن باعورا وقال الوالبي هو رجل من مدينة
الجبارين يقال له بلعم وكان يعلم اسم الله الاعظم
فلما نزل بهم موسى اتوه بنو اعمه وقومه وقالوا ان
موسى رجل حديد ومعه جنوده كثيرة وانه ان
ظهر علينا يهلكنا فادع الله ان يرد عنا موسى ومن
معه قال اني ان دعوت الله ان يرد موسى ومن
معه ذهب دنياي واخرتي فلم يزالوا به حتى دعا
عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله تعالى
فانسلخ منها وقال عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد
ابن اسلم نزلت في امية بن الصلت الثقفي وكان قد
قرا الكتب وعلم ان الله مرسل رسولا في ذلك الوقت
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل محمد
صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به وروى عكرمة

عن

عن ابن عباس في هذه الاية قال هو رجل اعطي
ثلاث دعوات مستجاب له فيها وكانت له امراة
يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكان لها
صحبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك
واحدة فما ذا تامرين قالت ادع الله ان يجعلني
اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم
مثلها رغبت عنه وارادت شيئا اخر فدعا الله
عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهب فيها دعوتان
وجاء بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت
امنا كلبة نباحة تعيرنا بها الناس فادع الله ان يردها
الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كا
وذهبت الدعوات الثلاث وبها يضرب المثل في
الشوم فيقال اشام من البسوس **قوله تعالى**
يسالونك عن الساعة ايان مرساها قال ابن عباس
قال جبل بن ابي قشير وسموال بن زيد وهما من اليهود
يا محمد اخبرنا متى تقوم الساعة ان كنت نبيا فانا
نعلم متى هي فانزل الله تعالى هذه الاية وقال قتادة
قالت قريش لمحمد ان بيننا وبينك قرابة فاسر الينا
متى الساعة فانزل الله تعالى يسالونك عن الساعة
اخبرنا ابو سعيد بن ابي بكر الوراق قال اخبرنا
محمد بن احمد بن حمدان قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا
عقبة بن مكرم قال حدثنا يونس قال حدثنا عبد
الغفار بن القاسم عن ابان بن لقيط عن قرضة بن
حسان قال سمعت ابا موسى في يوم الجمعة على
منبر البصرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الساعة وانا شاهد فقال لا يعلمها الا الله
لا يجليها لوقتها الا هو ولكن ساحدثكم باشراطها وما

وما بين ايديها ان بين ايديها ردما من الفتن وهرجا •
فقيل وما الهرج يا رسول الله قال هو بلسان الحبشة
القتل وان تحصر قلوب الناس وان يلقي بينهم التناكر
فلا يكاد احد يعرف احدا ويرفع ذووا الحجى ويبقى
دجاجة من الناس لا تعرف معروفا ولا تنكر منكرا

قوله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا
ولا ضرا الاية قال الكلبي ان اهل مكة قالوا يا محمد الا
يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل ان يغلو فتشتري
فتربح وبالارض التي تريد تجدب فترتحل عنها الى ما
قد اخصبت فانزل الله تعالى هذه الاية •

قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة
الى قوله يخلقون قال مجاهد كان لا يعيش لادم
وامراته ولد فقال لهما الشيطان ان ولد لكما ولد
فسمياه عبد الحارث وكان اسم الشيطان قبل ذلك
الحارث ففعلا فذلك قوله تعالى فلما اتاهما صالحا
جعلا له شركاء الاية **قوله تعالى** واذا
قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون
اخبرنا ابو منصور المنصوري قال حدثنا عبد
الله بن عامر قال حدثني زيد ابن اسلم عن ابيه عن ابي
هريرة رضي الله عنه في هذه الاية واذا قرئ القران
فاستمعوا له قال نزلت في رفع الاصوات وهم
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة •
وقال قتادة كانوا يتكلمون في اول ما فرضت كان الرجل
يجي فيقول لصاحبه كم صليتم فيقول كذا وكذا فانزل
الله تعالى هذه الاية وقال الزهري نزلت في فتى من الا
نصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما قرا شيئا قرا
هو فنزلت • هذه الاية وقال ابن عباس ان رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم قرا في الصلاة المكتوبة وقرا
اصحابه وراه رافعين اصواتهم فخلطوا عليهم فنزلت
هذه الاية وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطا •
وعمرو بن دينار وجماعة نزلت في الانصات للامام
في الخطبة يوم الجمعة •

سورة الانفال

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى يسالونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الاية
اخبرنا ابو سعيد النصروي قال اخبرنا ابو بكر
القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني
ابي قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا ابو اسحاق
الشيباني عن محمد بن عبد الله الثقفي عن سعد بن ابي
وقاص قال لما كان يوم بدر وقتل اخي عمير وقتلت
سعيد بن العاص فاخذت سيفه وكان يسمى ذا
الكتيفة فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اذهب فاطرحه في القبض قال فرجعت وبي ما
يعلمه الا الله من قتل اخي واخذ سلبي فما جاوزت
الا قليلا حتى نزلت سورة الانفال فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال
عكرمة عن ابن عباس لما كان يوم بدر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا فله كذا
وكذا فذهب شبان الرجال وجلس الشيوخ تحت
الرايات فلما كانت الغنيمة جاء الشبان يطلبون
نفلهم فقال الشيوخ لا تستاثروا علينا فانا كنا تحت
الرايات ولو انهزمتم لكنا ردءا لكم فانزل الله تعالى
يسالونك عن الانفال فقسمها بينهم بالسوا **اخبرنا**

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى الله ربه ذي المواهب

عبد الله بن محمد بن جعفر قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا يحيى بن زايدة عن ابن
ابي الزناد عن عبد الرحمان بن الحارث عن سليمان
ابن موسى الاشدق عن مكحول عن ابن سلام الباهلي
عن عبادة بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر
واتبعتهم طايفة يقتلونهم واحدقت طايفة برسو
الله صلى الله عليه وسلم واستولت طايفة بالعسكر
والنهب فلما نفى الله العدو ورجع الذين طلبوهم
وقالوا لنا النفل نحن طلبنا العدو وبنا لقاهم وهزمهم
وقال الذين احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ما انتم احق منا نحن احدقنا برسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينال العدو منه غرة فهو لنا وقال الذين
استولوا على العسكر والنهب والله ما انتم باحق منه
منا نحن اخذناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل الله
تعالى يسالونك عن الانفال فقسمه رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالسواء. **قوله تعالى**
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اخبرنا ابو عبد
الرحمن بن احمد العطار قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن محمد البياع قال اخبرني اسماعيل بن محمد بن الفضل
الشعراني قال حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم ابن
المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن
عقبة عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه
قال اقبل ابي بن خلف يوم احد الى النبي صلى الله عليه
يريده فاعترض له رجال من المومنين فامرهم رسو
الله صلى الله عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله
مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار ورأى رسو
الله صلى الله عليه وسلم ترقوة ابي من فرجة بين سابغة

البيضا والدرع فطعنه بحربته فسقط ابي عن فرسه
ولم يخرج من طعنته دم وكسر ضلعا من اضلاعه
فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما
اعجزك انما هو خدش فقال والذي نفسي بيده لو كان
هذا الذي بي باهل ذي المجاز لماتوا اجمعين فمات
ابي الى النار فسحقا لاصحاب السعير قبل ان يقدم
مكة فانزل الله تعالى فيه وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى وروى صفوان بن عمرو عن عبد العزيز
ابن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر
دعا بقوس طويلة فقال جيئوني بقوس غيرها
فجاؤه بقوس كبدا فرمى النبي صلى الله عليه وسلم على
الحصن فاقبل السهم حتى قتل كنانة بن الحقيق وهو
على فراشه فانزل الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن
الله رمى واكثر اهل التفسير الاية نزلت في رمي النبي
صلى الله عليه وسلم القبضة من حصباء الوادي حين
قال للمشركين شاهت الوجوه ورماهم بتلك القبضة
فلم يبق عين مشرك الا دخلها منه شي قال حكيم بن حزام
لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض
كانه صوت حصاة وقعت في طست ورمى رسو
الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهزمنا فذلك
قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى.
قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح
اخبرنا الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله
بن الفضل التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد الحافظ
قال حدثنا يحيى قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن
سعد قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال
حدثني عبد الله بن ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح

اباجهل وانه قال حين التقى القوم اللهم اينا كان
اقطع للرحم واتانا بما لم نعرف فافتح الغداة وكان
ذلك استفتاحه فانزل الله تعالى ان تستفتحوا فقد
جاءكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المومنين رواه
الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن القطيعي عن بن
حنبل عن ابيه عن يعقوب قال السدي والكلبي
كان المشركون حين خرجوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
من مكة اخذوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر
اعلا الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين وافضل
الدينين فانزل الله تعالى هذه الاية وقال عكرمة
قال المشركون اللهم لا نعرف ما جاء به محمد فافتح
بيننا وبينه بالحق فانزل الله تعالى ان تستفتحوا الاية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخونوا
الله والرسول نزلت في ابي لبابة عبد الله بن المنذر
الانصاري وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حاصر يهود قريظة احدى وعشرين ليلة فسالوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلح على ما صالح
عليه اخوانهم من بني النضير على ان يسيروا الى
اخوانهم باذرعات واريحا من ارض الشام فابى ان
يعطيهم ذلك الا ان ينزلوا على حكم سعد بن معاذ
فابوا وقالوا ارسل الينا ابا لبابة وكان مناصحا لهم
لان عياله وماله وولده كانت عندهم فبعثه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاهم فقالوا يا ابا
لبابة ما ترى انترل على حكم سعد فاشار ابو لبابة
بيده الى حلقه انه الذبح فلا تفعلوا قال ابو لبابة
والله ما زالت قدماي حتى علمت اني خنت الله ورسوله
فنزلت فيه هذه الاية فلما نزلت شد نفسه على سارية

من سواري المسجد وقال والله لا اذوق طعاما ولا
شرابا حتى اموت او يتوب الله علي فمكث سبعة ايام
لا يذوق فيها طعاما ولا شرابا حتى خر مغشيا عليه
ثم تاب الله عليه فقيل يا ابا لبابة قد تيب عليك
فقال لا والله لا احل نفسي حتى يكون رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو الذي يحلني فجاءه فحله بيده
ثم قال ابو لبابة ان من تمام توبتي ان اهجر دار قومي
التي اصبت بها الذنب وان انخلع من مالي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يجزيك الثلث ان تتصدق
به **قوله تعالى** واذ قالوا اللهم ان كان هذا
هو الحق من عندك الاية قال اهل التفسير نزلت في
النضر بن الحارث وهو الذي قال ان كان ما يقول
محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء **اخبرنا**
محمد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله
ابن الحكم قال حدثنا محمد بن يعقوب الشيباني قال
حدثنا احمد بن النضر ابن عبد الوهاب قال حدثنا
عبد الله بن معاذ قال حدثني ابي قال حدثنا شعبة عن
عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس ابن مالك
يقول ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت
وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية رواه البخاري
عن احمد بن النضر ورواه مسلم عن عبد الله بن معاذ
قوله تعالى وما كان صلاتهم عند البيت
الاية اخبرنا ابو اسماعيل ابن ابي عمرو النيسابوري
قال اخبرنا حمزة بن شبيب اليعمري قال اخبرنا
عبد الله بن ابراهيم بن بالويه قال حدثنا ابو المثنى
معاذ بن المثنى قال حدثنا عمرو قال حدثنا ابي قال

حدثنا عطية عن ابن عمر قال كانوا يطوفون هم
بالبيت ويصفقون ووصف الصفق بيده دم
ويصفرون ووصف صفيرهم ويضعون خدو
بالارض فنزلت هذه الاية **قوله تعالى**
ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل
الله الاية قال مقاتل والكلبي نزلت في المطعمين يوم
بدر وكانوا اثني عشر رجلا • ابو جهل بن هشام •
وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ونبيه • ومنبه ابنا
حجاج وابو البختري بن هشام والنضر بن الحارث
وحكيم بن حزام وابي ابن خلف وزمعة بن الاسود
والحارث بن عامر ابن نوفل والعباس ابن عبد المطلب
وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم كل يو م
عشر جزر وقال سعيد بن جبير وابن ابزي نزلت
في ابي سفيان بن حرب استاجر يوم احد الفين
من الاحابيش يقاتل بهم النبي صلى الله عليه وسلم
سوى من استجاب له من العرب وفيهم يقول كعب
ابن مالك •

• فجئنا الى موج من البحر وسطه • احابيش منهم
حاسر ومقنع • ثلاثة الاف ونحن بقية • ثلاث
مئين ان كثرنا فاربع • وقال الحكم بن عتبة انفق
ابو سفيان على المشركين يوم احد اربعين اوقية فنز لت
فيه هذه الاية وقال محمد بن اسحاق عن رجاله لما
اصيب قريش يوم بدر ورجع فلهم الى مكة ورجع
ابو سفيان بعيره مشى اليه عبد الله بن ابي ربيعة
وعكرمة بن ابي جهل وصفوان بن امية في رجال
من قريش اصيب اباوهم وابناوهم واخوانهم ببدر
فكلموا ابا سفيان بن حرب ومن كانت له في تلك

العير بتجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا قد وتركم
وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال الذي قد افلت
على حربه لعلنا ان ندرك منه ثارا بمن اصيب منا
ففعلوا فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله**
تعالى • يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك
من المومنين اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا احمد بن عمرو بن عبد
الخالق قال حدثنا صفوان بن المغلس قال حدثنا
اسحاق بن بشر قال حدثنا خلف بن خليفة عن ابن
هشام الرماني عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال اسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة
وثلاثون رجلا ثم ان عمر اسلم فصاروا اربعين فنزل
جبريل عليه السلام بقوله تعالى يا ايها النبي حسبك
ومن اتبعك من المومنين **قوله تعالى**
ما كان لنبي ان تكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الاية قال مجاهد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يرى الراي فيوافق رايه ما يجي من السما وان رسول
الله صلى الله عليه وسلم استشار في اسارى بدر
فقال المسلمون يا رسول الله بنو عمك افدهم قال
عمر لا يا رسول الله اقتلهم قال فنزلت هذه الاية
ما كان لنبي ان تكون له اسرى وقال عمر استشار رسو ل
الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى ابا بكر فقال
قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر
فقال اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان تكون له اسرى
حتى يثخن في الارض الى قوله فكلوا مما غنمتم
حلالا طيبا قال فلقي النبي صلى الله عليه وسلم عمر

فقال كاد ان يصيبنا في خلافك بلاء **اخبرنا**
ابوبكر احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا حاجب
بن احمد قال حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا ابو
معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة
عن عبد الله قال لما كان يوم بدر وجي بالاسارى
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون
في هولاء الاسارى فقال ابوبكر يا رسول الله قومك
واهلك استبقهم واستان بهم لعل الله عز وجل
يتوب عليهم وقال عمر كذبوك واخرجوك فقدمهم
فاضرب اعناقهم وقال عبد الله بن رواحة
يا رسول الله انظر واديا كثير الحطب فادخلهم فيه
ثم اضرم عليهم نارا فقال العباس قطعت رحمك
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجبهم
ثم دخل فقال ناس تاخذ بقول ابي بكر وقال ناس
تاخذ بقول عمر وقال ناس تاخذ بقول عبد الله
ثم خرج عليهم فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب
رجال فيه حتى يكون الين من اللبن وان
الله عز وجل ليشدد قلوب رجال فيه حتى يكون
اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابرهيم
ومن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور
رحيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم
فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز
الحكيم وان مثلك يا ابا بكر كمثل موسى اذ قال ربنا
اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم الاية ومثلك
يا عمر كمثل نوح قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم
عالة انتم اليوم عالة ولا ينقلبن منهم احد الا بفداء

او

اوضرب عنق قال فانزل الله تعالى ما كان لنبي ان يكو ن
له اسرى حتى يثخن في الارض الى اخر الايات الثلاث
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان العدل قال اخبرنا
احمد بن جعفر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد
بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابو نوح قراد قال
حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثنا سماك الحنفي ابو زميل
قال حدثني ابن عباس قال حدثني عمر بن الخطاب رضي
الله عنه قال لما كان يوم بدر التقوا فهزم الله
المشركين وقتل منهم سبعون رجلا واسر سبعون
استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم ابابكر وعمر
وعليا فقال ابوبكر يا نبي الله هولاء بنو العم والعشيرة
والاخوان واني ارى ان تاخذ منهم الفدا فيكون ما ا خذنا
منهم قوة لنا على الكفار وعسى ان يهديهم الله فيكو نوا
لنا عضدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى
يا ابن الخطاب فقلت والله ما ارى ما ارى ابوبكر ولكن ارى
ان تمكنني من فلان قريب لعمر فاضرب عنقه وتمكن
عليا من عقيل فيضرب عنقه وتمكن حمزة من فلان
اخيه فيضرب عنقه حتى يعلم الله عز وجل انه ليس
في قلوبنا موادة المشركين هولاء صناديدهم وايمتهم
وقادتهم فهوي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما قال ابوبكر ولم يهو ما قلت فاخذ منهم الفدا فلما كان
من الغد قال عمر غدوت الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاذا هو قاعد وابوبكر الصديق رضي الله عنه واذا
هما يبكيان فقلت يا رسول الله اخبرني ماذا يبكيك
انت وصاحبك فان وجدت بكاء بكيت وان لم
يكن بكاء تباكيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابكي
الذي عرض على اصحابك من الفداء لقد عرض علي عذا بكم

ادني من هذه الشجرة شجرة قريبة فانزل الله تعالى ما كا ٥
لنبي ان تكون له اسري حتى يثخن في الارض الى قوله
تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذا
عظيم رواه مسلم في الصحيح عن هناد بن السري عن ابن
المبارك عن عكرمة بن عمار **قوله تعالى**
يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسارى الاية قال
الكلبي نزلت في العباس ابن عبد المطلب وعقيل بن
ابي طالب ونوفل بن الحارث وكان العباس اسر يوم
بدر ومعه عشرون اوقية من الذهب كان خرج بها
معه الى بدر ليطعم بها الناس وكان احد العشرة
الذين ضمنوا اطعام بدر ولم يكن بلغته التوبة
حتى اسر فاخذت معه فاخذها رسول الله صلى الله عليه
وسلم منه قال فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجعل لي العشر من الاوقية الذهب التي اخذها
مني فداي فابى علي فقال اما شي خرجت تستعين
به علينا فلا وكلفني فداء ابن اخي عقيل بن ابي طالب
عشرون اوقية من فضة فقلت له تركتني والله
اسال قريشا بكفي والناس ما بقيت قال فاين الذهب
الذي دفعته لام الفضل عند مخرجك الى بدر
وقلت لها ان حدث بي حادث في وجهي هذا فهو لك
ولعبد الله والفضل وقثم قلت وما يدريك قال
اخبرني الله بذلك قال اشهد انك لصادق واني قد
دفعت اليها الذهب ولم يطلع عليه احد الا الله فانا
اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال العباس
فاعطاني الله خيرا مما اخذ مني كما قال عشرين عبدا
كلهم يضرب مال كثير مكان العشرين اوقية وانا ار
المغفرة من ربي **سورة التوبة**

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم
فقاتلوا ائمة الكفر قال ابن عباس في ابي سفيان بن
حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة
ابن ابي جهل وساير رؤساء قريش الذين نقضوا
العهد وهم الذين هموا باخراج الرسول صلى الله عليه
وسلم **قوله تعالى** ما كان للمشركين ان يعمروا
مساجد الله الاية قال المفسرون لما اسر العباس يوم
بدر اقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره وقطيعة
الرحم واغلظ علي له القول فقال العباس ما لكم تذكرون
مساوينا ولا تذكرون محاسننا فقال له علي الكم محاسن
قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي
الحاج ونفك العاني فانزل الله تعالى ردا على العبا
ما كان للمشركين ان يعمروا الاية **قوله تعالى**
اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الاية اخبرنا
ابو اسحاق الثعالبي رحمه الله قال اخبرنا عبد الله
ابن حامد الوزان قال اخبرنا احمد بن محمد بن عبد
الله بن المنادي قال اخبرنا ابو داود سليمان ابن
الاشعث قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع الحلبي
قال حدثنا معاوية بن سلام عن زيد بن سلام
قال حدثنا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسو
الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما ابالي ان لا
اعمل عملا بعد ان اسقي الحاج وقال اخر ما ابالي ان لا
اعمل عملا بعد ان اعمر المسجد الحرام وقال اخر
الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر وقال
لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يوم الجمعة ولكن اذا صليت

دخلت فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيما اختلفتم فيه ففعل فانزل الله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج الى قوله تعالى والله لا يهدي القوم
الظالمين رواه مسلم عن الحسن بن علي الحلواني عن
ابي توبة وقال العباس ابن عبد المطلب حين اسر
يوم بدر لئن كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجها د
لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك العا بي
فانزل الله تعالى هذه الاية اجعلتم سقاية الحاج
وعمارة المسجد الحرام الاية وقال الحسن والشعبي
والقرظي نزلت الاية في علي والعباس وطلحة بن شيبة
وذلك انهم افتخروا فقال طلحة انا صاحب البيت
بيدي مفتاحه والي باب بيته وقال العباس انا
صاحب السقاية والقايم عليها وقال علي ما ادري
ما يقولون لقد صليت ستة اشهر قبل الناس وانا
صاحب الجهاد فانزل الله تعالى هذه الاية وقال بن
سيرين ومرة الهمداني قال علي للعباس الا تهاجر
الا تلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال الست في
افضل من الهجرة الست اسقي حاج بيت الله واعمر
المسجد الحرام فانزل الله تعالى هذه الاية ونزل قوله
تعالى الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا الاية
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا ا
اباءكم واخوانكم الاية قال الكلبي لما امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالهجرة الى المدينة جعل الرجل
يقول لابنه واخيه وامراته انا قد امرنا بالهجرة فيهم
من يسرع الى ذلك ويعجبه ومنهم من يتعلق به زوجته
وعياله وولده فيقولون نشدناك الله ان تدعنا
الى غير شي فنضيع فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة

فنز

فنزلت يعاتبهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اباءكم الا يه
وبرك الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا وقوله ان كان
اباؤكم وابناؤكم واخوانكم الى قوله تعالى فتربصوا
حتى ياتي الله بامره يعني القتال وفتح مكة قوله
تعالى يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من
الاحبار والرهبان لياكلون اموال الناس بالباطل
نزلت في العلماء والقراء من اهل الكتاب كانوا ياخذ ون
الرشا من سفلتهم وهي الماكل التي كانوا يصيبونها
من عوامهم قوله تعالى والذين يكنزون
الذهب والفضة الاية اخبرنا ابو اسحاق المقري
قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا احمد
ابن محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن نصير قال
حدثنا عمرو بن زرارة قال حدثنا هشيم قال حدثنا
حصين عن زيد بن وهب قال مررت بالربذة
فاذا انا بابي ذر فقلت له ما انزلك منزلك قال كنت
في الشام انا ومعاوية في هذه والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله قال معاوية
نزلت في اهل الكتاب فقلت نزلت وفيهم وكان
بيني وبينه كلام في ذلك وكتب الى عثمان يشكوني
وكتب الي عثمان ان اقدم المدينة فقدمتها وكثر
الناس علي حتى كانهم لم يروني قبل ذلك فذكرت
ذلك لعثمان فقال ان شيت تنحيت وكنت قريبا
فذلك الذي انزلني هذا المنزل ولو امروا علي
حبشيا لسمعت واطعت رواه البخاري عن قتيبة
عن جرير عن حصين ورواه ايضا عن علي عن هشيم
والمفسرون ايضا مختلفون فعند بعضهم انها
في اهل الكتاب خاصة وقال السدي هي في اهل

القبلة وقال الضحاك هي عامة في اهل الكتاب وفي
المسلمين وقال عطا عن ابن عباس في قوله تعالى
والذين يكنزون الذهب والفضة قال يريد من
المومنين **اخبرنا** ابو الحسن احمد بن ابراهيم
البخاري قال حدثنا سليمان بن ايوب الطبراني قال
حدثنا محمد بن داود بن صدقة قال حدثنا عبد
الكبير بن معافاة قال حدثنا شريك عن محمد بن عبد
الله المرادي عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابي الجعد
عن ثوبان قال لما نزلت والذين يكنزون الذهب
والفضة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تبا
الذهب والفضة فقالوا يا رسول الله واي المال
نكنز قال قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وزوجة صالحة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ما لكم
اذا قيل لكم انفروا الاية نزلت في الحث على غزوة
تبوك وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما رجع من الطايف وغزا خيبر امر بالجهاد لغزوة
الروم وذلك في زمان عسرة من الناس وجدب
من البلاد وشدة من الحر حتى احرقت النخل وطابت
الثمار فعظم ذلك على الناس غزوة الروم واحبوا
الظلال والمقام في المساكن والمال وشق عليهم
الخروج الى القتال فلما علم الله تعالى تثاقل الناس
انزلت هذه الاية **قوله تعالى** انفروا
خفافا وثقالا نزلت في الذين اعتذروا بالضيعة
والشغل وانتشار الامر فابى الله عز وجل ان يعذ رهم
دون ان ينفروا على ما كان منهم **اخبرنا** محمد بن
ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر
قال حدثنا ابراهيم بن علي حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا

سفيان

سفيان بن عيينة عن ابن جدعان عن انس قال قرا
ابو طلحة انفروا خفافا وثقالا فقال لما اسمع الله
عذر احدا فخرج مجاهدا الى الشام حتى مات وقال
السدي جاء المقداد بن الاسود الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان عظيما سمينا فشكى اليه وساله
ان ياذن له فنزلت فيه انفروا خفافا وثقالا فلما
نزلت هذه الاية اشتد شانها على الناس فنسخها الله
عز وجل وانزل تعالى ليس على الضعفا ولا على المرضى
الاية ثم انزل الله تعالى في المتخلفين عن غزوة تبوك
من المنافقين قوله تعالى لو كان عرضا قريبا الاية
وقوله تعالى لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا وذا لك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج ضرب عسكره
على ثنية الوداع وضرب عبد الله بن ابي عسكره على
ذي جدة اسفل من ثنية الوداع ولم يكن باقل من
العسكرين فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخلف عنه عبد الله بن ابي فيمن تخلف من المنافقين
واهل الريب فانزل الله تعالى يعزي نبيه لو خرجوا
فيكم ما زادوكم الا خبالا الاية **قوله تعالى**
ومنهم من يقول ائذن لي الاية نزلت في جد بن قيس
المنافق وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
تجهز لغزوة تبوك قال يا ابا وهب هل لك في جلاد بني
الاصفر تتخذ منهم سراري ووصفا فقال يا رسول
لقد عرف قومي اني رجل مغرم بالنسا واني اخشى
ان رايت بنات الاصفر ان لا اصبر عنهن فلا تفتني
بهن وائذن لي في القعود عنك واعينك بمالي
فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قد اذنت
لك فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت هذه الاية

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة وكان
الجد منهم من سيدكم يا بني سلمة قال الجد بن قيس غير
انه بخيل جبان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
واي داء ادوا من البخل بل سيدكم الابيض الغني الجعد
بشر ابن البراء بن معروف

فقال فيه حسان بن ثابت

وقال فيه رسول الله والقول لاحق
لمن قال منا من تعدون سيدا ۝ فقلنا له جد
ابن قيس على الذي نبخله فينا وان كان انكدا ۝
فقال واي الداء ادوى من الذي رميتم به جدا
وعالي بها يدا ۝ وسود بشر بن البراء بجوده
وحق لبشر ذي الندا ان يسودا ۝ اذا ما اتاه الوفد
انهب ماله ۝ وقال خذوه انه عائد غدا ۝ وما
تعد هذه الاية كله في المنافقين الى قوله انما الصدقات
للفقراء الاية **قوله تعالى** ومنهم من يلمزك
في الصدقات الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
الثعالبي قال حدثنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقسم قسما اذ جاءه ابن ذي الخويصرة التميمي وهو حرقوص
ابن زهير اصل الخوارج فقال اعدل يا رسول الله
فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من
يلمزك في الصدقات الاية رواه البخاري عن عبيد الله
ابن محمد عن هشام عن معمر وقال الكلبي نزلت في المولفة
قلوبهم وهم المنافقون قال رجل منهم يقال له ابو

الخوا

الخواصر للنبي صلى الله عليه وسلم لم تقسم بالسوية
فانزل الله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات الاية
قوله تعالى ومنهم الذين يوذون النبي
ويقولون هو اذن الاية نزلت في جماعة من المنا فقين
كانوا يوذون الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون
ما لا ينبغي فقال بعضهم لا تفعلوا فانا نخاف ان
يبلغه ما تقولون فيقع بنا فقال الجلاس بن سويد
نقول ما شينا ثم ناتيه فنصدقنا بما نقول فانما محمد
اذن سامعة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال محمد
ابن اسحاق بن يسار وغيره نزلت في رجل من المنا فقين
يقال له نبتل بن الحارث وكان رجلا ادلم احمر
العينين اسفع الخدين مشوه الخلقة وهو الذي
قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر الشيطان
فلينظر الى نبتل بن الحارث وكان ينم حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى المنافقين فقيل لا تفعل
فقال انما محمد اذن من حدثه شيئا صدقه نقول
ما شينا ثم ناتيه فنحلف فيصدقنا فانزل الله تعالى
هذه الاية وقال السدي اجتمع ناس من المنافقين
فيهم خلاس ابن سويد بن الصامت ووديعة بن ثابت
فارادوا ان يقعوا في النبي صلى الله عليه وسلم وعندهم
غلام من الانصار يدعى عامر بن قيس فحقروه فتكلموا
وقالوا لئن كان ما يقوله محمد حقا لنحن شر من الحمير
فغضب الغلام وقال والله ان ما يقول محمد حق
وانتم لشر من الحمير فغضب ثم اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فاخبره فدعاهم فسالهم فحلفوا ان عامرا الكاذب
وحلف عامر انهم كذبة وقال اللهم لا تفرق بيننا
حتى تبين صدق الصادق من كذب الكاذب فنزلت

فيهم ومنهم الذين يوذون النبي ونزل قوله تعالى
يحلفون بالله لكم ليرضوكم **قوله تعالى**
يحذر المنافقون ان تنزل عليهم الاية قال السدي
قال بعض المنافقين والله لوددت ان قدمت
فجلدت مائة ولا ينزل فينا شيا يفضحنا فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال مجاهد كانوا يقولون القول
بينهم ثم يقولون عسى الله ان لا يفشي علينا سرنا
قوله تعالى ولين سالتهم ليقولن انما كنا
نخوض ونلعب الاية قال قتادة بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك وبين يديه ناس من
المنافقين اذ قالوا ايرجو هذا الرجل ان يفتح قصور
الشام وحصونها هيهات له ذلك فاطلع الله نبيه
صلى الله عليه وسلم على ذلك فقال نبي الله صلى الله
عليه وسلم احبسوا علي الركب فاتاهم فقال قلتم
كذا وكذا فقالوا يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال زيد بن اسلم ومحمد بن
كعب قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك ما رايت
مثل قراينا هولاء ولا ارغب بطونا ولا اكذب السنا
ولا اجبن عند اللقا يعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال عوف بن مالك كذبت ولكنك
منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب
عوف ليخبره فوجد القران قد سبقه فانزل الله فجاء
ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
ارتحل وركب ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض
ونلعب ونتحدث بحديث الركب نقطع به عنا الطريق
اخبرنا ابو النصر محمد بن عبد الله الجوزقي قال
حدثنا محمد بن ميمون الخياط قال حدثنا اسماعيل

ابن

ابن داود المهرجاني قال حدثنا مالك بن انس عن
نافع عن ابن عمر قال رايت عبد الله بن ابي يسير
قدام رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه
وهو يقول يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب والنبي
صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله
كنتم تستهزون **قوله تعالى** يحلفون
بالله ما قالوا الاية قال الضحاك خرج المنافقون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى تبوك وكانوا
اذا خلا بعضهم ببعض سبوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه وطعنوا في الدين فنقل ما قالوا حذيفة
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا اهل النفاق ما هذا الذي
بلغني عنكم فحلفوا ما قالوا شيا من ذلك فانزل
الله تعالى هذه الاية اكذابا لهم وقال قتادة ذكر لنا
ان رجلين اقتتلا رجل من جهينة ورجل من غفار
فظهر الغفاري على الجهني فنادى عبد الله بن ابي
يا بني الاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد
الا كما قال القايل سمن كلبك ياكلك والله لين
رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسمع بها
رجل من المسلمين فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فارسل اليه فجعل يحلف بالله ما قال فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
وهموا بما لم ينالوا قال الضحاك هموا ان يدفعوه ليلة
العقبة وكانوا قوما قد اجمعوا على ان يقتلوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلتمسون
غرته حتى اخذ في عقبة فتقدم بعضهم وتاخر
بعض وذلك كان ليلا قالوا اذا اخذ في العقبة

دفعناه عن راحلته في الوادي وكان قايده في تلك
الليلة عمار بن ياسر وسايقه حذيفه فسمع حذيفه
وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو بقوم متلثمين
فقال اليكم يا اعداء الله اليكم فامسكوا ومضى النبي
صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد
فانزل الله تعالى وهموا بما لم ينالوا **قوله تعالى**
• ومنهم من عاهد الله الاية **اخبرنا** ابو
الحسن محمد بن احمد بن الفضل قال حدثنا ابو عمر
ومحمد بن جعفر بن مطر قال حدثنا ابو عمران مو سي
ابن سهل الجوني قال حدثنا هشام بن عمار قال
حدثنا محمد بن شعيب قال حدثنا معاذ بن رفاعه
السلامي عن ابي عبد الملك علي بن يزيد انه اخبره
عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابي امامة الباهلي
ان ثعلبة بن حاطب الانصاري اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ادع الله
ان يرزقني مالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويحك يا ثعلبة قليل تودي شكره خير من كثير لا
تطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترضى ان تكون مثل
نبي الله صلى الله عليه وسلم فوالذي نفسي بيده لو
شيت ان تسيل معي الجبال فضة وذهبا لسالت
فقال والذي بعثك بالحق نبيا لين دعوت الله
ان يرزقني مالا لاوتين كل ذي حق حقه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ثعلبة مالا
فاتخذ غنما فنمت كما ينمي الدود فضاقت عليه المدينة
فتنحى عنها ونزل واديا من اوديتها حتى جعل يصلي
الظهر والعصر في جماعة ويترك ما سواهما
ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلاة الا الجمعة وهي

تنمي

تنمي كما ينمي الدود حتى ترك الصلاة فسال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل ثعلبة قالوا
اتخذ غنما وضاقت عليه المدينة واخبروه بخبره
فقال يا ويح ثعلبة ثلاثا وانزل الله تعالى خذ من
اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وانزل فرايض
الصدقة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلين على الصدقة رجلا من جهينة ورجلا من بني
سليم وكتب لهما كيف ياخذان الصدقه وقال لهما
مرا بثعلبة وبفلان رجل من بني سليم فخذا صدقاتهما
فخرجا حتى اتيا ثعلبة فسالاه الصدقة واقرأه كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذه الا جزية
ما هذه الا اخت الجزية ما ادري ما هذا انطلقا
حتى تفرغا ثم تعودا الي فانطلقا واخبر السلمي فنظر
الى خيار اسنان ابله فعزلها للصدقة ثم استقبلهم
بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان
ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك
طيبة وانما هي فاخذوها منه فلما فرغا من صدقتهما
رجعا حتى مرا بثعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه
فقال ما هذا الا اخت الجزية انطلقا اري رايي حتى
اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راهما قال يا ويح ثعلبة
قبل ان يكلماه ودعا للسلمي بالبركة واخبره بالذي
صنع ثعلبة والذي صنع السلمي فانزل الله تعالى
ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله لنصدقن
الى قوله تعالى وبما كانوا يكذبون وعند رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اقارب ثعلبة فسمع ذلك
فخرج بعضهم حتى اتى ثعلبة فقال ويحك يا ثعلبة
قد انزل الله تعالى فيك كذا وكذا فخرج ثعلبة حتى اتى

النبي صلى الله عليه وسلم فساله ان يقبل منه صدقته
فقال ان الله منعني ان اقبل منك صدقتك فجعل
يحثوا التراب على راسه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا عملك قد امرتك فلم تطعني فلما ابى
ان يقبل منه شيئا رجع الى منزله وقبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يقبل منه شيئا ثم اتى ابا
بكر فابى ان يقبلها فلما ولي عمر بن الخطاب اتاه فقال
يا امير المومنين اقبل صدقتي فقال لم يقبلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر انا اقبلها منك
فلم يقبلها وقبض عمر ثم ولي عثمان فاتاه فساله ان
يقبلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقبلها
ولا ابو بكر انا اقبلها منك فلم يقبلها عثمان وهلك
ثعلبة في خلافة عثمان **قوله تعالى**
الذين يلمزون المطوعين من المومنين في الصدقات
الاية **اخبرنا** سعيد بن محمد بن احمد بن جعفر
قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو علي محمد بن
سليمان المالكي قال حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى
قال حدثنا ابو النعمان الحكم بن عبد الله العجلي قال
حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن بن مسعود
قال لما نزلت اية الصدقة جاء رجل فتصدق بصاع
فقال ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون
المطوعين من المومنين في الصدقات والذين
لا يجدون الا جهدهم الاية رواه البخاري عن ابي
قدامة عبيد الله بن سعيد عن ابي النعمان وقال
قتادة وغيره حث رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصدقة فجاء عبد الرحمن بن عوف باربعة
الاف درهم فقال يا رسول الله مالي ثمانية الاف

جئتك

جئتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله وامسكت
نصفها لعيالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارك الله لك فيما اعطيت وفيما امسكت فبارك الله
في مال عبد الرحمن حتى انه خلف امراتين يوم مات
فبلغ ثمن ماله لهما مائة وستين الف درهم وتصدق
يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر
وجاء ابو عقيل الانصاري بصاع من تمر فقال
يا رسول الله بت ليلتي اجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين
من تمر فامسكت احدهما لاهلي واتيتك بالاخر فامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينثره في الصدقات
فلمزهم المنافقون وقالوا ما اعطى عبد الرحمن وعاصم
الا رياء وان كان الله ورسوله غنيين عن صاع ابي
عقيل ولكنه احب ان يذكر بنفسه فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله تعالى** ولا تصل على احد
منهم مات ابدا **اخبرنا** ابو اسماعيل بن عبد
الرحمن بن احمد الواعظ قال املاء قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن نصر قال اخبرنا يوسف بن محمد
ابن عاصم الرازي قال حدثنا العباس بن الوليد
البرسي قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال حد
عبيد الله بن عمر عن نافع بن عمر قال لما توفي عبد الله
ابن ابي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال اعطني قميصك حتى اكفنه فيه وصل عليه
واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذني حتى
اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه
عمر بن الخطاب وقال اليس قد نهى الله ان يصلي
على المنافقين فقال انا بين خيرتين استغفر لهم
او لا تستغفر لهم استغفر لهم ولا اصلي على احد

منهم فنزلت هذه الاية ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره فترك الصلاة عليهم رواه البخاري
عن مسدد ورواه مسلم عن ابي قدامة عبيد الله بن
سعيد كلاهما عن يحيى بن سعيد اسمعيل
ابن ابراهيم النصراباذي قال اخبرنا ابو بكر بن مالك
القطيعي قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال
حدثني ابي قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد
قال حدثني ابي عن محمد بن اسحاق قال حدثني الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن
ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول لما توفي عبد الله بن ابي دعي رسول الله صلى
الله عليه وسلم للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف
عليه يريد الصلاة تحولت حتى قمت في صدره
فقلت يا رسول الله اعلى عدو الله عبد الله بن ابي
القايل في يوم كذا كذا وكذا اعدد ايامه ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يتبسم حتى اذا اكثرت عليه
قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد قيل
استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين
مرة فلن يغفر الله لهم لو اعلم اني ان زدت على السبعين
غفر له لزدت قال ثم صلى عليه ومشى معه فقام
على قبره حتى فرغ منه قال فعجبت لي وجراتي على
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ورسوله اعلم
قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى نزل ولا تصل على
احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره الاية فما صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدها على منافق ولا
قام على قبره حتى قبضه الله تعالى وقال المفسرون
فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما فعل بعبد الله

ابن

ابن ابي فقال وما يغني عنه قميصي وصلاتي من الله
والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه
قوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم نزلت في البكائين وكانوا سبعة معقل
ابن يسار وصخر بن خنيس وعبد الله بن كعب الانصار ي
وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة وعبد الله بن مغفل
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا نبي الله
ان الله عز وجل قد ندبنا للخروج معك فاحملنا على
الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك
فقال لا اجد ما احملكم عليه فتولوا وهم يبكون قال
مجاهد نزلت في بني مقرن معقل وسويد والنعمان
قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا
نزلت في اعاريب بني اسد وغطفان واعاريب من
اعراب حاضر المدينة **قوله تعالى** وممن
حولكم من الاعراب منافقون قال الكلبي نزلت في
جهينة ومزينة واشجع واسلم وغفار ومن اهل المدينة
يعني عبد الله بن ابي وجد بن قيس ومعتب بن قشير
والجلاس بن سويد وابي عامر الراهب **قوله
تعالى** واخرون اعترفوا بذنوبهم قال ابن
عباس في رواية الوالبي نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة تبوك
ثم ندموا على ذلك وقالوا انكون في الكن والظلال
مع النسا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
في الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسواري فلا
نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو الذي يطلقها ويعذرنا واوثقوا انفسهم بسواري دبي
المسجد فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بهم

فرآهم فقال من هولاء قال هولاء تخلفوا عنك
فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى تكون انت
الذي تطلقهم وترضى عنهم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانا اقسم بالله ان لا اطلقهم ولا اعذ
حتى اومر باطلاقهم رغبوا عني وتخلفوا عن الغزو
مع المسلمين فانزل الله تعالى هذه الاية فلما نزلت
ارسل اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعذرهم فلما
اطلقوا قالوا يا رسول الله هذه اموالنا التي خلفتنا
عنك فتصدق بها عنا وطهرنا واستغفر لنا فقال
ما امرت ان اخذ من اموالكم شيا فانزل الله تعالى خذ
من اموالهم صدقة الاية وقال بن عباس كانوا عشرة
رهط **قوله تعالى** واخرون مرجون لا
الاية نزلت في كعب بن مالك ومرارة بن الربيع احد بني
عمرو بن عوف وهلال بن امية من بني واقف تخلفوا
عن غزوة تبوك وهم الذين ذكروا في قوله تعالى
وعلى الثلاثة الذين خلفوا **قوله تعالى**
والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الاية قال المفسرون
ان بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا وبعثوا الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم فاتاهم فصلى
فيه فحسدهم اخوتهم بنوا غنم بن عوف وقالوا نبني
مسجدا ونرسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليصلي فيه كما صلى في مسجد اخواننا وليصلين فيه
ابو عامر الراهب اذا قدم من الشام وكان ابو عامر قد
ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح وانكر دين
الحنيفية لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وعاداه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم ابا عامر الفاسق
وخرج الى الشام وارسل الى المنافقين ان استعدوا

بما استطعتم من قوة وسلاح وابنوا لي مسجدا فاني ذاهب
الى قيصر فاتي بجند الروم فاخرج محمدا واصحابه فبنوا
مسجدا الى جنب مسجد قبا وكان الذي بنوه اثني
عشر رجلا حزام بن خالد ومن داره اخرج المسجد
وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وابو حبيبة بن
الازعر وعبادة بن حنيف وجارية وابناه مجمع وزيد
ونبتل بن الحارث ومخرج وبجاد بن عثمان وو
بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة
والليلة المطيرة والليلة الشاتية نحب ان تاتينا
فتصلي لنا فيه فدعا بقميصه ليلبسه وياتيهم فنزل عليه القران
واخبره خبر مسجد الضرار وما هموا به فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالك بن الدخشم ومعن
بن عدي وعامر بن يشكر ووحشي قاتل حمزة وقال
لهم انطلقوا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدموه
واحرقوه فخرجوا وانطلق مالك واخذ سعفا من
النخل فاشعل فيه نارا ثم دخلوا المسجد وفيه اهله
فحرقوه وهدموه وتفرق عنه اهله وامر النبي صلى
الله عليه وسلم ان يتخذ واذلك كناسة يلقى فيها الجيف
والنتن والقمامة ومات ابو عامر بالشام وحيدا
غريبا **اخبرنا** محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى
قال حدثنا ابو العباس اسماعيل بن عبد الله بن
ميكال قال اخبرنا عبد الله بن احمد بن موسى الاهوازي
قال اخبرنا اسماعيل بن زكريا قال حدثنا داود
ابن الزبرقان عن صخر بن جويرية عن عايشة بنت
سعد بن ابي وقاص عن ابيها قال ان المنافقين
عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قبا

وهو قريب منه لابي عامر الراهب بن صدوقيه اذ اقدم
ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنايه اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل
فيه حتى نتخذه مصلى فاخذوه ليقوم معهم فنزلت
هذه الاية لا تقم فيه ابدا **قوله تعالى**
ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم الاية
قال محمد بن كعب القرظي لما بايعت الانصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة بمكة وهم سبعون
نفسا قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله اشترط
لربك ولنفسك ما شئت فقال اشترط لربي ان تعبدوه
ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما
تمنعون منه انفسكم قالوا اذا فعلنا ذلك ماذا لنا
قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت
هذه الاية **قوله تعالى** ما كان للنبي
والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين **اخبرنا**
ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي قال اخبرنا
ابو الحسن علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان
قال حدثني شعيب عن الزهري عن سعيد بن المسيب
عن ابيه قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد
الله بن ابي امية فقال اي عم قل معي لا اله الا الله احاج
لك بها عند الله فقال ابو جهل وابن ابي امية يا
ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه
حتى قال اخر كل شيء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال
النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه
عنك فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا

للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم رواه البخاري عن اسحاق بن
ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ورواه
مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس وكلاهما
عن الزهري **اخبرنا** ابو سعيد بن ابي عمرو
النيسابوري قال اخبرنا الحسن بن علي بن مومل
قال اخبرنا عمر بن عبد الله البصري قال قال اخبرنا
موسى بن عبيدة قال اخبرنا كعب القرظي قال ابن
حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال جعفر بن عون القر ظي
قال بلغني انه لما اشتكى ابو طالب شكواه الذي قبض
فيها قالت له قريش يا ابا طالب ارسل الى ابن اخيك
فيرسل اليك من هذه الجنة التي ذكرها يكون لك
فخرج الرسول حتى وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وابا بكر جالس معه فقال يا محمد ان عمك يقول لك
اني كبير ضعيف سقيم فارسل الي من جنتك التي
تذكر من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفا مدنه
فقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين فرجع اليهم
الرسول فقال بلغت محمدا الذي ارسلتموني به فلم
يحر لي شيئا وقال ابو بكر ان الله حرمهما على الكافرين
فحملوا انفسهم عليه حتى ارسل رسولا من عنده فوجد
الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمهما على الكافرين
طعامها وشرابها ثم قام في اثر الرسول حتى دخل معه
بيت ابي طالب فوجده مملوا رجالا فقال خلوا بيني
وبين عمي فقالوا ما نحن بفاعلين ما انت احق به منا
ان كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك فجلس اليه
فقال يا عم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحضنتني

كبيرًا اجزيت عني خيرًا يا عم اعني على نفسك بكلمة
واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال
وما هي يا ابن اخي قال قول لا اله الا الله وحده
لا شريك له فقال انك ناصح لي والله لولا ان تعير
بها فيقال لجزع عمك من الموت لاقررت بها عينك
قال فصاح القوم يا ابا طالب انت راس الحنيفية
ملة الاشياخ فقال لا تتحدث نساء قريش ان عمك
جزع من الموت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ازال استغفر لك ربي حتى يردني فاستغفر له بعد
ما مات فقال المسلمون وما يمنعنا ان نستغفر لابائنا
ولذي قراباتنا قد استغفر ابراهيم لابيه وهذا محمد
صلى الله عليه وسلم يستغفر لعمه فاستغفروا
للمشركين حتى نزل قوله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى

اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد
الخزاني قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثنا
محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا يحيى بن نصر قال
حدثنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جريج عن ايوب بن
هاني عن مسروق الاجدع عن عبد الله بن مسعود
بر
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر في المقابر
وخرجنا معه فاخذنا مجلسنا ثم تخطا القبور حتى
انتهى الى قبر منها فناجاه طويلا ثم ارتفع نحانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم باكيا فبكينا لبكاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم انه اقبل الينا فتلقاه عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه فقال يا رسول الله ما
الذي ابكاك فقد ابكانا وافزعنا فجلس الينا فقال
افزعكم بكاي فقلنا نعم فقال ان القبر الذي رايتموني

اناجي فيه قبر امنة بنت وهب واني استاذنت ربي زيارتها
فاذن لي فيها واستاذنت ربي في الاستغفار لها فلم
ياذن لي فيه ونزل ما كان للنبي والذين امنوا ان
يستغفروا للمشركين حتى ختم الاية وما كان استغفار
ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فاخذني
ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك الذي ابكاني

قوله تعالى وما كان المومنون لينفروا
كافة قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله
عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد قال المومنون
والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولا سرية ابدًا فلما امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسرايا الى العدو نفر المسلمون جميعًا
وتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة
فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة يونس عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
اكان للناس عجبًا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس
رسولا
الاية قال ابن عباس لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم
انكرت الكفار وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله
بشرًا مثل محمد فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله
تعالى** واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال
الذين لا يرجون لقاءنا الاية قال مجاهد نزلت في مشركي
مكة قال مقاتل وهم خمسة نفر عبد الله بن ابي امية
المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمرو
ابن عبد الله بن ابي قيس العامري والعاص ابن عامر
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ائت بقران ليس فيه ترك

عبادة اللات والعزي وقال الكلبي نزلت في المستهزين
قالوا يا محمد ائت بقران غير هذا فيه ما نسالك

سورة هود عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
الا انهم يثنون صدورهم الاية نزلت في الاخنس بن
شريق وكان رجلا حلو الكلام حلو المنظر يلقى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما يحب ويطوي بقلبه ما
يكره وقال الكلبي كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم
ويظهر له امرا يسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر
فانزل الله تعالى الا انهم يثنون صدورهم يقول يكتمون
ما في صدورهم من العداوة لمحمد صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات اخبرنا
الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عمرو
ابن مطر قال حدثنا ابراهيم ابن علي قال حدثنا يحيى بن
يحيى قال حدثنا ابن الاحوص عن سماك عن ابراهيم
والاسود عن عبد الله قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت امراة في
اقصى المدينة واني اصبت منها مادون ان اتيها فانا هذا
فاقض في ما شئت قال فقال عمر لقد سترك الله
لو سترت نفسك فلم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
شيا فانطلق الرجل فاتبعه رجلان فدعاه فتلى
عليه هذه الاية فقال رجل يا رسول الله هذا له
قال بل للناس كافة رواه مسلم عن يحيى ابن يحيى ورواه
البخاري من طريق زيد بن زريع اخبرنا عمر بن ابي
عمر قال اخبرنا محمد بن مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف

قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال حدثنا بشر ابن زيد
ابن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان
النهدي عن ابن مسعود ان رجلا اصاب امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله
تعالى عليه اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
الى اخر الاية فقال الرجل الي هذه فقال ولمن عمل
بها من امتي **اخبرنا** محمد بن موسى بن الفضل
قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا
العباس الدوري قال حدثنا احمد بن جميل المروزي
قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا سويد قال اخبرنا
عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابي اليسر بن
ابن عمرو قال اتتني امراة وزوجها بعثه النبي صلى الله
عليه وسلم في بعث فقالت بعني بدرهم تمرا قال
فاعجبتني فقلت ان في البيت تمرا هو اطيب من هذا
فالحقيني فغمزتها وقبلتها فاتيت النبي صلى الله عليه
وسلم وقصصت عليه الامر فقال اخنت رجلا غازيا
في سبيل الله في اهله بهذا واطرق عني فظننت اني من اهل
النار وان الله لا يغفر لي ابدا فانزل الله تعالى واقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل الاية فارسل الي
النبي صلى الله عليه وسلم فقراهن علي **اخبرنا** نصر بن
بكر بن احمد الواعظ قال اخبرنا ابو سعد عبد الله
ابن محمد السجزي قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال
اخبرنا علي بن عثمان وموسى ابن اسماعيل وعبد الله بن
عاصم واللفظ لعلي قال اخبرنا حماد بن سلمة قال حدثنا
علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس ان
رجلا الى عمر فقال له ان امراة جاءتني تبايعني فادخلتها
الدولج فاصبت منها كل شي الا الجماع فقال ويحك

بعلها مغيب في سبيل الله فقلت اجل قال ايت ابا بكر فقال
ما قال لعمر ورد عليه مثل ذلك وقال ايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فسأله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال له مثل ما قال لابي بكر وعمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعلها مغيب في سبيل الله فسكت ونزل
القران اقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات فقال الرجل الي خاصة يا رسول الله
ام للناس عامة فضرب عمر صدره وقال لا ولا نعمة عين
ولكن للناس عامة فضحك رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقال صدق **اخبرنا** ابو نصر محمد بن محمد الطو سي
قال حدثنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا الحسن بن
اسماعيل المحاملي قال حدثنا يوسف بن موسى قال
حدثنا جرير عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن
ابي ليلى عن معاذ بن جبل انه كان قاعدا عند النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله ما تقول
في رجل اصاب من امراة لا تحل له فلم يدع شيئا يصيبه
الرجل من امراته الا اصابه منها الا انه لم يجامعها فقال ل
توضا وضوءا حسنا ثم قم فصل قال فانزل الله تعالى
هذه الاية واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل
ان الحسنات يذهبن السيئات الى اخرها فقال معاذ
ابن جبل اهي له خاصة ام للمسلمين عامة فقال بل هي
للمسلمين عامة **اخبرنا** الاستاد ابو طاهر الزيادي
قال اخبرنا حاجب بن احمد قال اخبرنا عبد الرحيم
ابن مالك قال حدثنا الفضل بن موسى الشيباني قال
حدثنا سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن ابراهيم
عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود انه قال جاء
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني

اصبت

اصبت من امراة غير اني لم اتها فانزل الله تعالى اقم
الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات
يذهبن السيئات

سورة يوسف عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

نحن نقص عليك احسن القصص الاية اخبرنا عبد
القاهر بن طاهر قال اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا
جعفر بن محمد بن الحسن الحنظلي قال حدثنا اسحاق بن ابرا هيم
الحنظلي قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي قال حدثنا خلاد بن
مسلم الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن مرة
عن مصعب بن سعد عن ابيه سعد بن ابي وقاص في
قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص قال نزل
القران على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا
فقالوا يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى الر تلك
ايات الكتاب المبين الى قوله تعالى نحن نقص عليك
احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا
متشابها قال كل ذلك يؤمرون بالقران رواه الحاكم
ابو عبد الله في صحيحه عن ابي بكر العنبري عن محمد بن عبد
السلام عن اسحاق بن ابراهيم وقال عون بن عبد الله
مل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملة فقالوا
يا رسول الله حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن
الحديث الاية ثم انهم ملوا ملة اخرى فقالوا يا رسول
فوق الحديث ودون القران يعنون القصص فانزل
الله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص فارادوا
الحديث فدلهم على احسن الحديث وارادوا القصص فدلهم

سورة الرعد

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشا اخبرنا نصر بن
ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد عبد الله بن محمد
ابن نصر قال اخبرنا محمد بن ايوب الرازي قال اخبرنا
عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا علي بن ابي سارة
الشيباني قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا مرة الى رجل من فراعنة
العرب فقال اذهب فادعه الي فقال يا رسول الله انه
اعتى من ذلك قال اذهب فادعه الي قال فذهب اليه
فقال يدعوك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وما
الله امن ذهب هو ام من فضة او من نحاس قال فرجع
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره وقال قد
اخبرتك انه اعتى من ذلك قال لي كذا وكذا فقال
ارجع اليه الثانية فادعه فرجع اليه فاعاد عليه مثل
الكلام الاول فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال ارجع اليه الثالثة فاعاد عليه ذلك الكلام
فبينما هو يكلمني اذ بعث الله عليه سحابة حيال راسه
فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف راسه
فانزل الله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من
يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال وقال
ابن عباس في رواية ابي صالح وابن جريج وابن زيد
نزلت هذه الاية والتي قبلها في عامر بن الطفيل واربد
ابن ربيعة وذلك انهما اقبلا يريدان رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل من اصحابه يا رسول الله هذا
عامر بن الطفيل قد اقبل نحوك فقال دعه فان يرد

الله

الله به خيرا يهده فاقبل حتى قام عليه فقال يا محمد
ما لي ان اسلمت فقال ذلك الى الله يجعله حيث يشا
قال فتجعلني على الوبر وانت على المدن قال لا قال فما
ذا تجعل لي قال اجعل لك اعنة الخيل تغزو عليها
قال اوليس ذلك الي اليوم وكان اوصى اربد بن ربيعة
اذا رايتني اكلمه فدر من خلفه فاضربه بالسيف
فجعل يخاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه
فدار اربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه
فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله عنه فلم يقدر
على سله وجعل عامر يومي اليه فالتفت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فراى اربد وما يصنع بسيفه
فقال اللهم اكفنيهما بما شئت فارسل الله تعالى
على اربد صاعقة في يوم صائف صاح فاحرقته
وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل
اربد والله لاملانها عليك خيلا جردا وفتيانا
مردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمنعك
الله من ذلك وابنا قيلة يريد الاوس والخزرج فنزل
عامر بيت امراة سلولية فلما اصبح ضم عليه سلاحه
فخرج وهو يقول واللات لين اصحر محمد الي وصاحبه
يعني ملك الموت لانفذنهما برمحي فلما راى الله ذلك
منه ارسل ملكا فلطمه بجناحه فارداه في التراب
وخرجت على ركبته في الوقت غدة عظيمة فعاد الى
بيت السلولية وهو يقول غدة كغدة البعير وموت
في بيت سلولية ثم مات على ظهر فرسه فانزل الله تعالى
فيه هذه القصة سواء منكم من اسر القول ومن جهر
به حتى بلغ وما دعاء الكافرين الا في ضلال قوله
تعالى وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي

قال اهل التفسير نزلت في صلح الحديبية حين ارادوا
كتاب الصلح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل
ابن عمرو والمشركون ما نعرف الرحمن الا صاحب
اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب اكتب باسمك اللهم
وهكذا كانت الجاهلية يكتبون فانزل الله تعالى فيهم
هذه الاية وقال ابن عباس في رواية الضحاك نزلت
في كفار قريش حين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم
اسجدوا للرحمن وقالوا وما الرحمان فانزل الله تعالى
هذه الاية وقال لهم ان الرحمن الذي انكرتم معرفته
هو ربي لا اله الا هو **قوله تعالى** ولو ان
قرانا سيرت به الجبال الاية **اخبرنا** محمد بن عبد
الرحمن النحوي قال اخبرنا ابو عمرو ومحمد بن احمد الحري
قال اخبرني ابو يعلى قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن نملة
الانصاري قال حدثنا خلف بن تميم عن عبد الجبار
ابن عمر الايلي عن عبد الله بن عطا عن جدته ام عطا
مولاة الزبير قالت سمعت الزبير ابن العوام يقول
قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تزعم انك نبي
يوحى اليك وان سليمان سخر له الرياح وان موسى سخر
له البحر وان عيسى كان يحيي الموتى فادع الله ان يسير
هذه الجبال ويفجر الارض انهارا نتخذ منها محارث كنا
ومزارع ومآكل والا فادع الله ان يصير هذه الصخر
التي تحتك ذهبا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتا
والصيف فانك تزعم انك كهيئتهم فبينما نحن حوله
اذ نزل عليه الوحي فلما سري عنه قال والذي نفسي
بيده لقد اعطاني الله ما سالتم ولو شيت لكان ولكنه
خيرني بين ان تدخلوا في باب الرحمة فيومن مومنكم

وبين

وبين ان يكلكم الى ما اخترتم لانفسكم فتضلوا عن
باب الرحمة فاخترت باب الرحمة واخبرني ان اعطا كم
ذلك ثم كفرتم انه معذبكم عذابا شديدا لا يعذبه
احدا من العالمين فنزلت وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون ونزلت ولو ان قرانا سيرت
به الجبال الايه **قوله تعالى** ولقد ارسلنا
رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية الاية قال
الكلبي عيرت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقالوا ما نرى لهذا الرجل همة الا النسا والنكاح ولو
كان نبيا كما زعم لشغله امر النبوة فانزل الله تعالى
هذه الاية **سورة الحجر** **قوله تعالى**
بسم الله الرحمن الرحيم
ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين
اخبرنا نصر بن ابي نصر الواعظ قال اخبرنا ابو سعيد
عبد الله بن محمد بن نصر الرازي قال اخبرنا محمد بن ايوب
الرازي قال اخبرنا سعد بن منصور قال حدثنا نوح
ابن قيس الطاي قال حدثنا مالك عن ابي الجوزا عن ابن
عباس قال كانت تصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم
امراة حسنا في اخر النسا فكان بعضهم يتقدم الى الصف
الاول لئلا يراها وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر
فاذا ركع قال هكذا ونظر في تحت ابطه فنزلت ولقد
علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين وقال
الربيع بن انس حرض رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الصف الاول في الصلاة فازدحم الناس عليه
فكان بنو عذرة بيوتهم قاصية عن المسجد فقالوا
نبيع دورنا ونشتري دورا قريبة من المسجد فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ونزعنا

ما في صدورهم من غل **اخبرنا** عبد الرحمان بن
حمدان العدل قال اخبرنا جعفر بن مالك قال
اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا محمد
ابن سليمان بن خالد النحام قال حدثنا علي ابن هشام
عن كثير النوا قال قلت لابي جعفر ان فلانا حدثني
عن علي ابن الحسين رضي الله عنهما ان هذه الاية نزلت
في ابي بكر رضي الله عنه وعمر رضي الله عنه ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال
والله انها لفيهم نزلت وفيهم نزلت الاية قلت واي
غل قال غل الجاهلية فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا غل
فاخذت ابا بكر الخاصرة فجعل علي رضي الله عنه يسخن
يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية
قوله تعالى نبي عبادي اني انا الغفور
الرحيم روي بن المبارك باسناده عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طلع علينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الباب الذي يدخل منه
بنو شيبه ونحن نضحك فقال لا اراكم تضحكون ثم
ادبر حتى اذا كان عند الحجر رجع الينا القهقرى فقال
اني لما خرجت جاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد
يقول الله لم تقنط عبادي نبي عبادي اني انا الغفور
الرحيم **قوله تعالى** ولقد اتيناك سبعا من
المثاني والقران العظيم قال الحسين بن الفضل ان سبع
قوافل وافت من بصرى واذرعات ليهود قريظة
والنضير في يوم واحد فيها انواع من البر واوعية
الطيب والجواهر وامتعة البحر فقال المسلمون لو كانت
هذه الاموال لنا لتقوينا بها فانفقناها في سبيل
الله فانزل الله تعالى هذه الاية وقال قد اعطيتكم

سبع ايات هي خير لكم من هذه السبع قوافل ويدل
على صحة هذا قوله على اثرها لا تمدن عينيك الاية

سورة النحل قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم اتى امر الله فلا تستعجلوه
الاية قال بن عباس لما انزل الله تعالى اقتربت الساعة
وانشق القمر قال الكفار بعضهم لبعض ان هذا يزعم ان
القيامة قد قربت فامسكوا عن بعض ما كنتم تعملون
حتى ننظر ما هو كاين فلما راوا انه لا ينزل شيئا قالوا
ما نرى شيئا فانزل الله تعالى اقترب للناس حسابهم
وهم في غفلة معرضون فاشفقوا وانتظروا قرب الساعة غفلة
فلما امتدت الايام قالوا يا محمد ما نرى شيئا مما تخوفنا
به فانزل الله تعالى اتى امر الله فوثب النبي صلى الله عليه
وسلم ورفع الناس رؤوسهم فنزل فلا تستعجلوه فاطمانوا
فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعثت انا والساعة كهاتين واشار باصبعيه ان كادت
لتسبقني وقال الاخرون الامر ههنا العذاب بالسيف
وهذا جواب النضر ابن الحارث حين قال اللهم ان كان
هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء
يستعجل العذاب فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله
تعالى** خلق الانسان من نطفة فاذا
هو خصيم مبين نزلت الاية في ابي بن خلف الجمحي حين
جاء بعظم رميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد
اترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم نظير هذه الاية في
سورة يس **قوله تعالى** اولم ير الانسان انا خلقناه
من نطفة فاذا هو خصيم مبين الى اخر السورة نازلة
في هذه القصة **قوله تعالى** واقسموا بالله جهد

ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى الاية قال الربيع بن انس
عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين على رجل من المشر
كين دين يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي ارجوه بعد
الموت فقال المشرك وانك لتزعم انك تبعث بعد الموت
فاقسم بالله لا يبعث الله من يموت فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله تعالى** والذين هاجروا في الله
من بعد ما ظلموا الاية نزلت في اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن
صهيب اخذهم المشركون بمكة فعذبوهم واذوهم
فبواهم الله تعالى المدينة بعد ذلك **قوله تعالى**
وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم الاية نزلت في
مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا الله
اعظم من ان يكون رسوله بشرا فهلا بعث الينا ملكا
قوله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الاية
اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال اخبرنا ابو
بكر بن الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال
حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله
ابن عثمان بن خيثم عن ابراهيم عن عكرمة عن ابن عباس
قال نزلت هذه الاية ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر
على شيء في هشام بن عمرو وهو ينفق ماله سرا وجهرا
ومولاه ابو الجوار الذي كان ينهاه فنزلت وضرب الله
مثلا رجلين احدهما ابكم فالابكم منهما الكل على مولاه هو
اسيد بن ابي العيص والذي يامر بالعدل وهو على
صراط مستقيم عثمان هو عثمان بن عفان رضي الله عنه
قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
الاية اخبرنا ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم قال اخبرنا
شعيب بن محمد البيهقي قال اخبرنا مكي بن عبدان قال حدثنا

ابو الا

ابو الازهر قال حدثنا روح بن عبادة عن عبد الحميد
ابن بهرام قال حدثنا شهر بن حوشب قال حدثنا
عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه
وسلم بفناء بيته بمكة جالسا اذ مر به عثمان بن مظعون
فكشر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الا تجلس فقال
بلى فجلس اليه مستقبله فبينما هو يحدثه اذ شخص
رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء
فنظر ساعة واخذ يضع بصره حتى وضعه على يمينه
في الارض ثم تحرف عن جليسه عثمان الى حيث وضع
بصره واخذ ينغض راسه كانه يستفقه ما يقال له ثم
شخص بصره الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه بصره
حتى توارى في السماء واقبل على عثمان بجلسته الاولى
فقال يا محمد فيما كنت اجالسك رايتك ما رايتك
تفعل كفعلتك الغداة قال وما رايتني فعلت قال
رايتك تشخص ببصرك الى السماء ثم وضعته حين وضعته
عن يمينك فتحرفت اليه وتركتني فاخذت تنغض
راسك كانك تستفقه شيئا يقال لك قال او فطنت
الى ذلك قال عثمان نعم قال اتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم انفا وانت جالس قال فماذا قال لك
قال قال لي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم
لعلكم تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر الايمان
في قلبي واحببت محمدا صلى الله عليه وسلم **قوله
تعالى** واذا بدلنا اية مكان اية نزلت حين
قال المشركون ان محمدا يسخر اصحابه يامرهم اليوم با
مر وينهاهم عنه غدا او ياتيهم بما هو اهون عليهم وما هو
الا مفتري بقوله من تلقاء نفسه فانزل الله تعالى

هذه الاية والتي بعدها قوله تعالى . ولقد نعلم
انهم يقولون انما يعلمه بشر الاية اخبرنا ابو نصر احمد
ابن ابراهيم قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن حمدان
الزاهد قال اخبرنا عبد الله بن عبد العزيز قال حدثنا
ابو هاشم الرفاعي قال حدثنا ابو فضيل قال حدثنا
حصين عن عبد الله بن مسلم قال كان لنا غلامان
نصرانيان من اهل عين اليمن اسم احدهما سيار والا خ
جبير وكانا يقران كتابا لهم بلسانهم وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيسمع قراتهما وكان
المشركون يقولون يتعلم منهما فانزل الله تعالى فاكذبهم
بلسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي
مبين قوله تعالى من كفر بالله من بعد
ايمانه الاية قال ابن عباس نزلت في عمار بن ياسر
وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسر وامه سمية
وصهيبا وبلالا وخبابا وسالما فاما سمية فانها
ربطت بين بعيرين ووجئ قبلها بحربة وقيل لها انك
اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر
وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم
ما ارادوا بلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله
عليه وسلم كفر فقال كلا ان عمارا ملا ايمانا من قرنه
الى قدمه واختلط بلحمه ودمه فاتى عمار رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يمسح عينيه وقال ان عادوا لك فعد لهم
بما قلت فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد
نزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتبوا اليهم المسلمون
بالمدينة ان هاجروا فانا لا نراكم منا حتى تهاجروا
الينا فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق

ففتنوهم

ففتنوهم مكرهين وفيهم نزلت هذه الاية قوله
تعالى ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما
فتنوا الاية قال قتادة ذكر لنا انه لما انزل الله تعالى
هذه الاية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا
كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما
جاءهم خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فنزلت الم
احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
فكتبوا بها اليهم فتبايعوا بينهم فادركهم المشركون
فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى
ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا
وصبروا قوله تعالى ادع الى سبيل ربك
بالحكمة الاية اخبرنا ابو منصور محمد بن محمد المنصوري
قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا عبد الله بن محمد
ابن عبد العزيز قال حدثنا الحكم بن موسى قال حدثنا
اسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن ابي عتبة عن الحكم
ابن عيينة عن مجاهد عن ابن عباس قال لما انصرف
المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم فراى منظرا ساءه وراى حمزة قد شق بطنه
واصطلم انفه وجدعت اذناه فقال لولا ان تحزن
النساء او تكون سنة بعدي لتركته حتى يبعثه
الله من بطون السباع والطير لاقتلن مكانه سبعين
رجلا ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه
فجعل على رجليه شيئا من الاذخر ثم قدمه فكبر
عليه عشرا ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع وحمزة مكانه
حتى صلى عليه سبعين صلاة وكان القتلى سبعين
فلما دفنوا وفرغ منهم نزلت هذه الاية ادع الى سبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الى قوله تعالى

واصبر وما صبرك الا بالله ولم يمثل بساجد **اخبرنا**
اسماعيل بن ابراهيم الواعظ قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن عيسى الحافظ قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز قال حدثنا بشر ابن الوليد الكندي
قال حدثنا صالح المزني قال حدثنا سليمان التيمي عن
ابي عثمان النهدي عن ابي هريرة قال اشرف النبي صلى
الله عليه وسلم على حمزة فراه صريعا فلم ير شيا كان
اوجع لقلبه منه وقال والله لاقتلن بك سبعين
منهم فنزلت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
ولين صبرتم لهو خير للصابرين **اخبرنا** ابو حسان
المزكي قال اخبرنا ابو العباس محمد بن اسحاق قال حدثنا
يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا قيس عن ابن ابي
ليلى عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم قتل حمزة ومثل به لين
ظفرت بقريش لامثلن بسبعين رجلا منهم فانزل الله
تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولين
صبرتم لهو خير للصابرين فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل نصبر يا رب قال المفسرون ان المسلمين
لما راوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم احد من تبقير
البطون وقطع المذاكر والمثلة السيية قالوا حين راوا
ذلك لين اظفرنا الله عليهم لنزيدن على صنيعهم ولنمثلن
بهم مثلة لم يمثلها احد من العرب باحد قط ولنفعلن
ولنفعلن ووقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عمه حمزة وقد جدعوا انفه واذنه وقطعوا مذاكره
وبقروا بطنه واخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده
فمضغتها ثم استرطها لتاكلها فلم تلبث في بطنها حتى
رمت بها فبلغ ذلك نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال

اما انها لو اكلته لم تدخل النار ابدا حمزة اكرم على الله من ان
يدخل شيا من جسده النار فلما نظر رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى حمزة نظر الى شي لم ينظر قط الى شي
كان اوجع لقلبه منه فقال رحمة الله عليك انك ما
علمت كنت وصولا للرحم فعالا للخيرات ولولا حزن من
بعدك عليك لسرني ان ادعك حتى تحشر من اجواف
شتى اما والله لين اظفرني الله بهم لامثلن بسبعين منهم
مكانك فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل
ما عوقبتم به الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نصبر وامسك عما اراد وكفر عن يمينه قال الشيخ
الامام الاوحد ابو الحسين ونحتاج ان نذكرها هنا مقتل
حمزة **اخبرنا** عمر بن ابي عمر المزكي قال اخبرنا محمد بن
مكي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن اسما عيل
الجعفي قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا
حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن
ابي سلمة واخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى قال
اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا
سعيد بن يحيى الاموي عن عثمان بن يسار عن جعفر
ابن عمرو ابن امية الضميري قال خرجت انا وعبيد الله
ابن عدي بن الخيار فمررت بحمص فلما قدمناها قال
لي عبيد الله بن عدي هل لك ان تاتي وحشيا نساله
كيف كان قتله حمزة قلت له ان شيت فقال لنا رجل
اما انكما ستجدانه بفناء داره وهو رجل قد غلبت عليه
الخمرة فان تجداه صاحيا تجدا رجلا عربيا وتجدا
عنده بعض ما تريدان فلما انتهيت اليه سلمت عليه فرفع
راسه قلنا جيناك لتحدثنا عن قتلك حمزة فقال
اما اني ساحدثكما كما حدثت رسول الله صلى الله عليه

وسلم حين سالني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن مطعم
ابن عدي بن نوفل وكان عمه طعيمة قد اصيب يوم
بدر فلما سارت قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم
ان قتلت حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم بعمي طعيمة فانت
عتيق قال فخرجت وكنت حبشيا اقذف بالحربة قذف
الحبشة قلما اخطي بها شيا فلما التقا الناس خرجت
انظر حمزة حتى رايته في عرض الجيش مثل الجمل الاورق
يهد الناس بسيفه هذا ما يقوم له شي فوالله اني لاتهيا
له واستتر منه بحجر او بشجر ليدنو مني اذ تقدمني اليه
سباع بن عبد العزي فلما راه حمزة قال هلم يا ابن مقطعة
البظور قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطا راسه وهززت
حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقعت في
ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب لينوء نحوي
فغلبته وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم
رجعت الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي بغيره
حاجة انما قتلته لاعتق فلما قدمت مكة عتقت فاقمت
بها حتى فشى فيها الاسلام ثم خرجت الى الطايف
فارسلوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان وقيل
لا يهيج الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي
صلى الله عليه وسلم فلما راني قال انت وحشي قلت
نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما قد
بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني قال
فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج الناس
الى مسيلمة الكذاب قلت لاخرجن الى مسيلمة لعلي اقتله
فاكافي به حمزة فخرجت مع الناس فكان من امره ما كان

سورة اسرائيل

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية اخبرنا ابو
الحسن عبد الله بن علي بن عمران قال اخبرنا ابو علي
احمد الفقيه قال اخبرنا ابو عبيد القاسم بن اسماعيل
المحاملي قال حدثنا زكريا بن يحيى الضرير قال حدثنا
سليمان بن سفيان الجهني قال حدثنا قيس بن الربيع
عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص عن عبد الله قال جاء
غلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امي
تسالك كذا وكذا فقال ما عندنا اليوم شي قال
فتقول لك اكسني قميصك قال فخلع قميصه فدفعه
اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل
يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط الاية
وقال جابر بن عبد الله بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد فيما بين اصحابه اتاه صبي فقال يا رسول الله ان
امي تستكسيك درعا ولم يكن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا قميصه فقال للصبي من ساعة الى ساعة
تظهر يعد وقت اخر فعاد الى امه فقالت قل له ان امي
تستكسيك القميص الذي عليك فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم داره ونزع قميصه واعطاه وقعد
عريانا فاذن بلال للصلاة وانتظروه فلم يخرج فشغل
قلوب الصحابة فدخل عليه بعضهم فراه عريانا فانزل
الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** وقل لعبادي
يقولوا التي هي احسن نزل في عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وذلك ان رجلا من العرب شتمه فامره الله تعالى بالعفو
وقال الكلبي كان المشركون يوذون اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا ذلك الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى هذه

الاية **قوله تعالى** وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون **اخبرنا** ابن محمد بن احمد
ابن جعفر قال اخبرنا زاهر ابن احمد قال اخبرنا ابو القاسم
البغوي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا
جرير بن عبد الحميد عن الاعمش عن جعفر بن اياس
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سال اهل مكة
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا
وينحي عنهم الجبال فيزرعون فقلت ان شئت ان تستاني
لهم لعلنا نحيي منهم وان شئت ان نوتيهم الذي سالوا
فان كفروا اهلكوا كما اهلك من كان قبلهم قال بلى
استاني فانزل الله عز وجل وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون وروينا قول الزبير بن العوام
في سبب نزول هذه الاية عند قوله تعالى ولو ان قرانا
سيرت به الجبال **قوله تعالى** والشجرة الملعونة
في القران **اخبرنا** اسماعيل بن عبد الرحمن بن احمد
الواعظ قال اخبرنا محمد بن الحسن القطان قال حدثنا
اسحاق بن عبد الله بن زريق قال حدثنا حفص بن عبد
الرحمن عن محمد بن اسحاق عن حكيم بن عباد بن حنيف
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال لما ذكر الله تعالى
الزقوم خوف به هذا الحي من قريش قال ابو جهل تدرون
ما هذا الزقوم الذي يخوفكم به محمد قالوا لا قال الثريد
بالزبد اما والله لئن امكنا منه لنتزقمنها تزقما فانزل
الله تعالى والشجرة الملعونة في القران يقول المذمومة
ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا **قوله تعالى**
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك الاية قال
عطا عن ابن عباس نزلت في وفد ثقيف اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالوه شططا وقالوا متعنا باللات

سنة

سنة وحرم وادينا كما حرم من مكة شجرها وطيرها
ووحشها فابى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يجبهم فاقبلوا يكثرون مسالتهم وقالوا انا نحب
ان تعرف العرب فضلنا عليهم وان كرهت ما نقول
وخشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعطنا فقل
الله امرني بذلك فامسك رسول الله صلى الله عليه
وسلم عنهم وداخلهم الطمع فصاح عليهم عمر اما ترون
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عن جوابكم كراهية
لما تجيئون وقد هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يعطيهم فنزلت هذه الاية وقال سعيد بن جبير قال
المشركون لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكف عنك
الا بان تلم بالهتنا ولو تطوف اصابعك فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم اني
كاره فانزل الله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي
اوحينا اليك الى قوله نصيرا وقال قتادة ذكر لنا ان قريشا
خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة الى
الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقاربونه
فقالوا انك تاتي بشيء لا ياتي به احد من الناس وانت
سيدنا يا سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاربهم في
بعض ما يريدون ثم عصمه الله تعالى من ذلك
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**
وان كادوا ليستفزونك من الارض الاية قال ابن عباس
حسدت اليهود مقام النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
فقالوا ان الانبياء انما بعثوا بالشام وان كنت نبيا
فالحق بها فانك ان خرجت اليها صدقناك وامنا
بك فوقع ذلك في قلبه لما يحب من اسلامهم فرحل
من المدينة على مرحلة فانزل الله تعالى هذه الاية وقال

عبد الرحمن بن عثمان اليهود اتوا نبي الله صلى الله عليه
فقالوا ان كنت صادقا انك نبي فالحق بالشام فان
الشام ارض المحشر والمنشر وارض الانبياء فصدق
ما قالوا وغزا غزوة تبوك لا يريد بذلك الا الشام
فلما بلغ تبوك انزل الله تعالى وان كادوا ليستفزونك
من الارض وقال مجاهد وقتادة والحسن هم اهل
مكة باخراج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة فامره
الله تعالى بالخروج وانزل هذه الاية اخبارا عما هموا به
قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
الاية قال الحسن ان قريشا لما ارادوا ان يوبقوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم ويخرجوه من مكة اراد الله
تعالى بقاء اهل مكة فامر نبيه ان يخرج مهاجرا الى
المدينة ونزل قوله تعالى وقل رب ادخلني مدخل
صدق واخرجني مخرج صدق الاية **قوله تعالى**
ويسالونك عن الروح الاية **اخبرنا** محمد بن عبد
الرحمن النحوي قال اخبرنا محمد بن بشر بن العباس
قال اخبرنا ابو لبيد بن احمد بن بشر قال حدثنا
سعيد بن سويد قال حدثنا علي بن مسهر عن الاعمش
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال اني مع النبي
صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متكئ على
عسيب فمر بنا ناس من اليهود فقالوا اسلوه عن الروح
فقال بعضهم لا تسالوه فيستقبلكم بما تكرهون
فاتاه نفر منهم فقالوا يا ابا القاسم ما تقول في الروح
فسكت ثم صاح فامسكت بيدي على جبهته فعرفت
انه ينزل عليه فانزل الله تعالى عليه ويسالونك
عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم
الا قليلا رواه البخاري ومسلم جميعا عن عمر بن حفص

عن

عن عتاب عن ابيه عن الاعمش وقال عكرمة عن ابن
عباس قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسال هذا
الرجل فقالوا سالوه عن الروح فنزلت هذه الاية وقال ك
المفسرون ان اليهود اجتمعوا فقالوا لقريش حين
سالوهم عن شان محمد صلى الله عليه وسلم وحاله
سلوا محمدا صلى الله عليه وسلم عن الروح وعن فتية
في اول الزمان وعن رجل بلغ شرق الارض وغربها
فان اجاب عن ذلك كله فهو نبي وان لم يجب فليس
بنبي وان اجاب في بعض ذلك وامسك عن بعض
فهو نبي فسالوه عنها فانزل الله تعالى في شان الفتية
ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم الى اخر القصة
ونزل في الروح قوله تعالى ويسالونك عن الروح
قوله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا
من الارض ينبوعا الاية روى عكرمة عن ابن عباس ان
عتبة وشيبة وابا سفيان والنضر بن الحارث وابا
البختري والوليد بن المغيرة وابي جهل وعبد الله
ابن ابي امية وامية بن خلف ورؤساء قريش اجتمعوا
عند ظهر الكعبة فقال بعضهم لبعض ابعثوا الى محمد
صلى الله عليه وسلم فكلموه وخاصموه حتى تعذروا
فيه فبعثوا اليه ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك
ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن انه بدا لهم في امره
بداء وكان عليهم حريصا يريد رشدهم ويعز عليه
تعنتهم حتى جلس اليه فقالوا يا محمد انا والله لا نعلم
رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على
قومك لقد شتمت الاباء وعبت الدين وسفهت
الاحلام وشتمت الالهة وفرقت الجماعة وما بقي امر
قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما

جيت بهذا لتطلب الشرف فينا سودناك علينا وان
كنت تريد ملكا ملكناك علينا وان كان هذا الذي
ياتيك تراه غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن
الري بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبريك
منه او نعذر فيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بي ما تقولون ما جيتكم بما جيتكم به اطلب اموالكم
ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله عز وجل
بعثني اليكم رسولا وانزل علي كتابا وامرني ان اكون لكم
بشيرا ونذيرا فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فان تقبلو
مني ما جيتكم فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردو
اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم قالوا يا محمد
ان كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت انه ليس من
الناس احد اضيق بلادا ولا اقل ماء ولا اشد عيشا
منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا
هذه الجبال التي ضيقت علينا او يبسط لنا بلادنا ويجري
فيها انهارا كانهار الشام والعراق وان يبعث من مضى
من ابائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي ابن كلاب
فانه كان شيخا صدوقا فيسألوهم عما تقول حق هو فان
صنعت ما سالناك صدقناك وعرفنا به منزلتك
عند الله وانه بعثك رسولا كما تقول فقال رسول الله لله
صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثنا بما جيتكم به من عند
الله بما بعثني به فقد بلغتكم ما ارسلت به فان تقبلو
فهو حظكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبر لامر الله
قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك
وسله فيجعل لك جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب
وفضة ويغنيك بها عما يدلك فانك تقوم في الاسواق
وتلتمس المعاش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كما انا

كما انا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت اليكم ولكن الله
بعثني بشيرا ونذيرا قالوا فاسقط علينا كما زعمت
ان ربك ان شا فعل فقال رسول الله صلى الله عليه
ذلك الى الله ان شا فعل فقال قايل منهم لن نومن لك
حتى تاتي بالله والملايكة قبيلا وقال عبد الله بن ابي
امية المخزومي وهو ابن عاتكه بنت عبد المطلب بن عمة
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا اومن بك ابدا حتى
تتخذ الى السماء سلما وترقى فيه وانا انظر حتى تاتيها
وتاتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملايكة
يشهدون لك انك كما تقول فانصرف رسول الله صلى
الله عليه وسلم حزينا بما فاته من متابعة قومه ولما
راي من مباعدتهم فانزل الله تعالى وقالوا لن نومن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات اخبرنا
سعيد بن احمد بن جعفر قال اخبرنا ابو علي بن ابي بكر
الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين قال حدثنا زياد بن
ايوب قال حدثنا هشام عن عبد الملك بن عمير عن
سعيد بن جبير قال قلت له قوله تعالى لن نومن لك
حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي
امية قال زعموا ذلك قوله تعالى قل ادعوا
الله او ادعوا الرحمن الاية قال ابن عباس تهجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بمكة فجعل يقول
في سجوده يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعو
الها واحدا فهو الان يدعو الهين اثنين الله والرحمن
ما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة
الكذاب فانزل الله هذه الاية وقال ميمون بن مهران
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب في اول الوحي
اليه باسمك اللهم حتى نزلت هذه الاية انه من سليمان

وانه بسم الله الرحمن الرحيم فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فقال مشركوا العرب هذا الرحيم نعرفه فما الرحمن
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال الضحاك قال اهل الكتا ب
لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لتقل ذكر الرحمن
وقد اكثر الله تعالى في التوراة هذا الاسم فانزل الله تبارك
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ولا تجهر بصلا
ولا تخافت بها الاية **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن ابرهيم
ابن محمد بن يحيى قال حدثنا والدي قال حدثنا محمد بن
اسحاق الثقفي قال حدثنا عبد الله بن مطيع واحمد بن
منيع قالا حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلا تك
ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مختف بمكة فكانوا اذا سمعوا القران سبوا القران
ومن انزله ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله
عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها عن اصحابك
فلا يسمعون وابتغ بين ذلك سبيلا رواه البخاري عن
مسدد ورواه مسلم عن عمرو الناقد كلاهما عن هشيم وقالت
عايشة رضي الله عنها نزلت هذه الاية في التشهد كان الاعرابي
يقول التحيات لله والصلوات الطيبات يرفع بها صوته
فنزلت هذه الاية وقال عبد الله بن شداد كان اعراب
بني تميم اذا سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قالوا
اللهم ارزقنا مالا وولدا ويجهرون فانزل الله تعالى هذه
الاية **اخبرنا** سعد بن محمد بن احمد بن جعفر قال
اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر
الواسطي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن حرب قال حدثنا
ابو مروان يحيى ابن ابي زكريا الغساني عن هشام بن
عروة عن عايشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا تجهر

بصلاتك ولا تخافت بها قال انما نزلت في الدعا

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
واصبر نفسك الاية حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسين الحبري املاء في دار السنة يوم الجمعة بعد
الصلاة في شهور سنة عشر واربعماية قال اخبرنا ابو
الحسن علي بن عيسى ابن عبدوه الحبري قال حدثنا محمد
ابن ابرهيم البوسنجي قال حدثنا الوليد بن عبد الملك
ابن مسرح الحراني قال حدثنا سليمان بن عطا الحراني
عن مسلمة بن عبد الله الجهني عن عمه ابي مشجعة بن
ربعي الجهني عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال
جات المولفة قلوبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عيينة بن حصين والاقرع بن حابس وذووهم فقالوا
يا رسول الله انك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا
هولاء وارواح جبابهم يعنون سلمان وابا ذر وفقرا
المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف لم يكن عليهم
غيرها جلسنا اليك وحادثناك واخذنا عنك فانزل
الله تعالى واتل ما اوحي اليك من كتاب ربك لا
مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
حتى بلغ انا اعتدنا للظالمين نارا يتهدد دهم بالنار
فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى اصابهم
في موخر المسجد يذكرون الله تعالى قال الحمد لله الذي
لم يمتني ربي حتى امرني ان اصبر نفسي مع رجال من امتي
معكم المحيا ومعكم الممات **قوله تعالى** بكر
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا الاية اخبرنا ابو

الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابو يحيى
الرازي قال حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا ابو مالك
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى
ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت في امية
ابن خلف الجمحي وذلك انه دعا النبي صلى الله عليه وسلم
الى امر كرهه من تجرد الفقراء عنه وتقريب صناديد
اهل مكة فانزل الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه
عن ذكرنا يعني من ختمنا على قلبه عن التوحيد واتبع
هواه يعني الشرك **قوله تعالى** ويسالونك
عن ذي القرنين الاية قال قتادة ان اليهود سالوا نبي
الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله هذه الاية **قوله
تعالى** قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي قال
ابن عباس قالت اليهود لما قال لهم النبي صلى الله عليه
وسلم وما اوتيتم من العلم الا قليلا قالوا كيف وقد
اوتينا التوراة ومن اوتي التوراة فقد اوتي خيرا كثيرا
فنزل قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا الاية **قوله
تعالى** فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية قال ابن عباس
نزلت في جندب بن زهير العامري وذلك انه قال
اني اعمل العمل لله فاذا اطلع عليه سرني فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الله طيب لا يقبل الا الطيب
ولا يقبل ما روي فيه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
طاوس قال رجل يا نبي الله اني احب الجهاد في سبيل
الله واحب ان يرى مكاني فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال مجاهد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني اتصدق واصل الرحم ولا اصنع ذلك الا
لله فيذكر ذلك مني واحمد عليه فيسرني ذلك واعجب
فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئا

فانزل الله تعالى فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا
صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا

سورة مريم عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا اخبرنا اسماعيل
ابن ابراهيم بن محمد بن حموية قال اخبرنا ابو بكر محمد بن
معمر الشامي قال اخبرنا اسحاق بن محمد بن اسحاق الرسعني
قال حدثني جدي قال حدثنا المغيرة قال حدثنا عمر بن
ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل ما يمنعك ان
تزورنا اكثر مما تزورنا قال فنزل قوله تعالى وما نتنزل
الا بامر ربك الاية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى
الله عليه وسلم رواه البخاري عن ابي نعيم عن ذر وقال
مجاهد ابطا الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اتاه فقال لعلي ابطات قال قد فعلت قال ولم
لا افعل وانتم لا تتسوكون ولا تقصون اظفاركم ولا
تنقون براجمكم قال وما نتنزل الا بامر ربك قال مجاهد
فنزلت هذه الاية في هذا وقال عكرمة والضحاك ومقاتل
والكلبي احتبس جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وسلم حين سالوه عن قصة اصحاب الكهف وذي
القرنين والروح فلم يدر ما يجيبهم ورجا ان ياتيه
جبريل عليه السلام فسالوه فابطا عليه فشق على رسول
الله صلى الله عليه وسلم مشقة شديدة فلما نزل جبريل
عليه السلام قال له ابطات حتى ساء ظني واشتقت
اليك فقال جبريل عليه السلام اني كنت اشوق
ولكني عبد مامور اذا بعثت نزلت واذا حبست احتبست

فانزل الله تعالى وما نتنزل الا بامر ربك **قوله تعالى**
ويقول الانسان ائذا ما مت الاية قال الكلبي نزلت في
ابي بن خلف حين اخذ عظاما باليه ففتها بيده ويقو
زعم محمد انا نبعث بعد ما نموت **قوله تعالى**
افرايت الذي كفر باياتنا الايات اخبرنا ابو اسحاق
الثعالبي قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا
مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا
ابو معاوية عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن
خباب بن الارت قال كان لي دين على العاص بن وايل
فاتيته اتقاضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد صلى
الله عليه وسلم قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت
ثم تبعث قال اني اذا مت ثم بعثت جئتني وسيكون
لي ثم مال وولد فاعطيك فانزل الله تعالى هذه الاية
اخبرنا ابو نصر احمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبيد الله
ابن محمد الزاهد قال اخبرنا البغوي قال حدثنا ابو
خيثمة وعلي بن مسلم قالا حدثنا وكيع قال حدثنا الا
عمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت
رجلا قينا وكان لي على العاص ابن وايل دين فاتيته
اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال لن
اكفر به حتى تموت وتبعث فقال واني لمبعوث بعد
الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الي مالي قال فنزلت
فيه افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا
رواه البخاري عن الحميدي عن سفيان ورواه مسلم
عن الاشج عن وكيع كلاهما عن الاعمش وقال الكلبي
ومقاتل كان خباب بن الارت قينا وكان يعمل للعاص
ابن وايل السهمي وكان العاص يؤخر حقه فاتاه
يتقاضاه فقال العاص ما عندي اليوم ما اقضيك

فقال

فقال خباب لست مفارقك حتى تقضيني فقال
العاص يا خباب ذلك اني كنت على دينك فاما اليوم
فاني على الاسلام مفارق لدينك قال اولستم تزعمون
ان في الجنة ذهبا وفضة وحريرا قال خباب بلى
قال فاخرني حتى اقضيك في الجنة استهزاء فوالله
ان كان ما تقول حقا اني لاقضينك فيها نصيبا منك
فانزل الله تعالى افرايت الذي كفر باياتنا يعني العاص

سورة طه عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
ما انزلنا عليك القران لتشقى قال مقاتل قال ابو جهل
والنضر بن الحارث للنبي صلى الله عليه وسلم انك
لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا من طول عبادته
واجتهاده فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر
الحارثي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو
يحيى قال حدثنا العسكري قال حدثنا ابو مالك
ابن جويبر عن الضحاك قال لما نزل القران على النبي
صلى الله عليه وسلم قام هو واصحابه يصلوا فقال
كفار قريش ما انزل الله تعالى هذا القران على محمد الا
ليشقى به فانزل الله تعالى طه يقول يا رجل ما انزلنا عليك
القران لتشقى **قوله تعالى** لا تمدن عينيك الاية
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال اخبرنا
شعيب بن ابراهيم التميمي قال اخبرنا مكي بن عبدان
قال حدثنا الازهر قال حدثنا روح عن موسى ابن
عبيدة الربذي قال اخبرني يزيد بن عبد الله بن
قسيط عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ضيفا نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعاني فارسلني الى رجل من اليهود يبيع طعاما اما
يقول لك محمد صلى الله عليه وسلم انه نزل بنا ضيف
ولم نلق عندنا بعض الذي يصلحه فبعني كذا وكذا
من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهودي
لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه
فاخبرته فقال والله اني لامين في السماء امين في
الارض ولو اسلفني او باعني لاديت اليه اذهب بدرعي
ونزلت هذه الاية تعزية له عن الدنيا لا تمدن عينيك
الى ما متعنا به ازواجا منهم

سورة الانبياء عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية اخبرنا عمر بن احمد
ابن عمر الماوردي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن نصر
الرازي قال اخبرنا محمد بن ايوب قال اخبرنا علي بن
المديني قال حدثنا يحيى ابن نوح قال حدثنا ابو بكر
ابن عياش عن عاصم قال اخبرني ابو رزين عن ابي
يحيى عن ابن عباس قال اية لا يسالني الناس عنها
لا ادري اعرفوها فلم يسالوا عنها او جهلوها فلا
يسالون عنها قيل وما هي قال نزلت انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال
ادعوه لي فلما دعي للنبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا محمد هذا شيء لالهتنا خاصة او لكل من عبد من دون
الله قال لكل من عبد من دون الله قال ابن الزبعرى
خصمت ورب هذه البنية يعني الكعبة الست
تزعم ان الملائكة عباد صالحون وان عيسى عبد
صالح وان عزيرا عبد صالح وهذه بنو مليح

يعبدون

يعبدون الملائكة وهذه النصارى تعبد عيسى وهذه
اليهود تعبد عزيرا قال فضج اهل مكة فانزل الله تعالى
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الملائكة وعيسى
وعزيرا اولئك عنها مبعدون

سورة الحج

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية قال المفسرون
نزلت في اعراب كانوا يقدمون على رسول الله صلى الله
عليه وسلم المدينة مهاجرين من باديتهم وكان احدهم
اذا قدم المدينة فان صح بها ونتجت فرسه مهرا حسنا
وولدت امراته غلاما وكثر ماله وماشيته امن به واطمأن
وقال ما اصبت منذ دخلت في ديني هذا الا خيرا وان اصابه
وجع بالمدينة وولدت امراته جارية واجهضت
رماكه وذهب ماله وتاخرت عنه الصدقة اتاه
الشيطان وقال والله ما اصبت منذ كنت على دينك
هذا الا شرا فينقلب عن دينه فانزل الله تعالى ومن
الناس من يعبد الله على حرف الاية وروى عطية عن
ابي سعيد الخدري قال اسلم رجل من اليهود فذهب
بصره وماله وولده وتشاءم بالاسلام فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اني لم اصب في ديني هذا خيرا
اذهب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي ان
الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار خبث الحديد
والفضة والذهب قال فنزلت ومن الناس من يعبد
الله على حرف

قوله تعالى

هذان خصمان
اختصموا في ربهم الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم
المزكي قال اخبرنا عبد الملك بن الحسين بن يوسف
قال حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي قال حدثنا

عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة عن ابي هاشم عن
ابي مجلد عن قيس ابن عباد قال سمعت اباذر يقول
اقسم بالله لنزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
في هولاء الستة حمزة وعبيدة وعلي ابن ابي طالب
وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة رواه البخاري عن
حجاج بن منهال عن هشيم عن ابي هاشم قال اخبرنا ابو
بكر بن الحارث قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا
محمد بن سليمان قال حدثنا هلال بن بشر قال حدثنا ابو سف
ابن يعقوب قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز
عن قيس ابن عبادة عن علي قال فينا نزلت هذه الاية
وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا
في ربهم الي قوله الحريق وقال ابن عباس هم اهل الكتاب
قالوا للمومنين نحن اولي بالله منكم واقدم منكم كتابا
ونبينا قبل نبيكم وقال المومنون نحن احق بالله منكم
امنا بمحمد وامنا بنبيكم وبما انزل الله من كتاب فانتم
تعرفونه ثم تركتموه حسدا وكانت هذه خصومتهم
وانزلت فيهم هذه الاية وهذا قول قتادة **قوله
تعالى** اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال
المفسرون كان مشركوا اهل مكة يوذون اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يحيون من
بين مضروب ومشجوج فيشكوهم الي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم اومر بالقتال
حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال ابن عباس لما خرج النبي صلى الله
عليه وسلم من مكة قال ابو بكر بالله ليهلكن فانزل الله
تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا الاية قال ابو بكر
فعرفت انه سيكون قتال **قوله تعالى** وما ارسلنا

من

من قبلك من رسول ولا نبي قال المفسرون لما راي رسول
الله صلى الله عليه وسلم تولي قومه عنه وشق عليه
ما راي من مباعدتهم عما جاءهم به تمني في نفسه ان
ياتيه من الله تعالى ما يقارب بينه وبين قومه وذلك
لحرصه على ايمانهم فجلس ذات يوم في نادية من اندية
قريش كثير اهله واحب يومئذ ان لا ياتيه من الله شي
ينفروا عنه وتمني ذلك فانزل الله تعالى سورة والنجم اذا
هوي فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ
افرايتم اللات والعزي ومناة الثالثة الاخري القي
الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه
تلك الغرانيق وان شفاعتهن لترتجي فلما سمعت قريش
ذلك فرحوا ومضي رسول الله صلى الله عليه وسلم في
قراته فقرا السورة كلها وسجد في اخر السورة فسجد
المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين
فلم يبق في المسجد مومن ولا كافر الا سجد الا الوليد
ابن المغيرة وابو احيحة سعيد بن العاص فانهما اخذا
حفنة من البطحا ورفعاها الي جبهتيهما وسجدا عليها
لانهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت
قريش وقد سرهم ما سمعوا وقد ذكر محمد الهتنا باحسن
الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ق
ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده فاذا جعل محمد لها نصيبا
فنحن معه فلما امسي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاه جبريل عليه السلام فقال ما صنعت تلوت على الناس
ما لم اتك به عن الله تبارك وتعالى وقلت ما لم اقل لك
فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا وخاف ف
من الله تعالى خوفا كبيرا فانزل الله تعالى هذه الاية الله
فقالت قريش ندم محمد علي ما ذكر من منزلة الهتنا عند

فازدادوا شرا الي ما كانوا عليه ابوبكر
الحارثي قال اخبرنا ابوبكر بن حسان قال حدثنا ابو
يحيى الغازي قال حدثنا سهل العسكري قال حدثنا
يحيى ابن عثمان بن الاسود عن سعيد بن جبير قال قرا
رسول الله صلى الله عليه وسلم افرايتم اللات والعزي
ومناة الثالثة الاخري فالقي الشيطان علي لسانه تلك
الغرانيق العلي وان شفاعتهن لترتجي ففرح المشركون بذ لك
وقالوا قد ذكر الهتنا فجاء جبريل عليه السلام الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال اعرض علي فلما عرض عليه
قال اما هذا فلم اتك به هذا من الشيطان فانزل الله تعالى
وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمني القي
الشيطان في امنيته

سورة المومنون قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المومنون اخبرنا
القاضي ابوبكر احمد بن الحسن الحيري املاء قال اخبرنا
حاجب بن احمد الطوسي قال اخبرنا محمد بن حماد
الاسوردي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني يونس
ابن سليمان قال املي علي يونس الايلي عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال
سمعت عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول كان اذا انزل
الوحي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع عند وجهه
كدوي النحل فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه
فقال اللهم زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا
ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا ثم قال لقد
انزلت علينا عشر ايات من اقامهن دخل الجنة ثم قرا
قد افلح المومنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الي
عشر ايات رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي

بكر

بكر القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن
عبد الرزاق **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم
خاشعون اخبرنا عبد الرحمن بن احمد العطار قال
حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال حدثني احمد بن
يعقوب قال حدثنا ابو شعيب الحراني قال حدثنا اسما عيل
ابن علية عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
صلي رفع بصره الي السماء فنزل قوله تعالى الذين هم
في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى** فتبارك
الله احسن الخالقين اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الحا فظ
قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن حبان قال اخبرنا محمد
ابن سليمان قال حدثنا احمد بن عبد الله بن سويد
ابن منجوف قال حدثنا ابو داود عن حماد بن سلمة
عن علي بن زيد عن جدعان عن انس ابن مالك قال قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وافقت ربي قلت
يا رسول الله لو صلينا خلف المقام فانزل الله تعالى
واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله
لو اتخذت علي نسائك حجابا فانه يدخل عليك البر
والفاجر فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا
فاسالوهن من وراء حجاب وقلت لازواج النبي صلى
الله عليه وسلم لتنتهن او ليبدلنه الله ازواجا خيرا
منكن فنزلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا
خيرا منكن الاية ولقد خلقنا الانسان من سلالة
من طين الي قوله تعالى ثم انشاناه خلقا اخر فتبارك
الله احسن الخالقين **قوله تعالى** ولقد
اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم الاية اخبرنا ابو
القاسم بن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد

الضبي قال اخبرنا ابو العباس السياري قال حدثنا محمد
ابن موسى ابن حاتم قال حدثنا علي بن الحسين بن شقيق
قال اخبرنا الحسين بن واقد قال حدثني يزيد النحوي
ان عكرمة حدثه عن بن سفيان قال لجاء ابو سفيان
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك
الله والرحم لقد اكلنا العهن يعني الوبر بالدم فانزل
الله تعالى ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم
وما يتضرعون وقال بن عباس لما اتى ثمامة بن اثال
الحنفي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اسير
فخلى سبيله فلحق باليمامة فحال بين اهل مكة وبين الميرة
من اليمامة واحل الله قريشا بسني الجدب حتى اكلوا
العهن فجا ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انشدك الله والرحم الست تزعم انك بعثت رحمة
للعالمين قال بلى فقال قد قتلت الاباء بالسيف والابناء
بالجوع فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة النور

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
الاية قال المفسرون قدم المهاجرون بالمدينة وفيهم
فقراء ليست لهم اموال وبالمدينة نساء بغايا مسافحات
يكرين انفسهن وهن يومئذ اخصب اهل المدينة
فرغب في كسبهن ناس من فقراء المهاجرين فقالوا
انا تزوجنا منهن فعشنا معهن الى ان يغنينا الله تعالى
عنهن فاستاذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
فنزلت هذه الاية وحرم فيها نكاح الزانية صيانة
للمومنين عن ذلك وقال عكرمة نزلت الاية في نساء بغايا
متعالنات بمكة والمدينة وهن كثيرات ومنهن تسع
صواحب رايات لهن رايات كرايات البيطار يعرفن

بها ام مهزول جارية للسائب بن ابي السائب المخزومي
وام غليظة جارية صفوان بن امية وحبه القبطية
جارية العاص ابن وايل ومرية جارية مالك بن عميلة
ابن السباق وحلاله جارية سهيل بن عمرو وام سويد
جارية عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية زمعة
ابن الاسود وفرسة جارية هشام بن ربيعة وفرتنا
جارية هلال بن انس وكانت بيوتهن تسمى في الجاهلية
المواخير لا يدخل عليهن ولا ياتيهن الا زان من اهل
القبلة او مشرك من اهل الاوثان فاراد ناس من
المسلمين نكاحهن ليتخذوهن ماكلة فانزل الله تعالى
هذه الاية ونهى المومنين عن ذلك وحرمه عليهم اخبرنا
ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار قال اخبرنا
ابو عمرو بن حمدان قال اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد
الجبار قال حدثنا ابراهيم بن عرعرة عن معتمر عن ابيه
عن الحضرمي عن القاسم بن محمد عن عبد الله بن عمرو ان
امراة كان يقال لها ام مهزول كانت تسافح وكانت
تشترط للذي تزوجها ان تكفيه النفقة وان رجلا من
المسلمين اراد ان يتزوجها فذكر ذلك للنبي صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية والزانية لا ينكحها الا
زان او مشرك **قوله تعالى** والذين يرمون
ازواجهم الاية **اخبرنا** ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن
قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي الحيري قال اخبرنا
الحسن بن سفيان قال اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال
حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عباد بن منصور
عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون
المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء الى قوله تعالى
الفاسقون قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار

اهكذا انزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تسمعون يا معشر الانصار الى ما يقول
سيدكم قالوا يا رسول الله انه رجل غيور والله ما تزوج
امراة قط الا بكرا وما طلق امراة قط فاجترا رجل منا
ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسو
انى لاعلم انها حق وانها من عند الله ولكن قد تعجبت
ان لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي ان اهيجه
ولا احركه حتى اتي باربعة شهداء فوالله انى لا اتي
بهم حتى يقضي حاجته فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء
هلال بن امية من ارضه عشيا فوجد عند اهله رجلا
فراي بعينه وسمع باذنه فلم يهجه حتى اصبح فغدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
انى جئت اهلي عشيا فوجدت عندها رجلا فرايت
بعيني وسمعت باذني فكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما جاء به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة
الانصاري الان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم
هلال بن امية ويبطل شهادته في المسلمين فقال هلال
والله لارجوا ان يكون لي منها مخرجا فقال هلال يا رسو
الله انى قد ارى ما قد اشتد عليك مما قد جئتك به
والله يعلم انى لصادق فوالله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي فكان
اذا نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده فامسكوا عنه
حتى فرغ من الوحي فنزل قوله تعالى والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الايات
كلها فسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابشر يا هلال قد جعل الله فرجا ومخرجا فقال هلال
قد كنت ارجو ذلك من ربي وذكر باقي الحديث اخبرنا

محمد

محمد بن عبد الرحمن بن محمد الفقيه قال اخبرنا محمد بن محمد
ابن سنان المقري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن
ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة
في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لو ان رجلا
وجد مع امراته رجلا فان تكلم جلدتموه وان قتل قتلتموه
وان سكت سكت على غيظ والله لاسلن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما كان من الغد اتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لو ان رجلا وجد مع امراته رجلا
فتكلم جلدتموه او قتل قتلتموه او سكت سكت على غيظ
فقال اللهم افتح وجعل يدعوا فنزلت اية اللعان والذ
ين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم
الاية فابتلى به الرجل من بين الناس فجاء هو وامراته الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا فشهد الرجل
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ثم لعن الخامسة
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين فذهبت لتلتعن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فلعنت فلما
ادبرت قال لعلها ان تجي به اسود جعدا فجات به اسود
جعدا رواه مسلم عن ابي خيثمة **قوله تعالى**
ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم الايات اخبرنا ابو
الحسن علي بن محمد المقري قال حدثنا محمد بن احمد بن علي
المقري قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابو الربيع الز
قال حدثنا فليح بن سليمان المدني عن الزهري عن عروة
ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد
الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال فيها اهل الافك
ما قالوا فبراها الله تعالى منه قال الزهري وكلهم حدثني

طايفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض
فاثبت اقتصاصا ووعيت عن كل واحد الحديث الذي
حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا ان عايشة
رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين
نسايه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه قالت عايشة
رضي الله عنها فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وذلك بعد
ما نزلت اية الحجاب فانا احمل في هودجي وانزل فيه
مسيرنا حتى فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من
غزوه وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل
فقمت حين اذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت
الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى الرحيل فلمست
صدري واذا عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه واقبل الرهط
الذين كانوا يرحلوني فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري
الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه قالت رضي
الله عنها وكانت النسا اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم
يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه وكنت
جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت
عقدي بعد ما استمر الجيش فجيت منازلهم وليس بها
داع ولا مجيب فيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت
بان القوم سيفقدوني فيرجعوا الي فبينما انا جالسة
في منزلي غلبتني عيناي فنمت وكان صفوان بن
المعطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش
فادلج فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نايم فاتاني

فعرفني حين راني وقد كان راني قبل ان يضرب علي
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت
منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطى
على يديها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى
اتينا الجيش بعد ما نزلوا معرسين في نحر الظهيرة
وهلك في من هلك وكان الذي تولى كبره منهم عبد
الله بن ابي بن سلول قدمنا المدينة فاشتكيت حين
قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول الافك
ولا اشعر بشي من ذلك وهو يريبني في وجعي اني
لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف
الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقول كيف تيكم فذلك يحزنني
ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت
مع ام مسطح قبل المناصع وهي متبرزنا ولا نخرج
الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا
من بيوتنا وامرنا امر العرب الاولى في البرية وكنا
نتاذى في الكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت
انا وام مسطح وهي بنت ابي رهم بن عبد المطلب بن عبد
مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب فاقبلت
انا وابنة ابي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شاننا
فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح
فقلت لها بيس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا
قالت اي هنتاه اولم تسمعي قالت وماذا فاخبرتني
بقول اهل الافك فازددت مرضا الى مرضي فلما رجعت
الى بيتي ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم

ثم قال كيف تيكم قلت تاذن لي ان اتي ابوي قلت وانا ل
اريد حينيذ ان اتيقن الحديث من قبلهما فاذن لي رسو
الله صلى الله عليه وسلم فجيت ابوي فقلت يا اماه
ما تحدث الناس قالت يا بنية هوني عليك فوالله
لقل ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل ولها ضراير
الا اكثرن عليها قال فقلت سبحان الله وقد تحدث
بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لي
دمعة ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكي ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب واسامة بن زيد
حين استلبث الوحي يستشيرهما في فراق اهله فاما
اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براة اهله في نفسه لهم من الود فقال
يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي بن ابي
طالب رضي الله عنه فقال لم يضيق الله عليك والنسا
سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قال فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال يا بريرة
هل رايت شيئا يريبك من عايشة قالت بريرة والذي
بعثك بالحق ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر
من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها
فياتي الداجن فياكله قالت فقام رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاعتذر من عبد الله بن ابي ابن سلول
فقال وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من
رجل قد بلغني اذاه في اهلي فوالله ما علمت على اهلي الا خيرا
ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل
على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ الانصاري
فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاو
ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا

ففعلنا

ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد
الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن حملته الحمية فقا ل
لسعد بن معاذ كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على
قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ
فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه انك لمنا فق
تجادل عن المنافقين فثار الحيان الاوس والخزرج حتى
هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم
على المنبر فلم يزل يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت
يومي ذلك لا يرقا لي دمعة ولا اكتحل بنوم وابواي
يظنان ان البكا فالق كبدي قال فبينما هما جالسان عند
وانا ابكي استاذنت علي امراة من الانصار فاذنت لها
وجلست تبكي معي قال وبينما نحن على ذلك اذ دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ولم يجلس عندي
منذ قيل لي ما قيل وقد لبث شهرا لا يوحى اليه في شا
ني قال فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس
ثم قال اما بعد يا عايشة فانه قد بلغني عنك كذا وكذا
فان كنت بريئة فسيبريك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قال فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس
منها قطرة فقلت لابي اجب عني رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت لامي اجيبي عني رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت والله ما ادري ما اقول لرسو ل
الله صلى الله عليه وسلم فقلت وانا جارية حديثة
السن لا اقرا كثيرا من القران والله لقد عرفتم انكم
سمعتم هذا واستقر في نفوسكم وصدقتم به ولين

قلت لكم اني برية والله يعلم اني برية لا تصدقوني بذلك
ولين اعرفت لكم بامر والله يعلم اني منه برية لتصدقني
والله ما اجد لي ولكم مثلا الا ما قال ابو يوسف فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون قال ثم تحولت
فاضطجعت على فراشي قالت وانا والله حينيذ اعلم اني
برية وان الله منزل براتي ولكن والله ما كنت اظن ان
ينزل في شاني وحي يتلى ولشاني كان احقر في نفسي من
ان يتكلم الله تعالى في بامر يتلى ولكن كنت ارجوا ان يرى
رسول الله صلى الله عليه وسلم رويا يبريني الله بها قالت
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم منزله ولا
خرج من اهل البيت احد حتى انزل الله تعالى على نبيه صلى
الله عليه وسلم واخذه ما كان ياخذ من البرحاء عند
الوحي حتى انه ليتحدر منه الجمان من العرق في اليوم
الشاتي من ثقل القول الذي انزل عليه قالت فلما
سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سري عنه وهو
يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال البشري يا عايشه
اما والله فقد براك الله فقالت لي امي قومي اليه فقلت
والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله هو الذي براني قالت
فانزل الله تعالى ان الذين جاوا بالافك عصبة منكم
العشر ايات فلما انزل الله تعالى هذه الايات في براتي
قال الصديق وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره
والله لا انفق عليه شيا ابدا بعد الذي قال لعايشه
ما قال فانزل الله تعالى ولا ياتل اولوا الفضل منكم •
والسعة ان يوتوا اولي القربى الى قوله الا تحبون ان
يغفر الله لكم فقال ابو بكر والله اني لاحب ان يغفر الله
لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفقها عليه وقال
لا انزعها منه ابدا رواه البخاري ومسلم كلاهما عن ابي

الر

الربيع الزهراني **قوله تعالى** ولولا اذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك الاية اخبرنا
ابو عبد الرحمن ابن ابي حامد العدل قال اخبرنا ابو بكر
ابن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
اخبرنا ابو بكر ابن ابي خيثمة قال حدثنا الهيثم بن جابر
قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن جابر قال
سمعت عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة عن عايشة
رضي الله عنها حدثته بحديث الاول وقالت فيه وكان
ابو ايوب الانصاري حين اخبرته امراته فقالت يا
ابا ايوب الم تسمع ما تحدث النساء قال وما يتحدثون
فاخبرته بقول اهل الافك فقال ما يكون لنا ان نتكلم
بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم فانزل الله تعالى
ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا
الاية اخبرنا ابو سعد عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا
احمد بن جعفر ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال
حدثنا معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابن ابي
مليكة عن ذكوان مولى عايشة انه استاذن لابن عباس
على عايشة وهي تموت وعندها ابن اخيها عبد الله •
ابن عبد الرحمن فقال هذا ابن عباس يستاذن عليك
وهو من خير بنيك فقالت دعني من ابن عباس ومن •
تزكيته فقال لها عبد الله بن عبد الرحمن انه قاري
لكتاب الله عز وجل فقيه في دين الله فاذني له فليسلم عليك
وليودعك قالت فاذن له ان شيت فاذن له فدخل
ابن عباس ثم سلم وجلس فقال ابشري يا ام المومنين
فوالله ما بينك وبين ان يذهب عنك كل اذى ونصب
او قال وصب فتلقي الاحبة محمدا وحزبه او قال واصحابه

بينه

بس

الا ان تفارق الروح جسده كنت احب ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم اليه ولم يكن ليحب الا طيبا فانزل الله
تعالى براءتك من فوق سبع سموات فليس في الارض مسجد
الا وهو يتلى فيه اناء الليل والنهار وسقطت قلادتك
ليلة الابواء فاحتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المنزل والناس معه في ابتغائها وقال في طلبها حتى
اصبح القوم على غير ماء فانزل الله تعالى فتيمموا صعيدا
طيبا الاية فكان ذلك رخصة للناس عامة في سببك
فوالله انك لمباركة فقالت دعني يا ابن عباس من هذا
فوالله لوددت ان لو كنت نسيا منسيا. **قوله**
تعالى. يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير
بيوتكم الاية اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي قال
اخبرنا الحسين بن محمد الدينوري قال اخبرنا عبد الله
ابن يوسف بن احمد بن مالك قال اخبرنا الحسين بن
سختويه قال حدثنا عمر بن ثور وابراهيم ابن ابي سفيان
قالا حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا قيس
عن اشعث بن سوار عن عدي بن ثابت قال جاءت
امراة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي
على حال لا احب ان يراني عليها احد لا والد ولا ولد فيا
الاب فيدخل علي وانه لا يزال يدخل علي رجل من اهلي وانا
على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الاية لا تدخلوا
بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها الاية
قال المفسرون فلما نزلت هذه الاية قال ابو بكر الصديق
رضي الله عنه يا رسول الله افرايت الخانات والمساكن
في طرق الشام ليس فيها ساكن فانزل الله تعالى ليس
عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية **قوله**
تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت

ايمانكم فكاتبوهم الاية نزلت في غلام لحويطب بن عبد
العزى يقال له صبح سال مولاه ان يكاتبه فابى عليه
فانزل الله تعالى هذه الاية فكاتبه حويطب على
مائة دينار فوهب له منها عشرين دينارا فاداها
وقتل يوم حنين في الحرب **قوله تعالى**
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية **اخبرنا** احمد
ابن الحسين القاضي قال اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي
قال حدثنا محمد بن حمدان قال حدثنا ابو معاوية عن
الاعمش عن ابي سفيان عن جابر قال كان عبد الله
ابن ابي يقول لجارية له اذهبي فابغينا شيئا فانزل
الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى قوله تعالى
غفور رحيم رواه مسلم عن ابي كريب عن ابي معاوية
الحسن بن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
حمدون قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال اخبرنا
محمد بن يحيى قال اخبرنا اسماعيل بن اويس قال حدثني
مالك عن ابن شهاب عن عمر بن ثابت ان هذه الاية
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء نزلت في معاذة جارية عبد
الله بن ابي بن سلول وبهذا عن محمد بن يحيى قال حدثنا
عياش ابن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا محمد
ابن اسحاق قال حدثني الزهري عن عمر بن ثابت قال كانت
معاذة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة فكان
يستكرهها على البغاء فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم
على البغاء الى اخر الاية **اخبرنا** سعد بن محمد المؤذن
قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا ابو القاسم البغوي
قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا منصور بن ابي الاسود
عن الاعمش عن ابي نضرة عن جابر قال كان لعبد الله بن
ابي جارية يقال لها مسيكة فكان يكرهها على البغاء

فانزل الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الى اخر الاية
وقال المفسرون نزلت في معاذة ومسيكة جاريتي عبد
الله بن ابي المنافق كان يكرههما على الزنا لضريبة ياخذها
منهما وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية يواجرون
اماهم فلما جاء الاسلام قالت معاذة لمسيكة ان هذا
الامر الذي نحن فيه لا يخلو من وجهين فان يك خيرا
فقد استكثرنا وان يك شرا فقد ان لنا ان ندعه
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في ست
جوار لعبد الله بن ابي كيشان يكرههن على الزنا وياخذ
اجورهن وهن معاذة ومسيكة واميمة وعمرة واروى
وقتيلة فجاءت احداهن ذات يوم بدينار وجاءت اخرى
ببرد فقال لهما ارجعا فازنيا فقالا والله لا نفعل قد جانا
الله بالاسلام وحرم الزنا فاتيا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وشكيا اليه فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرنا**
الحاكم ابو عمرو محمد بن عبد العزيز فيما كتب الي ان احمد بن
الفضل الخوازي اخبرهم عن محمد بن يحيى قال اخبرنا اسحاق
ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري
ان رجلا من قريش اسر يوم بدر فكان عند عبد الله بن
ابي اسيرا وكانت لعبد الله جارية يقال لها معاذة وكان
القرشي الاسير يراودها عن نفسها فكانت تمتنع منه لاسلامها
وكان بن ابي يكرهها على ذلك ويضربها رجاء ان تحمل من
القرشي فيطلب فداء ولده فانزل الله تعالى ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا الى قوله غفور رحيم
قال الغفور لهن ما اكرهن عليه **قوله تعالى**
واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم الاية قال المفسرون
هذه الاية والتي بعدها في بشر المنافق وخصمه اليهودي
حين اختصما في ارض فجعل اليهودي يجره الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم ليحكم بينهما وجعل المنافق يجره الى كعب
ابن الاشرف ويقول ان محمدا يحيف علينا وقد مضت
القصة عند قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
في سورة النساء **قوله تعالى** وعد الله الذين
امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية
روى الربيع بن انس عن ابي العالية في هذه الاية قال
مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين
بعدما اوحي اليه خائفا هو واصحابه يدعون الى الله
سرا وعلانية ثم امر بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خائفين
يصبحون في السلاح ويمسون في السلاح فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله ما ياتي علينا يوم نامن فيه
ونضع السلاح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان تلبثوا الا يسيرا حتى يجلس الرجل منكم في الملا العظيم
محتبيا ليست فيهم حديدة فانزل الله تعالى وعد
الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات الاية الى اخرها
فاظهر الله نبيه على جزيرة العرب فوضعوا السلاح
وامنوا ثم قبض الله نبيه فكانوا امنين كذلك في امارة
ابي بكر وعمر وعثمان حتى وقعوا فيما وقعوا فيه وكفروا
بالنعمة فادخل الله تعالى عليهم الخوف فغيروا فغير
الله تعالى ما بهم **اخبرنا** اسماعيل بن الحسن
ابن محمد بن الحسين النقيب قال اخبرنا عبد الله بن محمد
ابن الحسن النصراباذي قال حدثنا احمد بن سعيد الله
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثنا ابي عن
الربيع بن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب قال لما قدم
النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه المدينة واوتهم
الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة فكانوا لا يبيتون
الا في السلاح ولا يصبحون الا في لامتهم فقالوا ترون

انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله عز
وجل فانزل الله فيه وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات الى قوله تعالى ومن كفر بعد ذلك فاولئك
هم الفاسقون يعني بالنعمة رواه الحاكم في صحيحه عن محمد
ابن صالح بن هاني عن ابي سعيد بن شاذان عن الدارمي
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستاذ نكم
الذين ملكت ايمانكم الاية قال بن عباس وجه رسول الله صلى
الله عليه وسلم غلاما من الانصار فقال له مدلج بن عمرو
الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقت الظهيرة ليدعوه
فدخل فراى عمر بحاله فكره عمر رؤيته ذلك فقال يا رسول
الله وددت لو ان الله امرنا ونهانا في حال الاستئذان
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت في اسما بنت
مرشد كان لها غلام كبير يدخل عليها في وقت كرهته
فاتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان خدمنا
وغلماننا يدخلون علينا في حالة نكرهها فانزل الله تعالى
هذه الاية **قوله تعالى** ليس على الاعمى حرج الاية
قال ابن عباس لما انزل الله تعالى لا تاكلوا اموالكم بينكم
بالباطل تحرج المسلمون من مواكلة المرضى والزمنى والعمي
والعرج وقالوا الطعام افضل الاموال وقد نهانا الله
تعالى عن اكل المال بالباطل والاعمى لا يبصر موضع الطعام
الطيب والمريض لا يستوفي من خبير والضحاك قال العرجان
والعميان يتنزهون عن مواكلة الاصحاء لان الناس
يتقذرونهم ويكرهون مواكلتهم وكان اهل المدينة
لا يخالطهم في طعامهم اعمى ولا اعرج ولا مريض تقذرا
فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مجاهد نزلت هذه الاية
ترخيصا للمريض والزمنى في الاكل من بيوت من سمى الله
الله تعالى في هذه الاية وذلك ان قوما من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا اذا لم يكن عندهم
ما يطعمونهم ذهبوا به الى بيوت ابائهم وامهاتهم
او بعض من سمى الله تعالى في هذه الاية فكان اهل
الزمانة يتحرجون من ان يطعموا ذلك الطعام لانه
اطعمهم غير مالكيه ويقولون انما يذهبوا بنا الى بيوت
غيرهم فانزل الله تعالى هذه **اخبرنا** الحسن
ابن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل
التاجر قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال
حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا اسماعيل بن ابي اويس
قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
انه كان يقول في هذه الاية انزلت في ناس كانوا اذا
خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وضعوا مفاتيح
بيوتهم عند الاعمى والاعرج والمريض وعند اقاربهم
وكانوا يامرونهم ان ياكلوا مما في بيوتهم اذا احتاجوا
الى ذلك فكانوا يتقون ان ياكلوا منها ويقولون نخشى
ان لا تكون انفسهم بذلك طيبة فانزل الله تعالى ليس
عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او اشتاتا قال قتادة
والضحاك نزلت في حي من كنانة يقال لهم بنو ليث بن
عمرو وكانوا يتحرجون ان ياكل الطعام وحده فربما قعد
الرجل والطعام بين يديه من الصباح الى الرواح
والسول حفل والاحوال منبطة تحرجا من ان ياكل وحده
فاذا امسى ولم يجد احدا اكل فانزل الله تعالى هذه الاية
وقال عكرمة نزلت في قوم من الانصار كانوا لا ياكلون
اذا نزل بهم ضيف الا مع ضيفهم فرخص لهم ان ياكلوا
كيف شاؤوا مجتمعين واشتاتا متفرقين

سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات الاية
اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا
احمد بن ابي العراقي قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن يعقوب
البخاري قال اخبرنا محمد بن حنبل بن فرقد قال حدثنا
اسحاق بن بشر قال حدثنا جويبر عن الضحاك عن بن عباس
قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالفاقة قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في
الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه
جبريل عليه السلام من عند ربه معزيا فقال السلام
يا رسول رب العزة يقريك السلام ويقول لك وما
ارسلنا من قبلك من رسول الا انهم لياكلون الطعام
ويمشون في الاسواق اي يبتغون المعاش في الدنيا
قال فبينما جبريل والنبي عليه السلام يتحدثان اذ ذاب
جبريل عليه السلام حتى صار مثل الهردة قيل يا رسول الله
وما الهردة قال العدسة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مالك ذبت حتى صرت مثل الهردة قال يا محمد
فتح باب من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك واني اخاف
ان يعذب قومك عند تعييرهم اياك بالفاقة فاقبل
النبي صلى الله عليه وسلم يبكيان اذ دعا جبريل الى
حالته فقال ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة قد
اتاك بالرضا من عند ربك فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال
يا محمد رب العزة يقريك السلام ومعه سفطة من نور
يتلالا ويقول ربك هذه مفاتيح خزاين الدنيا مع
ما لا ينقص ما لك عندي في الاخرة مثل جناح بعوضة
فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل عليه السلام
كالمستشير به فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع
لله فقال يا رضوان لا حاجة لي فيها الفقر احب الي

وان

وان اكون عبدا صابرا شكورا فقال رضوان اصبت اصاب
الله بك وجاء نداء من السماء فرفع جبريل عليه السلام
راسه فاذا السموات قد فتحت ابوابها الى العرش واوحى
الله تعالى الى جنة عدن ان يدلي غصنا من اغصانها
عليه عذق عليه غرفة من زبرجدة خضراء لها سبعون
الف باب من ياقوتة حمراء فقال جبريل عليه السلام
ارفع بصرك يا محمد فرفع بصره فراى منازل الانبياء
وغرفهم واذا منازله فوق منازل الانبياء فضلا له خاصة
ومناديا ينادي ارضيت يا محمد فقال النبي صلى الله عليه
وسلم رضيت فاجعل ما اردت ان تعطيني في الدنيا
ذخيرة عندك في الشفاعة يوم القيامة ويروون ان هذه
الاية اتى بها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا **قوله تعالى** ويوم يعض الظالم على
يديه قال ابن عباس في رواية عطاء الخراساني كان ابي
بن خلف يحضر النبي صلى الله عليه وسلم ويجالسه ويسمع
الى كلامه من غير ان يومن به فزجره عقبة بن ابي معيط عن
ذلك فنزلت هذه الاية وقال الشعبي كان عقبة خليلا
لامية فاسلم عقبة فقال امية وجهي من وجهك حرام
ان تابعت محمدا فكفر وارتد لرضا امية فانزل الله هذه الاية
وقال الاخرون ان ابي وعقبة بن ابي معيط كانا متخالفين
وكان عقبة لا يقدم من سفره الا صنع طعاما فدعى
اليه اشراف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله
فقدم من سفره ذات يوم فدعى الناس ودعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى طعامه فلما قربوا الطعام
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا باكل طعامك
حتى تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال عقبة

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فاكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان ابي
ابن خلف غايبا فلما اخبر بقصته قال صبات يا عقبه
فقال والله ما صبات ولكن دخل علي رجل فابى ان يطعم
من طعامي الا ان اشهد له فاستحييت ان يخرج من بيتي
ولم يطعم فشهدت له فطعم فقال ابي ما انا بالذي ارضى
منك ابدا الا ان تاتيه وتبزق في وجهه وتطا عنقه
ففعل ذلك فاخذ رحم دابة فالقاها بين كتفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا القاك خارجا من
مكة الا علوت راسك بالسيف فقتل عقبة يوم
بدر صبرا بالسيف واما ابي بن خلف فقتله النبي صلى
الله عليه وسلم يوم احد في المبارزة وانزل الله تعالى
فيهما هذه الاية قال الضحاك لما بزق عقبة في وجه
رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه في وجهه
وانشعب شعبتين فاحترق خديه فكان اثر ذلك فيه
حتى الموت **قوله تعالى** والذين لا يدعون
مع الله الها اخر الى اخر الايات اخبرنا ابو اسحاق الثعا
قال اخبرنا الحسن بن احمد المخلدي قال اخبرنا المومل
ابن الحسن بن عيسى قال حدثنا الحسن ابن محمد بن الصباح
الزعفراني قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني
يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير سمعه عن ابن عباس
ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم
اتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول
وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت
والذين لا يدعون مع الله الها اخر الايات الى قوله
تعالى غفورا رحيما رواه مسلم عن ابراهيم ابن دينار عن
حجاج اخبرنا محمد بن ابراهيم بن يحيى قال حدثنا والدي

قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا ابراهيم
الحنظلي ومحمد بن الصباح قالا حدثنا جرير عن منصور
والاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن ابي ميسرة
عن عبد الله بن مسعود قال سالت رسول الله صلى الله
عليه وسلم اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك
قال قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك قال قلت ثم
اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك فانزل الله
تعالى تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا
يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون رواه البخا
ومسلم عن عثمان ابن ابي شيبة عن جرير اخبرنا ابو بكر
ابن الحارث قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا
احمد بن محمد ابن ابراهيم قال حدثنا اسماعيل بن اسحاق
قال حدثنا الحارث بن الزبير قال حدثنا راشد مولى
اللهبيين عن سعيد بن سالم القداح عن ابن جريج عن عطا
عن ابن عباس قال اتى وحشي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد لبيك مستجيرا فاجرني حتى اسمع الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كنت احب ان اراك على
غير جوار فاما اذا اتيتني مستجيرا فانت في جواري حتى تسمع
كلام الله قال فاني اشركت بالله وقتلت النفس التي حرم
الله وزنيت هل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين انزلت والذين لا يدعون مع الله
الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا
يزنون الى اخر الاية فتلاها عليه فقال ارى شرطا فلعلي
لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فنزلت
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشا
فقال فلعلي ممن لا يشا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله
فنزلت يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا

من رحمة الله فقال نعم الان لا ارى شرطا فاسلم.

سورة القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى إنك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء الاية اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الله الشيرازي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حمرويه قال حدثنا علي بن محمد الخزاعي قال حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرني شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه انه لما حضر ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابي امية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم به انا على ملة عبد المطلب وابا ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى الاية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه البخاري عن ابي اليمان ورواه مسلم عن حرملة عن ابن وهب عن يونس عن الزهري حدثنا الاستاذ ابو اسحاق احمد ابن محمد بن ابراهيم قال حدثنا الحسن ابن احمد بن محمد بن علي الشيباني قال حدثنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا ابو عبد الرحمن بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابي هريرة قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك يوم القيمة قال لولا ان تعيرني نساء قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله عز وجل انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء رواه مسلم عن محمد بن حاتم عن يحيى بن سعيد سمعت ابا عثمان الحزمي يقول سمعت ابا الحسن الزجاج يقول في هذه الاية اجمع المفسرون انها نزلت في ابي طالب **قوله تعالى** وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا نزلت في الحارث بن عثمان ابن عبد مناف وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذي تقوله حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا لاجماعهم على خلافنا ولا طاقة لنا بهم فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه اخبرنا ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا ابو محمد ابن سليمان قال حدثنا عبد الله بن حازم الايلي قال حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة عن ابان عن مجاهد في هذه الاية قال نزلت في علي وحمزة وابي جهل وقال السدي نزلت في عمار والوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم وابي جهل **قوله تعالى** وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر الله انه لا يبعث الرسل باختيارهم.

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال الشعبي نزلت

في اناس كانوا بمكة قد اقروا بالاسلام فكتب اليهم اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم
اقرار ولا اسلام حتى تهاجروا فخرجوا عامدين الى المدينة
فاتبعهم المشركون فاذوهم فنزلت فيهم هذه الاية
فكتبوا اليهم ان قد نزلت فيكم اية كذا وكذا فقالوا نخرج
فان اتبعنا احد قتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون
فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله تعالى
فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا وقال مقاتل نزلت في
مهجع مولى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان اول
قتيل من المسلمين يوم بدر رماه عامر ابن الحضرمي
بسهم فقتله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ سيد
الشهداء مهجع وهو اول من يدعى الى باب الجنة من هذه
الامة فجزع عليه ابواه وامراته فانزل الله تعالى فيهم هذه
الاية واخبر لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله تعالى

قوله تعالى ووصينا الانسان بوالد يه
حسنا الاية قال المفسرون نزلت في سعد بن ابي وقاص
وذلك انه لما اسلم قالت له امه جميلة يا سعد بلغني
انك صبوت فوالله لا يظلني سقف من الضح والريح
ولا اكل ولا اشرب حتى تكفر بمحمد وترجع الى ما كنت
عليه وكان احب ولدها اليها فابى سعد وصبرت
هي ثلاثة ايام لم تاكل ولم تشرب ولم تستظل بظل فاتى
سعد النبي صلى الله عليه وسلم وشكى ذلك اليه فانزل ل
الله تعالى هذه الاية والتي في لقمان والاحقاف اخبرنا
ابو سعيد بن ابي بكر الغازي قال اخبرنا محمد بن احمد
ابن حمدان قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابو خيثمة
قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا زهير قال حدثنا
سماك بن حرب قال حدثني مصعب بن سعد بن ابي وقاص

عن ابيه انه قال نزلت هذه الاية قال حلفت ام سعد
لا تكلمه ابدا حتى يكفر بدينه ولا تاكل ولا تشرب ومكثت
ثلاثا حتى غشي عليها من الجهد فانزل الله تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا رواه مسلم عن ابي خيثمة **قوله**
تعالى وان جاهداك لتشرك بي الاية اخبرنا
احمد بن محمد بن عبد الله الحافظ قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا احمد بن
ايوب بن راشد الضبي قال حدثنا مسلمة بن علقمة قال
حدثنا داود بن ابي هند عن ابي عثمان النهدي ان سعد
ابن مالك قال انزلت في هذه الاية وان جاهداك لتشر
ك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما قال كنت رجلا برا
بامي فلما اسلمت قالت يا سعد ما هذا الدين الذي قد
احدثت لتدعن دينك هذا او لا اكل ولا اشرب حتى
اموت فتعير بي فيقال يا قاتل امه قلت لا تفعلي يا
امه اني لا ادع ديني هذا الشيء قال فمكثت يوما
واصبحت قد جهدت قال فمكثت يوما اخر وليلة
لا تاكل فاصبحت وقد اشتد جهدها قال فلما رايت ذلك
قلت تعلمين والله يا امه لو كانت لك مائة نفس فخرجت
نفسا نفسا ما تركت ديني هذا الشيء ان شئت فكلي
وان شئت فلا تاكلي فلما رات ذلك اكلت فانزلت
هذه الاية وان جاهداك الاية **قوله تعالى**
ومن الناس من يقول امنا بالله الاية قال مجاهد نزلت
في ناس كانوا يؤمنون بالسنتهم فاذا اصابهم بلاء من
الله تعالى او مصيبة في انفسهم افتتنوا وقال الضحاك
نزلت في ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون فاذا
اوذوا رجعوا الى الشرك وقال عكرمة عن ابن عباس
نزلت في المؤمنين الذين اخرجهم المشركون الى بدر

فارتدوا وهم الذين نزلت فيهم ان الذين توفاهم الملائكة
ظالمي انفسهم الاية **قوله تعالى** وكاين
من دابة لا تحمل رزقها الاية **اخبرنا** ابو بكر احمد بن
محمد التميمي قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال حدثنا احمد
ابن جعفر الحمال قال حدثنا عبد الواحد بن محمد البجلي
قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا الجراح بن منهال
عن الزهري وهو عبد الرحيم بن عطاء عن عطاء عن ابن
عمر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر
وياكل فقال يا ابن عمر ما لك لا تاكل فقلت لا اشتهيه
يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبيحة رابعة لم
اذق طعاما ولو شيت لدعوت ربي فاعطاني مثل
ملك كسري وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في
قوم يخبون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال
والله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها
الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم

سورة الروم

قوله تعالى
بسم الله الرحمن الرحيم الم غلبت الروم الاية قال المفسرون
بعث كسرى جيشا الى الروم واستعمل عليهم رجلا يسمى
شهريراز فسار الى الروم باهل فارس وظهر عليهم فقتلهم
وخرب مداينهم وقطع زيتونهم وكان قيصر بعث رجلا
يدعى يحنس فالتقى مع شهريراز باذرعات وبصرى وهي
ادنى الشام الى ارض العرب فغلبت فارس الروم وبلغ
ذلك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم بمكة فشق
ذلك عليهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان تظهر
الاميون من المجوس على اهل الكتاب من الروم وفرح

كفار مكة وشمتوا فلقوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا انكم اهل كتاب والنصارى اهل كتاب ونحن
اميون وقد ظهر اخواننا من اهل فارس على اخوانكم من
الروم وانكم ان قاتلتمونا لنظهرن عليكم فانزل الله تعالى
الم غلبت الروم الى اخر الاية **قوله اخبرنا** اسماعيل
ابن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا محمد بن احمد بن حامد
العطار قال اخبرنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار قال
حدثنا الحارث بن شريح قال حدثنا المعتمر بن سليمان
عن ابيه عن الاعمش عن عطية عن ابي سعيد قال لما كان
يوم بدر ظهر الروم على فارس فاعجب المومنين ظهور
الروم على فارس

سورة لقمان

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى
ومن الناس من يشتري لهو الحديث قال الكلبي ومقاتل
نزلت في النضر ابن الحارث وذلك انه لما كان يخرج تاجرا
الى فارس فيشتري اخبار الاعاجم فيرويها ويحدث بها
قريشا ويقول لهم ان محمدا صلى الله عليه وسلم يحدثكم بحديث
عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار واخبار
الاكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران
فنزلت هذه الاية وقال مجاهد نزلت في شراء القينات
والمغنيات اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم المقري قال
اخبرنا محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثني
جدي قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا مشمعل بن ملحان
الطائي عن مطرح بن يزيد بن عبد الله بن زحر عن علي بن
يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن واثمانهن

حرام وفي مثل هذا انزلت هذه الاية ومن الناس من يشتري
لهو الحديث ليضل عن سبيل الله الى اخر الاية وما من رجل
يرفع صوته بالغنا الا بعث الله عليه شياطين احدهما
على هذا المنكب والاخر على هذا المنكب فلا يزالان يضربانه
بارجلهما حتى يكون هو الذي يسكت وقال ثوير بن ابي
ناحية عن ابيه عن ابن عباس نزلت هذه الاية في رجل
اشترى جارية تغنيه ليلا ونهارا **قوله تعالى** وان
جاهداك على ان تشرك بي نزلت في سعد بن ابي وقاص
على ما ذكرناه في سورة العنكبوت **قوله تعالى**
واتبع سبيل من اناب الي نزلت في ابي بكر رضي الله عنه
قال عطا عن ابن عباس يريد ابا بكر وذلك انه حين اسلم
اتاه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وسعيد
بن زيد وعثمان وطلحة والزبير فقالوا لابي بكر امنت
وصدقت محمدا فقال ابو بكر نعم فاتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامنوا وصدقوا فانزل الله تعالى يقول لسعد
واتبع سبيل من اناب الي يعني ابا بكر رضي الله عنه **قوله
تعالى** ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام الاية
قال المفسرون سالت اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الروح فانزل الله تعالى بمكة ويسالونك عن الروح قل
الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة اتاه احبار اليهود
فقالوا يا محمد بلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم
الا قليلا افعنيتنا ام قومك فقال كلا قد عنيت قالوا
الست تتلو فيما جاءك انا قد اوتينا التوراة وفيها علم
كل شي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي في
علم الله قليل وقد اتاكم الله ما ان عملتم به انتفعتم قالوا يا محمد
كيف تزعم هذا وانت تقول ومن يؤت الحكمة فقد اوتي

خيرا

خيرا كثيرا فكيف تجمع هذا علم قليل وخير كثير فانزل
الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام **قوله تعا** لي
ان الله عنده علم الساعة نزلت في الوارث بن عمرو بن
حارثة بن محاربة بن حفصة من اهل البادية اتى النبي صلى
الله عليه وسلم فساله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا
اجدبت فمتى ينزل الغيث وتركت امراتي حبلى فماذا تلد
وقد علمت اين ولدت فباي ارض اموت فانزل الله تعالى
هذه الاية **اخبرنا** ابو عثمان سعيد بن محمد المؤذن
قال اخبرنا محمد بن حمدون بن الفضل قال اخبرنا الحسن
الحافظ قال اخبرنا حمدان السلمي قال حدثنا النضر بن
محمد قال حدثنا عكرمة قال حدثنا اياس بن سلمة قال
حدثني ابي انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء
بفرس له يقودها عقوق ومعها مهرة لها تتبعها فقال
له من انت قال انا نبي الله قال ومن نبي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال متى تقوم الساعة قال النبي صلى
الله عليه وسلم غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال فما
في بطن فرسي هذه قال غيب ولا يعلم الغيب الا الله قال
ارني سيفك فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سيفه
فهزه الرجل ثم رده للنبي صلى الله عليه وسلم فقال له
النبي صلى الله عليه وسلم اما انك لم تكن تستطيع الذي
اردت قال وقد كان الرجل قال اذهب اليه فاساله
عن هذه الخصال ثم اضرب عنقه **اخبرنا** ابو عبد
الله بن ابي اسحاق قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن جعفر بن
مطر قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي سويد قال حدثنا
ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله
بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن الا الله تعالى لا يعلم

احمد بن

متى الساعة الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا
يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم باي ارض تموت الا الله ولا يعلم
متى ينزل الغيث الا الله رواه البخاري عن محمد بن يوسف
عن سفيان

سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
تتجافى جنوبهم عن المضاجع قال مالك بن دينار سألت انس
ابن مالك عن هذه فيمن نزلت قال كان اناس من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلون من المغرب الى الصلاة العشا
الاخرة فانزل الله تعالى فيهم هذه الاية **اخبرنا** ابو اسحاق
المقري قال اخبرني الحسين بن محمد الدينوري قال حدثنا
موسى بن محمد قال حدثنا الحسن بن علوية قال حدثنا اسماعيل
ابن عيسى قال حدثنا المسيب عن قتادة عن انس بن مالك
قال فينا نزلت معاشر الانصار تتجافى جنوبهم عن المضاجع
الاية كنا نصلي المغرب فلا نرجع الى رحالنا حتى نصلي العشا
مع النبي صلى الله عليه وسلم وقال الحسن ومجاهد نزلت
في المتهجدين الذين يقومون الليل الى الصلاة ويدل
على صحة هذا ما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الخشاب قال
حدثنا ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني قال اخبرنا محمد بن اسحاق
السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش
عن الحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال بينما
نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وقد
اصابنا الحر فتفرق القوم فنظرت فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقربهم مني فقلت يا رسول الله انبئني
بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار قال لقد سالت
عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد
الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي

الزكاة المفروضة وتصوم شهر رمضان وان شئت
انباتك بابواب الخير قال قلت اجل يا رسول قال الصوم
جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الرجل جوف
يبتغي وجه الله قال ثم قرا هذه الاية تتجافى جنوبهم
عن المضاجع **قوله تعالى** افمن كان مومنا
كمن كان فاسقا الاية نزلت في علي ابن ابي طالب والوليد
ابن عقبة اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الاصبهاني قال اخبرنا
عبد الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا اسحاق بن بيان
الانماطي قال حدثنا حبش ابن مبشر الفقيه قال حدثنا
عبد الله بن موسى قال حدثنا ابن ابي ليلى عن الحكم عن
سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة
ابن ابي معيط لعلي ابن ابي طالب انا احد منك سنانا
وابسط منك لسانا واملا للكتيبة منك فقال له علي
اسكت فانما انت فاسق فنزلت افمن كان مومنا كمن
كان فاسقا لا يستوون قال يعني بالمومن عليا وبالفاسق
الوليد بن عقبة

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين نزلت
في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل وابي الاعور السلمي
قدموا المدينة بعد قتال احد فنزلوا على عبد الله بن ابي
وقد اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الامان على ان يكلموه
فقام معهم عبد الله بن سعد بن ابي سرح وطعمة بن ابيرق
فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم وعنده عمر ابن الخطاب
ارفض ذكر الهتنا اللات والعزى ومناة وقل ان لها شفاعة
ومنفعة لمن عبدها وندعك وربك فشق على النبي صلى
الله عليه وسلم قولهم فقال عمر ابن الخطاب رضي الله

عنه ايذن لي يا رسول الله في قتلهم فقال اني قد اعطيتهم
الامان فقال عمر اخرجوا من لعنة الله وغضبه وامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يخرجهم من المدينة فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ما جعل الله
لرجل من قلبين في جوفه نزلت في جميل بن معمر الفهري
وكان رجلا لبيبا حافظا لما يسمع فقالت قريش ما حفظ هذه
الاشياء الا وله قلبان في جوفه وكان يقول ان لي قلبين
اعقل بكل واحد منهما افضل من عقل محمد فلما كان يوم
بدر وهزم المشركون وفيهم يومئذ جميل بن معمر تلقاه
ابو سفيان وهو معلق احدى نعليه بيده والاخرى في
رجله فقال له يا معمر ما حال الناس قال انهزموا قال فما
بال احدى نعليك في يدك والاخرى في رجلك قال
ما شعرت الا انهما في رجلي وعرفوا يومئذ انه لو كان
له قلبان لما نسي نعله في يده **قوله تعالى**
وما جعل ادعياءكم ابناءكم نزلت في زيد بن حارثة كان
عبد الرسول صلى الله عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل
الوحي فلما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت
جحش وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون
تزوج محمد امراة ابنه وهو ينهى الناس عنها فانزل الله تعالى
هذه الايات **اخبرنا** سعد بن محمد بن احمد بن نعيم
الاسكافي قال اخبرنا الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن مخلد
قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا قتيبة بن سعيد
قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقبة عن
سالم بن عبد الله بن عمر انه كان يقول ما كنا ندعوا زيد بن
حارثة الا زيد بن محمد حتى نزلت في القران ادعوهم لآبائهم
هو اقسط عند الله رواه البخاري عن معلى بن اسد عن
عبد الرحمن بن المختار عن موسى بن عقبة **قوله**

تعا

تعالى من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه **اخبرنا** ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم
قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا مكي بن عبدان قال
حدثنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا بهز ابن اسد قال حدثنا
سليمان بن المغيرة عن سالم عن انس قال غاب عمي اسد بن
النضر وبه سميت انسا عن قتال بدر فشق عليه لما قدم
وقال غبت عن اول مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله لئن اشهدني الله قتالا ليرين الله ما اصنع فلما
كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اني ابرا اليك
مما جاء به هولاء المشركون واعتذر اليك مما صنع هولاء
يعني المسلمين ثم مشى بسيفه فلقيه سعد بن معاذ فقال
اي سعد والذي نفسي بيده اني لاجد ريح الجنة فقاتل
حتى قتل قال انس فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون
جراحة من بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم
وقد مثلوا به فما عرفناه حتى عرفته اخته ببنانه فنزلت
هذه الاية من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
قال فكنا نقول انزلت هذه الاية فيه وفي اصحابه رواه
مسلم عن محمد بن حاتم عن بهز ابن اسد **اخبرنا**
سعيد بن احمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا ابو علي بن ابي
بكر الفقيه قال اخبرنا ابراهيم بن عبد الله الرسي قال
حدثنا بندار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري
قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ابن مالك قال نزلت
هذه الاية ونزلت في انس ابن النضر من المومنين رجال
صدقوا ما عاهدوا الله عليه رواه البخاري عن بندار
قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه نزلت
في طلحة بن عبيد الله ثبت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم احد حتى اصيب يده فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم اللهم اوجب لطلحة الجنة **اخبرنا** احمد بن
محمد بن عبد الله التيمي قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال
اخبرنا احمد بن جعفر بن نصر الرازي قال اخبرنا العباس
ابن اسماعيل الرقي قال حدثنا اسماعيل بن يحيى البغدادي
عن ابي سنان عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي
قال قالوا اخبرنا عن طلحة قال ذاك امرؤ نزلت فيه اية
من كتاب الله عز وجل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
طلحة ممن قضى نحبه لا حساب عليه فيما يستقبل **اخبرنا**
عبد الرحمان بن حمدان قال اخبرنا احمد بن جعفر بن مالك
قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال
حدثنا وكيع عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلحة ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر عليه طلحة فقال هذا ممن قضى نحبه
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت الاية **اخبرنا** ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
ابو محمد بن حسان قال حدثنا احمد بن عمرو بن ابي عاصم
قال حدثنا ابو الربيع الزهراني قال حدثنا عمار بن محمد
الثوري قال حدثنا سفيان عن ابي الجحاف عن عطية عن
ابي سعيد انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا قال نزلت في النبي صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين **اخبرنا** ابو سعيد
البصروي قال اخبرنا احمد بن جعفر القطيعي قال حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي قال حدثنا ابن نمير
قال حدثنا عبد الملك عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني
من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
في بيتها فاتته فاطمة ببرمة فيها حريرة فدخلت
بها عليه فقال لها ادعي زوجك وابنيك قالت فجاء
علي والحسن والحسين فدخلوا فجلسوا ياكلون من تلك

الحريرة وهي على منامة له على دكان تحته كساء خيبري
قالت وانا في الحجرة اصلي فانزل الله تعالى هذه الاية انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم به ثم اخذ
يديه فالوى بهما الى السماء ثم قال اللهم هؤلاء بيتي
وحامتي فاذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم
قالت فادخلت راسي البيت وقلت وانا معكم يا رسول الله
قال انك الى خير انك الى خير **اخبرنا** ابو القاسم
عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا محمد بن يعقوب
قال حدثنا الحسن بن علي بن عفان قال حدثنا ابو يحيى
الحماني عن صالح بن موسى القرشي عن خصيف عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية في نساء
النبي صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الر
جس
اهل البيت اخبرني عقيل بن محمد الجرجاني فيما اجاز لي
لفظا قال حدثنا المعافا بن زكرياء القاضي قال اخبرنا
محمد بن جرير قال حدثنا ابن حميد قال حدثنا يحيى ابن
واضح قال حدثنا الاصبغ عن علقمة عن عكرمة في
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت قال ليس الذي يذهبون اليه انما هي ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم قال وكان عكرمة ينادي
بهذا في السوق **قوله تعالى** ان المسلمين
والمسلمات الاية قال مقاتل بن حيان بلغني ان اسماء
بنت عميس لما رجعت من الحبشة معها زوجها جعفر
ابن ابي طالب دخلت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت هل نزل فينا شي من القران فقلن لا فاتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان
النساء لفي خيبة وخسار قال ومم ذلك قالت لانهن

لا يذكرن بخير كما تذكر الرجال فانزل الله تعالى ان المسلمين
والمسلمات الى اخرها وقال قتادة لما ذكر الله تعالى ازواج
النبي صلى الله عليه وسلم دخل نساء من المسلمات عليهن
فقلن ذكرتن ولم نذكر ولو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله
تعالى ان المسلمين والمسلمات الاية **قوله تعالى**
ترجي من تشاء منهن الاية قال المفسرون حين غار بعض
نساء النبي صلى الله عليه وسلم واذينه بالغيرة وطلبن زيادة
النفقة فهجرهن رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حتى
نزلت اية التخيير وامره الله تعالى ان يخيرهن بين الدنيا
والاخرة وان يخلي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك من
اختارت الله ورسوله على انهن امهات المومنين ولا ينكحن
ابدا وعلى ان يووي اليه من يشاء ويرجي منهن من يشاء
فيرضين به قسم لهن او لم يقسم او فضل بعضهن على بعض
بالنفقة والقسمة والعشرة ويكون الامر في ذلك اليه
يفعل ما يشاء فرضين بذلك كله فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مع ما جعل الله له من التوسعة يسوي بينهن
في القسم **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم المزكي قال
اخبرنا عبد الملك بن الحسن بن يوسف السقطي قال
حدثنا احمد بن يحيى الحلواني قال حدثنا يحيى بن معين قال
حدثنا عباد بن عباد عن عاصم الاحول عن معاذة عن
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه و
بعد ما نزلت ترجي من تشاء منهن وتووي اليك من تشا
يستاذننا اذا كان يوم المراة منا قالت معاذة فقلت
ما كنت تقولين قالت كنت اقول ان كان ذلك الي لم
اوثر احدا على نفسي رواه البخاري عن حبان بن موسى عن
ابن المبارك ورواه مسلم عن شريح بن يونس عن عباد كلاهما
عن عاصم وقال قوم لما نزلت اية التخيير اشفقن ان يطلقن

فقلن

فقلن يا نبي الله اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت و
ودعنا على حالنا فنزلت هذه الاية **اخبرنا** عبد
الرحمن بن عبدان قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
نعيم قال حدثنا محمد بن يعقوب الاموي قال حدثنا محمد بن
عبد الوهاب قال حدثنا محاضر بن المورع عن هشام بن
عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها انها كانت تقول النسا
النبي صلى الله عليه وسلم اما تستحي المراة ان تهب نفسها
فانزل الله تعالى هذه الاية ترجي من تشاء منهن وتووي
اليك من تشاء فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك
في هواك رواه البخاري عن زكريا بن يحيى ورواه مسلم عن ابي
كريب كلاهما عن ابي اسامة عن هشام **قوله تعالى**
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية قال اكثر
المفسرين لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت
جحش اولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة قال انس وبعثت
اليه امي ام سليم بحيس في تور من حجارة فامرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادعو اصحابه الى الطعام
فجعل القوم يجيئون فياكلون ويخرجون ثم يجي القوم
فياكلون ويخرجون فقلت يا نبي الله قد دعوت حتى ما اجد احدا
ادعوه فقال ارفعوا طعامكم فرفعوا وخرج القوم وبقي
ثلاث نفر يتحدثون في البيت فاطالوا المكث وتاذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شديد الحيا فنزلت
هذه الاية وضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيني
وبينه سترا **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال
اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا عمران بن
موسى بن مجاشع قال حدثنا عبد الاعلى بن حماد النرسي
قال حدثنا المعتمر بن سليمان عن ابيه عن ابي مجلز عن انس
ابن مالك قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت

جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ
كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام وقام
من القوم من قام وقعد ثلاثة وان النبي صلى الله عليه
وسلم جاء فدخل فاذا القوم جلوس وانهم قاموا وانطلقوا
فجيت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا
قال فجاء حتى قال وذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه
وانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي
الا ان يوذن لكم الى طعام الى قوله تعالى ان ذالكم كان عند
الله عظيما رواه البخاري عن محمد بن عبد الله الرقاشي
ورواه مسلم عن يحيى ابن حبيب الحارثي كلاهما عن المعتمر
اخبرنا اسماعيل ابن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا
ابو عمرو بن نجيد قال اخبرنا محمد بن الحسن ابن الخليل قال حدثنا
هشام بن عمار قال حدثنا الخليل بن موسى قال حدثنا عبد
الله بن عوف عن عمرو بن شعيب عن انس ابن مالك قال كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ مر على حجرة من حجره
فراى فيها جلوسا يتحدثون ثم عاد فدخل الحجرة وارخى
الستر دوني فجيت اباطلحة فذكرت ذلك له فقال لين كان
ما تقول حقا لينزلن الله فيه قرانا فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية **اخبرنا** احمد
ابن الحسن الحيري قال اخبرنا حاجب بن احمد قال حدثنا عبد
الرحيم بن منيب قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا حميد
عن انس قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قلت يا رسول
الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المومنين
بالحجاب فانزل الله تعالى اية الحجاب رواه البخاري عن مسدد
عن يحيى ابن ابي زايدة عن حميد اخبرني ابو حكيم الجرجاني
فيما اجازني لفظا قال حدثنا ابو الفرج القاضي قال اخبرنا محمد
ابن جرير قال حدثني يعقوب قال حدثنا هشيم عن ليث عن مجا

هد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يطعم معه
بعض اصحابه فاصابت يد رجل منهم يد عايشة وكانت معهم
فكره النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت اية الحجاب
قوله تعالى ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا
قال ابن عباس في رواية رجل من سادات قريش لو توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لتزوجت عايشة فانزل الله تعالى
ما انزل **قوله تعالى** ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا
ابو سعيد بن ابي عمرو النيسابوري قال اخبرنا الحسن بن
احمد المخلدي قال اخبرنا المومل بن الحسن بن عيسى قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان عن
الزبير ابن عدي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة
قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم قد عرفنا السلام عليك
فكيف الصلاة عليك فنزلت ان الله وملايكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اخبرنا
عبد الرحمن بن حمدان العدل قال حدثنا ابو العباس احمد
ابن عيسى الوشا قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا
الرياشي عن الاصمعي قال سمعت المهدي على منبر البصرة يقول
ان الله امركم بامر بدا فيه بنفسه وثنى بملايكته فقال ان
الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اثره صلى الله عليه وسلم بها من بين الرسل
واختصكم بها من بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر سمعت
الاستاذ ابو عثمان الواعظ يقول سمعت الامام سهل بن محمد
ابن سليمان يقول هذا التشريف الذي شرف الله تعالى به
نبينا صلى الله عليه وسلم يقول ان الله وملايكته يصلون
على النبي ابلغ واتم من تشريف ادم بامر الملايكة بالسجود له
لانه لا يجوز ان يكون الله تعالى مع الملايكة في ذلك التشريف

وقد اخبر الله تعالى عن نفسه بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم عن الملايكة بالصلاة عليه فتشريف صدر عنه
ابلغ من تشريف يختص به الملايكة من غير جواز ان يكون
الله تعالى معهم في ذلك وهذا الذي قاله سهل منتزع من
قول المهدي ولعله راه وتطر اليه فاخذه منه وشرحه
وقابل ذلك بتشريف ادم فكان ابلغ واتم منه وقد ذكر
في الصحيح بما اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا
محمد بن عيسى ابن عمرويه قال اخبرنا ابراهيم بن سفيان قال
حدثنا مسلم قال حدثنا قتيبة وعلي بن حجر قالا حدثنا اسمعيل
ابن جعفر عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

قوله تعالى

هو الذي يصلي عليكم وملايكته الاية
قال مجاهد لما نزلت ان الله وملايكته يصلون على النبي الاية
قال ابو بكر ما اعطاك الله من خير الا اشركتنا فيه فنزلت
هو الذي يصلي عليكم وملايكته

قوله تعالى

والذين
يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا قال عطاء
عن ابن عباس راى عمر جارية من الانصار متبرجة فضربها
وكره ما راى من زينتها فذهبت الى اهلها تشكوا عمر فخرجوا
اليه فاذوه فانزل الله تعالى هذه الاية وقال مقاتل نزلت
في علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وذلك ان ناسا من المنافقين
كانوا يوذونه ويسمعونه وقال الضحاك والسدي والكلبي
نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون
النساء اذا برزن بالليل لقضاء حوايجهن فيرون المراة
فيدنون منها فيغمزونها فان سكتت اتبعوها وان زجرتهم
انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون الا الاما ولكن لم يكن يومئذ
تعرف الحرة من الامة انما يخرجن في درع وخمار فيشكون
ذلك الى ازواجهن فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه

وسلم

وسلم فانزل الله تعالى هذه الاية الدليل على صحة هذا
قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء
المومنين يدنين عليهن من جلابيبهن الاية اخبرنا
سعد بن محمد المودن اخبرنا ابو علي العقيه قال حدثنا
احمد بن الحسين ابن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال
حدثنا هشيم عن حصين عن ابي مالك قال كانت النسا
النسا المومنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن وكان
المنافقون يتعرضون لهن ويوذونهن فنزلت هذه
الاية وقال السدي كانت المدينة ضيقة المنازل وكا
النساء اذا كان الليل خرجن فقضين الحاجة وكان فساق
من فساق المدينة يخرجون فاذا راوا المراة عليها قناع
قالوا هذه حرة فتركوها واذا راوا المراة بغير قناع
قالوا هذه امة وكابروها فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة يس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الاية قال
ابو سعيد الخدري كانت بنو سلمة في ناحية من المدينة
فارادوا ان ينتقلوا الى قرب المسجد فنزلت هذه الاية
انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم الاية فقال
لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم تكتب فلم تنتقلوا
اخبرنا الشريف اسماعيل بن الحسن بن محمد بن
الحسن الطبري قال حدثنا جدي قال اخبرنا عبد الله
ابن الشرقي قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا الثوري عن سعيد بن طريف
عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال شكت بنو سلمة الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد
فانزل الله تعالى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال النبي

صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم انما نكتب اثاركم
قوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم
قال المفسرون ان ابي بن خلف اتى النبي صلى الله عليه
وسلم بعظم حايل قد بلي فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا
بعد ما قد رم فقال نعم ويبعثك ويدخلك في النار فانزل
الله تعالى هذه الايات وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
من يحيي العظام وهي رميم اخبرنا سعيد بن احمد بن جعفر
قال اخبرنا ابو علي ابن ابي بكر الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسين
ابن الجنيد قال حدثنا زياد بن ايوب قال حدثنا هشيم قال
حدثنا حصين عن ابي مالك ان ابي بن خلف الجمحي جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففته بين يديه
فقال يا محمد يبعث الله هذا بعد ما ارى قال نعم يبعث الله
هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت هذه
الايات

سورة الصافات

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو القاسم بن ابي نصر الخزاعي قال حدثنا محمد بن عبد
الله بن حمدويه قال حدثنا ابو بكر بن ابي دارم الحافظ
قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا ابي قال
محمد بن عبد الله الاسدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش
عن يحيى ابن عمارة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال مرض
ابو طالب فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وسلم عند
راس ابي طالب فجلس رجل فقام ابو جهل كي يمنعه ذلك
وشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن اخي ما تريد من قومك
قال يا عم انما اريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب ويودي اليهم
بها الجزية العجم فقال كلمة واحدة قال وما هي قال لا اله
الا الله قال فقالوا اجعل الالهة الها واحدا قال فنزلت فيهم

القران

القران ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في
عزة وشقاق حتى بلغ ان هذا الا اختلاق وقال المفسرون
لما اسلم عمر ابن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون
قال الوليد بن المغيرة لملاء قريش وهم الصناديد
والاشراف امشوا الى ابي طالب فاتوه فقالوا له انت
شيخنا وكبيرنا قد علمت ما فعل هولاء السفهاء وانا اتيناك
لتقضي بيننا وبين ابن اخيك فارسل ابو طالب الى
النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال يا ابن اخي هولاء
قومك يسالونك ذا السوال فلا تمل كل الميل فقال
وماذا يسالوني قال ارفضنا وارفض ذكر الهتنا وندعك
والهك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعطوني كلمة
واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم فقال ابو
جهل لله ابوك لنعطينكها وعشر امثالها فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله فنفروا من ذلك
وقاموا فقالوا اجعل الالهة الها واحدا كيف يسع
الخلق كلهم اله واحد فانزل الله تعالى فيهم هذه الايات
الى قوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح

سورة الزمر

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

امن هو قانت اناء الليل الاية قال ابن عباس في رواية عطا
نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقال ابن عمر
نزلت في عثمان بن عفان وقال مقاتل نزلت في عمار ابن
ياسر قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت
ان يعبدوها الاية قال ابن زيد نزلت في ثلاث نفر كانوا
في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو وابو ذر
الغفاري وسلمان الفارسي قوله تعالى فبشر عبادي

الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عطا
عن ابن عباس ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه امن بالنبي
صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاء عثمان وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن ابي و قاص
فسالوه فاخبرهم بايمانه فامنوا ونزلت فيهم فبشر عبادي
الذين يستمعون القول يريدون ابي بكر فيتبعون
احسنه **قوله تعالى** افمن شرح الله صدره للاسلام
الاية نزلت في حمزة وعلي وابي لهب وولده فعلي وحمزة ممن
شرح الله صدره وابو لهب واولاده الذين قست قلوبهم
من ذكر الله **قوله تعالى** الله نزل احسن الحديث الاية
اخبرنا عبد القاهر ابن طاهر البغدادي قال حدثنا ابو عمرو
ابن مطر قال اخبرنا جعفر ابن محمد الفريابي قال حدثنا
اسحاق بن راهويه قال حدثنا عمرو ابن محمد القرشي قال حدثنا
خلاد الصفار عن عمرو بن قيس الملائي عن عمرو بن قيس
ابن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قالوا يا رسول الله
لو حدثتنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث
قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم
لا تقنطوا من رحمة الله الاية قال ابن عباس نزلت في
اهل مكة قالوا يزعم محمد ان من عبد الاوثان وقتل النفس
التي حرم الله لم يغفر له وكيف نهاجر ونسلم وقد عبدنا
مع الله الها اخر وقتلنا النفس التي حرم الله فانزل الله
تعالى هذه الاية وقال ابن عمر نزلت هذه الاية في عياش
ابن ابي ربيعة والوليد بن الوليد ونفر من المسلمين
كانوا اسلموا ثم افتتنوا وعذبوا فافتتنوا فكنا نقول
لا يقبل الله من هولاء صرفا ولا عدلا ابدا قوم اسلموا
ثم تركوا دينهم تعذيبوا به فنزلت هذه الاية
وكان عمر كاتبا فكتبها الى عياش ابن ابي ربيعة والوليد

ابن

ابن الوليد واوليك النفر فاسلموا وهاجروا اخبرنا
عبد الرحمن بن محمد السراج قال اخبرنا محمد بن محمد بن الحسن
قال اخبرنا علي بن عبد العزيز قال اخبرنا القاسم بن سلام
قال حدثنا حجاج عن بن جريج قال حدثني يعلي بن مسلم انه
سمع سعيد بن جبير يحدث عن ابن عباس ان ناسا من اهل
الشرك كانوا قد قتلوا فاكثروا وزنوا واكثروا ثم اتوا
محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تدعوا اليه
لحسن ان تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت هذه الاية يا عبادي دي
الذين اسرفوا على انفسهم رواه البخاري عن ابراهيم بن
موسى عن هشام بن يوسف عن ابن جريج اخبرنا
ابو اسحاق المقري قال اخبرنا الحسن بن محمد الدينوري
قال حدثنا ابو بكر بن خرجة قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن سليمان قال حدثنا محمد بن العطار قال حدثنا يونس
ابن بكير قال حدثنا محمد بن اسحاق قال اخبرنا نافع عن
ابن عمر انه قال لما اجتمعنا الى الهجرة ابنعثت انا وعياش
ابن ابي ربيعة وهشام بن العاص ابن وايل فقلنا الميعاد
بيننا المناصف ميقات بني غفار فمن حبس منكم لم
ياتها فقد حبس فليمض صاحبه فاصبحت عندها انا
وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتتن وقدمنا المدينة
فكنا نقول ما الله بقابل من هولاء توبة قوم عرفوا الله
ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء اصابهم من الدنيا
فانزل الله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الى
قوله تعالى اليس في جهنم مثوى للمتكبرين قال عمر
فكتبتها بيدي ثم بعثت بها الى هشام قال هشام فلما
قدمت علي خرجت بها الى ذي طوى فقلت اللهم فهمنيها
فعرفت انها انزلت فينا فرجعت فجلست على بعيري
فلحقت برسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى انه

الاية نزلت في وحشي قاتل حمزة وذكرنا ذلك في اخر سورة
الفرقان **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ
قال حدثنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو معاوية
عن الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه
عليه وسلم رجل اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك
ان الله يحمل الخلايق على اصبع والارضين على اصبع والشجر
على اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى بدت نواجذه فانزل الله تعالى وما قدروا
الله حق قدره الاية ومعنى هذا ان الله تعالى يقدر على
قبض الارض وجميع ما فيها من الخلايق والشجر قدرة احدنا
ما يحمله باصبعه خوطبنا بما نتخاطب فيما بيننا لنفهم
الا ترى ان الله تعالى قال والارض قبضته يوم القيامة
اي يقبضها بقدرته

سورة فصلت قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا
جلودكم الاية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال
اخبرنا اسماعيل بن نجيد قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد
قال حدثنا امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع قال
حدثنا روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابن معمر
عن ابن مسعود في هذه الاية وماكنتم تستترون ان يشهد
عليكم سمعكم ولا ابصاركم الاية قال كان رجلا من ثقيف
وختن لهما من قريش ورجلان من قريش وختن لهما من
ثقيف في بيت فقال بعضهم اترون ان الله ليسمع نجوانا
وحديثنا فقال بعضهم سمع بعضه ولم يسمع بعضه قالوا
لين كان يسمع بعضه لقد سمع كله فنزلت هذه الاية

وماكنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم الاية رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم
عن ابن عمر كلاهما عن سفيان عن منصور **اخبرنا** محمد
ابن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا محمد بن احمد بن علي
الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا ابو خيثمة
قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا الاعمش عن عبد الرحمن
ابن يزيد عن عبد الله قال كنت مستترا باستار الكعبة فجا
ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم قرشي وختنا
ثقفيان او ثقفي وختناه قرشيان فتكلموا بكلام لم افهمه
فقال بعضهم اترون الله يسمع كلامنا هذا فقال الاخر ون
اذا رفعنا اصواتنا سمعه واذا لم نرفع لم يسمع وقال
الاخر ان سمع منه شيا سمعه كله فذكرت ذلك
للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت عليه وماكنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الى قوله
تعالى فاصبحتم من الخاسرين **قوله تعالى**
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الاية قال عطا عن
ابن عباس نزلت هذه الاية في ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وذلك ان المشركين قالوا ربنا الله والملائكة بناته وهولا
شفعاؤنا عند الله فلم يستقيموا وقالت اليهود ربنا الله
وعزير ابنه ومحمد ليس بنبي فلم يستقيموا وقال ابو بكر ربنا
الله وحده لا شريك له ومحمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
فاستقام

سورة شورى قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس
لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانت تنوبه
نوايب وحقوق وليس في يده شي لذلك سعة فقال
الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله به وهو ابن اختكم

تنوبه نوائب وحقوق وليس في يده لذلك سعة اجمعوا
من اموالكم ما لا يضركم فاتوه به ليعينه على ما ينوبه
ففعلوا ثم اتوه به فقالوا يا رسول الله انك ابن اختنا وقد
هدانا الله على يديك وتنوبك نوائب وحقوق وليست لك
عندها سعة على ما ينوبك وانا ان نجمع لك من اموالنا
فناتيك به على ما ينوبك وها هو ذا فنزلت هذه الاية
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال قتادة
اجتمع المشركون في مجمع لهم فقال بعضهم لبعض اترون
محمدا يسال على ما يتعاطاه اجرا فانزل الله تعالى هذه الاية

قوله تعالى

ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض الاية نزلت في قوم من اهل الصفة تمنوا
سعة الدنيا والغنا قال خباب بن الارت فينا نزلت هذه
الاية وذلك انا نظرنا الى اموال قريظة والنضير فتمنيناها
فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرني** ابو عثمان المؤذن
قال اخبرنا ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا
الحسين بن الحسن بن حرب قال اخبرنا ابن المبارك قال حدثنا
حيوة قال اخبرني ابو هاني الخولاني انه سمع عمرو بن حريث
يقول انما نزلت هذه الاية في اصحاب الصفة ولو بسط
الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما
يشاء وذلك انهم قالوا لو ان لنا الدنيا فتمنوا الدنيا وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية وذلك ان اليهود قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم الا تكلم الله وتنظر اليه ان كنت
نبيا كما كلمه موسى ونظر اليه فانا لن نؤمن لك حتى تفعل
ذلك فقال لم ينظر موسى الى الله فانزل الله تعالى هذه
الاية

سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى

ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية اخبرنا اسماعيل بن ابراهيم
النصراباذي قال اخبرنا اسماعيل بن نجيد قال اخبرنا
محمد بن الحسين بن الخليل قال حدثنا هشام بن عمار قال حدثنا
الوليد بن مسلم قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن عاصم
ابن ابي النجود عن ابي رزين عن ابي يحيى مولى ابن عفراء عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقريش يا معشر
قريش لا خير في احد يعبد من دون الله قالوا اليس تزعم
ان عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا فان كان كما تزعم
انه كالهتهم فانزل الله تعالى ولما ضرب ابن مريم مثلا
الاية وذكرنا هذه القصة ومناظرة ابن الزبعرى مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في اخر سورة الانبياء عند قوله تعالى
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية

سورة الدخان

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
ذق انك انت العزيز الكريم قال قتادة نزلت في عدو الله
ابي جهل وذلك انه قال ايوعدني محمد والله لانا اعز من
جبليها فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
عبد الله بن حيان قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل
ابن عثمان قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال
لقي النبي صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ابو جهل لقد علمت
اني امنع اهل البطحاء وانا العزيز الكريم قال فقتله الله يوم بدر
واذله وعيره بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم

سورة الجاثية

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال ابن عباس
في رواية عطاء يريد عمر بن الخطاب خاصة واراد بالذين
لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي وذلك انهم نزلوا في غزاة بني

للمصطلق على بئر يقال لها المريسيع فارسل عبد الله غلامه
ليستقي الماء فابطا عليه فلما اتاه قال له ما حبسك قال
غلام عمر ابن الخطاب قعد نصل البير فما ترك احدا يستقي
حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب ابي بكر وملا
لمولاه فقال عبد الله ما مثلنا ومثل هولاء الا كما قيل سمن
كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه
اليه فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرنا** ابو اسحاق
الثعالبي قال حدثنا الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا
موسى ابن محمد بن علي قال اخبرنا الحسن بن علويه قال حدثنا
اسماعيل بن عيسى العطار قال حدثنا محمد بن زياد السكري
عن ميمون بن مهران عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية
من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودي بالمدينة
يقال له فنحاص احتاج رب محمد فلما سمع عمر ذلك اشتمل
على سيفه وخرج في طلبه فجاء جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان ربك يقول لك قل للذين امنوا
يغفروا للذين لا يرجون ايام الله واعلم ان عمر قد اشتمل على سيفه
في طلب اليهودي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في
طلبه فلما جاء قال يا عمر ضع سيفك قال صدقت يا رسول
الله اشهد انك ارسلت بالحق قال فان ربك يقول قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال لا جرم والذي بعثك
بالحق لا يرى الغضب في وجهي

سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى: وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الاية قال الكلبي عن ابي صالح عن ابن
عباس لما اشتد البلاء باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
راي في المنام انه يهاجر الى ارض ذات نخل وشجر وماء فقصها

عَلَى

على اصحابه فاستبشروا بذلك وراوا فيها فرجا مما هم
فيه من اذى المشركين ثم انهم مكثوا برهة لا يرون ذلك
فقالوا يا رسول الله متى نهاجر الى الارض التي رايت فسكت
النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى وما ادري
بيه ما يفعل بي ولا بكم لا ادري اخرج الى الموضع الذي رايته
في منامي ام لا ثم قال انما شي رايته في منامي ما اتبع الا
ما يوحى الي **قوله تعالى** حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة الاية قال ابن عباس في رواية عطاء
نزلت في ابي بكر الصديق رضي الله عنه وذلك انه صحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثماني عشرة سنة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة وهم
يريدون الشام في التجارة فنزلوا منزلا فيه سدرة فقعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظلها ومضى ابو بكر الى راهب
هناك يساله من الدين فقال له من الرجل الذي في ظل
هذا السدرة فقال ذاك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب قال
والله نبي وما استظل تحتها احد بعد عيسى ابن مريم الا
محمد نبي الله فوقع في قلب ابي بكر اليقين والتصديق وكان
لا يفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسفاره
وحضوره فلما نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن
اربعين سنة وابو بكر في ثمان وثلاثين سنة اسلم وصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بلغ اربعين سنة قال
رب اوزعني ان اشكر نعمتك

سورة محمد عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا محمد بن ابرهيم الذاركي قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي
قال حدثنا الحسن ابن احمد بن ابي شعيب الحراني قال حدثنا

محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن عروة عن
المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا نزلت سورة الفتح
بين مكة والمدينة في شان الحديبية من اولها الى اخرها
قوله تعالى • انا فتحنا لك فتحا مبينا اخبرنا
منصور ابن ابي منصور الشامائي قال اخبرنا عبد الله
ابن محمد القاضي قال حدثنا محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا
ابو الاشعث قال حدثنا المعتمر ابن سليمان قال سمعت ابي
يحدث عن قتادة عن انس قال لما رجعنا من غزوة الحديبية
وقد حيل بيننا وبين نسكنا فنحن بين الحزن والكابة انزل الله
عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقد انزلت علي اية هي احب الي من الدنيا وما
فيها كلها وقال عطاء عن ابن عباس ان اليهود شتموا النبي
صلى الله عليه وسلم لما نزل قوله تعالى وما ادري ما يفعل
بي ولا بكم وقالوا كيف نتبع رجلا لا يدري ما يفعل به •
فاشتد ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى •
انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر **قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات
الاية اخبرنا سعيد بن محمد المقري قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد
المديني قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا
يزيد بن هارون قال اخبرنا همام عن قتادة عن انس قال لما
انزلت انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئا
لك يا رسول الله ما اعطاك الله فما لنا فانزل الله تعالى
ليدخل المومنين والمومنات جنات تجري من تحتها
الانهار الاية اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه قال اخبرنا
ابو عمرو ابن ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي ابن الموصلي
قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا

سعيد عن قتادة عن انس قال نزلت هذه الايات على النبي
صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا مرجعه من
الحديبية نزلت واصحابه مخالطون الحزن وقد حيل
بينهم وبين نسكهم ونحروا الهدي بالحديبية فلما
نزلت هذه قال لاصحابه لقد انزلت علي اية خير من الدنيا
جميعا فلما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل من
القوم هنيئا مريئا يا رسول الله صلى الله عليك قد بين الله
ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فانزل الله تعالى ليدخل
المومنين والمومنات جنات الاية **قوله تعالى**
وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية اخبرنا
ابو بكر محمد بن ابراهيم الفارسي قال اخبرنا محمد بن عيسى
ابن عمرويه قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال اخبرنا مسلم قال
حدثني عمرو الناقد قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا
حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ثمانين رجلا من اهل •
مكة هبطوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من جبل
التنعيم يريدون غزو النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه
فاخذهم سلما فاستحياهم وانزل الله عز وجل وهو الذي
كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم
عليهم وقال عبد الله بن معقل المزني كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالحديبية في اصل الشجرة التي قال الله في
القران فبينا نحن كذلك اذ خرج علينا ثلاثون شابا
عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى
الله عليه وسلم فاخذ الله بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد
الله احد وهل جعل لكم احد امانا قالوا اللهم لا فخلى •
سبيلهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم •
وايديكم عنهم الاية •

سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اخبرنا
ابو نصر محمد بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن محمد العكبري
بها قال اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسن
ابن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرنا ابن جريج
قال حدثني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره انه قد
ركب من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس
فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي وقال عمر ما اردت خلافك
فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزلت في ذلك قوله تعا
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الى
قوله تعالى ولو انهم صبروا رواه البخاري عن الحسن بن محمد
ابن الصباح **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا
ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الاية نزلت في ثابت بن
قيس ابن شماس كان في اذنيه وقر وكان جهوري الصوت
فكان اذا كلم انسانا جهر بصوته فربما كان يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم فينادي بصوته فنزلت يا ايها الذين
امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية اخبرنا احمد بن ابراهيم المزكي
قال اخبرنا عبيد الله بن محمد الزاهد قال اخبرنا ابو القاسم
البغوي قال حدثنا قطن ابن بشير قال حدثنا جعفر ابن سليما
قال حدثنا ثابت عن انس قال لما نزلت هذه الاية لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبي قال ثابت بن قيس انا الذي
كنت ارفع صوتي فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم
وانا من اهل النار فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هو من اهل الجنة رواه مسلم عن قطن بن بشير

وقال ابن ابي مليكة كاد الخيران يهلك ابو بكر وعمر رفعا
اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه
ركب من بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس واشار
الاخر برجل اخر فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي وقال
عمر ما اردت خلافك وارتفعت اصواتهم في ذلك فانزل
الله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الاية وكان ابن الزبير فما كان
عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى
يستفهمه **قوله تعالى** ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله الاية قال عطا عن ابن عباس لما نزل
قوله تعالى لا ترفعوا اصواتكم الى ابو بكر ان لا يكلم رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا كاخي السرار فانزل الله تعالى في ابي
بكر ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اخبرنا
ابو بكر القاضي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا محمد
ابن اسحاق الصغاني قال حدثنا يحيى ابن عبد الحميد قال حدثنا
حصين بن عمر الاحمسي قال حدثنا مخارق عن طارق عن ابي
بكر قال لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين يغضون
اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى قال ابو بكر فاليت على نفسي ان لا اكلم رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا كاخي السرار **قوله تعالى** ان
الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون اخبرنا
احمد بن عبد الله المخلدي قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد
ابن زياد الدقاق قال حدثنا محمد بن اسحاق بن خزيمة قال حدثنا
محمد بن يحيى العتكي قال حدثنا المعتمر ابن سليمان قال حدثنا
داود الطفاوي قال حدثنا ابو مسلم البجلي قال سمعت زيد
ابن ارقم يقول اتى ناس الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا
ينادونه وهو في حجره يا محمد يا محمد فانزل الله تعالى ان الذ
ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وقال محمد بن

اسحاق وغيره نزلت في جفاه بني تميم قدم وفدهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدخلوا المسجد فنادوا النبي صلى الله عليه
وسلم من وراء حجرته ان اخرج الينا يا محمد فان مدحنا زين
وان ذمنا شين نادى ذلك مرصاحهم النبي صلى الله عليه
وسلم فخرج اليهم فقالوا انا جيناك يا محمد نفاخرك ونزل فيهم
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان
فيهم الاقرع بن حابس وعتبه بن حصين والزبرقان ابن بدر
وقيس ابن عاصم وكان قصة هذه المفاخرة على ما اخبرناه
ابو اسحاق احمد بن محمد المقري قال اخبرني الحسن بن محمد بن
الحسن السدي قال حدثني محمد بن صالح بن هاني قال حدثنا
الفضل بن محمد بن المسيب • قال حدثنا قاسم بن ابي شيبة قال
حدثنا معلى بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر
عن عمرو بن الحكم عن جابر بن عبد الله قال جات بنو تميم الى
النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا على الباب يا محمد اخرج
الينا فان مدحنا زين وان ذمنا شين فسمعهما النبي صلى الله
فخرج اليهم وهو يقول انما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه
شين فقالوا نحن ناس من بني تميم جينا بشاعرنا وخطيبنا
نشاعرك ونفاخرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما بالشعر بعثت ولا بالفخار امرت ولكن هاتوا فقال الزبرقان
ابن بدر لشاب من شبابهم قم فاذكر فضلك وفضل قومك
فقام فقال الحمد لله الذي جعلنا خير خلقه وآتانا اموالا
نفعل بها ما نشا فنحن من خير اهل الارض ومن اكثرهم عده
ومالا وسلاحا فمن انكر علينا فليأت بقول هو احسن من
قولنا وفعالا هو خير من فعالنا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لثابت بن قيس ابن شماس قم فاجب فقام فقال
الحمد لله احمده واستعينه واومن به واتوكل عليه واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده

ورسوله

ورسوله دعى المهاجرين من بني عمه احسن الناس وجوها
واعظمها احلاما فاجابوه فالحمد لله الذي جعلنا انصارا
ووزراء رسوله وعزا لدينه فنحن نقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله فمن قالها منع منا نفسه وماله ومن قال
وكان رغمه من الله علينا هينا اقول قولي هذا واستغفر
الله للمومنين والمومنات فقال الزبرقان بن بدر لشاب
من شبابهم قم يا فلان فقل ابياتا تذكر بها فضلك
وفضل قومك فقام الشاب فقال •
نحن الكرام فلا حي يعادلنا • فينا الروس وفينا يقسم
الربع • ونطعم الناس عند القحط كلهم • من السديف
اذا لم يونس القزع • انا ابينا فلا يابى لنا احد • انا كذلك
عند الفخر نرتفع • قال فارسل رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى حسان بن ثابت فانطلق اليه الرسول قال وما
تريد مني وقد كنت عنده قال جات بنو تميم بشاعرهم
وخطيبهم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثابت بن قيس
فاجابهم وتكلم شاعرهم فارسل اليك يجيبه فجا حسان
فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبه •
فقال حسان نصرنا رسول الله والدين عنوة على
رغم عات من معد وحاضر • السنا نخوض الموت في حومة
الوغى • اذا طاب ورد الموت بين العساكر • ونضرب
هام الدارعين وننتمي • الى حسب من جرم غسان قاهر
فلولا حياء الله قلنا تكرما • على الناس بالحمين هل من
منافر • فاحياونا من خير من وطي الحصا • واموا تنا
من خير اهل المقابر • قال فقام الاقرع بن حابس فقال
اني والله لقد جيت لامر ما جا به هولاء وقد قلت شعرا
فاسمعه **فقال هات** • المكارم
اتيناك كيما تعرف الناس فضلنا • اذا فاخرونا عند ذكر

وانا رؤوس الناس من كل معشر • وان ليس في ارض الحجاز
كدارم • وان لنا المرباع في كل غارة • تكون بنجد او بارض
التهايم • **فقال**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا حسان فاجبه فقام
حسان • بني دارم لا تفخروا ان فخركم • يعود وبالا
عند ذكر المكارم • هبلتم علينا تفخرون وانتم • لنا خول
من بين ظير وخادم • وافضل ما نلتم من المجد والعلى
• وذافنا من بعد ذكر المكارم • فان كنتم جيتم
لحقن دماءكم واموالكم ان يقسموا في المقاسم • فلا
تجعلوا لله ندا واسلموا • ولا تفخروا عند النبي بدارم • والا
ورب البيت مالت اكفنا على رقابكم بالمرهفات الصوارم
قال فقام الاقرع بن حابس فقال ان محمدا المولى انه
والله ما ادري هذا الامر تكلم خطيبنا فكان خطيبهم احسن
وتكلم شاعرنا فكان شاعرهم اشعر • ثم دنى من النبي صلى
الله عليه وسلم فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك
رسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يضرك ما كان قبل
هذا ثم اعطاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكساهم •
وارتفعت الاصوات وكثر اللغط عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم وانزل الله تعالى هذه الايات لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي الى قوله تعالى واجر عظيم **قوله
تعالى** يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق
بنبا فتبينوا الاية نزلت في الوليد بن عقبة بن ابي معيط
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني المصطلق
مصدقا وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية فلما سمع
به القوم تلقوه تعظيما لله ولرسوله فحدثته الشيطان
انهم يريدون قتله فهابهم فرجع من الطريق الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ان بني المصطلق قد منعوا

صدقاتهم

صدقاتهم واراد واقتلي فغضب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهم ان يغزوهم فبلغ القوم رجوعه فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقالوا سمعنا برسولك يا رسول الله
فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونودي اليه ما قبلنا من حق الله
تعالى فبدا له في الرجوع فخشينا ان يكون انما رده من
الطريق كتاب جاء منك لغضب غضبته علينا وانا نعوذ
بالله من غضبه وغضب رسوله فانزل الله تعالى يا ايها
الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا يعني الوليد بن عقبة •
اخبرنا الحاكم ابو عبد الله الشادياخي قال •
اخبرنا محمد بن عبد الله بن زكريا الشيباني قال اخبرنا
محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا سعيد بن مسعود
قال حدثنا محمد بن سابق قال اخبرنا عيسى ابن دينار قال
حدثنا ابي انه سمع الحارث بن ضرار يقول قدمت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فدعاني الى الاسلام فدخلت في
الاسلام واقررت ودعاني الى الزكاة فاقررت بها فقلت
يا رسول الله ارجع الى قومي فادعوهم الى الاسلام واداء
الزكاة فمن استجاب لي جمعت زكاته فترسل الايات كذا وكذا
اتيك بما جمعت من الزكاة فلما جمع الحارث من استجاب
له وبلغ الايات واراد ان يبعث اليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم احتبس اليه فلم ياته فظن الحارث ان قد حدث فيه
سخط من الله تعالى ومن رسوله فدعا سروات قومهم
فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان وقت
لي وقتا ليرسل الي ليقبض ما كان عندي من الزكاة وليس
من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس
رسوله الا من سخطه فانطلقوا فاتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد
ابن عقبة الى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من

الزكاة فلما ان سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فرق فرجع
فقال يا رسول الله ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي
فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث
واقبل الحارث باصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من
المدينة فلقيهم الحارث فقالوا اقبل الحارث فلما غشيهم قال
لهم الى من بعثتم قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان بعث اليك الوليد بن عقبة فرجع اليه
فزعم انك منعته الزكاة واردت قتله قال لا والذي بعث
محمدا بالحق ما رايته ولا اتاني فلما ان دخل الحارث
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكاة م
واردت قتل رسولي قال لا والذي بعثك بالحق ما رايت
رسولك ولا اتاني وما اقبلت الا حين احتبس علي رسولك
خشية ان تكون سخطة من الله ورسوله فنزلت في الحجرات قال
يا ايها الذين امنوا ان جاكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا
قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين الى قوله تعالى فضلا
من الله ونعمة والله عليم حكيم **قوله تعالى**
وان طايفتان من المومنين اقتتلوا الاية **اخبرنا** محمد بن
احمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن احمد بن سنان المقري قال
اخبرنا احمد بن علي الواسطي قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي
قال حدثنا اسحاق بن اسرائيل قال اخبرنا المعتمر بن سليمان م
قال سمعت ابي يحدث عن انس قال قلت يا نبي الله لو اتيت
عبد الله بن ابي فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم وركب
حمارا وانطلق المسلمون يمشون وهي ارض سبخة فلما اتاه
النبي صلى الله عليه وسلم قال اليك عني فوالله لقد اذاني
نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمار رسول
الله صلى الله عليه وسلم اطيب ريحا منك فغضب لعبد
الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان

بينهم

بينهم حرب بالجريد والايدي والنعال فبلغنا انه انزلت
فيهم وان طايفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما م
رواه البخاري عن مسدد ورواه مسلم عن محمد بن عبد الاعلى
كلاهما عن المعتمر بن سليمان **قوله تعالى** يا ايها الذين
لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم الاية نزلت في
ثابت بن قيس بن شماس وذلك انه كان في اذنه وقر وكان اذا
اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اوسعوا له حتى يجلس الى
جنبه فيسمع ما يقول فجاء يوما وقد اخذ الناس مجالسهم
فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول تفسحوا تفسحوا فقال له م
رجل قد اصبت مجلسا فاجلس فجلس ثابت مغضبا فغمز الرجل
فقال من هذا فقال انا فلان فقال ابن فلانة وذكر اما له
يعير بها في الجاهلية فنكس الرجل استحياء فانزل الله تعالى
الاية **قوله تعالى** ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيرا منهن نزلت في امراتين من ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم سخرتا من ام سلمة وذلك انها ربطت حقويها بسبيبة
وهي ثوب ابيض وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره فقالت
عايشة لحفصة انظري ما تجر خلفها كانه لسان كلب
فهذا كان سخريتهما وقال انس نزلت في نساء النبي صلى الله
عليه وسلم عيرن ام سلمة بالقصر وقال عكرمة عن ابن عباس
ان صفية بنت حيي بن اخطب اتت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت ان النسا يعيرنني ويقلن يا يهودية بنت
يهوديين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا قلت
ان ابي ابراهيم وان عمي موسى وان زوجي محمد فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** ولا تنابزوا م
بالالقاب **اخبرنا** احمد بن محمد بن ابراهيم المهرجاني
قال اخبرنا ابو عبد الله بن بطة قال اخبرنا عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم المروزي قال

تحلي

هذه

حدثنا حفص ابن غياث عن داود عن ابي هند عن الشعبي
عن ابي جبيرة بن الضحاك عن ابيه وعمومته قالوا قدم علينا
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل الرجل يدعوا الرجل بنبزه فيقا
يا رسول الله انه يكرهه فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب
قوله تعالى يايها الناس انا خلقناكم من
ذكر وانثى الاية قال ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس وقوله
في الرجل الذي لم يتفسح له ابن فلانة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الذاكر فلانة فقام ثابت فقال انا يا رسول
الله فقال انظر في وجوه القوم فنظر فقال ما رايت يا ثابت
فقال رايت ابيض واحمر واسود قال فانك لا تفضلهم
الا في الدين والتقوى فانزل الله تعالى هذه الاية وقال
مقاتل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا حتى اذن على ظهر الكعبة فقال عتاب بن اسيد بن ابي
العيص الحمد لله الذي قبض ابي حتى لا يرى هذا اليوم وقال
الحارث بن هشام ما وجد محمد غير هذا الغراب مؤذنا وقال
سهيل ابن عمرو ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو سفيان اني
لا اقول شيئا اخاف ان يخبر به رب السماء فاتى جبريل
عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بما قالوا فدعا
وسالهم عما قالوا فاقروا فانزل الله تعالى هذه الاية وزجرهم
عن التفاخر بالانساب والتكاثر بالاموال والازدراء
بالفقراء **اخبرنا** ابو حسان المزكي قال اخبرنا هارون
بن محمد الاستراباذي قال حدثنا ابو محمد اسحاق بن محمد
الخزاعي قال حدثنا ابو الوليد الازرقي قال حدثني جدي
قال حدثنا عبد الجبار ابن الورد المكي قال حدثنا ابن ابي
مليكة قال لما كان يوم الفتح رقا بلال على ظهر الكعبة فاذن
فقال بعض الناس يا عباد الله اهذا العبد الاسود يوذن
على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل

الله تعالى هذه الاية يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وقال يزيد بن شجرة مر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
ببعض الاسواق بالمدينة واذا غلام اسود قائم ينادي
عليه يباع فمن يزيد وكان الغلام يقول من اشتراني فعلى
شرط قيل وما هو قال لا يمنعني من الصلوات الخمس خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشتراه رجل على هذا الشرط
وكان يراه رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل صلاة
مكتوبة ففقده ذات يوم فقال لصاحبه اين الغلام قال
محموم يا رسول الله فقال لاصحابه قوموا بنا نعوده فقاموا
معه فعادوه فلما كان بعد ايام قال لصاحبه اين الغلام
الغلام فقال يا رسول الله ان الغلام لما به فقام ودخل
وهو في برحائه فقبض على تلك الحال فتولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم غسله وتكفينه ودفنه فدخل على
اصحابه من ذلك امر عظيم فقال المهاجرون هاجرنا
ديارنا واموالنا واهلينا فلم ير منا احد في حياته ومرضه
وموته ما لقي هذا الغلام وقالت الانصار اويناه ونصرناه
وواسيناه باموالنا فاثر علينا عبدا حبشيا فانزل الله
تعالى يايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى يعني ان كلكم
بنو اب واحد وامراة واحدة واراهم فضل التقوى بقوله
تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم **قوله تعالى**
قالت الاعراب امنا الاية نزلت في اعراب من بني اسد بن
خزيمة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
في سنة جدبة واظهروا الشهادتين ولم يكونوا مومنين
في السر وافسدوا طرق المدينة بالعذرات واغلوا اسعارها
وكانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتيناك
بالاثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان
فاعطنا من الصدقة وجعلوا يمنون عليه فانزل الله تعالى

فيهم هذه الاية

سورة ق قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

وما مسنا من لغوب قال الحسن وقتادة قالت اليهود ان
الله خلق الارض في ستة ايام واستراح يوم السابع وهو
يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة فانزل الله تعالى
هذه الاية **اخبرنا** احمد بن محمد التميمي قال اخبرنا عبد
الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال
حدثنا هناد بن السري قال اخبرنا ابو بكر عياش عن ابي
سعيد البقال عن عكرمة عن ابن عباس ان اليهود اتت النبي
صلى الله عليه وسلم فسالت عن خلق السموات والارض فقال
خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم
وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر قالت اليهود
ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت
لو تممت ثم استراح فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم
غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض
وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على
ما يقولون

سورة الذاريات قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الاية اخبرنا ابو بكر بن الحا
قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابراهيم بن محمد
ابن الحسين قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا ابن وهب
قال اخبرني ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ثابت بن
الحارث الانصاري قال كانت اليهود تقول اذا هلك
لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله تعالى
في بطن امه الا انه شقي او سعيد وانزل الله تعالى عند
ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الى اخرها

قوله تعالى افرايت الذي تولى الايات
قال ابن عباس والسدي والكلبي والمسيب بن شريك
نزلت في عثمان بن عفان كان يتصدق وينفق في الخير
فقال له اخوه من الرضاعة عبد الله بن سرح ما هذا الذي
تصنع يوشك ان لا يبقى لك شي فقال عثمان ان لي ذنوبا
وخطايا واني اطلب بما اصنع رضى الله تعالى وارجو
عفوه فقال له عبد الله اعطني ناقتك برحلها وانا
اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وامسك
عن بعض ما كان يصنع من الصدقة فانزل الله تعالى
افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكدى فعاد عثمان الى
احسن ذلك واجمله وقال مجاهد وابن زيد نزلت في الو
ابن المغيرة وكان قد اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على دينه فعيره بعض المشركين وقال لم تركت دين الاشيا
وضللتهم وزعمت انهم في النار قال اني خشيت عذاب الله
فضمن له ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان
يتحمل عنه عذاب الله ففعل فاعطى الذي عاتبه بعض ما
كان ضمن ثم بخل ومنعه فانزل الله تعالى هذه الاية .

قوله تعالى وانه اضحك وابكى اخبرنا احمد بن محمد
ابن ابراهيم الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن محمد
الثقفي قال حدثنا عمر ابن الخطاب قال حدثنا عبد الله بن
الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا دلال
بنت ابي المدل قالت حدثتنا الصهبا عن عايشة رضي الله
عنها قالت مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم يضحكون
فقال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا فنزل جبريل

ليد

خ

عليه السلام فقال ان الله عز وجل يقول وانه هو اضحك
وابكى فرجع اليهم فقال ما خطوت اربعين خطوة حتى اتا ني
جبريل عليه السلام فقال ائت هولاء فقل لهم ان الله عز
وجل يقول وانه هو اضحك وابكى

سورة القمر قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
اقتربت الساعة وانشق القمر اخبرني ابو حكيم عقيل بن محمد
الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج القاضي اخبرهم قال اخبرنا
محمد بن جرير قال حدثنا الحسين بن ابي يحيى المقدسي قال حدثنا
يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن المغيرة عن ابي الضحى
عن مسروق عن عبد الله قال انشق القمر على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش هذا سحر ابن ابي كبشة
سحركم فتزلوا الشقان فراهم فقالوا نعم قد راينا فانزل الله
تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر **قوله تعالى** ان المجرمين في ضلال وسعر
الى قوله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر حدثنا ابو القاسم
عبد الله بن محمد السراج املاء قال اخبرنا ابو محمد عبيد الله
ابن محمد بن موسى الكعبي قال حدثنا حمدان بن صالح الاشج
قال حدثنا عبد الله بن عبد العزيز ابن ابي رواد قال حدثنا
سفيان الثوري عن زياد بن اسماعيل المخزومي عن محمد بن
عباد بن جعفر عن ابي هريرة قال جاءت قريش يختصمون في
القدر فانزل الله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر يوم
يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر انا
كل شي خلقناه بقدر رواه مسلم عن ابي بكر ابن ابي شيبة
عن وكيع عن سفيان قال الشيخ اشهد بالله لقد اخبرنا
ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ بجرجان قال اشهد
بالله لقد اخبرنا ابو الحارث محمد بن عبد الرحيم الحافظ قال

اشهد بالله لقد اخبرنا ابو نعيم احمد بن محمد بن ابراهيم
البزار قال اشهد بالله لقد سمعت علي بن جدل يقول م
اشهد بالله لسمعت ابا الحسن محمد بن احمد بن ابي خراساذ
يقول اشهد بالله لسمعت عبد الله بن صعر الحافظ يقول
اشهد بالله لسمعت عصير ابن معدان يقول اشهد بالله
لسمعت سليمان بن عامر يقول اشهد بالله لسمعت ابا
امامة يقول اشهد بالله لسمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان هذه الاية نزلت في القدرية ان المجرمين
في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم
ذوقوا مس سقر **اخبرنا** ابو عبد الله بن محمد الاصفهاني
قال حدثنا جرير ابن هارون قال حدثنا علي بن الطنافسي
قال حدثنا عبد الله بن موسى قال حدثنا بحر السقا عن
شيخ من قريش عن عطاء قال جاء اسقف نجران الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد تزعم ان المعاصي
بقدر والبحار بقدر والسماء بقدر وهذه الامور
تجري بقدر فاما المعاصي فلا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انتم خصماء الله فانزل الله تعالى ان
المجرمين في ضلال وسعر الى قوله تعالى خلقناه بقدر
اخبرنا ابو بكر قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا
عمر ابن عبد الله بن الحسن قال حدثنا احمد بن الخليل قال
حدثنا عبد الله بن رجاء الازدي قال حدثنا عمر ابن العلا
اخو ابي عمرو ابن العلا قال حدثنا خالد بن سلمة القريشي
قال حدثني سعيد بن عمر بن جعدة المخزومي عن ابي زرارة
الانصاري عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قرا هذه الاية ان المجرمين في ضلال وسعر قال انزلت
هذه الاية في اناس من اخر هذه الامة يكذبون بقدر
الله **اخبرنا** احمد بن الحسن الحيري قال حدثنا محمد

ابن يعقوب المعقلي قال حدثنا ابو عتبة احمد بن الفرج
قال حدثنا بقية قال حدثنا ابو ثوبان عن بكر بن اسيد
عن ابيه قال حضرت محمد بن كعب وهو يقول اذا رايتموني
انطلق في القدر فغلوني فاني مجنون فوالذي نفسي بيده
ما انزلت هذه الايات الا فيهم ثم قرا ان المجرمين في ضلال
وسعر الي قوله تعالى خلقناه بقدر

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى في سدر مخضود قال ابو العالية والضحاك نظر المسلمون
الي فرح وهو واد مخصب بالطايف فاعجبهم سدره فقالوا
ياليت لنا مثل هذا فانزل الله تعالى هذه الاية قوله تعالى
ثلة من الاولين وثلة من الاخرين قال عروة بن رويم لما انزل
الله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الاخرين بكا عمر وقال
يا رسول الله امنا بك وصدقناك ومن ينجو منا قليل فانزل
الله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عمر فقال يا ابن الخطاب قد انزل فيما
قلت فجعل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال عمر رضينا
عن ربنا وتصديق نبينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادم الينا ثلة ومني الي يوم القيامة ثلة ولا يستتمها
الا سودان من رعاة الابل ثم قال لا اله الا الله قوله
تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون اخبرنا
سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدون
قال اخبرنا احمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا حمدان السلمي
قال حدثنا النضر بن محمد قال حدثنا عكرمة بن عمار قال
حدثنا ابو زميل قال حدثني ابن عباس قال مطر الناس على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا
هذه رحمة وضعها الله تعالى وقال بعضهم لقد صدق
نوء كذا فنزلت هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم حتى
بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون رواه مسلم عن ابن عباس
ابن عبد العظيم عن النضر ابن محمد وروي ان النبي صلى الله عليه
خرج في سفر فنزلوا فاصابهم العطش وليس معهم ماء
فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتم ان دعوت
لكم فسقيتم فلعلكم تقولون سقينا هذا المطر بنوء كذا فقالوا
يا رسول الله ما هذا بحين الانواء قال فصلى ركعتين ودعا
الله تعالى فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سال
الاودية وملؤا الاسقية ثم مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
يغترف بقدح له وهو يقول سقينا بنوء كذا ولم يقل هذا
من رزق الله فانزل الله تبارك وتعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون اخبرنا ابو بكر بن عمر الزاهد قال اخبرنا
ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا الحسن بن سفيان
قال حدثنا حرملة بن يحيى وعمرو بن سواد السرحي قال اخبرنا
عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم تروا الي ما قال ربكم
قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق بها كافرين
يقولون الكوكب وبالكوكب رواه مسلم عن حرملة وعن
عمرو ابن سواد

سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح الاية روى محمد بن فضيل
عن الكلبي ان هذه الاية نزلت في ابي بكر الصديق رضي
الله تعالى ويدل على هذا ما اخبرنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يحيى

قال حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله الشليطي قال حدثنا
عثمان بن سليمان البغدادي قال حدثنا يعقوب بن ابرهيم
المخزومي قال حدثنا عمرو بن حفص الشيباني قال حدثنا
العلا بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق الفزاري عن سفيان الثو
عن ادم بن علي عن ابن عمر قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
جالس وعنده ابو بكر الصديق رضي الله عنه عليه عبا
قد خللها على صدره بخلال اذ نزل عليه جبريل عليه السلام
فاقراه من الله السلام فقال ما لي ارى ابا بكر عليه عبا قد
خللها على صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله قبل
الفتح علي قال فاقراه من الله السلام وقل له يقول ربك
اراض انت عني في فقرك هذا ام ساخط فالتفت النبي
صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر فقال يا ابا بكر هذا جبريل
يقريك من الله السلام ويقول لك ربك اراض انت عني
في فقرك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر وقال على ربي اغضب
انا عن ربي راض انا عن ربي راض **قوله تعالى**
الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية قال
الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك
انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عما في
التوراة فان فيها العجايب فنزلت هذه الاية وقال غيرهما
نزلت في المومنين **اخبرنا** عبد القاهر بن طاهر قال
اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي
قال حدثنا اسحاق راهويه قال حدثنا عمرو بن محمد القرشي
قال حدثنا خلاد بن الصفار عن قيس الملائي عن عمرو بن
مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال انزل القران على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاه عليهم زمانا فقالوا
يا رسول الله لو قصصت فانزل الله تعالى نحن نقص عليك
احسن القصص فتلاه عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو

حدثنا فانزل الله تعالى الله نزل احسن الحديث قال
كل ذلك يومرون بالقران قال خلاد وزاد فيه اخر فقالوا
يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله تعالى الم يان للذين امنوا
ان تخشع قلوبهم لذكر الله

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الاية اخبرنا
ابو سعيد محمد بن عبد الرحمن الغازي قال اخبرنا ابو عمرو
محمد بن احمد الحيري قال اخبرنا احمد بن علي بن المثنى قال
اخبرنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال
حدثنا ابي عن الاعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال قالت
عايشة رضي الله عنها تبارك الذي وسع سمعه كل شي اني
لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي
زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسو
الله ابلى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع
ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت
حتى نزل جبريل عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول
التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله رواه ابو عبد الله
في صحيحه عن ابي محمد المزني عن مطر عن ابي كريب عن محمد
ابن ابي عبيدة **اخبرنا** ابو بكر ابن الحارث قال اخبرنا
ابو الشيخ الحافظ الاصفهاني قال حدثنا عبدان بن احمد
قال حدثنا احمد بن محمد بن يحيى ابن سعيد قال حدثنا يحيى ابن
سعيد الرملي قال حدثنا الاعمش عن تميم ابن سلمة عن عروة
عن عايشة قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات كلها
لقد جات المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
في جانب البيت لا ادري ما يقول فانزل الله تعالى قد سمع الله
قول التي تجادلك في زوجها **قوله تعالى** الذين

يظهرون منكم من نسائهم الاية **اخبرنا** ابو منصور محمد
ابن محمد المنصوري قال اخبرنا علي بن عمر الحافظ قال حدثنا
ابو بكر محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا ابو بكر محمد
ابن الاشعث قال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا سعيد
ابن بشير انه سال قتادة عن الظهار قال فحدثني ان انس
ابن مالك قال ان اوس ابن الصامت ظاهر عن امراته خو له
بنت ثعلبة فشكت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت ظاهر مني حين كبر سني ورق عظمي فانزل الله تعالى
اية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاوس اعتق
رقبة فقال ما لي بذلك يدان قال فصم شهرين متتابعين
قال اما اني اذا اخطاني ان آكل في اليوم كل بصري قال
فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان تعينني منك بعون
وصلة قال فاعانه رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمسة
عشر صاعا حتى جمع الله والله رحيم وكانوا يرون ان عنده
مثلها وذلك ستون مسكينا **اخبرنا** ابو عبد الرحمن
ابن ابي حامد العدل قال اخبرنا محمد بن محمد بن عبد الله
ابن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
اخبرنا ابو الحسن احمد بن سيار قال اخبرنا ابو الاصبغ
الحراني قال اخبرنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق عن معمر
ابن عبد الله بن حنظلة عن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال حدثتني بنت ثعلبة وكانت عند اوس ابن الصامت
اخي عبادة بن الصامت قالت دخل علي ذات يوم يكلمني في شي
وهو فيه كالضجر فراددته فغضب فقال انت علي كظهر
امي ثم خرج في نادي قومه ثم رجع الي فراودني عن نفسي
فامتنعت منه فشادني فشاددته فغلبته بما تغلب به
المراة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي نفس خويلة بيده
لا تصل الي حتى يحكم الله في وفيك بحكمه ثم اتيت النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم واليه اشكوا ما لقيت فقال زوجك
وابن عمك اتقي الله واحفظي صحبته فما برحت حتى نزل القران
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله تعالى ان
الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة قال مريه فليعتق
رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة يعتقها قال مريه
فليصم شهرين متتابعين قلت يا نبي الله شيخ كبير ما به من
صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت يا نبي الله والله ما عنده
ما يطعم قال بلى سنعينه بعرق من تمر مكتل يسع ثلاثين صاعا
قالت قلت وانا اعينه بعرق اخر قال احسنت فليتصدق
قوله تعالى الم تر الى الذين نهوا عن النجوى
قال ابن عباس ومجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك
انهم كانوا يتناجون فيما بينهم دون المومنين وينظرون الى
المومنين ويتغامزون باعينهم فاذا راى المومنون نجواهم
قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا
في السرايا قتل او موت او مصيبة او هزيمة فيقع ذلك
في قلوبهم ويحزنهم فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم
واقرباوهم فلما طال ذلك وكثر شكوا الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا دون المسلمين فلم ينتهوا عن
ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل الله تعالى هذه الاية .
قوله تعالى واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به
الله **اخبرنا** ابو بكر محمد بن محمد بن الخشاب قال اخبرنا
ابو اسحاق ابراهيم بن عبد الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد
ابن اسحاق ابراهيم بن عبد الله الاصفهاني قال اخبرنا محمد
ابن اسحاق السراج قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي
الله عنها قالت جاء ناس من اليهود الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالوا السام عليك يا ابا القاسم فقلت السام عليكم

وفعل الله بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه يا عائشة
فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش فقلت يا رسول الله ترى
ما يقولون قال الست ترين اردّ عليهم ما يقولون اقول
وعليكم قالت ونزل هذه الاية في ذلك واذا جاؤك حيوك
بما لم يحيك به الله **اخبرنا** ابو سعيد محمد بن عبد
الرحمن الرازي قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال
احمد بن علي بن المثنى قال حدثنا زهير ابن محمد قال حدثنا يونس
بن محمد قال حدثنا سفيان عن قتادة عن انس ان يهوديا اتى
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فرد القوم
فقال نبي الله هل تدرون ما قال قالوا الله ورسوله اعلم سلّم
يا رسول الله قال لا ولكن قال كذا وكذا ردوه على فردوه عليه
فقال قلت السام عليكم قال نعم فقال نبي الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك اذا سلم عليكم احد من اهل الكتاب فقولوا
وعليك اي وعليك ما قلت ونزل قوله تعالى واذا جاؤك
حيوك بما لم يحيك به الله **قوله تعالى** يا ايها الذين
امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا الاية قال المقاتلان
كان النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة وفي المكان ضيق
وذلك يوم الجمعة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرم
اهل بدر من المهاجرين والانصار فجاء ناس من اهل بدر وقد
سبقوا الى المجلس فقاموا حيال النبي صلى الله عليه وسلم على
ارجلهم ينتظرون ان يوسع لهم فلم يفسحوا لهم وشق ذلك على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لمن حوله من غير اهل
بدر قم يا فلان وانت يا فلان فاقام من المجلس بقدر النفر الذين
قاموا بين يديه من اهل بدر فشق ذلك على من اقيم من مجلسه
وعرف النبي صلى الله عليه وسلم الكراهية في وجوههم فقال
المنافقون للمسلمين الستم تزعمون ان صاحبكم يعدل بين الناس
فوالله ما عدل على هولاء قوم اخذوا مجالسهم واحبوا القرب

من نبيهم اقامهم واجلس من ابطا عنه مقامهم فانزل الله
تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
الاية قال مقاتل بن حيان نزلت الاية في الاغنيا وذلك
انهم كانوا ياتون النبي صلى الله عليه وسلم فيكثرون مناجاته
ويغلبون الفقراء على المجالس حتى كره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم فانزل الله
تعالى هذه الاية وامر بالصدقة عند المناجاة فاما اهل
العسرة فلم يجدوا شيا واما اهل الميسرة فبخلوا واشتد
ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان في كتاب الله لاية
ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي يا ايها الذين
امنوا اذا ناجيتم الرسول كان لي دينار فبعته وكنت اذا
ناجيت تصدقت بدرهم حتى نفد فنسخت بالاية الاخرى
أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية.
قوله تعالى الم تر الى الذين تولوا قوما
غضب الله عليهم الايات الى قوله تعالى ويحسبون انهم
على شي الا انهم هم الكاذبون قال السدي ومقاتل نزلت في
عبد الله بن نبتل المنافق كان يجالس النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يرفع حديثه الى اليهود فبينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجرة من حجره اذ قال يدخل عليكم الان رجل قلبه
قلب جبار وينظر بعيني شيطان فدخل عبد الله بن نبتل وكان
ازرق فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تشتمني انت
واصحابك فحلف بالله ما فعل ذلك فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم فعلت فانطلق فحلفوا بالله ما سبوه فانزل الله
تعالى هذه الايات **اخبرنا** محمد بن ابراهيم بن يحيى قال
قال اخبرنا محمد بن جعفر بن محمد الغرباني قال حدثنا ابو جعفر

البجلي قال حدثنا زهير ابن معاويه قال حدثنا سماك بن حرب
قال حدثني ابن جبير ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان في ظل حجرة وعنده نفر من المسلمين قد
كاد الظل يتقلص عنهم فقال لهم انه سياتيكم انسان ينظر
اليكم بعيني شيطان فاذا اتاكم فلا تكلموه فجاء ازرق فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه فقال علام تشتمني
انت وفلان وفلان نفر دعا باسمائهم فانطلق الرجل فدعاهم
فحلفوا بالله واعتذروا اليه فقال فانزل الله تعالى هذه
الاية يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم
ويحسبون انهم على شي الا انهم هم الكاذبون رواه الحاكم
في صحيحه عن الاصم عن ابي عفان عن عمرو العبقري عن اسرائيل
عن سماك **قوله تعالى** لا تجد قوما يومنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله الاية قال ابن
جريج حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم
فصكه ابو بكر صكة شديدة سقط منها ثم ذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال او فعلته قال نعم قال لا تعد اليه
فقال ابو بكر والله لو كان السيف قريبا مني لقتلته فانزل
الله تعالى هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح يوم احد وفي
ابي بكر دعاه ابوه يوم بدر الى البراز فقال يا رسول الله دعني
اكن في الرعلة الاولى فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم متعنا بنفسك يا ابا بكر اما تعلم انك عندي بمنزلة سمعي
وبصري وفي مصعب بن عمير قتل اخاه عبيد بن عمير يوم
احد وفي عمر وقتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر
وفي علي وحمزة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن
عتبة يوم بدر وذلك قوله تعالى ولو كانوا اباءهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من
اهل الكتاب من ديارهم الاية قال المفسرون نزلت هذه الاية
في بني النضير وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم
المدينة صالحه بنو النضير على ان لا يقاتلوه ولا يقاتلوا
معه وقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهم فلما
غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وظهر على المشركين
قالت بنو النضير والله انه النبي الذي وجدنا نعته في
التوراة لا ترد له راية فلما غزا احدا وهزم المسلمون نقضوا
العهد وجاهروا العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وللمومنين فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
صالحهم على الجلاء من المدينة **اخبرنا** ابو محمد الحسن
ابن محمد الفارسي قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال جر
قال اخبرنا احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن
يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن
ابن كعب بن مالك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر الى اليهود انكم
اهل الحلقة والحصون وانكم لتقاتلن صاحبنا او لنفعلن
كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نسائكم وهي الخلاخيل شي فلما
بلغ كتابهم الى اليهود اجتمعت بنو النضير الغدر وارسلوا
الى النبي صلى الله عليه وسلم ان اخرج الينا في ثلاثين رجلا
من اصحابك وليخرج معنا منا ثلاثون حبرا حتى نلتقي بمكان
نصف بيننا وبينك فيسمعوا منك فان صدقوك وامنوا
بك امنا بك كلنا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاثين
من اصحابه وخرج اليه ثلاثون حبرا من اليهود حتى اذا برزوا
في براز من الارض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون
اليه ومعه ثلاثون رجلا من اصحابه كلهم يحب ان يموت
قبله فارسلوا كيف تفهم ونحن ستون رجلا اخرج في ثلاثة

من اصحابك ويخرج اليك ثلاثون من علمائنا ان امنوا
بك امنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي صلى الله عليه
وسلم في ثلاثة من اصحابه وخرج ثلاثون من اليهود واشتملوا
على الخناجر وارادوا الفتك برسول الله صلى الله عليه
وسلم فارسلت امراة ناصحة من بني النضير الى اخيها وهو
رجل مسلم من الانصار فاخبرته خبر ما اراد بنو النضير من
الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل اخوها سريعا
حتى ادرك النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان الغد غدا
عليهم بالكتائب فحاصرهم وقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء
وعلى ان لهم ما اقلت الابل الا الحلقة وهي السلاح فكانوا
يخربون بيوتهم فياخذون ما وافقهم من خشبها فانزل الله
تعالى سبح لله ما في السموات والارض حتى بلغ والله على كل نبي
قدير **قوله تعالى** ما قطعتم من لينة الاية وذلك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل ببني النضير
وتحصنوا في حصونهم امر بقطع نخيلهم واحراقها فجزع اعداء
الله عند ذلك وقالوا زعمت يا محمد انك تريد الصلاح
افمن الصلاح عقر الشجر المثمر وقطع النخيل وهل وجدت
فيما زعمت انه انزل عليك الفساد في الارض فشق ذلك
على النبي صلى الله عليه وسلم فوجد المسلمون في انفسهم من
قولهم وخشوا ان يكون ذلك فسادا واختلفوا في ذلك
فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم
بل اقطعوا فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة الاية تصديقا
لمن نهى عنه من قطعه وتحليلا لمن قطعه واخبر ان قطعه
وتركه باذن الله تعالى **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن
ابراهيم المزكي قال اخبرنا والدي قال اخبرنا محمد بن اسحاق الثقفي
قال حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن
عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حرق نخل النضير وقطع وهي

الو

البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين رواه البخاري ربي
عن قتيبة **اخبرنا** ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا عبد
الله بن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا
سهل بن عثمان قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قطع نخل بني النضير وحرق ولها

يقول حسان

وهان على سراة بني لؤي ۰ حريق بالبويرة مستطير
وفيها نزلت الاية ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصو
رواه مسلم عن سعيد بن منصور عن ابن المبارك واخبرنا ابو بكر
قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مسلم بن عصام قال حدثنا رسته
قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا ابن ميمون التمار
قال حدثنا جرموز عن حاتم النجار عن عكرمة عن ابن عباس
قال جاء يهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا اقوم فاصلي
قال قدر الله لك ذلك قال انا اقعد فقال قدر الله لك ان
تقعد قال فانا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر الله
لك ان تقطعها قال فجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد
لقنت حجتك كما لقنها ابراهيم على قومه وانزل الله تعالى ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي
الفاسقين يعني اليهود **قوله تعالى** والذين تبوؤا
الاية الدار والايمان روى جعفر بن برقان عن يزيد بن الاصم ان الا نصار
قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين الارض
نصفين قال لا ولكنكم تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض
ارضكم قالوا رضينا فانزل الله تعالى والذين تبوؤا الدار والايمان
الاية **قوله تعالى** ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة اخبرنا سعيد بن محمد بن جعفر المؤذن قال اخبرنا

ابو علي الفقيه قال حدثنا محمد بن منصور ابن ابي الجهم السبيعي
قال اخبرنا نصر ابن علي الجهضمي قال حدثنا عبد الله بن داود
عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع الى رجل من الانصار
رجلا من اهل الصفة فذهب بهما الانصاري الى اهله فقال ل
للمراة هل من شي قالت لا الا قوت الصبية قال فنوميهم فاذا
ناموا فاتيني به فاذا وضعت فاطفي السراج قال ففعلت
وجعل الانصاري يقدم الى ضيفه ما بين يديه ثم غدا به الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب من فعالكما
اهل السموات ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
رواه البخاري عن مسدد عن عبد الله بن داود ورواه مسلم
عن ابي كريب عن وكيع كلاهما عن فضيل بن غزوان اخبرنا عبد
الله بن اسحاق المزكي قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد السليطي
قال اخبرنا ابو العباس عيسى ابن محمد المروزي قال حدثنا المسيح
ابن الصلت قال حدثنا القاسم بن الحكم العرني قال حدثنا
عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر
قال اهدي لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
راس شاة فقال ان اخي فلانا وعياله احوج الى هذه منا
فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها
سبعة اهل ابيات حتى رجعت الى اوليك قال فنزلت ويوثرون
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الى اخر الاية

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء الاية قال
جماعة من المفسرين نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان
سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب بن هشام بن عبد مناف اتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ورسول

الله

صلى الله عليه وسلم يتجهز لفتح مكة فقالت لها ام سلمة
جيت قالت لا قالت فما جا بك قالت انتم الاهل والعشيرة
والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت اليكم
لتطعموني وتكسوني قال لها فاين انت من شباب اهل
مكة وكانت مغنية قالت ما طلب من شي بعد وقعة
بدر فحث رسول الله صلى الله عليه وسلم بني عبد المطلب
وابن المطلب فكسوها وحملوها واعطوها فاتاها
حاطب بن ابي بلتعة فكتب معها الى اهل مكة واعطاها
عشرة دنانير على ان توصل الكتاب الى اهل مكة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يريدكم فخذوا حذركم فخرجت سارة
ونزل جبريل عليه السلام فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم
بما فعل حاطب فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد فكانوا
كلهم فرسانا وقال لهم انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان
بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه
منها وخلوا سبيلها فان لم تدفعه اليكم فاضربوا عنقها فخرجوا
حتى ادركوها في ذلك المكان فقالوا لها اين الكتاب
فحلفت بالله ما معها من كتاب ففتشوا متاعها فلم يجدوا
معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذ
بنا
وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاجزرنك
واضرب عنقك فلما رات الجد اخرجته من ذوايبها قد خبته
في شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى حاطب فاتاه فقال له هل تعرف الكتاب قال نعم قال
فما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله والله ما كفرت
منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولا احببتهم منذ
فارقتهم ولكن لم يكن احد من المهاجرين الا وله من يمنع

عشيرته فكنت غريبا فيهم وكان أهلي ببطن ظهرانيهم فخشيت على أهلي فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل بهم باسه فكتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعذره ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اوليا ل عمر بن الخطاب فقال دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك يا عمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم **اخبرنا** ابو بكر احمد ابن الحسين قال اخبرنا محمد بن يعقوب قال اخبرنا الربيع قال اخبرنا الشافعي قال اخبرنا سفيان بن عيينه عن عمرو ابن دينار عن الحسن بن محمد بن علي عن عبد الله بن ابي رافع قال سمعت عليا يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخرجنا تعادى بنا خيلنا فاذا نحن بظعينة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي كتاب فقلنا لها لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب فقال لا تعجل علي اني كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها قراباتهم ولم يكن لي بمكة قرابة فاحببت اذ فاتني ذلك ان اتخذ عندهم يدا والله ما فعلته شكا في ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صدق فقال عمر يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما

فقا

يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال يا اهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة رواه البخاري عن الحميدي ورواه مسلم عن ابي بكر بن ابي شيبة وجماعة كلهم عن سفيان **قوله تعالى** لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر يقول الله تعالى للمومنين لقد كان لكم في ابراهيم ومن معه من الانبياء والاولياء اقتداء بهم في معاداتهم ذوي قراباتهم من المشركين فلما نزلت هذه الاية عادى المومنون اقرباءهم من المشركين واظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله تعالى شدة وجدة المومنين بذلك فانزل الله تعالى عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة ثم فعل ذلك بان اسلم كثير منهم وصاروا لهم اولياء واخوانا وخالطوهم وناكحوهم وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب فلان لهم ابو سفيان وبلغه ذلك وهو مشرك فقال ذلك الفحل لا يقرع انفه **اخبرنا** ابو صالح منصور بن عبد الوهاب البزار قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا ابراهيم بن الحجاج قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب بن ثابت عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة بنت عبد العزى على ابنتها اسما بنت ابي بكر بهدايا وضباب وسمن واقط فلم تقبل هداياها ولم تدخلها منزلها فسألت لها عائشة النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الاية فادخلتها منزلها وقبلت هداياها رواه الحاكم ابو عبد الله في صحيحه عن ابي العباس السياري عن عبد الله الغزال عن ابي شقيو عن ابن المبارك.

قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الاية قال بن عباس ان
مشركي مكة صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية على ان من اتاه من اهل مكة رده اليهم ومن اتى
اهل مكة من اصحابه فهو لهم وكتبوا بذلك الكتاب وختموه
فجات سبيعة بنت الحارث الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب
والنبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان
كافرا فقال يا محمد اردد على امراتي فانك قد شرطت لنا ان
ترد علينا من اتانا منا وهذه طينة الكتاب ولم تجف بعد
فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرنا** الحسن بن محمد
الفارسي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن الفضل قال اخبرنا
احمد بن محمد بن الحسن الحافظ قال حدثنا محمد بن يحيى قال
حدثنا حسن بن الربيع بن الخشاب قال حدثنا بن ادريس قال
قال محمد بن اسحاق حدثني الزهري قال دخلت على عروة بن
الزبير وهو يكتب كتابا الى هنيدة صاحب الوليد بن عبد
المبارك يساله عن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاكم ل
المومنات مهاجرات فامتحنوهن قال فكتب اليه ان رسول
الله صلى الله وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على ان يرد
عليهم ما جاء بغير اذن وليه فلما هاجرن النساء ابى الله
تعالى ان يرددن الى المشركين اذا هن امتحن فعرفوا انهن
انما جين رغبة في الاسلام برد صدقاتهن اليهم اذا
احتبسن عنهم اذ هم ردوا على المسلمين صدقة من حبسوا
من نسايكم قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم فامسك رسول
الله صلى الله عليه وسلم النساء ورد الرجال **قوله
تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله
عليهم الاية نزلت في ناس من فقراء المسلمين كانوا يخبرون اليهود
باخبار المسلمين ويواصلونهم فيصيبون بذلك من ثمارهم

فنهاهم الله تعالى عن ذلك

سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
اخبرنا احمد بن محمد بن جعفر قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن
زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال حدثنا
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن كثير الصنعاني عن الاوزاعي
عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي
وقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله تعالى عملناه فانزل
الله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز
الحكيم الى قوله تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
صفا الاية فابتلوا يوم احد بذلك فولوا مدبرين فانزل
الله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم واذا ام
را و تجارة او لهوا انفضوا اليها اخبرنا الاستاد ابو طاهر الزيادي دي
قال اخبرنا ابو الحسن علي بن ابراهيم قال حدثنا علي بن مسلم
ابن واره قال اخبرنا الحسن بن عطية قال حدثنا اسرايل
عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي سفيان عن جابر بن عبد
الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم
الجمعة اذا اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق
معه الا اثني عشر رجلا فانزل الله تعالى واذا راوا تجارة
او لهوا انفضوا اليها وتركوك قايما رواه البخاري عن حفص
ابن عمر عن خالد بن عبد الله عن حصين اخبرنا محمد بن ابراهيم
المزكي قال اخبرنا ابو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي قال حدثنا
جعفر بن احمد بن عمران الشاحي قال حدثنا عبد الله بن
احمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عمير بن القاسم
قال حدثنا حفص عن سالم بن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة فمرت عير
تحمل الطعام فخرج الناس الا اثني عشر رجلا فنزلت اية
الجمعة رواه مسلم عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير ورواه
البخاري في كتاب الجمعة عن معاوية بن عمرو عن زايدة
كلاهما عن حصين قال المفسرون اصاب اهل المدينة
جوع وغلا سعر فقدم دحية بن خليفة الكلبي بتجارة
من الشام وضرب لها طبلا يوذن الناس بقدومه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة فخرج
الناس اليه ولم يبق في المسجد الا اثني عشر رجلا منهم ابو
بكر وعمر فنزلت هذه الاية فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم حتى لم يبق احد منكم
لسال بكم الوادي نارا

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم عبد

اخبرنا عبد الرحمن بن عبدان قال حدثنا محمد بن
الله بن محمد الحافظ قال اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد
المحبوبي قال حدثنا سعيد بن مسعود قال حدثنا عبيد
الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن السدي عن ابي سعيد
الازدي عن زيد بن ارقم قال غزونا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان معنا ناس من الاعراب فكنا نبتدر الما
وكان الاعراب يسبقونا فيسبق الاعرابي اصحابه فيملا
الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجي اصحابه فاتى رجل
من الانصار فارخى زمام ناقته فابى ان يدعه الاعرابي
فانتزع حجرا ففاض الما فرفع الاعرابي خشبة فضرب بها
راس الانصاري فشجه فاتى الانصاري عبد الله بن ابي
راس المنافقين فاخبره وكان من اصحابه فغضب عبد الله
ابن ابي ثم قال لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا

من

من حوله يعني الاعراب ثم قال لاصحابه اذا رجعتم الى المدينة
فليخرج الاعز منها الاذل قال زيد بن ارقم وانا ردف عمي فسمعت
عبد الله فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق
وكذبني فجا الى عمي وقال ما اردت الا مقتك رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكذبك المسلمون فوقع علي من الغم
ما لم يقع لاحد قط فبينا انا اسير مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ اتاني فعرك اذني وضحك في وجهي فما كا ن
يسرني ان لي بها الدنيا فلما اصبحنا قرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم سورة المنافقين قالوا نشهد انك لرسول
الله حتى بلغ هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول
الله حتى ينفضوا حتى بلغ ليخرجن الاعز منها الاذل وقال
اهل التفسير واصحاب السير غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بني المصطلق فنزل على ما من مياههم يقال له المر يسيع
فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب اجير له من
بني غفار يقال له جهجاه بن سعد يقود فرسه فازدحم
جهجاه وسنان الجهني حليف بني عوف بن الخزرج على الما
فاقتتلا فصرخ الجهني يا معشر الانصار وصرخ الغفاري
يا معشر المهاجرين فاعان جهجاه رجل من المهاجرين يقال
له جعال وكان فقيرا فقال عبد الله بن ابي وانك لهناك
فقال وما يمنعني ان افعل ذلك واشتد لسان جعال على عبد
فقال عبد الله والذي يحلف به لاذرنك ويهمك غير
هذا وغضب عبد الله فقال والله ما مثلنا ومثلهم الا كما
قال القايل سمن كلبك ياكلك اما والله لين رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل يعني بالاعز نفسه وبالاذل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم اقبل على من حضره من قومه فقال هذا
ما فعلتم بانفسكم احللتموهم بلادكم وقاسمتموهم اموالكم
اما والله لو امسكتم عن جعال ودونه فضل الطعام لم

يركبوا رقابكم ولا وشكوا ان يتحولوا عن بلادكم فلا تنفقوا
عليهم حتى ينفضوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكان زيد
ابن ارقم حاضرًا يسمع ذلك انت والله الذليل القليل المبغض
في قومك ومحمد في عز من الرحمن ومودة من المسلمين والله
لا احبك بعد كلامك هذا فقال عبد الله اسكت فانما كنت
العب فمشى زيد بن ارقم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره الخبر وعنده عمر ابن الخطاب فقال دعني اضرب
عنقه يا رسول الله فقال اذا يرعد له انف كثير بيثرب فقال
عمر فاني كرهت يا رسول الله ان يقتله رجل من المهاجرين
فمر سعد بن عبادة او محمد بن سلمة او عباد بن بشر فليقتلوه
فقال اذا تحدث الناس ان محمدًا قتل اصحابه وارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي فاتاه فقال له
انت صاحب هذا الكلام الذي بلغني فقال عبد الله والذ
انزل عليك الكتاب ما شيئًا من هذا قط وان زيدا لكاذب
وكان عبد الله في قومه شريفًا عظيمًا فقال من حضر من
الانصار يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا يصدق عليه غلام
من غلمان الانصار عسى ان يكون وهم في حديثه ولم يحفظ
فعذره رسول الله صلى الله عليه وسلم وفشت الملامة
في الانصار لزيد وكذبوه وقال له عمه ما اردت الا ان كذ
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ومقتوك
فاستحيا زيد بعد ذلك ان يدنو من النبي صلى الله عليه و
فلما ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه اسيد بن
حضين فقال له او ما بلغك ما قال صاحبكم عبد الله بن
ابي فلان وما قال قال زعم انه ان رجع الى المدينة ليخرجن
الاعز منها الاذل فقال اسيد فانت يا رسول الله تخرجه
ان شئت هو والله الذليل وانت العزيز ثم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ارفق به فوالله لقد جاء الله بك وان

ي

بك

قومه

قومه ليتظمون له الخرز ليتوجوه وانه ليرى انك اسلبته
ملكا وبلغ عبد الله بن ابي ما كان من امر ابيه فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انه بلغني انك تريد قتل ابن ابي لما
بلغك عنه فان كنت فاعلا فمرني فانا احمل اليك راسه
فوالله لقد علمت الخزرج ما بها رجل ابر بوالديه مني واني
اخشى ان تومر به غيري فيقتله فلا تدعني نفسي ان انظر
قاتل عبد الله بن ابي يمشي على الارض فاقتله فاقتل مومنا
بكافر فادخل النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بل نحسن صحبته ما بقي معنا ولما وافى رسول الله صلى الله عليه
وسلم المدينة قال زيد بن ارقم جلست في البيت لما بي من الهم
والحيا فانزل الله تعالى سورة المنافقين في تصديقي و
وتكذيب عبد الله فلما نزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
باذن زيد فقال يا زيد ان الله صدقك واوفى باذنك وكا
عبد الله بن ابي بقرب المدينة فلما اراد ان يدخلها جاءه
ابنه عبد الله بن عبد الله حتى اناخ على مجامع طرق المدينة
فلما ان جاء عبد الله بن ابي قال وراءك قال ما لك ويلك
قال لا والله ما تدخلها ابدًا الا باذن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولتعلم اليوم الاعز من الاذل فشكا عبد الله ابنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صنع ابنه فارسل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان خل عنه حتى يدخل اما اذا جاء
امر النبي فنعم فدخل فلما نزلت هذه السورة وبان كذبه
قيل له يا حباب انه قد نزل فيك اي شداد فاذهب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستغفر لك فلوى راسه
فذلك قول الله تعالى واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله لووا رؤوسهم الاية

سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى

ايه

يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية
قال ابن عباس كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه
اهله وولده وقالوا ننشدك الله ان تذهب وتدع اهلك
وعشيرتك وتصير الى المدينة بلا اهل ولا مال فمنهم من يرق
لهم ويقيم ولا يهاجر فانزل الله تعالى هذه الاية اخبرنا
احمد بن عبيد الله بن احمد الشيباني قال حدثنا ابو الفضل
احمد بن اسماعيل بن يحيى بن حازم قال اخبرنا عمر بن محمد
ابن يحيى قال حدثنا عمر بن محمد المقدمي قال حدثنا اشعث
ابن عبد الله قال حدثنا شعبة بن اسماعيل بن ابي خالد قال
كان يسلم فيلزمه اهله وبنوه فنزلت هذه الاية ان من ازواجكم
واولادكم عدوا لكم قال عكرمة عن ابن عباس وهؤلاء الذين
منعهم اهلهم عن الهجرة لما هاجروا وراوا الناس قد فقهوا
في الدين هموا ان يعاقبوا اهليهم الذين منعوهم فانزل الله
تعالى وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم

سورة الطلاق

قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن الاية
روى قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم حفصة فانزل الله تعالى هذه الاية وقيل له راجعها
فانها صوامة قوامة وهي من احدى ازواجك ونسائك
في الجنة قال السدي نزلت في عبد الله بن عمر وذلك
انه طلق امراته حائضا فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة اخرى
فاذا طهرت طلقها ان شاء قبل ان يجامعها فتلك العدة
التي امر الله بها اخبرنا منصور بن عبد الوهاب بن احمد
الشيباني قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري قال حدثنا

محمد بن زنجويه قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا
الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر انه طلق امراته وهي
حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه
ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة
اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فان اراد ان يطلقها
فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة
التي امر الله ان يطلق لها النساء رواه البخاري ومسلم عن
قتيبة عن الليث قوله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب نزلت الاية
في عوف بن مالك الاشجعي وذلك ان المشركين اسروا ابنا
له فاتى النبي صلى الله عليه وسلم وشكى اليه الفاقة قال
العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اتق الله واصبر وامرك واياها ان تستكثرا
من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فعاد الى
بيته وقال لامراته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرني واياك ان نستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم فقالت نعم ما امرنا به فغفل العدو عن ابنه
فساق غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاة
فنزلت هذه الاية حدثنا عبد الرحمن بن عبدان
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرني ابو القاسم
الحسن بن محمد الحسين السكوني قال حدثنا عبيد بن كثير
العامري قال حدثنا عباد بن يعقوب قال حدثنا يحيى ابن
ادم قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا عمار بن ابي معاوية
عن سالم بن ابي الجعد عن جابر ابن عبد الله قال نزلت هذه
الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب في رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد
كثير العيال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فساله فقال

اتق الله فرجع الى اصحابه فقال لما اعطاك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا قال لي
اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم
وكان العدو اصابوه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسا
عنها واخبره خبرها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم كلها
كلها **قوله تعالى** واللاي ييئسن من المحيض
من نسايكم قال مقاتل لما نزلت هذه والمطلقات يتربصن
بانفسهن الاية قال خلاد بن النعمان بن قيس الانصاري يا رسو
الله فما عدة التي تحيض وعدة التي لا تحيض وعدة الحبلى
فانزل الله تعالى هذه الاية **اخبرنا** ابو اسحاق المقري
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمدويه قال اخبرنا مكي بن
عبدان قال اخبرنا ابو الازهر قال اخبرنا اسباط بن محمد بن
مطرف عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما نزلت عدة النساء
في سورة البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال ابي بن
كعب يا رسول الله ان نساء من اهل المدينة يقلن قد بقي
من النساء ما لم يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار
والكبار وذوات الحمل واللاي ييئسن من المحيض الى اخرها

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الاية اخبرنا محمد بن منصور
الطوسي قال اخبرنا علي بن عمر بن مهدي قال حدثنا الحسين
ابن اسماعيل المحاملي قال حدثنا عبد الله بن شبيب قال حد
اسحاق بن محمد قال حدثني عبد الله بن عمر قال حدثني ابو
النضر مولى عمر ابن عبد الله عن علي بن عباس عن ابن عباس
عن عمر قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بام ولده
مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت له

تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسايك الا من
هواني عليك فقال لها لا تذكري هذا لعايشة هي علي حرا
ان قربتها قالت وكيف تحرم عليك وهي جاريتك
فحلف لها لا يقربها وقال لها لا تذكري لاحد فذكرته
لعايشة فالى لا يدخل على نسايه شهرا واعتزلهن تسعة
وعشرين ليلة فانزل الله تعالى لم تحرم ما احل الله لك
الاية **اخبرنا** ابو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم الوا
قال اخبرنا بشر ابن احمد بن بشر قال اخبرنا جعفر بن محمد بن
الحسين الفريابي قال حدثنا منجاب بن الحارث قال حدثنا
علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة رضي
الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب
الحلو والعسل وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسايه
فدخل على حفصة بنت عمر واحتبس عندها اكثر مما كان
يحبس فعرفت فسالت عن ذلك فقيل لي اهدت امراة من
قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم
شربة قلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة
انه سيدنو منك اذا دخل عليك فقولي يا رسول الله اكلت
مغافير فانه سيقول لك سقتني حفصة شربة عسل
فقولي جرست نحله العرفط وساقول ذلك وقولي انت
يا صفية ذلك قالت تقول سودا فوالله ما هو الا ان
قام على الباب فكدت ان اباديه بما امرتني به فلما دنى
منها قالت له سودا يا رسول الله اكلت مغافير قال لا
قالت فما هذا الريح الذي اجد منك قال سقتني حفصة
شربة عسل قالت جرست نحله العرفط قالت فلما دخل
دخل علي قلت له مثل ذلك فلما دار الى صفية قالت
يا رسول الله اسقيك منه قال لا حاجة لي فيه قالت
تقول سودة سبحان الله والله لقد حرمناه قالت لها

اسكني رواه البخاري عن فرقد بن ابي المغرا ورواه مسلم عن
سويد بن سعيد كلاهما عن علي بن مسهر **اخبرنا** ابو عبد
ابن ابي حامد قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسن
ابن محمد بن مصعب قال حدثنا يحيى ابن حكيم قال حدثنا ابو
داود قال حدثنا عامر الخزاز عن ابن ابي مليكة ان سودة
بنت زمعة كانت لها خولة باليمن وكانت تهدي اليها العسل
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في غير يومها
يصيب من ذلك العسل وكانت حفصة وعايشة متواخيتين
على سائر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احداهما
للاخرى اما ترى الى هذا قد اعتاد الى هذه ياتيها في غير
يومها يصيب من ذلك العسل فاذا دخل عليك فخذي
بانفك فاذا قال ما لك قولي اجد منك ريحا لا ادري
ما هي فانه اذا دخل علي قلت له مثل ذلك فدخل صلى الله
عليه وسلم فاخذت بانفها فقال ما لك قلت ريحا اجد
منك وما اراه الا مغافير وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يعجبه ان يوجد منه الريح الطيبة او يجدها ثم دخل
على الاخرى فقالت له مثل ذلك فقال لقد قالت لي مثل
هذا فلانة وما هذا الا شيء اصيبه في بيت سودة والله
لا ارزقه ابدا قال ابن ابي مليكة قال ابن عباس نزلت
هذه الاية في هذا يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي
مرضات ازواجك **قوله تعالى** ان تتوبا
الى الله الاية **اخبرنا** ابو منصور المنصوري قال اخبرنا
ابو الحسن الدارقطني قال حدثنا الحسين ابن اسماعيل قال
حدثنا عبد الله بن شبيب قال حدثني احمد بن محمد بن عبد
العزيز قال وجدت في كتاب ابي عمر والزهري عن عبيد
الله بن عبد الله عن ابن عباس قال وجدت حفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم مع ام ابراهيم في يوم عايشة

فقالت لاخبرنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي علي حرام ان قربتها فاخبرت عايشة بذلك فاعلم
الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت
فقالت له من اخبرك قال نبأني العليم الخبير فالى رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا فانزل الله تعالى
هذه الاية قوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما الاية

سورة تبارك

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
واسروا قولكم او اجهروا به قال ابن عباس نزلت في
المشركين كانوا ينالون من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيخبره جبريل عليه السلام بما قالوا فيه ونالوا فيقول
بعضهم لبعض اسروا قولكم كي لا يسمع الله محمدا

سورة ن

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
وانك لعلى خلق عظيم اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا
عبد الله بن محمد بن حسان قال حدثنا احمد بن جعفر
ابن نصر الجمال قال حدثنا جرير ابن يحيى قال حدثنا
حسين بن علوان الكوفي قال حدثنا هشام بن عروة عن
ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت ما كان احد
احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال
لبيك ولذلك انزل الله تعالى وانك لعلى خلق عظيم
قوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك
الاية نزلت حين اراد الكفار ان يعينوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويصيبوه بالعين فنظر اليه
قوم من قريش فقالوا ما راينا مثله ولا مثل حججه

وكانت العين في بني اسد ان كانت السمينة والبقرة السمينه
تمر باحدهم فيعاينها ثم يقول يا جارية خذي المكتل والدرهم
فاتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتنحر وقال
الكلبي كان رجل يمكث لا ياكل يومين او ثلاثة ثم يرفع جانب
خبائه فيمر به النعم فيقول لم ار كاليوم ابلا ولا غنما
احسن من هذه فما تذهب الا قليلا حتى يسقط منها طائفه
وعده فسال الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله نبيه
وانزل عليه هذه الايه

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
تعالى وتعيها اذن واعية حدثنا ابو بكر التميمي قال
اخبرنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا الوليد بن ابان قال حد
العباس الدوري قال حدثنا بشر بن ادم قال حدثنا عبد الله
ابن الزبير قال سمعت صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة
يقول قال قال رسول الله صلى الله عليه لعلي ان الله امرني
ان ادنيك ولا اقصيك وان اعلمك وتعي وحق على الله ان
تعي فنزل وتعيها اذن واعية

سورة سال

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى سال سائل بعذاب
واقع الايات نزلت في النضر ابن الحارث حين قال اللهم ان كا
ن هذا هو الحق من عندك الاية فدعا على نفسه وسال العذاب
فنزل ما سال يوم بدر فقتل صبرا ونزل فيه سال سائل
الايات قوله تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل
جنة نعيم قال المفسرون كان المشركون يجتمعون حول النبي
صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه ولا ينتفعون به بل
يكذبون به ويستهزئون ويقولون لئن دخل هولاء الجنة
لندخلها قبلهم وليكونن لنا فيها اكثر مما لهم فانزل الله تعا

هذه

هذه الايات

سورة المدثر

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا ابو اسحاق
احمد بن ابراهيم المقري قال اخبرنا عبد الملك بن الوليد قال
اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى ابن كثير
قال سمعت ابا سلمة عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى
عليه وسلم فقال جاورت بحراء فلما قضيت جواري نزلت
فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت خلفي وامامي
وعن يميني وعن شمالي فلم ار احدا ثم نوديت فرفعت راسي
فاذا هو على العرش في الهوى يعني جبريل عليه السلام فقلت
دثروني دثروني فصبوا علي ماء فانزل الله تعالى يا ايها المد
المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر رواه مسلم عن
زهير ابن حرب عن الوليد بن مسلم عن الاوزاعي قوله
تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اخبرنا ابو القاسم
الحرامي قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال اخبرنا محمد
الصنعاني قال اخبرنا اسحاق بن ابراهيم الدبري قال حد
عبد الرزاق عن معمر عن ايوب السختياني عن عكرمة
عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقرا عليه القران فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل
فاتاه فقال له يا عم ان قومك يريدون ان يجمعوا لك مالا
ليعطوك فانك اتيت محمدا تتعرض لما قبله فقال قد علمت
قريش اني من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك
منكر له وكانه قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم
بالاشعار مني ولا اعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه
الذي يقول شيئا من هذا والله ان لقوله الذي يقول حلاوة
وان عليه لطلاوة وانه لمثمر اعلاه مغدق اسفله وانه

يبغلوه وما يبغلوه قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال
فدعني حتى افكر فيه فقال هذا سحر يوثر ياثره عن غيره فنزلت
ذرني ومن خلقت وحيدا الايات كلها وقال مجاهد ان الوليد لبد
ابن المغيرة كان يغشى النبي صلى الله عليه وسلم حتى حسبت
قريش انه مسلم فقال له ابو جهل ان قريشا تزعم انك انما تاتي
محمدا وابن ابي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد
لقريش انكم ذووا الحساب وذووا الاحلام وانكم تزعمون ان محمدا
مجنون وهل رايتموه يجن قط قالوا اللهم لا قال تزعمون انه
شاعر هل رايتموه يتعلق بشعر قط قالوا لا قال تزعمون
انه كذاب فهل جربتم عليه شيئا من الكذب قالوا لا فقالت
قريش للوليد فما هو فتفكر في نفسه ثم نظر وعبس فقال
ما هو الا ساحر وما يقوله سحر فذلك قوله تعالى انه فكر
وقدر الى قوله تعالى ان هو الا سحر يوثر

سورة القيامة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه نزلت في عمير ابن ربيعة وذلك انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثني عن يوم القيامة متى
يكون وكيف يكون امرها وحالها فاخبره النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال لو عاينت ذلك اليوم لم اصدقك يا
محمد ولم اومن بك او يجمع الله تعالى هذه العظام فانزل
الله تعالى هذه الايات

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى
ويطعمون الطعام على حبه الايات قال عطا عن ابن عباس
وذلك ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اجر نفسه ليسقي
نخلا بشي من شعير ليلة حتى اصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه
فجعل منه شيا ليا كلوه يقال له الحريرة فلما تم انضاجه اتى

مسكين

مسكين فاخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما
تم انضاجه اتى يتيم فسال فاطعموه ثم عمل الثلث الباقي
فلما تم انضاجه اتى اسير من المشركين فسال فاطعموه وطووا
يومهم ذلك فنزلت هذه الايات

سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى وهو ابن
ام مكتوم وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يناجي
عتبة بن ربيعة وابا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب
وابنا امية ابن خلف ويدعوهم الى الله تعالى ويرجوا اسلا مهم
فقام بن ام مكتوم وقال يا رسول الله علمني مما علمك الله
وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري انه مشتغل مقبل على
غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقطعه كلامه وقال في نفسه يقول هولاء
الصناديد انما اتبعه العميان والسفلة والعبيد فعبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم واعرض عنه واقبل على
القوم الذين يكلمهم فانزل الله تعالى هذه الايات فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يكرمه واذا راه
قال مرحبا بمن عاتبني فيه ربي اخبرنا محمد بن احمد
ابن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا سعيد بن يحيى
ابن سعيد قال حدثنا ابي هذا ما قرانا عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت انزل عبس وتولى
في ابن ام مكتوم الاعمى اتى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل
يقول يا رسول الله ارشدني وعند رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجال من عظماء المشركين فجعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخرين ففي
هذا انزل عبس وتولى ان جاءه الاعمى رواه الحاكم في صحيحه مهم

عن علي بن عيسى الحيري عن العباس عن سعيد بن يحيى
قوله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ شان
يغنيه **اخبرنا** ابو سعيد بن عمر قال اخبرنا الحسن بن احمد
الشيباني قال حدثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال حدثنا قال
ابو جعفر محمد بن احمد بن سنان قال حدثنا ابراهيم بن هراسة
قالت عايشة للنبي صلى الله عليه وسلم انحشر عراة قال نعم
قالت واسوأتاه فانزل الله تعالى لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه

سورة التكوير

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم
الثعلبي قال اخبرنا ابو بكر بن عبدوس قال اخبرنا ابو حامد
ابن بلال قال حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال حدثنا ابو
مسهر قال حدثني سعد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى
قال لما انزل قوله تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم قال ابو
جهل ذلك الينا ان شينا استقمنا وان شينا لم نستقم فانزل
الله تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم **اخبرنا** اسمعيل بن الحسن
النقيب قال اخبرنا جدي محمد بن الحسن قال اخبرنا احمد بن
محمد بن الحسين الحافظ قال حدثنا عبد الرحمن بن بشير
قال حدثنا علي بن الحسين بن واقد قال حدثني ابي قال حدثني
يزيد النحوي ان عكرمة حدثه عن ابن عباس قال لما
قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث كيلا
فانزل الله تعالى ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك
قال القرظي كان بالمدينة تجار يطففون فكانت بياعاتهم
كشبه القمار المنابذة والملامسة والمخاطرة فانزل الله تعالى

هذه

هذه الاية فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السوق
وقراها وقال السدي قدم رسول الله صلى الله عليه عان
وسلم المدينة وبها رجل يقال له ابو جهينة ومعه صاعان
يكيل باحدهما ويكتال بالاخر فانزل الله تعالى هذه الاية

سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
والسماء والطارق وما ادراك ما الطارق النجم الثاقب
نزلت في ابي طالب وذلك انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاتحفه بخبز ولبن فبينما هو جالس ياكل اذا انحط نجم فامتلا
ماء ثم نارا ففزع ابو طالب وقال اي شي هذا فقال هذا
نجم رمي له وهو اية من ايات الله تعالى فتعجب ابو طالب
فانزل الله تعالى هذه الايات

سورة الاعلى

بسم الله الرحمن الرحيم **اخبرنا** ابو معمر بن اسمعيل
الاسماعيلي املاء بخراسان سنة احدى وثلاثين واربعمائة
مائة قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عمر الحافظ قال اخبرنا
علي بن الحسين بن هارون قال حدثنا العباس ابن عبد
الله اليرفعي قال حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا الحاكم
ابن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة
فرعها في دار رجل فقير ذي عيال فكان الرجل اذا جاء
يدخل الدار فصعد لياخذها الشجرة فربما سقطت الثمرة خذ
فياخذها صبيان الفقير فينزل الرجل من نخلته حتى ياخذ
الثمرة من ايديهم فان وجدها في فم احدهم ادخل اصبعه
حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم واخبره بما يلقى من صاحب النخلة
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب ولقي صاحب

النخله وقال تعطيني نخلتك المايلة التي فرعها في دار
فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال له الرجل ان لي نخلا
كثيرًا وما فيها نخلة اعجب الي ثمرة منها ثم ذهب الرجل
فلقي رجلًا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما اعطيت الرجل نخلة
في الجنة ان انا اخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي صاحب
النخلة فساومها منه فقال له اشعرت ان محمدًا اعطاني
نخلة في الجنة فقلت له يعجبني ثمرتها فقال له الاخر اتريد
بيعها فقال لا الا ان اعطى بها ما لا اظنه اعطا قال فما
املك قال اربعون نخلة فقال له الرجل لقد جيت بعظيم
تطلب بنخلتك المايلة اربعين نخلة ثم سكت عنه فقال
له انا اعطيك بها اربعين نخلة فقال له اشهد لي ان كنت
صادقًا فمر باس فدعاهم واشهد له باربعين نخلة ثم ذهب
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان النخلة
قد صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى صاحب الدار فقال ان النخلة لك ولعيالك
فانزل الله تعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق
الذكر والانثى ان سعيكم لشتى واخبرنا ابو بكر بن الحارث
قال اخبرنا ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن ابان
قال حدثنا محمد بن ادريس قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم
قال حدثنا بن ابي الوضاح عن يونس ابن اسحاق عن ابي اسحاق
عن عبد الله بن ابا بكر اشترى بلالا من امية بن خلف
ببردة وعشرة اواق فاعتقه فانزل الله تعالى والليل
اذا يغشى الى قوله تعالى ان سعيكم لشتى سعي ابي بكر
وامية والى قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
الايات **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن ابراهيم قال اخبرنا
محمد بن جعفر ابن الهيثم الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد

ابن شاكر قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان الثوري
عن منصور والاعمش عن سعيد بن عبيدة عن ابي
عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة
ومقعده من النار قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا
فكل ميسر ثم قرا فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى رواه البخاري عن ابي نعيم عن الاعمش
ورواه مسلم عن زهير ابن حرب عن جرير عن ابي منصور
اخبرنا عبد الرحمن بن حمدان قال اخبرنا احمد
ابن جعفر بن مالك قال حدثني عبد الله بن احمد بن حنبل
قال حدثنا احمد بن محمد بن ايوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد
عن محمد بن اسحاق عن محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر
ابن عبد الله عن بعض اهله قال قال ابو قحافة لابنه ابي
بكر يا بني اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك فعلت ما فعلت
اعتقت رجالا جلدة يمنعوك ويقومون دونك فقال
ابو بكر يا ابه اني انما اريد ما اريد قال فتحدث فما انزل الله
هولاء الايات الا فيه وفيما قاله ابوه فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى الى اخر السورة وذكر من سمع بن
الزبير وهو على المنبر يقول كان ابو بكر يبتاع الضعفة
من العبيد فيعتقهم فقال له ابوه يا بني لو كنت تبتاع
من يمنع ظهرك قال منع ظهري اريد فنزلت فيه وسيجنبها
الاتقى الذي يوتي ماله يتزكى الى اخر السورة وقال
عطا عن ابن عباس ان بلالا لما اسلم ذهب الى الاصنام
فسلح عليها وكان عبدا لعبد الله بن جدعان فشكى اليه
المشركون ما فعل فوهبه له ومائة من الابل ينحرها لالهتهم
فاخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضا وهو يقول
احد احد فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

اذا

ه ينجيك احد لحد ثم اخبر رسول الله صلى الله وسلم ابابكر
يعذب في الله فحمل ابو بكر رطلا من ذهب فابتاعه به
فقال المشركون ما فعل المشركون ما فعل ابو بكر ذلك الا
ليد كانت لبلال عنده فانزل الله تعالى وما لاحد عنده
من نعمة تجزي الا ابتغاء وجه ربه الاعلى

سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا
ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن
الحسن السراج قال حدثنا الحسن بن المثنى بن معاذ قال
قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا سفيان الثوري عن
الاسود بن قيس عن جندب قال قالت امراة من قريش
للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيطانك الا ودعك
فنزلت والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى
رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود
ورواه مسلم عن محمد بن رافع عن يحيى بن ادم عن زهير
اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن الكاتب قال اخبرنا محمد
ابن احمد بن شاذان قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي
حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو معاوية
عن هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل عليه السلام
على النبي صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا شديدا فقالت
خديجة قد قلاك ربك لما يرى من جزعك فانزل الله تعالى
والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى اخبرنا
ابو عبد الرحمن بن ابي حامد قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد
الله بن زكريا قال اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي قال
حدثنا ابو عبد الرحمن محمد بن يونس قال حدثنا ابو نعيم
قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثتني امي عن
امها خولة وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان جروا دخل البيت فدخل تحت السرير فمات فمكث النبي

صلى

صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه الوحي فقال يا خولة
ما حدث في بيتي جبريل لا ياتيني قالت خولة فقلت لو
هيات البيت وكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير
فاذا بشيء ثقيل فلم ازل حتى اخرجته فاذا هو جرو ميت
فاخذته فالقيته خلف الجدار فجاء نبي الله صلى الله عليه
وسلم ترعد لحياه وكان اذا نزل عليه الوحي استقبلته
الرعدة فقال يا خولة دثريني فانزل الله تعالى والضحى
والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى قوله
تعالى وللاخرة خير لك من الاولى
اخبرنا ابو بكر بن الحسين المسيني قال اخبرنا محمد بن عبد الله
الضبي قال حدثني ابو عمرو احمد بن محمد بن اسحاق قال
اخبرنا محمد بن الحسين العسقلاني قال حدثنا عصام
ابن رواد قال حدثني ابي قال حدثنا الاوزاعي عن اسماعيل
ابن عبد الله قال حدثني علي بن عبيد بن عباس عن ابيه قال
ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يفتح على امته من
بعده فسر بذلك فانزل الله تعالى ولسوف يعطيك
ربك فترضى قال فاعطاه الله الف قصر في الجنة من لؤلؤ
ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له قوله تعالى
الم يجدك يتيما فاوى اخبرنا الفضل بن احمد بن محمد بن
ابراهيم الصوفي قال اخبرنا زاهر بن احمد قال حدثنا عبد
الله بن محمد بن زياد قال حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى قال حدثنا
ابو عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي قال حدثنا حماد بن
زيد عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي رب انه قد كانت انبياء
قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان ومنهم من كان
يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم فقال
الم اجدك يتيما فاويتك قال قلت بلى قال الم اجدك ضالا

عليه السلام

ثنا

فهديتك قال قلت بلى اي رب قال الم اجدك عائلا رك
فاغنيتك قال قلت بلى اي رب قال الم نشرح لك صدر
ووضعت عنك وزرك قال قلت بلى اي رب

سورة العلق بسم الله الرحمن الرحيم

قد ذكرنا نزل هذه السورة في اول الكتاب فليدع نادية
سندع الزبانية الى اخر السورة نزلت في ابي جهل اخبرنا يد
ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن ز
الجوزي قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا
ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو خالد عن عبد العزيز بن هند
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فجاء ابو جهل فقال
الم انهك عن هذا فانصرف اليه النبي صلى الله عليه وسلم
فزبره فقال ابو جهل والله انك لتعلم ما بها نادٍ اكثر مني
فانزل الله تعالى فليدع نادية سندع الزبانية قال ابن
عباس والله لو دعا ناديته لاخذته زبانية الله

سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا ابو بكر التميمي قال اخبرنا عبد الله بن خباب
قال حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل العسكري هد
قال حدثنا يحيى ابن ابي زايدة عن مسلم عن ابي يحيى عن مجا
قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسرائيل
لبس السلاح في سبيل الله الف شهر فتعجب المسلمون
من ذلك فانزل الله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وما
ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
قال خير من الذي لبس السلاح ذلك الرجل

سورة الزلزلة بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا

اخبرنا ابو منصور البغدادي ومحمد بن ابراهيم
المزكي قالا اخبرنا ابو عمرو بن مطر قال حدثنا ابراهيم بن
الدهلي قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن
وهب عن حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن
عبد الله بن عمر قال نزلت اذا زلزلت الارض زلزالها و
ابو بكر قاعد فبكى ابو بكر الصديق فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال ابكاني هذه السورة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو انكم لا تخطئون
ولا تذنبون لخلق الله امة من بعدكم يخطئون ويذنبون
فيغفر لهم **قوله تعالى** فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال مقاتل نزلت في
رجلين كان احدهما ياتيه السائل فيستقل ان يعطيه التمرة
والكسرة والجوزة ويقول ما هذا بشيء وانما نوجر على ما
نعطي ونحن نحبه وكان الاخر يتهاون بالذنب اليسير
الكذبة والغيبة والنظرة ويقول ليس علي من هذا شيء
انما اوعد الله بالنار على الكباير فانزل الله تعالى يرغبهم
في القليل من الخير فانه يوشك ان يكثر فمن يعمل مثقال
ذرة الى اخرها

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم قال مقاتل بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم سرية الى حي من كنانة واستعمل عليهم
المنذر بن عمرو الانصاري فتاخر خبرهم فقال المنافقون
قتلوا جميعا فاخبر الله تعالى عنها فانزل الله تعالى والعا
ضبحا يعني تلك الخيل **اخبرنا** عبد الغافر بن محمد دياب
الفارسي قال اخبرنا احمد بن محمد المثنى قال حدثنا محمد بن
ابن المكي قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا احمد
عبدوية قال حدثنا حفص بن جميع قال حدثنا سماك عن

عكرمة عن بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
خيلا فاسبت شهرا لم ياته خبر فانزل الله تعالى والعاديات
ضبحا اصبحت بتاخيرها السورة ومعنى اسهبت امعنت
في السهوب وهي الارض الواسعة جمع سهب

سورة التكاثر قوله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم
الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر قال مقاتل والكلبي نزلت في
حيين من قريش بن عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا
فتعادوا السادة الاشراف انهم اكثر فقال بنو عبد مناف
نحن اكثر سيدا واعز عزيزا واعظم نفرا وقال بنو سهم مثل
ذلك فكثرهم بنو عبد مناف ثم قالوا نعد موتانا حتى زاروا
القبور فعدوا اموتاهم فكثرهم بنو سهم لانهم كانوا اكثر
عددا في الجاهلية وقال قتادة نزلت في اليهود قالوا نحن
اكثر من بني فلان وبنو فلان اكثر من بني فلان الهاهم
ذلك حتى ماتوا ضلالا

سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قصة اصحاب الفيل
وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله تعالى بهم من اهلاكهم
وصرفهم عن البيت وهي معروفة

سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في قريش
وذكر منة الله تعالى عليهم اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري
قال اخبرنا ابو جعفر عبد الله بن اسماعيل الهاشمي قال حدثنا
سوادة بن علي قال حدثنا احمد بن ابي بكر قال حدثنا ابرا
ابن محمد بن ثابت قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن عتيق
عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن ابيه ام هاني بنت ابي طا
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فضل قريشا
بسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولا يعطيها احدا بعدهم

ان

ان الخلافة فيهم والحجابة فيهم وان السقاية فيهم وان
النبوة فيهم ونصروا على الفيل وعبدوا الله سبعين سنة
لم يعبده احد غيرهم ونزلت فيهم سورة لم يذكر فيها احد
غيرهم لايلاف قريش

سورة الماعون قوله تعالى

ارايت الذي
بسم الله الرحمن الرحيم
يكذب بالدين قال مقاتل والكلبي نزلت في العاص بن وايل
السهمي وقال بن جريج كان ابو سفيان بن حرب ينحر كل اسبوع
جزورين فاتاه يتيم فساله شيا فقرعه بعصى فانزل الله
تعالى ارايت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع
اليتيم

سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم
قال بن عباس نزلت في العاص بن وايل وذلك انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من المسجد وهو يدخل
فالتقياه عند باب بني سهم وتحدثا واناس من صناديد
قريش في المسجد جلوس فلما دخل العاص قالوا له من الذي
كنت تحدث قال ذاك الابتر يعني النبي صلى الله عليه وسلم
وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن
ابتر فانزل الله تعالى هذه السورة اخبرنا محمد بن
موسى ابن الفضل قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق
قال حدثني يزيد بن رومان قال كان العاص بن وايل السهمي
اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوه فانما
هو رجل ابتر لا عقب له لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه
فانزل الله تعالى في ذلك انا اعطيناك الكوثر الى اخر السورة
وقال عطاء عن بن عباس كان العاص بن وايل يمر بمحمد صلى

صلى الله عليه وسلم فيقول له اني لاشانك وانك لابتر من
الرجال فانزل الله تعالى ان شانيك هو الابتر من خير الدنيا
والاخرة

سورة الكافرون بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في
رهط من قريش قالوا يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك
تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة فان كان الذي جيت
به خيرا مما بايدينا كنا قد شاركناك فيه واخذنا بحظنا
منه وان كان الذي في ايدينا خيرا مما في يدك كنت قد
شركت في امرنا واخذت بحظك منه فقال معاذ الله
ان اشرك به غيره فانزل الله تعالى قل يا ايها الكافرون الى
اخر السورة فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسجد
الحرام وفيه الملا من قريش فقراها عليهم حتى فرغ من
السورة فايسوا منه عند ذلك

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحيم نزلت في منصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وعاش بعد
سنتين اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال اخبرنا ابو عمرو بن
ابي جعفر المقري قال اخبرنا الحسن بن سفيان قال حدثنا
عبد العزيز بن سلام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن كيسان
قال حدثني عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزوة حنين وانزل الله تعالى عليه
اذا جاء نصر الله والفتح قال يا علي بن ابي طالب ويا فاطمة
قد جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله
افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا

سورة ابي لهب بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** اخبرنا احمد بن الحسن الحيري قال اخبرنا حاجب
ابن احمد قال حدثني محمد بن حماد قال حدثنا محمد ابو معاوية
عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا له
ما لك قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم
اما كنتم تصدقوني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا جميعا
فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه الى
اخرها رواه البخاري عن محمد بن سلام عن ابي معاوية الى
اخرها **اخبرنا** سعيد بن محمد العدل قال اخبرنا
ابو علي بن ابي بكر الفقيه قال حدثنا علي بن عبد الله بن مبشر
الواسطي قال حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام قال
حدثنا يزيد بن زريع عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ال غالب
يا ال لوي يا ال مرة يا ال كلاب يا ال قصي يا ال عبد مناف
اني لا املك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيبا الا
ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب تبا لك لهذا دعوتنا
فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب **اخبرنا** ابو
اسحاق المقري قال اخبرنا عبد الله بن حامد قال اخبرنا
مكي بن عبدان قال حدثنا عبد الله بن هشام قال حدثنا
عبد الله بن نمير قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما انزل الله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصفا فصعد عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه
الناس من رجل يجي ورجل يبعث رسوله فقال يا بني عبد
المطلب يا بني فهر يا بني لوي لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا
الجبل تريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك
سائر اليوم ما دعوتنا الا لهذا فانزل الله تعالى تبت يدا

ابي لهب

سورة الاخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم قال
قتادة والضحاك ومقاتل جاء ناس من اليهود الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقالوا صف لنا ربك فان الله انزل نعته
في التوراة فاخبرنا من اي شي هو ومن اي جنس هو اذهب
هو ام نحاس او فضة وهو ياكل ويشرب وممن ورث الدنيا
ومن يورثها فانزل الله تعالى هذه السورة وهي نسبة
الله خاصة **اخبرنا** ابو نصر احمد بن ابراهيم المهرجاني
قال اخبرنا عبد الله بن محمد الزاهد قال حدثنا ابو القاسم
ابن بنت منيع قال حدثني جدي احمد بن منيع قال حدثنا ابو
سعيد الصغاني قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع
ابن انس عن ابي العالية عن ابي بن كعب ان المشركين قالوا
يا رسول الله انسب لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد
الله الصمد فالصمد الذي لم يلد ولم يولد الاية ليس شي يولد
الا سيموت وليس شي يموت الا سيورث وان الله تعالى
لا يموت ولا يورث ولم يكن له كفوا احد قال لم يكن له شبيه
ولا عديل وليس كمثله شي وهو السميع البصير **اخبرنا**
ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن السراج قال
حدثنا محمد بن عبد الحضرمي قال حدثنا شريح بن يونس قال
حدثنا اسماعيل بن مجالد عن مجالد عن الشعبي عن جابر قال
قالوا يا رسول الله انسب لنا ربك فنزل قل هو الله احد
الى اخرها

سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم
قال المفسرون كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاتت اليه اليهود ولم يزالوا به حتى اخذ مشاطة راس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدة اسنان من مشطه
فاعطاها اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد
ابن اعصم اليهودي ثم دسها في بير لبني زريق يقال لها
ذروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر

راسه ويرى انه ياتي النساء ولا ياتيهن وجعل يذوب ولا
يدري ما عداه فبينما هو نايم ذات يوم اتاه ملكان
فقعد احدهما عند راسه والاخر عند رجليه فقال الذي
عند راسه ما بال الرجل قال طب قال وما طب قال سحر
قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال وبم
طبه قال بمشط ومشاطة قال اين هو قال في جف طلعة
تحت راعونة في بير ذروان والجف قشر الطلع والراعونة
حجر في اسفل البير يقوم عليه الماتح فانتبه النبي صلى الله
عليه وسلم فقال لعايشة اما شعرت ان الله اخبرني بدائي
ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البير
فكانه نقاعة الحنا ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الجف فاذا
مشاطة راسه واسنان مشطه واذا وتر معقد فيه
احدى وعشرين عقدة مغروزة بالابر فانزل الله تعالى
سورتي المعوذتين فجعل كلما قرا اية انحلت عقدة ووجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حين انحلت العقدة
الاخيرة فقام كانما انشط من عقال وجعل جبريل عليه
السلام يقول بسم الله ارقيك من كل شي يوذيك ومن
حاسد وعين والله يشفيك قالوا يا رسول الله افلا
ناخذ الخبيث فنقتله فقال اما انا فقد شفاني الله واكره
ان اثير على الناس شرا **اخبرنا** محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن جعفر قال اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد الحيري
قال اخبرنا احمد بن علي الموصلي قال حدثنا مجاهد بن موسى
قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة رضي الله عنها قالت سحر النبي صلى الله عليه وسلم
حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشي وما فعله حتى اذا كان ذات
يوم وهو عندي دعا الله ثم قال اشعرت يا عايشة
ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا ر

١٨٠

قال أتاني ملكان وذكر القصة بطولها رواه البخاري
عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة ولهذا الحديث
طرق في الصحيحين اخر كتاب اسباب
النزول وبالله التوفيق وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم
تسليما
ام
م

حسبي الله وحده
من الكتب التي وقفها الفقير
الى آلاء ربه ذي المواهب
محمد المدعو بين الصدور براغب
وكفى عبده ١١٧٥

Raşid Paşa Kütüphanesi M... T.C. 1923

٩
١٧٩
١٠٧ نجی دفتر ملکیه